
هذا كتاب
الخصايص الحسينية
من تاليفات العلامة الفهامة عمدة
المحققين وزبدة المدققين
نخبة الفقهاء والمجتهدين
حامي الملة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما نبيه محمد المصطفى واهل بيته
اعلام الهدى صلوات الله عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول
الاحقر ابن الحسين جعفر انه لما اشتعل الراس شيبا وامتلأت العيبة عيبا
رايت انى ذرفت على الستين ولم اظفر بعد على ثمرة ولا حاصل لايامى الماضية
ولا طائل للعمر الفائت وعلمت ان الباقي يمضى على نحو الماضى خاطبت النفس
الجانية اللاهية وغيركما شانى هذه الداهية يا من مضى ربيع الشباب فلا
تعطف عليه خريف الشيب وفاتك الصرف فى المزرعة فلا يفوتك الاقل وقد بذرت
فى ثلاف اكرار من البزر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت فى التجر
النقود من راس المال فلا تضيع قليل المتاع الكاسد البائر ثم ناديتها يا مسافرا بلا زاد
يا راحلا ولا جواد يا زارعا اشرف على الحصاد يا طائرا بالموت يصاد يا تاجر
المهج بالاجياد يا ظالم النفس والعباد هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد
ثم ايقظتها التنبيه البليغ فقد شارفت العقبة الكئود والرجل حافية وما التعكز
ثم خوفتها الحذر الحذر فقد دنوت الى المنازل المهولة دونها حتوف والكف

صفرها الطریق مخوف ثم از عجتها بقول العجل العجل الوحا الوحا فالی ای زمان تتمما
ان قد املت یوما لو به هددت شمس الضحی عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو
و قم وانف عن عین تمادیك المنایا صحت علیها بقول امام المتقین علیه
افضل صلوات المصلین ایها الیفن الکبیر الذی قد لهزه القتیر کیف انت اذ
التحمت اطواق النار بعظام الاعناق وتشبت الجوامع حتی اکلت لحوم السواعد
ثم نعیتها الی نفسها ونعیت علیها ثم نحت علیها بکل لسان نوح فقید وحید
عزیز نوحا علی العمر تارة ثم علی ایام الشباب ثم علی ایام الشیب بالندبة علیها
قائلا در معاصی شد همه عمرت تباه قامتت خم گشته از بار گناه موی
بود در رو سیاهی شد سفید یعنی از رو قاصد مرگت رسید ثم استرحمتها
لنفسها وقلت اما ترحم من نفسك ما ترحم من غیرها ثم استغثت بها لا غاثة نفسها
فقلت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزی للرحیل فاستدرکی بقیة واختلسی
فرصة واغتنمی مهلة قبل قدوم الغایب المنتظر وقبل اخذ القهار المقتدر ثم
خاطبتها بکل کتاب وبلسان کل نبی وامام ووعظتها بکل الالسنة حتی بلسان
الاطفال والحیوانات بل ولسان حال جمیع المخلوقات فبعد ذلك کله حصل لی
تنبه یسیر وتذکر قلیل وعزم فاتر علی ذلك مما صرت فی صدد ذلك توارد
علی حالات خوف تقرب من الایاس تتبع کل حالة منها حالة رجاء تورث
السکون والاطمینان بهذا التفصیل الحالة الاولی قد نظرت الی الایمان
الذی هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة من الاهوال فلم اجد فی نفسی
علامة من علائمه ولا اثرا من آثاره لا من آثار التام منه ولا من الناقص لا ادنی
درجاته الذی هو ان یسوئه سیئة ولا من اعلی درجاته الذی هو ان یکون
بالنسبة الی ذکر الله کمن هو فی النزع ولم اجد من اجزائه المنسنة علی القلب

والاعضاء لا على القلب ولا على عضو من الاعضاء حتى انى خفت عدم وجود الذرة
المنجية من الخلود فى النار بعد طول العذاب فيها ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة فى
اضدادها ثم نظرت الى الاعمال الحسنة والطاعات والقربات فوجدت لصحتها
وقبولها شرايط لم اجد التوفيق لها ولو مرة واحدة فعند ذلك تحقق الخوف و
اوشك غلبة القنوط ثم عرضت الحالة الثانية وهى انى امعنت النظر فى
الوسايل الى الله فرايت انى من امة النبى الامى صلوات الله عليه واله وانى
من شيعة على وانى من الموالين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم والكهف الحصين والعروة الوثقى والفلك التى من ركبها
نجى فحصل لى الرجا ثم تحققت الحالة الثالثة وهى انى رايت ان الدخول فى
امة النبى صلى الله عليه واله يحتاج الى التمام واقتداء فيما اذا اقتديت به
وان صدق الشيعة لعلى عليه السلام يحتاج الى متابعة له فى صفة او
عمل بها اى شئ تابعته وشايعته وصدق ان الشخص موال ومحب لاهل
البيت عليهم السلام يحتاج التحقق لاحدى علائم المحبة والولاية ولم اجد واحدة
منها فتحقق الاضطراب وغلب الخوف ثم طرئت الحالة الرابعة وهى انى
امضت النظر فى الوسايل المتعلقة بالائمة فرايت اجلها فائدة واعظمها مثوبة
واعمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واكثرها طرقا وايسرها
شرايط واخفها مؤنة واعمها معونة مايتعلق بسيد شباب اهل الجنة
و والد الائمة السيد المظلوم ابا عبد الله الحسين عليه السلام
فرايت له خصوصية فى التوسل الى الله قد تفرد بها وامتاز فى ذلك
عن هو افضل منه فان التفاوت فى الفضيلة مقام ووجهة نورهم وطينتهم
مقام والخصوصية مقام اخر فرايت فى الحسين عليه السلام خصوصية

فی الوسیلة الی الله به اتصف بسببها بانه الخصوص باب من ابواب الجنة و
سفینة للنجاة ومصباح الهدی فالنبی والائمة علیهم السلام کلهم ابواب الجنان
لکن باب الحسین علیه السلام مسلکه اوسع وکلهم سفن النجاة لکن سفینة
الحسین علیه السلام مجریها علی اللجج الغامرة اسرع ومرسیها علی السواحل
المنجیة ایسر وکلهم مصابیح الهدی لکن مجال الاستضائة بنور الحسین علیه
السلام اوسع دائرة وکلهم الکهف الحصین لکن منهاج کهف الحسین علیه
السلام اسمح واسهل فعند ذلک خاطبت النفس وشرکائها فی خطر الامر فقلت
هلم الی اتصدی هذه الابواب الحسینیة فادخلوها بسلام امنین والی
مرسی هذه السفینة الحسینیة ارکبوا فیها بسم الله مجریها ومرسیها ان ربی لغفور
رحیم وانظروا هذه الانوار الحسینیة فهو ینظر الیکم فالتمسوا من نوره ثم
صمم العزم ذلک وازداد الشوق الیه بانی وجدت فیم بالخصوص مما
یئست منه سابقا من علائم الایمان ما استشعرتها من نفسی وعثرت فیها
من الاعمال المفقود علی ما وجدتها من اعمالی اما الاول فمن وجوه
الاول انه علیه السلام قال انا قتیل العبرة ما ذکرت عند مؤمن الا
بکی واغتم لمصابی ولقد کان ذلک من صفات الانبیاء کلهم علیهم السلام
فوجدت ذلک من نفسی عند ذکر اسمه فاستدللت به علی وجود
شیء من الایمان لا اقل من ذرة ینجی اقلا من الخلود فی النار الثانی انی وجدت انه اذا
دخل شهر عاشوراء عرضت لی الکربة والحزن والتاثیر لقد کان ذلک من
صفات الائمة علیهم السلام فاستدللت بذلک علی اثر من ولایة الائمة
علیهم السلام فانهم قالوا شیعتنا خلقوا من فاضل طینتنا وعجنوا بنور
ولایتنا یصیبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار علی ان کل واحد من ائمتنا علیهم

السلام کان اذا دخل علیه المحرم یظهر علیه الکآبة والحزن وکان الصادق علیه
السلام لا یری ضاحکاً فی ایام عاشورا ابداً وکان الرضا علیه السلام فی کل العشر
کئیباً حزیناً کاسف اللون یجلس فی مجلس یعقد للعزاء ویجلس نسائه وراء
الستر وکان اذا دخل علیه احد امره بالانشاد فی الحسین علیه السلام ان
کان منشداً کما فی حضیة دعبل الخزاعی والا انکر بنفسه من مصائب الحسین
علیه السلام کما فی روایة الریان بن شبیب حین دخل علیه اول یوم من
المحرم فقال له یابن شبیب ان کنت باکیا لشیئ فابک الحسین علیه السلام فانه
ذبح کما یذبح الکبش وقتل معه ثمانیة عشر من اهل بیته وهکذا کان داب
سایر الائمة علیهم السلام فعروض الانکسار للقلب عند هلال المحرم
یستدل علی ثبوت العلاقة معهم علیهم السلام ویتفاوت التاثر تتفاوت
درجات الایمان وبعدم عروض ذلک او عروض خلافه کبعض من یجعل
هذه الایام نزهة ورسوما یستدل علی سلب الایمان والمنافرة والعیاذ بالله
الثالث ملاحظة المهمومیة عند الدخول فی کربلا ولقد کان ذلک
من صفات ابیه وصفة اخیه حین دخول ارض کربلا وملاحظة انکسار
القلب عند النظر الی قبره وتربته عند رجلیه کما فی الروایة **الرابع** جریان
الدمع عند شم تربته ولقد کان ذلک من صفاته وصفات جده ونحو ذلک
مما یتعلق به وسیجیئ بیان بعضها انشاء الله تعالی **واما الثانی** انی رایت
اعمالی اکثرها یصح سلب اسامیها لعدم الشروط والاقبال فصلوتی لا ادری
اصلوة اولیست بصلوة وصومی لا اعلم اصوم ام لا وهکذا سایر اعمالی قد
تبدلت اسمائها فی لسان النبی الامی صلوات الله علیه واله ولکن لاحظت
بکائی علی صاحب الدمعة الساکبة لا یصح ان یسلب عنه اسم البکاء و

وابکانی علیه کان ولا اقل من ان التباکی الذی یحصل لنا وحقیقة التباکی توجب لنا الجنة ثم انی لما رایت هذه العلامات للایمان وثق رجائی واطمان نفسی ثم عرضت لی الحالة الخامسة وذلک انی تاملت الامر فقلت لنفسی ان هذه علامة لوجود جزء من الایمان فلعله بمقدار ما ینجیک من الخلود فی النار بعد الدخول فیها او بعد مقامات عذاب یوم الحشر وبعد تحمل عذاب البرزخ الطویل وانت تعلم ضعفک عن قلیل من بلاء الدنیا وعقوباتها وما یجری فیها من المکاره علی اهلها بل وضعفک عن تحمل النعم اذا دامت علیک بالملل منها والبطر علیها ثم ان هذا الجزء الضعیف من الایمان لعله یذهب وینطفی بادنی صدمة وزیغ القلب وعروض البلایا وطوفان وقت الموت فما اطمینانک به فاضطربت ثم عرضت لی الحالة السادسة وذلک انی وجدت فی وسائله علیه السلام ما یبعث علی کمال الایمان وتقویته واستقراره مثل ان من زاره کان کمن زار الله فی عرشه فان زیارة الله کنایة عن نهایة القرب الیه وهذا لا یکون للایمان المستودع والقلب الذی یعلم الله منه الزیغ بعد الهدی ثم ومثل انه ورد ان الزائر بعد ما یرید الانصراف یجیئه ملک ویقول له ان ربک یقرئک السلام ویقول لک استانف فقد غفر لک ما مضی فاذا کان الشخص ممن یسلم الله علیه فلا یمکن ان لا یسلم من اعظم المصائب وهو ذهاب الایمان ولا اقل من ذلک فاطمانت نفسی لذلک ثم عرضت لی الحالة السابعة انی رایت ان هذه الوسایل اعمال حسنة فلعل فی اعمالک السیئة ما یحبطها فاضطربت لذلک ثم عرضت لی الحالة الثامنة اذا تاملت ان الذی قد یعرضه الحبط اعمال الشخص

وقد ورد ان من بکی او ابکی او تباکی

وفي الوسايل الحسينية اعمال صالحة تكتب للمكلفين وهي ليست من اعمال حتى
يتطرق اليها الحبط وذلك في روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من
حجج النبي صلى الله عليه وآله والحج الذي يحجه النبي صلى الله عليه وآله ليس من اعمال الشخص
نفسه حتى يحبط مع ان عمل النبي صلى الله عليه وآله لا يحبط جزما ومن عجائب تلك
الروايات ما رواه الصدوق باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال كان
الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلوات الله عليه وآله يلاعبه
ويضاحكه فقالت عايشة ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها وكيف
لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن
زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك
قال نعم وحجتين من حججي قالت حجتين من حججك قال واربعة قال فلم تزل
تزايده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه
وآله باعمارها فعرضت لي الحالة التاسعة وهي اني خفت ان يذهب
باعمالي حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له اعمال تضيء في القيمة
فياخذها اهل المظالم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لي
الحالة العاشرة واورثتني رجاء وهي بملاحظة ما ورد في وسيلة
البكاء عليه انه قد يترتب على الدمعة ثواب لا حد له فان ما لا حد له
لا ينفد ولو اخذ منه ما اخذ ثم عرضت لي الحالة الحادية عشر
من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة ان شرط قبول
الاعمال قبول الصلوة فقلت لعل صلوتي غير مقبولة فان ردت رد ما
سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من الوسايل بالحسين عليه السلام
فعند ذلك استشكل على الامر وكاد ان يغلب على القنوط من توارد هذه الحالات

و غلبة الاحتمالات المتعارضة فمن الله على بحصول رجاء ما تمنى اليه الامر وختمت به الحالات المتعارضة وهى الحالة الثانية عشر وهى حالة تاكد فيه الرجا اذ قد تتابعت فيها وجوه اطمينان القلب وترادفت وجوه الامن وسكون الغضب متتابعة تترى وذلك بملاحظة خواص عجيبة لهذه الوسايل التى هى من خصايص الحسين عليه السلام فمنها ان الشرط لقبول الصلوة الذى هو شرط قبول الاعمال الاقبال وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهى تؤثر فى قبول الصلوة الواجبة فاذا كانت الرواتب موثرة فى قبول الفرايض فهذه الوسايل التى ورد ان فضلها اضعاف الرواتب تؤثر فى القبول بالطريق الاولى ومنها ان الشرايط للقبول والحبط انما يقع فى الاعمال والعبادات التى تقع من الشخص باختيار منه وتكلف وملاحظة التقرب بذلك وفى الوسايل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار وان لم يكن باختيار وعند قصد وتقرب وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل يرد او يحبط او يؤخذ من صاحبه مثلا الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتأمل وملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد تحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه مع عدم معرفتك بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكى لك ان مخالفا للاسلام قد جرى عليه كذا لثبت عليك الرقة والبكاء الا من حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت من العطش والقتل بالسيف على صدره او بالسهم على يديه مستسقيا له بمقدار رى الرضيع لا لاجل حال نفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما ينبغى به

بالنسبة الى العدو انما هو ضربة او جرحة او قتلة واهانة بعد قتلة بالمطروحية
واما الوطى بعد القتل والضرب للراس وصلبه فى عدة امكنة والنبش للقبر
بعد مائتى سنة فانه شئ ينكر ويستنكر ويحصل الرقة ويجرى الدمع بلا اختيار
ويوجب الاسف باضطرار وذلك مما يوجب بنفسه الرحمة من الله من كل من كان
حتى ان قارون لما مر به يونس انه هو فى بطن الحوت وقارون يعذب فى بطن
الارض ويسمع صوته استنطقه فسئله من موسى وهرون وكلثم وال عمران
فلما اخبره بموتهم قال واسفا على ال عمران فشكر الله له ذلك ورفع عنه عذاب
الدنيا فكيف اخيب مع اسفى على ال ابرهيم وال عمران وال محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ومنها ان المؤثرات الكلية القوية لو وجدت مع مانع من
تاثيرها فانما يمنع التاثير الكلى ولابد من بقاء جزئى لامحالة وفى الوسايل
بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة اذا منعت صفاتى واعمالى عن تاثيرها
التام فاقنع بتاثير جزئى منها وذلك يكفينى **فاقول** قد ورد فى تاثير بعض
زيارته ان زائره يكون من الشفعاء يوم المحشر فيشفع فى عشرة او مأة اويقال
له خذ بيد من احببت فادخله الجنة وحيث انى ارى نفسى قد انفتحت على
الابواب السبعة من النار بل وارى الان محيطة بى بسلاسلها واغلالها
بل وقد ظهرت على علائم الخلود فيها فلا اطمع ان اكون من الشفعاء فى المحشر
بل اقنع بان ياخذ احد بيدى فيخلصنى من اهوال القيمة او اقنع بان اخرج من
من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد فى فضل زيارته ان
زائره يكون من محدثى الله فوق عرشه فانا لست عناك واقنع من ذلك
بان يكلمنى ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد فى فضل زيارته انه ان يكون
الشخص بها من الساقين للكوثر فانا لست اهل لذلك بل ارى نفسى فى معرض

ان اکون من الذین یقولون فی النار لاهل الجنة افیضوا علینا من الماء فاکتفی
من هذه الوسیلة بان یسقینی احد الساقین للکوثر وقد ورد فی فضل زیارته
انه قد ینال الشخص بها ان یاکل مع النبی صلی الله علیه واله فی الجنة علی
مائدته وانا لست اهلا لذلک فاکتفی بان تخلص من اکل شجرة الزقوم
فهذه المؤثرات العظیمة القویة لایمکن من جهة الموانع ان لایبقی من ثارها
هذه الجزئیة ومنها ان الوسایل الکثیرة بالنسبة الیه کما سنذکرها یمکن
ان یجتمع کلها فی ان واحد حتی ما مضی وقته وما لم یات وقته وما یمکن الاتیان
وما لایمکن وجمیع المراتب منه فیمکن للشخص فی ان واحد حصول جمیع الوسایل
من ادناها الذی هو التباکی علیه واعلاها الذی هو الشهادة بین یدیه و
بحصولها یحصل جمیع العبادات فی ان واحد وذلک انه لو انعقد مجلس مثلا
الذکر مصائب الحسین علیه السلام وتذکر ما صنع به فحصل فیه ابکاء و
تباک وحزن وهم ورقة وتوجه القلب الیه متألما ومصلیا علیه مع اشعار
القلب جلالته والمعرفة بحقه وتصویرها لانه والاستعبار والجزع لذلک
وتمنی نصرته والشهادة بین یدیه فقد فاز بثواب کل الوسایل الیه وعبدالله
بجمیع العبادات حتی الشهادة بین یدیه وسنذکر ما یدل علی ذلک من
الاخبار ومع ذلک کله وعلاوة علی هذه یتصف ذلک المجلس بجمیع صفات
المشاهد الشریفة علی ما یستفاد من الاخبار فیتصف باربعة عشر صفة
الاول انه مصلی لله یعنی محل صلوته علی اهله **الثانی** انه مشهد
للملائکة المقربین **الثالث** انه محل نیل الدعاء من النبی والوصی
والزهراء والمجتبی صلوات الله علیهم **الرابع** انه منظر الحسین علیه
السلام **الخامس** محل خطابه لاهل المجلس ومکالمته معهم

السادس انه محبوب للصادق عليه السلام **السابع** انه وفد الثامن
انه مشعر حرام **التاسع** انه حطيم **العاشر** انه مطاف لبيت الله **الحادی**
عشر انه قبة الحسين عليه السلام **الثانی عشر** انه مخمد للنيران
المشتعلة **الثالث عشر** انه منبع الماء فی الجنان وهو ماء الحيوان
الرابع عشر انه يصير تلو المجالس اولها العرش قبل الخلق واخرها المحشر
وسيجئ تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى اذا تصورت ما قاله فكيف تتصور انك
تخرج خاليا يا من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات
فلو منعت الموانع من التاثيرات فقليل من ادنى اثر من اقل تاثيرات واحدة منها
مما يستحيل عدمه قليل منك يكفينی ولكن قليلك يقال له قليل
وبعد تيقن ذلك ختمت الكلام مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسائل
الحسينية فتوجهت الى صاحبها وعقدت معه عقد الوسائل بتاليف
كتاب جامع لخصايصه التی امتاز بها من جميع المخلوقات حتى الانبياء و
الائمة سلام الله عليهم وسميته **بخصايص الحسين** ومزايا المظلوم
ارجو من فضل ربی ان يجعله لی فی ظلمات القبر ضياء ونورا ومن مخاوف
الفزع الاكبر امنا وسرورا وعند ايتاء الكتب كتاب حسنات يخرج لی لقاه
منشورا وفی مخازنی ذلك اليوم كرامة وحبورا ومدى الاعصار ذكرا موفورا
بحول منه وقوة وما توفيقی الا بالله عليه توكلت واليه انيب وفيه مقدمة
ومقاصد **اما المقدمة** ففی فهرست الخصايص واصولها الزيد
على ثلاثمائة يجمعها ثلاثون عنوانا **العنوان الاول** عنوان خصوصيات
فی عوالم وجوده ومحاله من اول خلقته قبل الخلق وبعده الى يوم الانقضاء
وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه فی ابتداء خلقه

نوره الثانی مایخصه فی انتقالات نوره فی العوالم فی عالم الذر والاشباح وفی عالم انعکاس الانوار فی ظهر آدم علیه السلام شاهد ته وفی عالم انتقال نوره الی شجرة فی الجنة وفی انتقاله فی الدنیا وخصایص الحمل به المقصد الثالث فیما یخصه من المحل حال ولادته وخصایص حالاته ومحله فی طفولیته المقصد الرابع خصایص محله عند شهادته المقصد الخامس فی خصایص محله من بعد شهادته بالنسبة الی الروح والراس والجسد المقصد السادس فی خصایص محله یوم القیمة المقصد السابع فی خصایص محله بعد یوم القیمة العنوان الثانی خصوصیته فی صفاته واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة عمره العنوان الثالث خصوصیته له فی صفات و اخلاق وعبادات ظهرت منه یوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الی خصوصیات لها من جملتها عدیدة من الجمع بین العبادات الظاهرة والباطنة ومکارم الاخلاق والجمع بین ما یمکن جمعه منها فیه والجمع بین ما لا یمکن جمعه من العبادات والصفات الحسنة والجمع بین جمیع الاقسام البلایا وتحملها والشکر علیها ومن جمع الکل فی عبادة خاصة به لم یعبد الله بها احد قبله العنوان الرابع الالطاف والاحترامات الخاصة له من الله وفیه مقامات تسعة الاول فی خصوصیته له فی التعبیر عن افاضته نهایة اللطف الالهی بالنسبة الیه الثانی فیما اعطاه من کلامه المجید وتکلیماته الثالث فیما اعطاه من افضل مخلوقاته الرابع فیما اعطاه من اعظم مخلوقاته الخامس فیما اعطاه من احسن مخلوقاته السادس فیما اعطاه من افاضل سایر مخلوقاته السابع فی الاحترامات المجعولة له والتشریفات الخاصة من الله ایام حیوته الثامن فی التشریفات الخاصة

له من الله بعد شهادته العنوان الخامس فی بیان المظهر لما ذکر من اللطف الربانی الخاص العنوان السادس فی خصوصیاته المتعلقة بالخشوع للذکر والرقة والبکاء علیه العنوان السابع فی خصوصیات زیارته العنوان الثامن فی خصوصیاته المتعلقة بالقرآن المجید وفیه مقاصد العنوان التاسع فی خصوصیاته المتعلقة ببیت الله الحرام وفیه مقاصد الاول فی انه بیت الله حقیقة الثانی فی انه قد عظم الکعبة تعظیما خاصا فجعل الله له لذلک فضایل علی صفاته بالخصوص وصفات له علی حذو صفاته لکن بتفاوت یوجب الرقة علیه الثالث انه قد جعل لزیارته تاثیرا خاصا فی المعادلة فی الحج والعمرة لنکتة خاصة الرابع انه قد جعل الله له احتراما خاصا بان جعله البیت الحرام ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا فجعل له حجا خصوصین فلاصحابه حج خاص وللملائکة والانبیاء حج خاص و لشیعته حج خاص العنوان العاشر فی خصوصیاته المتعلقة بملائکة الله وفیه مقاصد العنوان الحادی عشر فی خصایصه المتعلقة بانبیاء الله العظام وفیه مقاصد عامة وابواب خاصة کل باب یختص بنبی من الانبیاء باب آدم باب نوح باب ادریس باب ابرهیم باب اسمعیل باب یعقوب باب یوسف باب صالح باب هود باب شعیب باب ایوب باب زکریا باب یحیی باب اسمعیل صادق الوعد باب موسی باب داود باب سلیمان باب عیسی العنوان الثانی عشر فیما یتعلق بخاتم الانبیاء صلوات الله علیه وآله مما یدخل تحت عنوان الانبیاء وخصوصیة العنوان للخصوصیة وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ولنشرع فی التفاصیل بعون

الملک

الملک الجلیل وهو حسبی ونعم الوکیل العنوان الاول فی مجال وجوده من بدو خلق نوره علیه السلام الی بعد یوم الجزاء وفیه مقاصد **الاول** اعلم انه قد اختلف الحکماء من الیونانیین وغیرهم من العلماء فی اول ما صدر عن الاول و فی نفس اول المخلوقات واختلف المتکلمون والملیون ایضا فی ذلک واختلف الاخبار فی ذلک ایضا فذهب اکثر الحکماء الی ان اول المخلوقات العقل الاول ثم العقل الاول خلق العقل الثانی والفلک الاول وهکذا الی ان انتهی الی العقل العاشر وهو خلق الفلک التاسع وهیولی العناصر وتقریره ان العقل الاول المخلوق لله له ثلث جهات وجود من المبدء الاول ووجوب بالنظر الی المبدء الاول وامکانه من حیث ذاته فکان بذلک الوجود سببا لعقل اخر وبذلک الوجوب سببا لنفس فلک وبذلک الامکان سببا لجسم فلک وعلی هذا النهج یصدر من العقل الثانی الی العقل العاشر وذهب ثالیس الملطی الی ان اول المخلوقات الماء وذهب بلیناس الحکیم ان الله اراد ان یخلق تکلم بکلمة فکانت هذه الکلمة علة الخلق وحدث بعد هذه الکلمة الفعل فدل بالفعل علی الحرکة ودل الحرکة علی الحرارة والذی دلت علیه الروایات الصحیحة الکثیرة ان اول مخلوق هو نور النبی صلی الله علیه واله ودل علی ذلک العقل السلیم فان العلیة فی الاشرفیة وکثرة الاعتناء والاحبیة الی الله یوجب التقدم فی الخلقة وفی بعض الروایات نوره ونورهم واحد فعلی کلا التقدیرین نقول ان اول المخلوقات هو نور الحسین علیه السلام لان النبی صلی الله علیه واله قال حسین منی وانا من حسین وفی روایة اخری انا من حسین وحسین منی فهو اول المخلوق واول ما صدر عن الاول فکل مخلوق تابع له فلا غرو ان یبکیه کل

الشئ هو مخلوق فاذا قلنا بكاء كل مخلوق فلا تتوهم انه من الغير او استعارة تمثيلية او خيال او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير لا بل ذلك حقيقة في الباكين من جميع الموجودات من نبي وملك وفلك وانس وجن وشيطان وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر لا اقول في هذا العالم فقط بل شموس جميع العوالم واقمارها وسمواتها وارضيها وسكانها ففي الرواية خلق الله الف الف عالم والف والف ادم انتم اخر العوالم والادميين وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقي وان كان في كل بحسبه وليس مرادي من بكاء كل شئ بكائه بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب عليحده تذكر بعد باب شهادته بل المراد بكاء كل شئ عليه قبل قتله كما في زيارة الثالث من شعبان مرويا عن القائم عليه السلام بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطا لابتيها وليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قتله حصول ذلك في الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر الخضوع والخشوع وكل خضوع وانكسار في العالم فله وبه كما قال بعض العرفاء المحققين

كل انكسار وخضوع وكل صوت فهو نوح المؤاه

وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان ما تكلم به خارج عن ذلك لانه من المبكى عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في قصيدته المسيغ

يفرى محرم باكيا والرمح ينعى قائما وانثنى فالنبل يصيبه ويبكى

والرمح الشايل للراس يبكى وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان قتلته خارجون عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهيتهم يصيبهم الانكسار ويبكون عليه بحقايقهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات

افعالهم الاختيارية التى بها خلدوا بالنار ولا يبكون الا اذا غفلوا فيبكون البكاء الظاهرى الاختيارى كمعرفة الله تعالى بالنسبة الى الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فكان الزنادقة والدهرية اذا غفلوا عن مقتضى عنادهم وجحودهم نطقوا بالتوحيد فكذلك اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا يبكون عليه بل اذا لم يغفلوا ولاحظوا عداوته وارادوا قتله وسلب عياله غلبهم البكاء بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة ابن سعد لعنه الله حين اراد الامر بقتله وحالة السالب لقرطى فاطمة بنت الحسين عليه السلام وحالة يزيد لعنه الله لما راى الاسارى ورق لهم وقال قبح الله ابن مرجانة

المقصد الثانى فى محل نوره بعد خلقه وانتقالاته الى حين ولادته

اعلم ان الله جل جلاله لم يزل متفردا ولم يكن مخلوق ولا زمان ولا مكان فلما ابتدء بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر من مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل خلق العرش ومنها بعده قبل خلق ادم ومنها بعده انوارا تارة واشباح نور تارة وظلال وذوات وانوارا فى الجنة تارة وعمود نور واقذف فى ظهر ادم تارة وفى اصابع يده اخرى وفى جبينه تارة وفى جبين كل جد من الاجداد من ادم الى والد النبى عبد الله ابن عبد المطلب وفى جبين كل جدة عند الحمل ممن هو فى صلبه من حوا الى ام النبى صلى الله عليه وآله امنة بنت وهب ثم ان الانوار هم محال متعددة قدام العرش وفوق العرش ويمينه العرش وتحت العرش وحول العرش وفى كل حجاب من الحجب الاثنى عشر وفى بحارى الانوار وفى السرادقات ولبقائهم فى كل محل مدة مخصوصة مقدرة فوجودهم قبل خلق العرش اربعمائة

الف عام واربعة وعشرون الف وزمان كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام
قبل ادم وزمان كونهم تحت العرش اثنى عشر الف سنة قبل ادم وليس المقام مقام
هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصايص الحسين
عليه السلام فى نوره وامتياز نوره من الانوار فى جميع هذه العوالم والحالات
فى الظلال والاشباح والذات وحين تجسمه بالشجرة فى الجنة والقرط فى اذن
الزهراء عليها السلام وهى فى الجنة فى احدى هذه العوالم فنقول ان هذه
الانوار فى هذه العوالم مصدرها نور النبى صلى الله عليه واله وامتيازه فى
كون نوره من نوره فانه من حسين وحسين منه وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين
عليه السلام خصوصية فى ان رؤيته كان موجبا للحزن كما اتفق لادم حين
ظهرت الانوار فى اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام فى الابهام وقد
بقى هذا التاثير الى الان ان من غلب عليه الضحك اذا نظر الى ظهر ابهامه
غلبه الحزن واتفق لابرهيم عليه السلام ايضا حين راى الاشباح فكان
شبحه فى تلك العوالم كالنطق باسمه وسماعه مورثا للحزن بل سوى ذلك
فيما انتسب الى نوره كما فى الحديث المسامير الخمسة التى اتى بها جبريل الى نوح
يسمر بها جوانب السفينة كل مسمار باسم واحد من الانوار الخمسة فلما اخذ
المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام لشرق واحس منه رطوبة
بلون الدم فسئل عن ذلك فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب
ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات لنوره عليه
السلام ان النور الذى كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الا جداد
للنبى وعلى جبين امنه عند الحمل بالنبى صلى الله عليه واله فانما ذلك
العدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا حملته ظهر اثره فى الجبهة واما

اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه بالخصوص
نور زايد على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهرآء عليها السلام حين حمل الحسين
عليه السلام نور زايد على نور زهرآء عليها السلام بوجهها لكن خصوصية
الحسين عليه السلام انها لما حملت بالحسين عليه السلام قال لها النبى
انى ارى فى مقدم وجهك ضوء ونورا وستلدين حجة لهذا الخلق وقالت
عليها السلام انى لما حملت به كنت لا احتاج فى الليلة الظلماء الى مصباح فخصوصية
نور الحسين عليه السلام انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا
انه يغلب النور ايضا ولهذا قال من رآه صريعا وهو فى الشمس نصف النهار
حين قتله والله لقد شغلنى نور وجهه عن النظر فى قتلته ومن خصوصياته
ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القائل ايضا انى ما رايت قتيلا مضمخا
بالدم والتراب انور وجها منه فلم يحجب التراب والدم الذى علا على وجهه
نوره الذى على كل نور المقصد الثالث فى خصوصية محله
بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة يدى النبى صلى الله عليه
واله فانه كان واقفا باب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله
نادى النبى صلى الله عليه واله يا اسمآء هلمى ابنى فقالت انا لم تنظفه
بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاتت به اليه فى
خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عزيز على يا ابا عبد الله
ثم بعد ذلك كانت محاله كتف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكتف
النبى صلى الله عليه واله تارة وظهره تارة وصدره اخرى وعلى يديه رافعا
له ليقبل فاه تارة ورافعا له يريه الناس اخرى وعلى ظهره وهو ساجد تارة
وعلى يدى على عليه السلام واله وهو يسكره والرسول يقبل جميع اعضائه ثم

تارة وكان احمر يحنى له صدر الرسول صلى الله عليه واله حين احتضاره وهو
يقبله ويقول مالى وليزيد لابارك الله فى يزيد **المقصد الرابع**
خصوصية فى محله عند شهادته وخصوصيته فى محله بعد ها قبل ان يدفن
له فى ذلك خصائص فى محله بالنسبة الى كل نبى او امام قتيل فان كل قتيل منهم قد
قتل او سم وهو فى بيته او فى البلد او فى المحراب او فى طشت ولم يتفق لاحد
منهم القتل على التراب حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص
فى محل جسده وهو انه لما قتل رفع بجسده الى السماء الخامسة ثم ارجع الى
ارض كربلا وبقى على الارض طريحا ثلثة ايام وله خصائص فى محل راسه
وهى ان له محالا كثيرة من كونه فى الايدى وعلى الرماح منصوبا وعلى الشجرة
معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه الله وعلى باب دمشق مصلوبا وفى
الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفى الطشت عند يزيد لعنه الله من
موضوعا ومن دورانه فى البلاد الكثيرة من كربلا الى الشام وقيل من الشام
الى مصر وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلاء او من الشام
الى السماء **المقصد الخامس** خصوصية محله وفى برزخه
فى الحديث انه فى يمين العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر
الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف لهم وباسماء ابائهم وبدرجاتهم
ومنزلتهم عند الله من احدكم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
اباءه ان يستغفروا له ويقول ايها الباكى لو تعلم ما اعد الله لك لكان
فرحك اكثر من جزعك **المقصد السادس** خصوصية محله
فى المحشر فى الروايات ان له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
هى ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزايرين له مستانسين بحديثه

وهم امنون وعند جلوسهم عنده يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقنا فيابون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين عليه السلام و مجلسه ثالثا على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف فى المحشر خاص به يوجب اضطراب كل اهل حشر وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما وله تفصيل يذكر فى محله **المقصد السابع** خصوصية محله فى الجنة وبعد يوم الجزاء اعلم ان لكل امام محلا خاصا فى الجنة وله عليه السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبى صلى الله عليه واله بها بقوله وان لك فى الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة و مع ذلك فهو زينة لكل مواضع الجنة فكانه فى كلها وكلها له **العنوان الثانى** فى صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على كل مكلف معرفتها اجمالا للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز فيها ايضا انما المقصود بيان خصوصية فى صفات خاصة وعبادات خاصة وهى على قسمين **الاول** صفات مطلقة وعبادات مطلقة له مدة حيوته **الثانى** خصوصية لتلك الصفات وخصوصية للعبادة فى يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان لبيان خصايصه الدائمة وخصوصيات له فى صفات خاصة ثابتة له مدة عمره فنقول منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام لما ارادوا منه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنهما الله الا والله

لا اعطی بیدی اعطاء الذلیل ولا افر فرار العبید بل یقال انه سن اباء الضیم وان اباة الضیم تتاسون به ومنها الشجاعة وانما کیفیة خاصة ولذا قیل الشجاعة الحسینیة فقد ظهرت منه فی یوم الطف فی حالته شجاعة ما ظهرت من احد ابدا ولم یتفق مثلها لوالده الکرار ولا غیره من المعروفین بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها خصوصیة هی انه اشتغل بها وهو فی بطن امه کانت تسمع منه الذکر والتسبیح الی ان رفع راسه الی الرمح سمع منه الذکر قرائة القران هذه خصوصیة زائدة علی ما قال السجاد علیه السلام حین قیل له ما اقل ولد ابیک قال العجب کیف ولدت کان یصلی فی کل لیلة الف رکعة ومنها مراعاة الحقوق فقد علم عبد الرحمن المسلمی ولده سورة الحمد فاعطاه الف دینار والف حلة وحشا فاه دررا وقال این یقع هذا من حقه ومنها العطاء للسائلین فله علیه السلام فیه خصوصیة وهی الحیاء فالناس تعرض له حالة عند رد السائل وهو علیه السلام له الثالثة حالات تعرض له عند سؤال احد منه فتراه علیه السلام یرق علی السایل لحالته حین یرید ان یعطیه سؤله وتراه یرق علی السایل بسبب الذل العارض له حین اعطائه له لا لفقره واحتیاجه وصعوبة ذلک علیه من السایل وحیائه فهم لذلک فمن ذلک قضیة الاعرابی الذی سئله فی ضمن ابیات فدخل البیت وشد له اربعة الاف درهم فی ردائه فاخرجها له من شق الباب حیاء منه حین یعطیه ثم انشد خذها فانی الیک معتذر واعلم بانی علیک ذو شفقة لو کان فی سیرنا الغداة عصا امست سمانا علیک مندفقة لکن ریب الزمان ذو غیر والکف منی قلیلة النفقة ومن هذا

الخصوصیة

عطاء السائلین

الخصوصية انه اعطى السائل ليه الفا فاخذها ينقدها فقال خا۔
بعتنا شيئا قال ماء وجهى فقال الحسين عليه السلام صدق اعطه الفا
والفا والفا فقال الاول لسؤالك الالف الثانى لماء وجهك الف الثالث
لانك اتيتنا اعطاه رجل رقعة فقال له حاجتك مقضية قبل تراتها
فقيل له هلّا رايت ما فيها قال يسئلنى الله عند وقوفه بين يدى
حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحي
من ذل الجاهل حين يريد ان يعلمه لا محض ذل السائل حين يريد
ان يعطيه كما ورد فى الرواية انه راى رجلا لا يحسن الوضوء فارا
ان يعلمه فاستحيى من ذله حين يتعلم فقال لاخيه نحن نتوضئا قدامه
ثم نسئله اى الوضوئين احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابى كلا كما
تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذى لا اعرف ومنها رقة خاصة
له على اهل الغموم والهموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر
ليعوده فتاوه امامه فقال واغماه فقال عليه السلام ما غمك
فقال دين على ستون الف فقال على قضائه قال احب ان لا اموت
مديونا فامر عليه السلام باحضار المال ودفعه الى غرمائه قبل
خروج روحه ومنها الصدقات فقد تحققت منه خصوصية
فيها ما سمعت من غيره وذلك انه راو فى ظهره يوم الطف ثفنات
فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ذلك مما كان ينقله فى الليل
على ظهره للارامل والايتام قال الراجى وان ظهر اغدا للبر ينقله
سرا الى اهله ليلا لمكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص فى التخليص
من عذاب الله ولذا اختار اشد التكاليف ليفوز بدرجة خاصة

تؤثر شفاعته فی المستوجبین للعقاب و لیس مقصودی بیان ذلك
خاصة انما غرضی کیفیة اهتمامه بذلك حتی فی حفظ اعدائه عن
ذلك بالسعی فی رفع العذاب عنهم حتی انه لما اتی الیه من اتی لقطع الراس
ضحك علیه السلام فی وجهه ثم وعظه واذا رای انه لا یفید فیهم
التخلیص الکلی کان یسعولهم فی التخفیف کما فی قضیة هرثمة ابن ابی
مسلم لما لم ینجع فیه الموعظة قال له فامض حیث لا تری لنا مقتلا ولا تسمع
لنا صوتا و کذلك قال للجعفی کما سیجیئ ومنها شدة خوفه من ربه ولقد کان بحیث
اذا توضاء تغیر لونه وارتعدت مفاصله فقیل له فی ذلك حق لمؤمن
یقف بین یدی الملك القهار ان یصفر لونه وترتعد مفا له وقد تعجب
الناس الذین شاهد واحاله انه من شدة خوفه حتی انهم قالوا له ما اعظم
خوفك من ربك فقال علیه السلام لا یامن فی یوم القیمة الا من خاف
الله فی الدنیا **اقول** فانظر الی سید الشهدا علیه السلام یرید الوضوء
لعبادة الله کیف ترتعد فرائصه وتصفر لونه ونحن نشتغل بالکبائر
الموبقة لا یحصل لنا اضطراب بوجه من الوجوه فکیف ندعی ان الحسین
علیه السلام لنا اسوة فهو یرتعد عند افضل العبادات ونحن لا ترتعد فرائصنا
الادنی واهیة عند اشد المعاصی ولا حول ولا قوة الا بالله ومن صفاته
الخاصة الممدوحة بالنسبة الی المادحین فنقول قد مدحه الله تعالی
فی کتابه العزیز بمدائح منها انه النفس المطمئنة ومنها انه کفل من
رحمته ومنها انه من اعلی افراد الوالد الذی قضی ربك بالاحسان
الیه وقد احسنت الی هذا الوالد یوما و منها انه قتل مظلوما
ومنها انه ذبح عظیم ومنها کهیعص وقد سماه باسماء الاول الفجر

الثانی الزیتون الثالث المرجان وقد کتب مدحه من یمین العرش ان
الحسین مصباح الهدی وسفینة النجات وقد مدحه فی الاحادیث
القدسیة بمدائح منها ما فی حدیث وضع الید قال الله تعالی بورک
عن مولود علیه صلوتی ورحمتی وبرکاتی وقد وصفه بانه نور اولیائی
وحجتی علی خلقی والذخیرة للعصاة کما سیجئ تفصیله فی عنوان الالطاف
الخاصة وقد مدحه رسول الله صلی الله علیه واله بمدائح عجیبة منها
انه قال له یوما مرحبا بك یا زین السموات والارض وقال ابی ابن کعب
وهل غیرك زین السموات والارض فقال یا ابی والذی بعثنی بالحق
نبیا ان الحسین بن علی فی السموات اعظم مما فی الارض وقد کتب الله
فی یمین العرش ان الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة ثم اخذ
بیده فقال ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه وفضلوه کما
فضله الله الحدیث الی غیر ذلك وقد مدحه جمیع الانبیاء والملائکة
وعباد الله الصالحین لکن خصوصیته فی المدوحیة انه ممدوح
الاولیاء والاعداء فقد اختص بمدح اعدائه فقد مدحه معویه لعنه
الله فی وصیته لیزید لعنه الله ومدحه ابن سعد لعنه الله فی بعض
ابیات له ومدحته ثلثة حین وقفوا لمبارزته واشهدهم ومدحه
شمر لعنه الله قاتله حین قال انه کفو کریم لیس لقتل بیده عار
ومدحه سنان لعنه الله حین اشتغل بقتله فقال اقتلك الیوم و
نفسی تعلم علما یقینا لیس فیه مکتم ان اباك خیر من تکلم ومدحه رافع
راسه حین جاء به الی ابن زیاد لعنه الله فقال املاء رکابی فضة و
ذهبا انی قتلت السید المحجبا قتلت خیر الناس اما وابا وخیرهم اذ ینسبون

النساء وقد مدحه يزيد لعنه الله فی مجلسه حين دخلت عليه هند زوجته فی مجلس عام حاسرة فغطاها فقال اذهبی وابكی واعولی علی الحسين صرخة قريش فقد عجل عليه ابن زياد فاذا كان يزيد يقول اعولوا عليه فما بالكم ساكتون عن البكاء اما تنادون بالعويل سيد شباب الجنان

خاتمة هذه نبذة من اوصافه ومدايحه وقد حاولت امر صعبا وانی لی بمعرفة من قال النبی صلی الله عليه واله فی حقه بعد جميع مناقب اعرفوه وفضلوه كما فضله الله فلنقتصر علی ذكر صفة خاصة من خصايصه وهی من فروع جميع الاضداد فی صفاته وتلك الصفة الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والسرور وهو سبب الاسف وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من اول خلقته الی يوم البعث لاسباب كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشاة التی ليست هی بدار حزن فجعله الله تعالی سبب الفرح والسرور لكل مؤمن جبر ذلك و ذلك بان الله خلق الجنة والحور من نوره حين الاشتغال من الانوار كما فی رواية عن انس عن النبی صلی الله عليه واله قال ان الله خلقنی وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخری فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقنی وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما

اراد الله تعالی ان ینشئ خلقہ فتق نوری فخلق منها العرش فالعرش
من نوری ونوری من نور الله ونوری افضل من العرش ثم فتق
نور اخی علی فخلق منہ الملآئکۃ فالملائکۃ من نور علی وعلی افضل
من الملآئکۃ ثم فتق نور ابنتی فخلق منہ السموات والارض فالسموات و
الارض من نور ابنتی فاطمۃ ونور ابنتی فاطمۃ من نور الله وابنتی فاطمۃ
افضل من السموات والارض ثم فتق نور
ولدی الحسن وخلق منہ الشمس والقمر من نور ولدی الحسن
ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ففتق
نور ولدی الحسین وخلق منہ الجنۃ والحور العین فالجنۃ و
الحور العین من نور ولدی الحسین ونور ولدی الحسین من نور الله
و ولدی الحسین افضل من الجنۃ والحور العین انتہی الروایۃ والحسین
علیہ السلام عبرۃ کل مؤمن وفرحۃ کل مؤمن ومن العجایب فی ھذہ
الخصوصیۃ ان سبب الفرح بہ وھو الجنۃ والحور العین قد صار
سببا لعروض الحزن لها فهو سبب الحزن حین تسبب السرور
فان الجنۃ قد بکت علیہ لما وقع طریحا والحور العین قد لطمت
علیہ فی اعلا علیین ومن اعجب ذلك انہ حیث صار سببا لحزن
الجنۃ صار سببا لفرحها ایضا فانها قد طلبت عن ربها ان یزینها
فزین الله ارکانها بالحسن والحسین علیهما السلام فماست کما تمیس
العروس فرحا العنوان الثالث فی خصایص ھذہ الخصایص
وھی التی ظهرت من صفاته وعباداته یوم عاشورا بالخصوص
فی صفۃ خاصۃ لہ ھی منشاء جمیع الخصائص

وتلك الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله تعالى
خاصة به فی یوم واحد وتحقق بالنسبة الیه الطاف خاصة فی مقابلة
اجزاء تلك العبادة وهی عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل
لاحد بعده وهی عبادة جامعة لجمیع ما یتصور من العبادة جمع فیها بین جمیع
العبادات البدنیة الواجبة والمندوبة ظواهرها وبواطنها روحها و
صورتها واتی باکمل افراد کل واحدة من ذلك وجمع بین العبادات القلبیة
الواجبة والمندوبة باعلی افراد کل واحدة فعبد الله بجمیع مفرداتها و
بترکیبها وبهیئة اجتماعها فی ظرف یوم واحد واظهر مع ذلك فیه جمیع
مکارم الاخلاق والصفات الحسنة متلائمها ومتضادها باکمل افرادها
واضاف الی ذلك فیه تحمل اعظم شدائد البلاء الحاصل لکل مبتلی والصبر
علیها باکمل انواعه بل الشکر علیها باعلی وجوهه وحازت فی هذه العبادة
من کل مزیة وخصوصیة موجبة للفضیلة ازکاها واسناها وزادت
علی ذلك کل خصوصیة للعبادة فی الشدة التی هی من خصوصیات بعض
الانبیاء الذین باهی الله بهم ملائکته لذلك فحصلت له من جمیع ذلك
خصوصیة عبادة لم یکن له شریك فیها وبسببها اختص بنداء خاص
بقوله یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك واختص برضائه من
ربه ورضائه عنه بقوله راضیة مرضیة واختص بعبودیة خاصة
وجنة خاصة منسوبة الی الله بقوله فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی
فلنشرع فی تفصیل هذه العبادة بعون الله تعالی اعلم ان الله جل جلاله
کلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل لکل نبی شرعة
ومنهاجا له ولامته ولکل منهم خصائص وبالنسبة الی اوصیائهم

[illegible] لله ال [illegible] ة السهلة لنبيها صلى الله
عليه وآله ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى احدى وعشرين
او زايد وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بامامتهم
ودعوتهم الى الدين احكاما خاصا مثبتة فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
بايدى سفرة كرام بررة فجعل لكل واحد فى ذلك تكليفا خاصا بينها لهم
فى صحيفة مختومة باثنى عشر خاتم من ذهب لم تمسه النار جاء بها جبرئيل
عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله قبل وفاته وقال يا محمد
هذه وصيتك الى النجبة من اهل بيتك قال وما النجبة قال على بن
ابى طالب عليه السلام وولده فدفعه النبى صلى الله عليه وآله
الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل
بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم
دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج
بقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل بمعنى بع
نفسك ثم دفعه الى على بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه
اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الحديث
ولما كان من التكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بع نفسك لله
والمراد به فى خصوص يوم القتال فلا بد ان يجمع فى ذلك اليوم بين كل
عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة ومستحبة بانواعها
واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا
به ليتحقق المعاملة الكلية مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن
ان يعطى المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف

خاصة جلية وخفية وتفصيل هذا المعاملة وبيان هذه العبادة انما
يتحقق بان نعنون العبادات والاخلاق على نحو ما فى كتب الفقه ثم
نذكر كيفية تاديته لها ثم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها

كتاب العبادات البدنية الواجبة وفيه ابواب

باب الطهارة الظاهرية العامة فقد اغتسل ليلة شهادته بما
اتى به ولده على مع علمه بانهم يضطرون اليه وهذا من خصائصه فاختص
بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور خاص هو دم قلبه فتوضاء
منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل بها راسه ثم
بدنه ثم غسل ارتماس تارة اخرى واما الباطنة الخاصة فقد توضاء
فى يوم شهادته بوضوء خاص فملاء كفه من بعض دمائه وغسل بها
وجهه وخضبه ثم تيمم صعيدا طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه
جبهته حين التهيوء لتسليم ما باعه على الله **باب الصلوة** فى الزيارة
الجامعة واقمتم الصلوة وفى زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص
واقمت الصلوة فله اقامة صلوة قد اختصت به قد صلى فى ذلك اليوم
باربعة اقسام من الصلوات **الاولى** الوداع الصلوة الليل وهى
التى استمهل القوم لها ليلة عاشورا **الثانية** صلوة الظهر فى
ذلك اليوم على طريقة صلوة الخوف بنحو خاص به غير صلوة عسفان
وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصرا لكن من بعضهم قصر القصر
فان بعضهم سقط قتيلا بين الصلوة **الثالثة** روح الصلوة من
اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو فى كتاب الصلوة
الرابعة صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص وقيام خاص و

ركوع خاص وسجود وتشهد وتسليم احرم لها حين نزل من الفرس وقام
فقيامه حين وقف راجلا وركوعه حين كان ينوء ويكبو وقنوته دعائه
بقوله اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن
الخلائق انا عترة نبيك وولد حبيبك قد غرونا وخدعونا وخذلونا
وقتلونا الى اخر وسجوده وضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه
زهوق الروح ورفعه دفع الراس على الرمح وتعقيبه بعض الاذكار وقرائته
سورة الكهف المسموعة من راسه الشريف وهو على الرمح بهيئة
المعقب للصلوة **باب الصوم** وقد وقع التكليف به مختلفا و
هو اثنى عشر قسما ذكرتها فى فصل مستقل واعلاها صوم الحسين
عليه السلام وقد اتى بصوم امسك فيه عن الطعام وشرب الماء و
واضاف اليها الامساك عن جميع علائق القلوب والابدان ولذا
جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد نبيه صلى الله
عليه وآله وهو منتظر لوقت الافطار كما اخبره به ولده على و
قال له هذا جدى بيده كاس مذخورة لك **باب الجنائز** يجب
تجهيز الاموات وغسلهم وتكفينهم وتحنيطهم الا الشهيد
فى المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب التشييع
لجنائزهم وحملها والتربيع فى حملها وغير ذلك فالواجبات عليه
للشهداء لم يتمكن منها الحسين عليه السلام ولعله اتى باقل الواجب
من الصلوة على من تمكن واما الدفن فروى انه حفر لرضيعه بسيفه
ندفنه لنكات الاولى التمكن منه وحده الثانية ان لا يقطع راسه
الثالثة ان لا يبقى مطروحا ثالثة الرابعة ان لا يفصل من ندمائه

الصلوة عليهم

الخیول الخامسة انه ما کان یقدر ان یتحمل النظر الیه نعم قد فعل الذی
تمکن منه من جمیع الاجساد و وضع بعضها علی ثم تحمله الاجسان
بنفسه النفیسة کان یشیع ما وجد من یحمل الجنازه و بعد عدم الوجد
کان هو یحمل بنفسه و یشیع و یربع **کتاب الزکوة والصدقات**
قد ادی زکوة البدن و زکوة المال لا العشر و ربع العشر بل جمیعه
حتی الثوب العتیق الذی لا قیمة له وادی بالخصوص لفك
الرقاب لیلة عاشورا اثوابا قیمتها الف دینار **کتاب الحج** قد
امتاز حجه من عباداته الممتازة بخصوصیات و سنذکرها فی عنوان ما
یتعلق منه ببیت الله **باب الجهاد** فی الزیارة الجامعة وجاهدتم
فی الله حق جهاده و فی زیارة الحسین علیه السلام بالخصوص اشهد
انك قد جاهدت فی الله حق جهاده نعم قد اختص هو بخصوصیة
فی الجهاد فامر بجهاد خاص فی احکامه لم یؤمر به احد قبله بالنسبة الی
احکامه و ذلك من وجوه **الاوّل** من شرایط الجهاد فی اوّل الامر ان
یکون الواحد بعشرة لا بازید فیلزم ثبات کل واحد فی مقابل عشرة
من الکفار ثم خفف الله عنهم و علم ان فیهم ضعفا فجعل شرط الوجوب
ان یکون الواحد باثنین فاذا کان عدد العدو زاید علی المائة با
لنسبة الی العشرة بعد فتح الاول لم یجب الجهاد ولکن قد کتب علیه
مقاتلته وحده فی مقابل ثلثین الف او ازید **الثانی** لا جهاد علی
الصبیان ولا علی الهم و هو الشیخ الکبیر و قد شرع الجهاد فی
واقعة علی الصبیان مثل القاسم و ابن العجوز بل مثل عبد الله بن
الحسن و علی الشیخ الکبیر کحبیب بن مظاهر **الثالث** ان

الا يرى الهلاك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه اشهد انكم تقتلون جميعا ولا ينجو احد منكم الا ولدى على ثم انهم قد خالفوا فى السلوك معه احكام السلوك التى جعل الله للكفار حين الجهاد وهى كثيرة منها ان لا يكون فى الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبى ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه صبيا نا بل رضعا نا فرضيع حين اراد نقتله ورضيع حين ارادمنهم سقيه ومنها ان لا يحرق ذرعهم وقد حرق بعض خيامه حين حيوته وارادوا احراقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله ومنها ان لا يهجوا دفعة ان شرط الوحدة فى المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدء قبل الظهر بل العصر حتى لا تطول المقاتلة ويحول الليل بينهم اثلا ثيتا صلوا و منها ان لا ينقل راسا من معركة فاصل قطع رؤس الكفار جائز ونقلها فى المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان ومحل الحرب الى مكان اخر وان كان رأس كافر ومنها ان لا يسلب كبير من الكفار اذا قتل حتى ان عليا عليه السلام لما قتل عمروا وهو الكفر كله لم يسلب منه درعه الذى لا دخل له بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن له نظير فى ذلك الزمان فقيل له فى ذلك فقال انه كبير قومه وما احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رأت اخاها لم يسلب وعلمت ان قاتله على عليه السلام فكانت فرحها لشيئين احدهما ان قاتله كفو كريم وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت فى الابد والثانى انه لاحظ احتراما له بعدم سلب درعه فقالت لا رقئت دمعتى ان اهرقتها عليك يعنى ان سرورى

بملاحظة احترامك قد انسانی مدینة قتلك فلا ابكيك بل يقال انها
هلهلت فرحاو قالت يا اخو عشت طويلا جليلا مكرما وقتلت بيد جليل
محترما ثم انشدت لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في ابد
فما دری لو کان قاتل اخيها ابن داعية المعترى الابقع الابرص
من ارذل الناس ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار
حتی ان امیر المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى الاولين والاخرين
وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذا مت فلا تمثلوا به بعدی وهذا الحكم ثابت
عند الكفار وعبدة الاصنام ايضا في ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى
المسلمين الذين يقتلونهم فان اباسفيان لما وقف يوم احد على شملة
احد بعد فرار المسلمين فی الاطراف ورای جسد حمزة جاء اليه ووضع
الرمح على فمه وضعا وشمت بقتله وقال ذق یاشاق یاعاق لكن لما
رای المثلة فی اصابعه وبطنه واخراج كبده صاح باعلا صوته يا اتباع
محمد ان فی قتلاكم مثله والله ما امرت بهذا ولا رضيت به ولكن قد
امر باعظم المثلة دعی ابی سفیان فكتب الى ابن سعد لعنه الله اذا قتلت
حسينا فاوطئ الخيل ظهره وصدره ولست ارى انه يضر بعد الموت
شيئا لكن على قول قد قلته اذا قتلته فعلت ذلك ومنها الايم بالنساء
من الكفار اذا اسرن على قتلى رجالهن ولذا عاتب الرسول صلى الله
عليه واله بلالا حين مر بصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت تصيح
وتزعق فرائصها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا ال محمد
صلى الله عليه واله ليس مجرد انه مروا بهن على القتلى مضرجة بل مصاحبتهن
مع قتلاهن اياما كثيرة ازيد من شهر وكون رؤس القتلى بمنظر منهن

ومنها ان النساء من الکفار اذا اسرن واسترقفن فاذا لن من بنات السادات ف‍لا یعرضن علی البیع فی الاسواق ولا یوقفهن فی المجالس ولا یکشف وجوههن کسا یر نساء الکفار اذا استرققن وقد رایت روایة عن الباقر علیه السلام انه اذا جاء بسبایا الی الشام مکشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راینا سبایا احسن وجها من هذه السبایا وفی مجلس یزید لعنه الله قول الشامی له هب لی هذه الجاریة یقرح الکبد ازید من العرض علی البیع

باب الامر بالمعروف والنهی عن المنکر

له علیه السلام من ذلک قسم لم یکلف به غیره فانه کلف به مع العلم بالضرر وله فیه کیفیات حتی انه حین قطع راسه تبسم فی وجه قاتله و وعظه وکذلک راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام ودعا الی الحق

کتاب العبادات المستحبة

باب سقی الماء والظاهر انه مستحب حتی الکفار فی حال العطش وللبهائم وواجب فی بعض الاوقات واجره اول اجر یعطی یوم القیمة وقد تحقق منه علیه السلام انواع السقی کلها حتی السقی للمخالفین له والسقی لدوابهم بنفسه النفیسة وسقی ذوالجناح فقال له اشرب فانا اشرب وحصل منه انواع الاستسقاء کلها حتی بحفر البئر بیده الشریفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مقللا لکمیته حتی بلغ السؤال لقطرة ایضا

باب الاطعام

فی یوم ذی مسغبة یتیما ذا مقربة او مسکینا ذا متربة وکفی فی فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل علیه فی الایة الشریفة والحسین علیه السلام لم یتمکن من هذه العبادة بالخصوص مع ان یوم عاشورا علاوة انه یوم ذی معطشة کان

یوماذا مسغبة ایضا لان الطعام للاکل کان مفقودا عندهم فی ذلک
الیوم ولذا قال السجاد علیه السلام قتل ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ جائعا قتل ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ عطشانا لکن
اشدیة العطش تکرر ذکره ولم یتحقق الاستطعام لانه مذلة عظیمة لا
تتحملها النفوس الابیه بل ویستنکف اذا حصل الاطعام بدون
الاستطعام فی هذه الحالة ولذا لما اطعم اهل الکوفة الاطفال التمر
والجوز صاحت بهم ام کلثوم یا اهل الکوفة ان الصدقة علینا حرام
واخذت هی وزینب ما فی افواه الاطفال و رمته الیهم فان الاطعام
فی هذه الحالة صدقة فیها اهانة وذلة فهی تحرم علیهم وان لم تکن
زکوة باب الملاطفته من الآباء مع الاولاد فانه مستحب خصوصا
وتفریح البنات خصوصیة فی الفضیلة وقد تحقق ذلک منه
باحسن وجوهه واراد ذلک بتسلیة ابنته الصغیرة سکینة فاراد ان
یفرحها بتقبیل وجهها ومسح راسها وتسلیتها فما تزداد بهذه
الا غصة وحزنا باب رد العادیة واغاثة اللهیف له من
هذین المستحبین ما لم یتحقق لغیره منذ صارت المستحبات فقد رد
العادیة لما صرخن النساء حین الاحاطة بهن باحسن رد فقال لهم
اقصدونی بنفسی یعنی اشتغلوا بضربی بالسیوف ورمیی بالسهام
واترکوا حرمی وقد اغاث اللهیف لاثنین وسبعین مغیثا من اصحابه
حین کانوا بیادونه اذا صرعوا لیحضر عندهم فاغاث کلهم وسبعة
وعشرین مغیثا من اهل بیته نعم عزّ علیه ان بعض اغاثاته صارت سببا
لشدة المصیبة علی من اغاثه کما اتفق فی اغاثته لابن اخیه علی ما سیجیٔ

انشاء الله ولذا قال عز و اللہ علی عملک ان یجیبک فلا ینفعک **باب ادخال**
السرور علی المؤمن وزیارة المؤمن وهما من افضل
الاعمال کما فی الروایات وقد سعی علیه السلام فی ادخال السرور علی
المؤمنین والمؤمنات فی ذلک الیوم بتسلیات وملاطفات وامر بالصبر
ومواعظ ونحو ذلک لکن ان ارض کربلا حیث بذاته ویوم عاشورا یوم اسف
وحزن بذاته لم یمکن ان یحصل سرور فی قلوبهم واما الزیارة فقد
وصلت منه بعنوان مختلفة **باب عیادة المریض**
التی ورد فیها ان عیادة المؤمن بمنزلة عیادة الله جل جلاله
ولقد ظهر منه علیه السلام عیادة للمریض والمجروح حین دعوة
الیهم لیعیدهم فلم یکتف بمحض المجیئ والجلوس عندهم بل کان یخص بعضهم
بملاطفات خاصة وخصوص الغرباء منهم کالعبد الاسود والغلام الترکی
الذی جاء الیه ووجده قتیلا لکن اراد عیادة واحد منهم فلم یتحقق
وهو ابنه فانه لادبه لم یدعه لکنه لما سمع سلامه جاء الیه عالما
بانه لم یدرکه حیا فصاح یا بنی قتلوک نعم تحققت منه عیادة لولده
السجاد علیه السلام وسؤال له عن حاله حین اراد المبارزة
لکنها کانت اخر عیادة لموت العائد الصحیح قبل المریض المعاد و
تفصیلها فی عنوان الشهادة **باب التلاوة والذکر والدعا**
اما التلاوة فهو کتاب الله مع انه کان یتلو کتاب الله اناء اللیل و
واطراف الصباح ومع ذلک کان شوقه بحیث استمهل لیلة عاشورا
لامور احدها التلاوة فقد هتدی بسماع تلاوته ومناجاته
ثلثون رجلا فی تلک اللیلة وعبروا الیه من عسکر ابن سعد لعنه الله

واستشهد وابين يديه وتلاء القران فی عاشورآ فی مقامات خاصة
احدها حين وقف ولده قبالة القوم ودامت تلاوته الی حين كون
راسه علی الرمح كان يتلوالقران وسمع منه سورة الكهف واما الذكر
فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا
الی عصر عاشورا كلها كانت ذكرالله وتذكرالميثاق وتعاهدالله
حتی ادی امانته ولم تشتغل بشیٔ من لوازمها البشرية والجسمانية حتی اكل
الطعام هذامع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتی حين يبس لسانه
واما الدعاء فقداشتغل به من اول الليل وهو احد الامور التی استمهل
له ليلة عاشورا لاجلها فاشتغل به فی تلك الليلة الی الصباح
ودعاء اول الصبح بدعا اللهم انت ثقتی فی كل كرب ورجائی فی كل
شدة وانت لی فی كل امر نزل بی ثقة وعدة كم من كرب يضعف منه
الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو
وانزلته بك وشكوته اليك نفرجته ثم كان اخر دعاء دعی به و
هو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الی قوله انا عترة نبيك
وولد حبيبك محمد صلی الله عليه واله **كتاب العبادات**
القلبية والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلی
من جميع مكارم الاخلاق فی ذلك اليوم فلنذكرا ولا من الاخلاق و
والصفات ماقد وردفی الرواية ان الله قد خص بها رسله وهی
اثنی عشر علی مافی بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه
فان حقيقة اليقين ان تصرف النفس عن الدنيا وتجافی عنها
وقد حصلت له من يوم خرج من المدينة ولما نزل كربلا كتب الی

اخیه و سائر بنی هاشم من الحسین ابن علی الی اخیه محمد ابن علی و من قبیلة
من بنی هاشم اما بعد فکان الدنیا لم یکن و الاخرة لم تزل فان جعل الدنیا
کان لم تکن عبارة عن تجافی القلب منها بالکلیة و منها الرضاء و
قد کان علیه السلام فی اعلا درجات الرضاء فقال لما اراد الخروج
من مکة کانی باوصالی تقطعها عسلان القلوب بین النواویس و
کربلا رضا الله رضانا اهل البیت فانه رضی باعظم مصائبه وهو
تقطع الاوصال اما بالجروح او بالرض و منها السخاء و قد سخی
علیه السلام بجمیع ماله و ما یتعلق به لا ماله فقط و منها الشجاعة
و قد ورثته النبی صلی الله علیه و اله شجاعته کما فی الروایة فظهر
منه علیه السلام فی ذلک الیوم شجاعة یضرب بها المثل لا اقول
انه علیه السلام اشجع من ابیه کما قال بعضهم بل اقول انه لم یتفق
لابیه و لا لغیره من الشجعان المشهورین مثل ذلک کما قال عبدالله
بن عمار ما رایت مکثورا قط قد قتل ولده و اهل بیته و اصحابه
اربط جاشا منه و لقد کان یحمل علیهم و قد تکملوا ثلثین الفا
فینهزمون من بین یدیه کانهم الجراد المنتشر فاصل الحملة علی ثلثین
الف ناشئة عن قوة قلب دالة علی کمال الشجاعة ازید من صولة
توجب انهزامهم و تفرقهم کالجراد المنتشر و منها الوقار و الطمانینة و
قد ظهر منه فرد کامل من ذلک قد توحد فیه فانه کلما اشتد الامر علیه
یوم عاشورا کان یکثر وقاره و یزید اطمینانه و یشرق لونه و منها
رقة القلب و کان یرق قلبه علی کل من کان معه لشدة ابتلائهم و
یعالج لهم و یسعی فی رفع المصائب عنهم و لشدة رقة القلب منه

عظمت مصائبه فمن کان رقة قلبه بحیث انه بمجرّد رؤیة ابن اخیه
یرید المبارزة فیری حاله من انه یتیم حائر عطشان مکروب یرید ان
یخرج الی الحرب الصعب فیبکی علیه فکیف تکون حاله اذا رآه مرضضا
قد وطئه الخیول بسنابکها حتی مات من ذلک ومنها الحلم ویکفی
فیه انه مع جمیع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعی
علیهم الا اذا جرح باللسان فلم یتحمله حتی ان من بعض من ضربه
بالسیف وسبه کمالک ابن النسر لم یدع علیه حین جرح بل دعی
علیه حین سبّه وهذا لاینافی الحلم فان تحمل الاستخفاف اذلال للنفس
لاحلم ولذا قال علیه السلام الموت اولی من رکوب العار ومنها
حسن الخلق وقد ظهر منه علیه السلام مع ما کان علیه مدة
عمره فی یوم عاشورا ولیلتها کیفیات عجیبة تظهر بملاحظة
سلوکه مع کل واحد واحد من الاصحاب والاهل والعیال و
الاطفال والخدم والعبید بحیث یعلم تفرده فی ذلک من لاحظ جزئیات
حالاته فی ذلک الوقت الموجب لتفرق الحواس ومنها المروة و
قد ظهر منه علیه السلام من هذه الصفة معهم من سقی الماء و
عدم الرضاء بنصرة الجن ما یقتضی منه العجب واعجب من ذلک
انه اراد احد من اصحابه ان یرمی شمر ابسهم قبل التحام القتال حین
جاء یکلمهم فقال علیه السلام لا ترمه فانی لا ابدئ بالقتال ومنها
الغیرة بالنسبة الی النفس وبالنسبة الی الاهل والعیال اما بالنسبة
الی النفس فاقواله فی ذلک شعره ونثره ونظمه حین حملاته معروفة
وافعاله الدالة علی ذلک کثیرة لکن قد اقرح القلب واحد منها

ویغشی علیه

وهو انه علیه السلام لما ضعف عن الرکوب لضربة صالح ابن وهب نزل
او سقط عن فرسه علی خده الایمن ولم تدعه الغیرة للشماتة والغیرة علی العیال
لان یبقی ساقطا بل قام صلی الله علیه واله وبعد ذلک اصابته صدمات
اضعفه عن الوقوف فجلس صلی الله علیه واله وتحاماه الناس حین
هذه الجلوس وعلیه جبة خز ثم اصابته صدمات ضعف عن الجلوس
فجعل یقوم مرة ویسقط اخری کل ذلک لئلا یروه مطروحا فیشمتون
واما بالنسبة الی العیال فقد بذل جهده فی ذلک من حفر الخندق و
اضطرام النار فیه والتماس مرات وقوله اقصدونی دونهم ووصلت
الی انه صب الماء الذی فی کفه وقد اداه الی فمه وهو عطشان لما
سمع قوله انه قد هتکت خیمة حرمک ومنها القناعة فقد قنع علیه
السلام من الدنیا لاتمام الحجة علیهم بان یذهب الی ثغر من الثغور
ثم ازداد قناعته فقنع من جمیع الدنیا واموالها بثوب عتیق خرق لا یرغب
فیه ولا قیمة له ابدا ومنها الصبر ومناط امامة الائمة علیهم السلام
وسبب جزائهم لقوله تعالی وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا
جنة وحریرا وقد روی فی مهیج الاحزان بسند معتبر عن الصادق علیه
السلام ما مضمونه مما اوحی الله الی نبیه لیلة المعراج ان الله یختبرک
بثلث لینظر کیف صبرک فقال اسلم امرک ولا قوة لی علی الصبر الا بک
فاوحی الله لابد ان تؤثر فقراء امتک علی نفسک فقال اسلم ذلک و
اصبر ولابد ان تحمل الاذی والتکذیب فقال اسلم واصبر ولابد ان
تسلم لما یصیب اهل بیتک فاما اخوک فیغصب حقه ویظلم ویقهر
واما ابنتک فتظلم وتحرم وتؤخذ حقها وتضرب وهی حامل ویدخل

علی حریمها و منزلها بغیر اذن وامّا ولداك فیقتل احدهما غدرًا و یسلب
و یطعن والاخر تدعوه امتك ثم یقتلونه صبرا و یقتلون ولده و من معه
من اهل بیته ثم یسبون حرمه فقال انا لله وانا الیه راجعون اسلم
امری الی الله واسئله الصبر **اقول** ولقد صبر صلوات الله
علیه فی جمیع ذلك عن کل شیٔ الا فی مرحلة الحسین علیه السلام
فلم یصبر عن البکاء علیه فان البکاء لا ینافی الصبر بل هو لازم الشفقه
و رقة القلب ولم نسمع انه ذکر یوما مصیبة نفسه او احدا من اهل
بیته و بکی لکنه کلما کان یذکر الحسین علیه السلام او یراه یغلبه
البکاء وکان یقول لعلی علیه السلام امسکه فیمسکه فیقبل نحره
فیقول له لم تبکی فیقول اقبل موضع السیوف منك وابکی وکان
اذا راه فرحا یبکی واذا راه حزینا یبکی واذا لبس ثوبا جدیدا یبکی و
کذلك علی وفاطمة والحسن علیهم السلام کانوا یبکون علیه لاجل
ذلك وقد اوصا اهل بیته بالصبر حین الوداع و وعظهم ونهیهم عن خمش
الوجوه وشق الجیوب والدعاء بالویل ولکن قال لا امنعکم من البکا
نعم قد منع ابنته عن البکا حال حیوته لئلا یحرق قلبه وقال لا تحرقی قلبی
بدمعك حسرةً مادام منی الروح فی جثمانی فاذا قتلت فانت
اولی بالذی تاتینه یا خیرة النسوان اما صبره علیه السلام
کما ورد لقد عجبت من صبره ملائکة السموات فتدبر فی احواله و
تصورها حین کان ملقا علی الثری فی الرمضاء مجرح الاعضا بسهام
لا تعد ولا تحصی مفطر الهامة مکسور الجبهة مرضوض الصدر
من السهام متقوب الصدر من ذی الثلث شعب سهم فی نحره و

سهم فی حنکہ و سهم فی حلقہ اللسان مجروح من اللوک والکبد محترق و
الشفاہ یابسة من الظمآء القلب محروق من ملاحظة الشهدآء فی اطرافہ
ومکسور من ملاحظة العیال فی الطرف الاخر الکف مقطوع من ضربة
ذرعة بن شریک الرمح فی الخاصرة مخضب اللحیة والراس یسمع صوت
الاستغاثات من عیاله والشماتات من اعدائه بل الشتم والاستخفاف
من الاطراف و یری بعینہ اذا فتحها القتلی الموضوعة بعضها علی
بعض و مع ذلک کله لم یتاوہ فی ذلک الوقت ولم تقطر من عینہ قطرة
دمع و انما قال صبرا علی قضائک لا معبود سواک یا غیاث المستغیثین
و فی الزیارة لقد عجبت من صبرک ملائکة السموات وروی عن
السجاد علیه السلام کلما کان یشتد الامر کان یشرق لونه و تطمئن
جوارحہ فقال بعضهم انظروا کیف لا یبالی بالموت نعم قد بکی فی کربلا
فی مواضع ستة والوجہ فی بکائه احد امور الاول ان اصل البکاء علی
مصآئب اهل البیت من الطاعات الثانی ان بکائه علی ما کان یراہ من
اضمحلال الدین وخموده الثالث وهو الاقوی ان الطبایع البشریة
موجودة فیهم فیعرضهم الجوع والعطش عند اسبابه و یحترق قلوبهم
لما یرد علیهم کما قال النبی صلی الله علیه واله عند موت ولده یحترق
القلب و تدمع العین ولا نقول ما یغضب الرب فکک هو علیه السلام
فلیت شعری انکان یمکنه و هو فرید وحید بعد کثرة الاصحاب
والاخوان والاولاد مضطهد مغصوب ضاقت علیه الارض
برحبها محصور بین اهل الدنیا فی خیام هو و عیاله عطاشا و
لیس فیهم الا الاطفال و نسآء و علیک اذا رای نفسه بهذه الحالة

فريدا وحيدا ورای اهله صرعی وعياله بهذه الحالة من المصائب
وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر ويريد ان يجليهم و
يذهب عنهم ويقول لهم تهيأوا للاسر ويامرهم بالصبر ويتغير
فی اسكاتهم عن البكاء والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجئ ابنته الصغيرة
صائحة حاسرة مع شدة حبه لها فتتعلق بثوبه فتقول مهلاً مهلاً
توقف حتی اتزوّد من نظری اليك فهذا وداع لا تلاق بعده ثم تقبل
يديه ورجليه فجلس واجلسها فی حجره وبكی بكاءً شديدا ومسح دموع
بكمه ويقول سيطول بعدی ياسكينة فاعلمی منك
البكاء اذ الحمام دهانی فهل يتصور قلب لا يغلب عليه البكاء
فهذا احد مواضع بكائه الثانی حين وقف علی جسد اخيه عباس
فراٰه صريعًا معه قربة مخرقة وكل يد منه مطروح فی طرف بكی بكاءً
شديدا الثالث لما راٰی القاسم يريد ان يبرز الی الحرب اعتنقه
وبكی حتی غشی عليه الرابع لما وقف علی جسده وراٰه رضيضا
من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده علی ارخی عينيه و
اخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعی ربه السادس حين
كان تسلی اخته زينب عن البكاء والجزع علبه البكاء وقطرت من
عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات
وجدت انه يستحيل لصاحب القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكی
عندها ووجدت ان لكل من الخصوصيات للبكاء الصادرة منه
فی هذه الحالة حكمة خاصة فحالته عند وداع البنت الصغيرة و
وحالته الاخ المواسی التی قطعت يداه لقربة ماء يقتضی شدة البكاء و

حالة القاسم لتذكرة اخيه يقتضى البكاء حتى يغشى عليه و هكذا
باقى الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها **خاتمة** اعلم ان العنوان
السابق خصائص صفاته طول حيوته و هذا العنوان خصائص
خصائص صفاته يوم عاشورا وهذه الخاتمة لخصايص خصايص
خصايص صفاته البارزة منه يوم عاشورا حاصلها صفتان
عجيبتان **الاولى** انه جمعت فى صفاته الاضداد ولهذا عزت
له الانداد ولنعد الصفات بذكر كل صفة خاصة وضدها مجتمعين
فنقول كان عليه السلام قد اضطرب لبعض الامور ولكن كلما ازداد
اضطرابه اطمئن قلبه و هدءت جوارحه فهو المضطرب الوقور
وكان عليه السلام قد بكى فى مواضع كثيرة قد ذكرناها ولكن ازداد
بذلك صبره الذى عجبت منه الملائكة فهو الباكى الصبور وقد
كان مكثورًا احاطت به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف
قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد كان عليه السلام
موتورا قتل اصحابه واهله وولده واخوانه و هو مع ذلك ثائر بدمه
فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا
وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد فى جلالته فى عسكرعين
تلقاه و فى حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف
المعزى اذا شد عليهم الذئب فهو الفريد ذو العسكر والوحيد
ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضرًا غريبًا وحوله اهله و
عياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام يستغيث
لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه بادركنى يا اباعبدالله فهو

المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد فدته بالنفوس لتهدأ قتلا
بين يديه والاحباء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة
لهم ولهدايتهم ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه
فى مخاطبته لاصحابه فديتمونى وانا انما جئتكم افديكم من لظى فهو
الفادى المفدى وكان عليه السلام حين وقوعه صريعًا مطروحا
يسعى لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعى و
كان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك للسانه
وكان يسعى فى السقى للعطاش حتى انه اراد سقى ذات الجناح قبل
ان يشرب هو فهو العطشان الساقى وكان هو عليه السلام عاريا
بالعراء لكن تحار اشعته العيون فكلما اولن نهجا خلته مسدودا
فهو العارى المستور وكان عليه السلام مضمخا بالدماء والتراب لكن
قال من راه ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور منه ولقد شغلنى نور
وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضمخ بالتراب ذوالنور
كان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مامن وقد وصف به نفسه
ايضا وكان ياوى اليه كل خائف كما اوى اليه عبد الله ابن الحسن
وغيره من اهله فهو الماوى بلا ماوى وهو الملجاء بلا ملجا وكان
عليه السلام مسليا عن البكاء وهو سبب البكاء كما فى رواية الغفار
بان عبد الله وعبد الرحمن حين استاذنا وبرزا كانا يبكيان
فقال لهما يا بنى اخى ما يبكيكما وانا ارجوان تكونا بعد ساعة
قريرى العين فقالا لا ما على انفسنا نبكى بل نبكى عليك نراك بهذه
الحالة كان عليه مسكنًا عن البكاء وهو يبكى وذلك حين

اخذت زينب بالبكاء لما سمعت ما سمعت ليلة عاشورا فجائت صارخة
حاسرة وقالت يا اخى هذا كلام من ايقن بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب
حلمك واستعمل الصبر ثم غلبه البكاء حين قال لها هذا الكلام **العجيبة**
الثانية من خصايص خصايص خصايصه جمعه بين التكليفين
المتنافيين ظاهرا بيان ذلك انه قد ثبت ان للنبى صلى الله عليه و اله
خصائص فى احكام تكليفية ووضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة
لامته فلكل منهم بالنسبة الى يتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه
مسلك الدعوة الى الدين والحفظ للشريعة احكام خاصة مثبتة فى
صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام بررة وقد عمل كل
من الائمة بمقتضى ما فى صحيفته المختومة بخاتم من ذهب لم تمسه
النار اتى بها جبرئيل وقد اشرنا اليها وحيث ان فيها احكاما تخالف
ماثبت فى ظاهر الشريعة لباقى الامة فلا ينبغى الاعتراض من بعد ذلك
بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه بالضرر وذهاب الانفس
بالنسبة الى بعض الانبياء والائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا الى
هذه المرتبة للتسليم والرضاء بهذه التكاليف وقد اختص سيدنا
المظلوم فى قضيته فى الجمع بين التكليفين الموافق لتكليف ساير الناس
والواقعى الموافق لتكليفه الخاص وهذا ايضا من خصائصه اما
التكليف الواقعى الذى دعاه الى الاقدام على الموت والقتل وتعريض
عياله للاسر واطفاله للذبح مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عتاة بنى امية خصوصا
معويه لعنه الله قد اشرب الناس حبهم بحيث اعتقدوا فيهم انهم على الحق و
ان عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب على عليه السلام

الظاهرى

من اجزاء صلوة الجمعة وبلغ الامر في ذلك ان بعض اتباعهم بناء في صلوة الجمعة حين خطبته وسافر فذكره وهو في البرية قضاء في محل تذكرة فبنوا هناك مسجدا سموه مسجد الذكر تاكيدا لهذا الامر فلو كان الحسين عليه السلام يبايعهم تقية ويسلم لم يبق من الحق اثر فان كثيرا من الناس اعتقد وانه لا يخالفهم في جميع الامة وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه واله حقا فبعد ان حاربهم الحسين عليه السلام وصدر ما صدر منهم الى نفسه وعياله واطفاله وحرم الرسول تنبه الناس لضلالتهم وانهم سلاطين جور لا حجج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه واله فظهر دين الشيعة بذلك كما بيناه مرارا واما التطبيق على التكليف الظاهري فبيانه ان نقول انه عليه السلام تمهو في حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم يتيسر له وقد ضيقوا عليه الاقطار ولم يدعوا له في الارض القرار فكتب يزيد لعنه الله الى عامله في المدينة ان يقتله فيها فخرج منها خائفا يترقب ولذا تلا هذه الاية عند خروجه منها ولاذ الى حرم الله الذي جعله امنا للناس حتى الكافر منهم وقاتل النفس بغير الحق ان يقتل وامنا للوحوش ان تصاد وللطيور ان تنفر وللشجر والنبات ان يقطع فارادوا ان يقبضوه هناك او يقتلوه غيلة وهو محرم فاحل وخرج ولم يتمكن من اتمام حجه ايضا ولم يكن له في الارض مفر وقد تحقق له التكليف الظاهري بالتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا اليه بالسمع والطاعة والقوا اليه الحجة ولم يتبين منهم خلاف خصوصا بعد ان كتب له مسلم بن عقيل بيعة الناس له فلم يكن له عليهم حجة لو لم ياتهم ثم لما اتاهم و علم بنقضهم البيعة لم يمكنوه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع اين يرجع لو لم ياتهم اين كان يذهب فقد ضاقت عليه الارض برحبها وكان مضطرا حيرانا لم يكن له بد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام

لاخيه ابن الحنفية وقد اشار اليه بان يذهب الى اليمن والى البوادي وكهوف
الجبال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض ليستخرجوني حتى يقتلوني ويدل
على ذلك ايضاً قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة دلخل الحرم بابي
انت وامي يابن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت وقوله لابي هرة
الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك
قال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي
فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل على ذلك ايضاً قوله ايضاً لعمرو بن بوذان
هو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقبة فقال له يا بن رسول الله اين تريد قال الكوفة
فقال انشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم الا على حد السيوف والاسنة وان هؤلاء
الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت
عليهم كان ذلك رأياً فقال عليه السلام يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله
تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من
جوفي فانظر الى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان للتكليف الواقعي الذي
ذكره وقوله والله لا يدعونني بيان للاضطرار وانه لا يفيد الرجوع ولا الفرار
وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته وانقلاب قلبه دما
في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انهم لو بايع معهم ايضاً القتلوه كما يدل
عليه كلام ابن زياد لعنه الله انه قال ينزل على حكمي وحكم يزيد لعنه الله
يعني يجعل نفسه محكوماً لنا فقتلناه او خليناه وقول شمر لعنه الله فليبايع
ثم ترى رأينا بابي المستضعف الغريب الوحيد الذي ارادوا منه ان يقر
لهم اقرار العبيد فقال في جملة كلامه له يوم عاشورا والله لا اقر لكم اقرار
العبيد ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بابي انت وامي يا ابا عبد الله نعم والله قتلك

كذلك في ميدان الحرب والضرب انبل من الاقرار لهم وقد قلت انت ان مصارعة الكرام احسن من مضارعة اللئام ولو كنت ترضى بذلك تقية وتكليفا ظاهريا لكنت تعزلهم ما خلوك وما تركوك حتى يجمعوا الك بين الذلة والقتلة ولذا قلت ينبغى انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية بابى انت اعززت نفسك واحييت نفسك واحييت العباد بتحملك هذا التكليف **العنوان الرابع** فى خصايصه من حيث الالطاف الالهية به والاحترامات الربانية له **الاول** خصوصيته عليه السلام فى التعبير عن اللطف الالهى بالنسبة اليه وذلك من وجوه **الاول** خصوصيات ما فى الرواية المعتبرة المروية فى كامل الزيارة عن ابى عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله فى منزل فاطمة والحسين فى حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلى الاعلى ترى لى فى بيتك هذا ساعتى هذه فى احسن صورة واهيا وقال لى يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عينى وريحانتى وثمرة فوادى وجلدة ما بين عينى فقال لى يا محمد ووضع يده على راس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركاتى وصلواتى ورحمتى ورضوانى لما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين فى الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه فاقرئه منى السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائى وحفيظى وشهيدى على خلقى وخازن علمى وحجتى على اهل السموات والارضين والثقلين الجن والانس والمراد بالترائى فى غاية ظهور العلى وبحسن الصورة ظهور صفات الكمال ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام ففى هذه الرواية ستة عشر خصوصية معتبرة عن اللطف الالهى مختصة بالحسين عليه السلام واخصها وافخرها قوله وضع الله يده على راس الحسين عليه

السلام

السلام فانه کنایة من نهایة افاضة اللطف بالنسبة الیه بحیث لا یتصور فوقه
لطف وقد عبّر الله عن نهایة افاضة اللطف الکامل علی النبی صلی الله علیه و
اله بانه وضع الله یده علی ظهره لیلة المعراج فوضع الید هو غایة الافاضة لکن
فی التفرقة بین کونه علی الراس او علی الظهر حکمة خاصة . ولیس من حیث
الافضلیة وفی الحقیقة الوضع علی ظهر النبی صلی الله علیه واله هو الوضع
علی راس الحسین علیه السلام **الرابع** ان الله تولی قبض روحه عند
موته وصلی علیه فهذه التعبیرات کلها کنایات عن الطاف لا یتصور ازید
منها وحاصل معناها انه قد اعطی الله الحسین علیه السلام من الالطاف کل
مایمکن ان یعطی ونحن بتوسلاته نرجوان تکون من الطاف الله بالنسبة الیه صلاح
امورنا فی الدنیا والاخرة بسببه وتوصله **القسم الثانی** فی خصوصیته
لعطایا ازید من کونها عطایاه وزیادة علی ما اعطی المحکومین وهو اعطاء
ماینا سب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا اقول مثل صفاته بل
اقول اعطاه انموزجا من صفاته وخصایصها وهی من وجوه **الاول**
ان من صفات الله وان من شیء الا یسبح بحمده وله خمسة معان وقد اعطی
الحسین علیه السلام ماینا سب ذلک فانه من شیء الا وقد بکی لمصیبته
ولکن لا نفقه بکائهم فبکاء کل شیء بحسب حاله ولا ینحصر فی تقاطر الدمع من
العین فبکاء السماء تقاطر الدم وبکاء الارض ان کل حجر رفع یری تحته الدم
وبکاء السمک خروجها من الماء وبکاء الهواء اظلامها وبکاء الشمس
کسوفها والقمر خسوفها کما ورد کل ذلک فی الروایات **الثانی** ان الاقرار
بوجود الصانع الحکیم فطری فطرة التی فطر الناس علیها فاهل کل دین حتی
عبدة الاصنام یقرون به والملاحدة والزنادقة عند انکارهم باللسان یلتجی

وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى احتراق القلب على مصيبته كذلك حتى
من لم يعرفه يبكي عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود والمخالفين للاسلام بل
من عاداه حين اظهار عداوته كان يبكي عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكي
حين امر بقتله وكلمته زينب والسالب لفاطمة كان يبكي ويزيد قد رق لهم
حين ادخل السبايا والرؤوس الى مجلسه كما عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام
وساير قتلته كانوا يبكون على بعض الحالات. ويزيد لعنه الله كان يبكي في
بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من الحالات بالنسبة الى
ابن زياد لعم لكن عثرت على تغيير حالة له في وقت واحد وذلك حين امر
بقتل السجاد عليه السلام فاعتنقته عمته زينب وقالت ان قتلته فاقتلني
معه فنظر الى ذلك وقال دعوه لما به **الثالث** ان صفات الله لا يجري
افعل التفضيل فيها حقيقة وان جرى ظاهرا كما يشهد به جميع فقرات دعاء
بهائك بابهاه وكل بهائك بهي وكذلك الاسماء فيقال الاسم الاعظم وفي
الحقيقة ان كل اسمائه عظيمة على نهج سواء وفي الحسين عليه السلام ايضا ما
يناسب ذلك فقد يقال تريد ان تذكر اعظم مصائبه وكل مصائبه عظيمة فاذا
تاملت اصغر مصائبه وجدته اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته
اصعبها **الرابع** انه تعالى جعل وسائل القرب اليه والرضا عن العباد
والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقا في كل فعل وصفة ونية وجعل في ايصال
الفيض الى العباد عموما له تسبيبات لا يدرك ضبطها وقد اعطى الحسين عليه
ما يناسب ذلك فجعل له تسبيبات كثيرة وعمم فيها وجعل لها ابدالا واعواضا
كما انه حيث لم يحرم احدا منها وجعل لكل عمل عوضا وبدلا حتى انه جعل
النية العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة الى الحسين عليه السلام

فجعل لزيارته فضلا وجعل بدله تجهيزا اليه وجعل بدله الزيارة من بعد وكذلك
ما جعل لبكائه فضلا وافرا اراد ان لا يصير احد محروما من هذا الخير فجعل مصائبه
مختلفة وما يبكى عليه انواعا واقساما باختلاف القلوب باختلاف اسباب رقتها فان كل
قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على العطشان
الغريب وقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على
جرح الجرح لكن يرق على الرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتهى الكلام فيه فلا
حظ كل مصيبة ولاحظ اعلاها ثم اشتد انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك الاشد
تجده مجتمعا فى الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فضل
مستقل وكذلك جعل الدواعى للحصول كثيرة ولها فضل مستقل والله المستعان
الخامس ان صفاته لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من
جميع ما تلاحظ خاصة به فهو ممتاز فيها لا شريك له فى خصوصيتها السادس
من الصفات المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين وكذلك محبة
الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبته متحدة معه فهى كما قال النبى
صلى الله عليه واله محبته مكتومة فى بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال
منه صلى الله عليه واله ايضا حين ظهرت منه كيفية خاصة فى الملاطفة مع
الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه واله يوما
فى طلب الحسين والحسن عليهما السلام فوجدهما نائمين فى حديقة على الارض
فبدأ براس الحسين عليه السلام ويقبله وجعل يمص لسانه فى فمه مرارا حتى
ايقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبر فاجابه صلى الله عليه واله
بما ذكر فقد ظهرت خصوصيته للحسين عليه السلام ومكتوميتها فى باطنه
زيادة على الحسن مع انه فى الشرف والمرتبة افضل او مساو له بانه بدأ براسه

فرفعہ وایقظہ بارخاء لسانہ فی فمہ ارا وکذلک المؤمنون الخالصون فی الایمان
فلکتومیتہ محبتہم فی قلبہ علامات وخصوصیات وان کان اللازم ان یکون محبتہم
جدہ وابیہ اکثر منہ لانہما افضل منہ لکن لمحبتہ خصوصیۃ لادخل لہا بالکثرۃ فمن تلک
الخصوصیتہ انہم افئدتہم تھوی الی زیارتہ وترق علیہا اذا سمعوا بہا او برزوا
حین الذھاب اوالقدوم ازید مما تھوی الی الحج وغیرہ من الزیارات ومنہا ان
من توجہ الی زیارۃ الائمۃ انما یسمیہ فقط ومنہا ان لاسمہ الشریف تاثیرا فی قلوبہم
فھو کما ناداہ ابوہ یا عبرۃ کل مؤمن ولما قال ھو علیہ السلام انا قتیل العبرۃ لایذکرنی
مؤمن الا بکی ومنہا ان دخول شھرہ اعنی المحرم یما ء القلوب ھمّاً ومنہا ان
الرقۃ علیہ لاجلاء منہا بکثرۃ التکرار فاذا سمعوا انہ کل یوم الف مرۃ فیجد
انہم سمعوا انہ قتل عطشانا مقروحا جزراسہ او تصورہ واقفا علی الارض مستغیثا
او سمعوا حکایۃ استغاثتہ ارتفعت اصواتہم **القسم الثالث**
من الالطاف الخاصۃ بہ ما اعطاہ من کلام المجید وتکلیماتہ اما کلام المجید
وھو القران فلما اعطاہ منہ عنوان مستقل تذکرھا ان شاء اللہ تعالی واما
تکلیماتہ تعالی فقد ذکر مصیبتہ فی تکلیمات ادم ومن بعدہ فی تکلیمات الکلیم
مکررا وغیرہ من الانبیاء الی الخاتم کما ذکرنا تفصیلہا فی عنوان المجالس للرثاء
واما تکلیمات الخاصۃ معہ فھی کثیرۃ منہا قبل شھادتہ علی رواہ انس بن مالک
انہ سایر الحسین علیہ السلام فاتی قبر خدیجۃ فبکی ثم قال اذھب عنی قال انس
فاستخفیت عنہ فلما طال وقوفہ فی الصلوۃ سمعتہ یا رب یا رب انت مولاہ فارحم
عبیدا الیک ملجاہ یا ذا المعالی علیک معتمدی طوبی لمن کنت انت مولاہ
طوبی لمن کان خادما ارقا یشکو الی ذی الجلال بلواہ وما بہ علۃ ولا سقم اکثر
من حبہ لمولاہ اذا اشتکی بثہ وغصتہ اجابہ اللہ ثم لباہ اذا ابتلی بالظلام مبتہلا

اکرمه الله ثم ادناه فنودی علیه السلام لبیک عبدی فانت فی کنفی و کلما قلت قد علمناه صوتک تشتاقه ملائکتی فحسبک الصوت قد سمعناه دعاک عندی یجول فی حجب فحسبک الستر قد سفرناه لو هبت الریح من جوانبه خر صریعا لما تغشاه سلنی بلا رغبة ولا رهب ولا حساب انی انا الله الارق بکسر الراء من یسهر باللیل قوله قد سفرناه ای حسبک انا کشفنا الستر عنک قوله لو هبت الریح من جوانبه الضمیر اما راجع الی الدعاء کنایة عن انه یجول فی مقام لو کان مکانه رجل لغشی علیه مما یغشاه من انوار الجلال ویحتمل الرجوع الیه علیه السلام علی سبیل الالتفات لبیان غایة خضوعه وولهه فی العبادة بحیث لو تحرکت الریح لاسقطته وفیها اشارات خاصة له یوم شهادته اشرفها انه بقوله یا ایتها النفس المطمئنة **القسم الرابع** فیما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد صلی الله علیه وآله ولبیان ذلک امور **الاول** بیان ما اعطاه منه بطریق التعداد والتحدید والتعیین مجملا **الثانی** بیان کیفیة هذا الاعطاء المحدود **الثالث** بیان فوق ذلک اما الاول فنقول قد اعطاه قلبه الباطنی فجعله محل علاقة خاصة له وقد اعطاه قلبه الظاهری فقال انه مهجة قلبی وقد اعطاه روحه فقال انه روحی التی بین جنبی وقد اعطاه فؤاده فجعله ثمرة وقد اعطاه عقله فجعله طاینة وقد اعطاه باصرته فقال اذا نظرت الیه ذهب ما بی من الجوع وقد اعطاه شامته فقال هو ریحانتی وقد اعطاه عینیه فقال هو نورهما وقد اعطاه ما بین عینیه فقال هو جلدة ما بین عینی وقد اعطاه قوته فقال هو قوتی الذی انا نظرت الیه ذهب ما بی من الجوع وقد اعطاه کتفه فجعله له مرکبا وقد اعطاه ظهره فجعله له مرحلا وقد اعطاه حجره فجعله حاضنا وقد اعطاه لسانه فجعله له راضعا وقد

اعطاه یده فجعل ابهامه ومسبحته له غازیًا وقد اعطاه صدره فجعله له مجلسًا
ومنامًا وقد اعطاه شفتیه فجعله له مقبلا وملثمًا وقد اعطاه کلامه فجعله
مادحًا وراثیًا وقد اعطاه ابنه فجعله له به فادیا فکان یقول مکررًا فدیت من
فدیته یابنی ابرهیم **الثانیة** بیان بعض تفاصیل هذه فنقول اما امتیاز
علاقته معه فیظهر من کیفیة لقائه له وحضوره عنده ومجیئه له وذهابه الیه
فان العلاقة مع الاولاد خصوصا فی حال طفولیتهم والاستیناس معهم و
اللعب معهم امر معتاد لکن تحقق هذه الکیفیة بالنسبة الیه صلی الله علیه و
آله مع الحسین علیه السلام خارق للعادة فتری النبی صلی الله علیه واله
مع انه کانه وهو فرد فی جلالته فی عسکر حین تلقیه رفه حشم فکیف بجلالته
ووقاره حین هو جالس فی اصحابه فمع ذلک الوقار الذی علا کل وقار ومع
تلک السکینة التی انزلها الله علیه ولقبت بصاحب الوقار والسکینة کان
اذا رای الحسین علیه السلام مقبلا علیه وهو یحدث اصحابه یقطع
حدیثه ویقوم من مجلسه ویستقبله ویحمله علی کتفه ویاتی به فیقعده
عنده او فی حجره واعجب من ذلک انه قد حقق انه علی المنبر وهو یخطب
فیقطع خطبته وینزل ویستقبل ویقول کلامًا یقضی منه العجب وذلک
فی روایة ابن عمر انه قال والذی نفسی بیده ما دریت انی نزلت من منبری
وکیف یکون هذا الکلام علی حقیقته بل هو کنایة عن شدة الحب والعلاقة
بحیث کان کذلک واعجب من کل ذلک ما رواه ابن ماجة فی السنن والزمخشری
فی الفایق قالا رأی النبی صلی الله علیه واله الحسین وهو یلعب مع الصبیان
فی السکه فاستقبل النبی صلی الله علیه واله امام القوم فبسط احدی
یدیه فطفق الصبی یفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله صلی الله

عليه واله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على
فاس راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين منى
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ورواه غيرهما ايضا
تنبيه هذه المحبة منه لم تكن للحسين عليه السلام وحده بل كان لمراحب
ايضا فكان يحب محبه ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم انى احبها واحب
من يحبها وكان المحبه بان يدعوا محبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا وقد راى يوما صبيا
فى الطريق فجلس واخذه ويلاطفه معه فسئل عن ذلك فقال انى احبه لانه يحب ولدى
الحسين عليه السلام لانى رايتا انه يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه
واخبرنى جبرئيل انه يكون من انصاره فى وقعة كربلا فالان نحن نرجوان كنا محبين
للحسين عليه السلام ان يحبنا النبى صلى الله عليه واله ويحبنا الله بذلك لنا و
اذا احبنا يغفر لنا ويعفو عنا واما كون ظهره له مركبا فقد اتفق كثيرا وليس ذلك امرا
من العادات كما يتفق لكثير من الناس مع اولادهم بل خارق للعادات وذلك لانه قد كان
يتفق انه يركب ظهر جده وهو فى السجود فى صلوة الجماعة فيطيل السجود ولا يرفع راسه
حتى يقوم وهو باختياره وقد تجيء الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه هل نزل له
وحى قال لا ولكن ابنى ارتحلنى واما كون كتفه فلقد كان يفعل من ذلك ما لا يفعله
الرجل الجليل يحمل صبيا على كتفه ويمشى فى الاسواق والطرق وكلما يريد اصحابه
ان يحملوه واخاه يقول نعم الراكبان انتما نعم قد كان يحمله عنه جبرئيل وقد كان يحمله
وهو فى الصلوة واما كون حجره له حاضنا فانه عليه السلام قد تولى من ذلك ما لا
يتولاه الا النساء وقد حضنه بمجرد ولادته فنادى يا اسماء هلمى الى بابنى فقالت
انا لم ننظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاخذه وتولى حضانته
ووضعه من ابهامه وكان يلاعبه كالنساء ويقرء له اغنوتهن ويكلمه بلسان الاطفال

ونحو ذلك مما يستغرب حتى انكر عليه بعض اصحابه فقال ما خفى عليك اكثر فعلم ان ذلك من امر الهى وحكم ربانى وقد صرح صلى الله عليه وآله معتذرا عن ذلك بذلك فقال ان الله قدامرنى بحبهما فعدم قيامه من السجود حين ارتحله بامر الهى وحمله على كتفه بامر الهى والركض معه فى الطريق بامر الهى وقيامه واستقباله بامر الهى وقطع الخطبة لاخذه بامر الهى والوجه فى هذا الامر امران سنذكرهما انشاء الله تعالى فى محله واما كون شفتيه له لاثما ومقبلا لا عجب من ذلك وهو كيفية تقبيلهما فانه كان يضمهما اليه ويشمهما ويقبل كلا منهما متصلا مقدار نصف ساعة ويقول هما ريحانتاى وقد يقبل احدهما وهو فى الصلوة وبيده فى بدنه وقد اشتهر انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فقال الحسين من ذلك واظهر لامر انى لم اعثر لذلك على رواية ولا فى كتاب معتبر انما الذى عثرت عليه فى الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسين عليه السلام تارة فى نحره جنبيه وتارة جميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولقد كان فى تخصيصه لهذه معجزة له وكان يذكر السبب فى بعضها فيقول عند تقبيل جميع البدن اقبل موضع السيوف وابكى ولكن لم يذكر السبب فى تقبيل الثغر و الاسنان وتقبيل فوق السرة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه للاحترامات الخاصة لوجوه ثلثة **الاول** بيان مرتبته وعظم درجته و كرامته **الثانى** مقابلة كل خصوصية احترام لما يقع عليه فى مقابلة من هتكها ليعلم عظم المصيبة فيما يقع عليه فاذا لاحظت من يستقبله الرسول صلى الله عليه وآله وهو طفل تعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال فى خذلان الناس له انه كان لا يتنازل لاحد يصادفه فى الطريق لئلا يستنصره كما فى قصة زهير واما استقبل احد فى الطريق ليسئل عنه فيعدل عن الطريق معرضا

تحريم وخزانه ثم اسنانه وثنايا نصرانية

عنہ کما فی قضیۃ الاسدیین **الوجہ الثالث** ادخال السرور علیہ جبر المحزونیتہ ومکروبیتہ ومظلومیتہ فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونیۃ و المکروبیۃ فلابد ان یکون بهذا المقدار حتی یقع التلافی فهل لکم فیہ اسوۃ تجبرون القلب المکسور وتفرجون عن المکروب بہ ببکاء علیہ وسلام علیہ وتحیۃ لہ وتلبیتہ لہ **الامر الثالث** فی بیانا اعلی من ذلک وابلغ بان تقول انہ قد اعطاہ بنیہ فکان النبی منہ ولا اقول ذلک مبالغۃ ولا شطط ابل قال ھو صلی اللہ علیہ والہ حسین منی وانا من حسین **القسم الخامس** فیما اعطاہ من اعظم المخلوقات اعنی العرش ولهذا الاعطاء کیفیات **الاولی** فی خصوصیات من العرش لہ فنقول انہ قد اعطاہ من العرش ظلہ فجعلہ لہ مجلسا یجلس فیہ یوم القیمۃ ومعہ زوارہ والباکون علیہ فیرسلون الیهم ازواجهم من الجنۃ فیابون ویختارون مجلسہ وحدیثہ وقد اعطاہ یمین العرش فجعلہ مقر الہ فی برزخہ فانہ من یمین العرش دائما ینظر الی مصرعہ ومرحل فیہ وینظر الی زوارہ والباکین علیہ ویستغفر لهم ویخاطبهم ویسئل جدہ واباہ ان یستغفروا لهم وقد اعطاہ فوق العرش محل حدیث لزائرہ وای حدیث فقد ورد فی بعض فقرات زیارتہ انہ یکون من محدثی اللہ فوق عرشہ فالعرش مجلس حدیث لزوارہ ظلہ لمن یحدثہ وفوقہ لمن یحدثہ اللہ وقد اعطاہ اظلۃ العرش قد اقشعرت لدمہ وبکت علیہ وقد اعطاہ نظیر العرش من اصناف الملائکۃ المحدقین الطائفین کما سنبینہ انشاء اللہ تعالی **الثانیۃ** کیفیتہ اعلی من ذلک وابلغ بان نقول انہ قد اعطاہ العرش فکانہ کلہ لہ لانہ اذا کان مع اخیہ زینۃ لہ وقرطاوشنفا فکل شیئ بزینتہ فلو تکلم العرش لقال انا من حسین **القسم السادس** فیما اعطاہ من احسن المخلوقات وهو

الجنة ولها ايضاً كيفيات **الاولى** فى الخصوصيات فنقول اعطاه من الجنة شجرة خاصة
وقصراً خاصاً وجعل من الحور قابلة له وجعلهن لاطمة عليه وخلق حورية مخصوصة
له واعطاه منها باباً مستقلاً اسمه باب الحسين وهو اكبر ابوابها **الثانية**
فى كيفية اعلى من ذلك وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة كلها فانها خلقت من نور
فالجنة كلها من الحسين عليه السلام كما فى الرواية الصحيحة فلو تكلمت لقالت
بلسان الحقيقة انا من حسين **القسم السابع** فيما اعطاه من باقى مخلوقاته
من الخصوصيات فاستمع لذلك فنقول قد اعطاه من كل مخلوق افضله و
اجل ما يمكن ان يعطى منه لاحد ولنذكر اجمال ذلك فى ابواب ثم نفصلها **باب**
ما اعطاه من الملائكة **باب** ما اعطاه من الانبياء **باب** ما اعطاه من الازمنة
ولكل منها عنوان مستقل **باب** ما اعطاه من السماء **باب** ما اعطاه
من الهواء والفضاء **باب** ما اعطاه من الماء **باب** ما اعطاه من الاشجار
باب ما اعطاه من الانهار **باب** ما اعطاه من البحار **باب** ما اعطاه
من الانس **باب** ما اعطاه من الجن **باب** ما اعطاه من الطير والوحوش
باب ما اعطاه مما يتعلق البهائم الانسية **باب** ما اعطاه من الجبال
باب ما اعطاه من الاوضاع الظاهرية فى هذه النشأة هذا اجمالاتها وفهرستها
فلنشرع فى التفصيل فنقول **باب السماء** اعلم ان الله قد اعطاه من
السموات حصصاً خاصة فجعلها مصعد الجسد يوم قتل وجعلها باكية عليه
بالدم والتراب الاحمر والحمرة ثم انه اعطى كربلا من الخصايص الظاهرية و
المعنوية افضل ما اعطى السماء ثم ان للحسين عليه السلام على طبق ما
اعطى السموات السبع وما فوقهن يعنى من نوع ذلك افضله فلاحظ
الصفات المعنوية تارة وانظر الى ما فيه من الموجودات الظاهرية اخرى

فاستمع

فاستمع لما يتلى عليك ولاحظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة فنتكلم اوّلاً بالنسبة الى الصفات المعنويّة للسّماء فنقول السّماء معدن الفيوض الربانيّة والحسين عليه السلام معدنها بنحو اسهل حصولاً وايسر اسباباً واعظم تاثيراً السّماء محلّ صعود الدعآء واستجابة الدعاء والحسين عليه السلام اسمه محلّ استجابة الدعاء كما تحقق ذلك فى دعاء ادم وزكريا وغيرهم من المتوسّلين بالخمسة السّماء يصعد اليه صراخ المظلوم وكربلا قد ارتفع منه صراخ المظلومين بنحو خاص السّماء يصل اليه انين الايتام خصوصا اذا بكوا فيهنّ له العرش وكربلا ارتفع منه انين ايتام قد اختصّوا بكيفيّة خاصة بهم السّماء فيه البراق وصل راكبه بركوبه الى قاب قوسين كربلا فيه ذات الجناح وصل راكبه الى مرتبه انا من حسين لكن بسقوطه عنه السماء معراج الانبياء كربلا معراج الملائكة السّماء فيه اوضاع مؤثرة فى العوالم والارض كربلا فيه اوضاع اثرت فى السّماء والعرش السّماء فيه زجل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد واصناف القائمين والراكعين والساجدين والقانتين كربلا قد علا فيه زجل الضجيج والعويل والانين والاستغاثة من يا ابا . ويا اخاه و يا سيّداه و واسيداه وهي احبّ الى الله فى عالم العبوديّة و والتسليم لها من زجل الملائكة بالتسبيح السّماء قد سجدت الملائكة كلهم فيه لادم كربلا قد صلت جميع الملائكة والانبياء على جسد الحسين عليه السلام السّماء قد وصفه الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا حافظا لمن لاذ به السّماء قد وصفه الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام قد جعله الله سقفا رافعا الدرجات من توسل به السّماء قال الله تعالى وانزلنا من السّماء ماء طهورا والحسين عليه السلام مع ان الله تعالى انزل ذلك الماء الطهور به اذ ينزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقي

ممن خلق الغماو ور ... ما وانا سى كثيرا فقد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس

والبليات المعنوية يذهب به رجز الشيطان وبذلك الماء يطفى النيران و

ذلك الماء بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسنذكره السماء قال الله تعالى

فيه وفي السماء رزقكم وما توعدون فرزق الحيوة الزائلة في السماء والحسين

عليه السلام فيه رزق الحيوة الدائمة وما توعدون به من الفوز بالجنات

والدرجات ثم نتكلم ثانيا في الحيثيات الظاهرة فنقول افلم ينظروا الى السماء

فوقهم كيف بنيناها وزيناها ثم نقول افلم تنظروا الى الحسين عليه السلام في

ارض كربلا كيف موقفه ومشهده وزينته ومصابيح حوله ورجومه للشياطين

ونوره وضيائه فارجع البصر كرتين الى حالة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو

حسير ودمع غزير فنقول انظروا اولا الى السماء في اوضاعها وزينتها وثانيا

من حل فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام ومدفنه كربلا ففي السماء عرش

العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السماء

مطارح الانبياء وكربلا معراج الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه

السلام ذات البروج كما في الرواية فانه ابن امام واخو امام وابو التسعة السماء

فيه الضراح يطوف به كل يوم سبعون الف ولا يقع النبوة لهم بعد والحسين

عليه السلام له ضريح قد وكل به سبعون الف لا يستبدلون وسبعون

الف يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام

زينة الجنة وخلق من نوره الجنة وقبره ترعة من ترع الجنة وهو سيد

شباب اهل الجنة السماء فيه جبرئيل وفي كربلا يخدم جبرئيل السماء اسرى

اليه النبي صلى الله عليه واله وكربلا اسرى اليه النبي صلى الله عليه واله

كما قال هو اسرى الى موضع يقال له كربلا السماء فيه موسى وكربلا فيه شجرة

موسیٰ السمآء فیہ عیسیٰ کربلا فیہ تولد عیسیٰ السمآء فیہ جبرئیل والحسین
علیہ السلام مخدوم جبرئیل و نزل فی مدفنہ جبرئیل السمآء فیہ الشمس و
یعرضہ الکسوف و الشمس بکم کہا وجہ الحسین علیہ السلام وضحیٰہا حین اشتدّ علیہ
الامر وکان کلما قرب الامر اشرق لونہ السمآء فیہ القمر وکربلا فیہ قمر بنی ہاشم
وقد انخسف حین حیل بینہ وبین اخیہا لما اقتلوہا حین کانا معًا فی میدان
الحرب السمآء فیہ الکف الخضیب والحسین علیہ السلام لہ الراس الخضیب
والوجہ الخضیب والکف الخضیب والبدن الخضیب ولذا اثرت فی استجابۃ
الدعاء السمآء فیہ السیارات السبع وکربلا فیہ سیارات سبع من اولاد علی
علیہ السلام واثنان وسبعون غیرہم قد ساروا برؤسہم السمآء فیہ نجوم
ظاہرۃ الف وخمسۃ وعشرون وخفیۃ لا تعد ولکل واحد تاثیر مخصوص
والحسین علیہ السلام فی بدنہ اربعۃ الاف اثر ظاہر یا من السیف والرمح و
السہم والخفیات لا تعد ولکل واحد تاثیر خاص موجب لالطاف خاصۃ السمآء فیہ القطب
وبنات النعش تدور حولہ کربلا فیہ بدن قطب الامامۃ وبناتہ تدور حولہ
بالنوح والعویل السمآء فیہ حامل الراس کربلا فیہ الرؤس المحمولۃ السمآء فیہ
البیت المعمور وھو قبال الضراح والکعبۃ یطوف بہ کل یوم سبعون الف ملک
یخلقون ذلک الیوم ثم لا تقع علیہم النوبۃ والحسین علیہ السلام لہ ایضا
من الملائکۃ الطائفین حول قبرہ ھذہ الکیفیۃ کما سنذکرہ فی عنوان الملائکۃ
انشاء اللہ تعالیٰ السمآء فیہ المجرہ یقال انہ اثر الکبش الفدآء لاسمعیل الحسین
علیہ السلام فیہ مجرۃ یبقی اثرہ حتی انہ یحشر مع ذلک الاثر یوم القیمۃ وھذا
من خصائصہ لحکم خاصۃ وتاثیرات فی ذلک لخلاص العاصین بواسطتہ
باب الارض قد اعطاہ اللہ منہا ارضا شرفہا بخصوصیات علی

لہ الارضین کما سیجیئ فی باب الاحترام لمدفنہ فقد جعل لہ صفات الارض وخصوصیاتہا
کلہا فنقول الارض معدن الجواہر والذہب والفضۃ والحسین معدن القصود من اللؤلؤ
والیاقوت والذہب والفضۃ الارض قد انبت اللہ فیہ من کل زوج بہیج للناس
والحسین علیہ السلام قد انبت لہ ماینالہ الناس کل فرد بہیج ممتاز لاینال بغیرہ
کما سیظہر فی عنوان الاتی الارض قد جعل اللہ للناس مہاداً یستقرون علیہ
ایاما وکفاتا لہم احیاء وامواتا والحسین علیہ السلام قد جعلہ اللہ الاستقرار
لدائم مہداً ومہاداً وجعل مدفنہ کفاتا لشیعتہ احیاء وامواتا باب
ما اعطاہ من الفضاء والہواء قد اعطاہ اللہ من ذلک مابین
قبرہ والسماء بل مابین الحائر والسماء بجعل لہ اوصافا الاول بان جعلہ مختلف
الملائکۃ ومعراجا یعرج فیہ باعمال زوارہ وجعل اسمعیل صاحب الہواء یحضر
ذلک الفضاء کل یوم ویسئل ملائکۃ الحایر ویسئلونہ الثانی جعلہ مصعد
عمل لم یصعد مثلہ الثالث جعلہ مہبط رحمۃ خاصۃ لم یہبط مثلہا
الرابع انہ محل صعود الفیض من الارض لاہل السماء فانہ معراج الملائکۃ
باب ما اعطاہ من الماء اعلم انہ حیث منع من الماء الذی لہ فیہ
حق شرب کسایر الناس قد اعطاہ اللہ من المیاہ اربعۃ انواع الاول الکوثر
جعل حقاً لہ لعطشہ وعطش شہدائہ ارواہم منہ فی الطف حین وقوعہم
علی الارض بل قبل خروج روحہم کما فی روایۃ عن علی الاکبر حین وقع
طریحا یا ابتاہ ہذا جدی قد روانی بکاس لا ظماء بعدہا ابداً وجعلہ حقا
لمن بکی علیہ یرویہ منہ یوم العطش الاکبر کما فی روایۃ مسمع وہذا فی کثیر
من الاعمال الحسنۃ لکن خصوصیۃ الحسین علیہ السلام ان الکوثر لیفرح
بشرب الباکی علیہ منہ الثانی ماء الحیوان فی الجنان یمزج بدموع

البكاء عليه فيزيد عذوبتها كما فى الرواية المعتبرة **الثالث** ماء الدموع
جعلها الله له فانه صريع الدمعة وانه قتيل العبرة فهى على اثر اسمه
وعلى اثر ما هو باسمه وعلى اثر ذكر مصيبته وعلى اثر نظره وعلى اثر شم تربته
كما ذكر تفصيل ذلك فى الفصول السابقة **الرابع** كل ماء بارد عذب
يشربه احبته فان للحسين عليه السلام فيه حق الذكر فانه قال شيعتى
ما ان شربتم ماء عذب فاذكرونى وقال الصادق عليه السلام انى
ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين عليه السلام والحكمة فى تربيع
الحقوق المتعلقة بالماء لم يمكن ان يكون لاحد وجهين **الاول** انه منع من
حقوق اربع فى الماء **الاول** ماله من حيث الاشتراك مع الناس حقا
فى الماء فان الناس كلهم شركاء فى الماء والكلاء ولذا جاز الشرب من الانهار
المملوكة وان لم ياذن المالك بل لعل من ذلك استحباب سقى الكفار اذا كانوا
عطاشا كما فى رواية مصادف عن الصادق عليه السلام فى طريق مكة
الثانى من حيث الاشتراك مع ذوات الارواح فى الحق فى الماء فان لكل ذات
روح فيه حق ولذا يلزم التيمم مع الخوف من العطش على الحيوانات المملوكة
ونحوها **الثالث** من حيث ثبوت حق السقى له عليه السلام على اهل الكوفة
بالخصوص فانه قد سقاهم ثلث مرات فى الكوفة مرة حين الجدب وفى
صفين تارة وفى القادسية تارة حين الملاقات مع عسكر الحر والتفصيل
فى كتاب المراثى **الرابع** من حيث ثبوت حق له عليه السلام فى الفرات
بخصوصه فانه من نحلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام حين
تزويجها بعلى ابن ابيطالب عليه السلام فلم يراعوا احد هذه الحقوق له
حتى سئلهم من ذلك قطرة لطفله واراهم الطفل يتلظى فلم يرحموه ثم

سقيهم ذلك لنفسه فلم تعطوه ومات عطشانًا اه ما خلت قبلك بحرامات من
من ظماء كلا ولا اسد ترد به اجمال الثاني من الوجهين ان عطشه عليه
السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظما والكبد مفتتت لعدم
الماء كما قال هو عليه السلام واخبر بذلك حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهره
قبل ذلك وذلك حين كان واقفا قد يئس من حيوته بحيث علم انهم يعلمون انه
لا يعيش بعد ذلك قال الان اسقوني قطرة من الماء فقد تفتت كبدي من الظماء
واللسان مجروح من شدة اللوك كما في حديث والعين مظلم من العطش كما في
حديث جبرئيل لادم فلو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه حتى يحول العطش
بينه وبين السماء فلكل عضو قد اثر العطش فيه اعطيه فلا يبخل عليه
بالماء الذي هو بايدينا ابكوا شهيدًا بالدماء مرملا بدم بكته اعين الملائكة
ابكوا الظام مدحه لم يحص لو كانت لرجل امياه الابحر باب الاشجار
وافضل الاشجار الشجر التي نودي منها موسى اني انا الله وقد ورد في الروايات
انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام وافضل النخلة نخلة مريم التي اوحي
اليها وهزي اليك بجذع النخلة وولد عندها عيسى وقد ورد انها كانت
في كربلا باب البحار له منها خصوصية انه لما قتل نادى ملك البحار
على اهلها يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح
باب الجبال اشرفها طور سيناء وقد روي انه محل قبر الحسين
عليه السلام وهو الجودي الذي استوت عليه سفينة نجاة العالمين
فاذا تاملت حالنا الآن وجدتها كما قال علي عليه السلام ان الدنيا بمثابكم
ميدان السفينة تعصفها العواصف في لجج البحار فما غرق منها فليس بمدرك
وما نجى منها فالى مهلك وما ندري انا اذا اغرقنا ان نكون من الذين اغرقوا

فلا دخلوا

فادخلوا انارا فهذه السفينة المائة اذا قضى الامر ما ندرى ماحالها لكن اذا استوت على جودى الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء رجونا السلامة والنجاة

باب الانس والجن

اما الانس فقد اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا اصحاب لاحد ابر ولا اوفى منهم كما يظهر من ملاحظة حالهم واعطاه منهم شيعة لهم بالنسبة اليه محبة خاصة اضطرارية يظهرونها بافعال خاصة اضطرارية لا تدخل تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله لم يضعوا الى ذلك كما يظهر من بعضها لانهم فى اللطم والجرح لا نفسهم فى غاية وقد حكى لى بعض من يوثق به ان فى بعض بلاد ماچين طائفة من الشيعة لهم كيفية خاصة فى اللطم والضرب على الصدر فى عاشورا وذلك بانهم يحضرون نارا يملأونها حطبا ويضرمون فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدر بالمرور مكررا ويقولون انا لا نحس بحرارة النار واما الجن فقد اعطى منهم الحسين عليه السلام انصارا جاؤا اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم الموعد حفرتى وبقعتى فاذا وردتها فاقول وانصارا منهم جاؤا اليه يوم عاشورا اولئك وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن لهم فى المحاربة وانصارا منهم جاؤا اليه ليلة الحادى عشر فراوه قتيلا واعطاه منهم واثنين ناعين عليه رجالهم ونساؤهم وبناتهم ولهم عليه مراثى نظما ونثرا فى كربلا حول جسده وفى المدينة وفى البصرة وفى الكوفة وفى بيت المقدس وتحت العوسجة واعطاه منهم منادين بقتلهم ناعين له فى جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن نائحات حول جسده فى ليالى كان مطروحا فسمع منهن نساء الجن يبكين من الحزن شجيات و تبدين حسيناه عظمت تلك الرزيات وتلبس الثياب السود بعد القصبيات

باب خصایص الوحوش قد جعل الله الوحوش وانین له فی
کربلا قبل دفنه کما فی روایة الظباء التی کلمت عیسی بن مریم فی کربلا والسبع الذی
راه عیسی کما سیجیئ وجعلها لیالی مطروحیة مادة اعناقها علی جسده یبکونه
حتی الصباح **باب خصایص الطیور** قد جعل الله الطیور نائحة
علیه وناشرة لجنحتها علی جسده وناعیة له فی المدینة عند قبر جده ومخبرة
لغیرها من الطیور بشهادته **باب ما خصّ به** مما یتعلق بالخیل
والابل قد خصه بفرس رسول الله صلی الله علیه وآله المرتجز ولعله المسمی
بذو الجناح مرکبا مناسبا بصاحبه فی العطش مؤثرا له علی نفسه فی ذلک لما
وردها الماء عند التمام القتال وضع ذو الجناح فمه فی الماء فقال له انت عطشان وانا
عطشان والله لا اشرب حتی تشرب فرفع راسه یعنی یامولای لا اشرب حتی
تشربه فقال الحسین علیه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد یده الی الماء وصار ماصار
مما یاتی فجعله وجعله متلطخا من قتلته منادیا الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت
نبیها وجعله ناعیا له الی اهله مجاهدا عنه بعد قتله کما فی الروایة وخصه من الابل
بناقة له قد رکبه صبح عاشورا وخطب علیها ثم نزل عنها وقال لعقبة بن سمعان
اعقلها فظلت معقولة الی ان قتل فضربت راسها علی الارض حتی ماتت
باب ما خصّ به من الاوضاع الدنیویة بالخصوص مع انه تعالی لم یرد الدنیا
لاولیائه ولکن قد خص الحسین علیه السلام حیث منعوا منه الماء والطعام
وترکوه مطروحا بلا دفن باعطاء ثلثة اشیاء من جنس ما منعوه فجعل له سقایة
واطعاما وعمارة متصلة دائمة الی یوم القیمة اما السقایة فانه جعل ثوابا عظیما
للسقی عند قبره لیلة عاشورا فقد ورد ان من سقی الماء لیلة عاشورا عند
قبره کان کمن سقی عسکر الحسین علیه السلام وقد استنبط من ذلک

ان سقي الماء الذي اجره اولا جر يعطي يوم القيمة اذا كان للحسين العطشان معظم اجره ولذا جعل شيعته في كل مكان كلها سبلوا الماء جعلوه للحسين وباسمه نفقات السقايات طول السنة في كل مكان خصوصًا في عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل تسبل الماء كانه مختص مما كان للحسين عليه السلام و كل الاطعامات في تعزيته قد استمرت دائمًا خصوصا في شهر المحرم فلعل ايام السنة اذا لاحظتها يصل مصرف الاطعامات الحسينية لمجالس عزائه لو قسمت على الايام كل يوم كرورا بالحساب المتعارف واما العمارة فانه حيث طرحوه على الارض عوضه الله كما اخبر به جبرئيل عن الله ودوته زينب ثم بذت على عليه السلام للسجاد عليه السلام فجعل عوض هذه قبة عالية تزداد علوا ورفعة دائمًا الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشاهد كلها قد تعمرت وتمت عمارتها لكن حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل لعنه الله ثم بناها بنفسه قد اشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناؤن والنقاشون والمزينون بالذهب والبلور مشغولون دائمًا واني من اول مقامي هنالك وانا ابن خمس عشرين الى الآن وانا ابن ستين سنة لم ارد لم اسمع يومًا واحدًا لم يشتغل فيه العمارة والزينة والظاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التي ذكرناها

الثامن الاحترامات المخصوصة به لجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة فاولاها الاحترام الخاص للحمل به من حالات والدته الزهراء عليها السلم وقول النبي صلى الله عليه واله لها اني ارى في مقدم وجهك ضوءًا استدلين بحجة لهذا الخلق والقرائة عليها مكررا والقرائة على الماء ورشه وقولها كنت لا احتاج ايام حملي به في البيت المظلم الى مصباح و قولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح منه في بطني وقولها اني كلما تمت

رایت فی المنام شخصین نورانیین یقرئان علی وثانیها الاحترام الخاص للتہنیۃ
بولادتہ فقد صدر خمسۃ اقسام من الوحی عندھا فاوحی اللہ الی رضوان ان
زخرف الجنان وطیبھا کرامۃ مولود ولد لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی اللہ
الی الحور العین تزین وتزاورن لکرامۃ مولود لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی اللہ
الی الملائکۃ قوموا صفوفا بالتسبیح والتحمید والتمجید والتکبیر لکرامۃ مولود
ولد لمحمد صلی اللہ علیہ والہ واوحی اللہ الی جبرئیل ان اھبط الی نبیی محمد صلی اللہ
علیہ والہ فی الف قبیل والقبیل الف الف ملک یلقی مسرجۃ علیہا قباب الدرو
الیاقوت معھم الروحانیون بایدیھم حراب من نوران ھنئ محمدا صلی اللہ علیہ
والہ بمولودہ تأمل فی ھذہ الکیفیۃ والجمعیۃ الخاصۃ لھذہ التہنیۃ ثالثھا الاحترام الخاص
للتسمیۃ فانہ تعالی قال لجبرئیل بعد ذلک واخبرہ انی سمیتہ الحسین فالتسمیۃ
منہ بالخصوص وقد سماہ فی کتابہ ووصفہ باوصاف خاص وجعل لہ فی السموات
اسماء خاصۃ کما فی الروایات رابعھا الاحترام الخاص لتعزیتہ فانہ قال اللہ تعالی
بعد التسمیۃ بالحسین لجبرئیل بعد التہنیۃ عنہ وقل ان امتک ستقتلہ خامسھا
الاحترام الخاص لقابلتہ فانہ قد ارسل حوریۃ خاصۃ فائقۃ علی الحور عند ولادتہ
لیکون قابلتہ لہ ھی ومن معھا من الحور العین سادسھا الاحترام الخاص لمھدہ
عاد فطرس بمھدہ سابعھا الاحترام الخاص لتحریک مھدہ حرکہ مھد الملائکۃ
ومیکائیل ثامنھا احترام خاص لمناغاتہ فی المھد فجعل یناغیہ فی المھد
جبرئیل تاسعھا احترام خاص لرضاعہ فجعل من لسان نبیہ وابھامہ
مع ان لثدی الزھراء علیہا السلام شرافۃ لا اشرف منھا لکن حیث ان
النبی صلی اللہ علیہ والہ اشرف وافضل تحقق لہ بالنسبۃ الیہ مصدقا
لما فی زیارۃ جابر لہ غذتک ید الرحمۃ ورضعت من ثدی الایمان وربیت فی

حجرالاسلام عاشرها احترامًا خاصًا للباسه فاهدی الیه بالخصوص لباسا
قال فیه النبی صلی الله علیه وآله حین البسه هذه هدیة اهداها ربی للحسین
وانا البسه ایاها وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل حادی عشرها احترام
خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فیه کل بنی آدم الی الخاتم ولم یسمع ابدا بقبر
یزار قبل دفن صاحبه فیه ثانی عشرها الاحترام الخاص لدمعه کما فی روایة
الخشف من الغزالة وسنذکرها ثالث عشرها احترام خاص لدمه
فجعل رسوله یجیئ فیلتقطه ویجعه فی قارورة خضراء قد جاء بها ملك من
الصفیح الاعلی لاجل ذلك رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجاری علیه
فجعل الملائکة یجمعونه یدفعونه الی خزنة الجنان ثم خزنة الجنان یمزجونها
بماء الحیوان خامس عشرها الاحترام الخاص لمحل سیلان الدمع فلا یرهقه
قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص لمجلسه کما ستعلمها عند ذکر
خواص المجلس سابع عشرها احترام خاص من الله لشفاعته بان جعله
شفیع الملائکة وجعل وقتها یوم ولادته وشفاعة غیره انما هو للناس
یوم القیام فاعطاه هذه علاوة علی ذلك ثامن عشرها الاحترام الخاص
لتربة المحیطة بقبره بتفاوت القرب الیه من خمسة وعشرین ذراعا الی
اربعة فراسخ فضایل متفاوتة بتفاوت القرب الی موضع مرقده وقد اختارها
لمدفنه یوم دحی الارض کما قال هو علیه السلام حین اراد الخروج من المدینة
فجعل لها خصوصیات الاولی انها شرفت علی الکعبة فمن حدیث کربلا و
الکعبة لکربلا بان علوا لرتبة وقد یقوی انها افضل من ارض الحرم وان
لم یکن افضل من اصل مرقد امیرالمؤمنین علیه السلام الثانیة انه
قد ورد عن الباقر علیه السلام باسانید معتبرة انه خلق الله هذا الارض

قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها الثالثة روى عنه ايضا عليه السلام باسانيد كثيرة انها ما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه في الجنة الرابعة انه جعل هذه التربة مترعا من ترع الجنة الخامسة عن السجاد عليه السلام اذا زلزلت الارض زلزالها وسيرها رفعت كربلا كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة السادسة ان التسبيح والاستغفار بحبات صنعت من حبه موجبة لتضاعف ثواب التسبيح سبعين السابعة ان ادارة السبحة منها بلا تسبيح توجب ثواب التسبيح اكرم بها من سبحة مستحبة عن حامل يحملها مستحبة الثامنة انه اذا اخذ السبحة منها وقال صباحا اللهم اني اصبحت اسبحك واهللك واحمدك عددما اديربه سبحي كتب ذلك ما دام في يده واذا قال ذلك حين نومه واضعا لها تحت رأسه كان كما في الرواية عن السجاد عليه السلام التاسعة ان السجود على ترابها تخرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث اما خرق السموات للصعود او المراد بالحجب المعاصي السبع التي تمنع قبول الاعمال على ما في رواية معاذ بن جبل وان السجود عليها تنور الارضين السبع **مسئلة** هل الفضل في السجود على التراب منها او يشمل المصنوعة من الطين المتعارف فقد روى معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام كان له خريطة فيها تراب كان يفرشه و يسجد عليه ولعله يدل على افضلية التراب ويدل عليه غيره من العمومات العاشرة ان اكل كل طين حرام وفي الرواية عن الصادق عليه السلام انه كلحم

الخنزير ومن اكل فمات لم اصلّ عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام للشفاء ولكن
له شروط وآداب بالنسبة الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية
فيه وعمدة ذلك النية وفي الحديث عن ابن يعفور باسانيد عديدة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ياخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع
به ويأخذ غيره فلا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما ياخذه احد وهو
يرى ان الله ينفعه به الا نفعه الله به وكذا يذهب اثرها عدم الختم عليها
فيتمسح به الجن والشياطين فيذهب اثرها كما في الروايات وللختم عليها طرق
الحادية عشر ان حمل طينه عوذة وحرز للخائف اذا احمله بهذه النية كما في الحديث
الثانية عشر ان جعل طينه في المتاع للتجارة موجب للبركة فيها كما في الرواية الثالثة
عشر انه ورد حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانها امان الرابعة عشر
انها اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا وقد ورد ان امرائة كانت تزني وتحرق
اولادها فلما ماتت ودفنت قذفتها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد الائمة
عليهم السلام تربة الحسين عليه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلك الخامسة
عشر انها يستحب خلط الحنوط بتربة الحسين عليه السلام السادسة عشر
ان الدفن فيها موجب لدخول الجنة بغير حساب السابعة عشر ان الحور
العين تستهدي التربة من الملائكة النازلة الى الارض للتبرك بها الثامنة عشر
ان هذه التربة قد حملها كل ملك واهداها الى النبي صلى الله عليه وآله وقد اخذ النبي
صلى الله عليه وآله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسين عليه السلام بنفسه
ايضا كما ذكره العشرون انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام مأتا نبي و
مأتا وصي ومأتا سبط كلهم شهداء كما في الرواية المعتبرة الحادية والعشرون
ان شمها موجب لاراقة العبرات وقد تحقق ذلك قبل دفنها ايضا بالنسبة

الى النبى صلى الله عليه وآله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها
فى بيان اسباب البكاء الثانية والعشرون ان هذه التربة قد انقلبت دما عند
انصباب دم الحسين عليه السلام كما يظهر من روايات كثيرة منها رواية التربة
التى كانت عند ام سلمه رواها العامة والخاصة وقد اعطاها النبى صلى الله
عليه وآله حين اتى به جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وآله وحين اسرى بالنبى
هنالك تاتى بيده الشريفة واعطاها ام سلمه وهى تربة حمراء فقال لها احتفظى بها
فاذا صار دما فان ابنى قد قتل قالت فوضعتها فى قارورة وكنت انظر اليها كل يوم
وابكى حتى صار يوم العاشر من محرم نظرت اليها الصبح وجدتها على حالها ثم
عدت اليها بعد الزوال فاذا هى دم عبيط فصحت وصرخت قالت سلمى رايت القارورة
بين يديها ودمها يغلى الثالثة والعشرون ان دخولها مورث للحزن كما هو المشاهد
بالوجدان خصوصا اذا دنوت من القبر خصوصا انا نظرت الى القبر خصوصا
اذا نظرت الى قبر ابنه عند رجليه كما فى الرواية انه يرحم من نظر الى قبر ابنه عند رجليه
فهل ترحم كلك اذا تصورت حالهما الرابعة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيده
كل ملك زار النبى صلى الله عليه وآله كما فى الرواية ان لكل ملك اتى الى النبى صلى الله
عليه وآله كان معه شئ من تربة كربلا ومقبوضة بيد كل نبى زار كربلا فقد قبض
منها وشمها ومس جلده ترابها فهى مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الخامسة عشر
من الاحترامات الاحترام الخاص الذى قدره الله له مقارنا مع هتك حرمته
من كل هاتك اراد اذلاله فقرنه باعزاز واحترام اما من الهالك نفسه واما بغيره
مقارنا لهتكه بحيث يغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا عديدة
تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهامه ذلك وان اردت تصديق ذلك
فلاحظ تفصيل قضايا هاتكى حرمته والمجترئين عليه فنقول ان الاذلال والهتك

للحرمة عنوان والقتل والجرح من الاعداء عنوان آخر وحيث ان من اللطف الواجب
على الله ان لا يبذل اوليائه ذلا تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم مع الضعف والفقر
والخصاصة الظاهرية يملؤن العيون غنى وصولة وهيبة ووقارا وتمكينا في
القلوب وقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فاول من احب قتله وهو
معوية لعنه الله امر باحترامه و ذلك عند وصيته ليزيد لعنه الله وقوله له اني اخاف
عليك من الحسين بن علي عليهما السلام لكن اذا ظفرت به راع حقه فانه فلذة كبد
رسول الله صلى الله عليه واله واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال
اعوذ بالله ان ابتلي بدمه وقد احترمه عمر بن سعد لعنه الله حين عزم على حربه فانشد
ابياتا منها ءاترك ملك الري والري منيتي او اصبح مأثوما بقتل حسين وفي
قتله النار التي لا ولكن لي في الري قرة عين وقد احترمه شمر حين امر الناس
بالهجوم عليه فقال انه كفو كريم ليس القتل بيده عارا وقد احترمه حين اشتغل بقتله
باقوال منها قتلتك واعلم ان الخصم العلي الاعلى وقد احترمه حامل رأسه الى ابن
زياد لعنه الله فقال املاء ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير
الناس اما وابا فامر بقتله وقد احترمه الراضون لجسده بابيات عظيمة فيها وقد احترمه
يزيد لعنه الله بما حمله ورأسه بين يديه واما الاحترامات التي كانت للمهتدين اذ
لم يحصل من القاتل نفسه ففي قضايا كثيرة من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها
قول من قال له يوم عاشورا يا حسين ابشر بالنار فقال دعه الله بان عثرت فرسه
فتعلق رجله بالركاب فجره الفرس الى الخندق والنار في ساعته ومنها قول من
قال له ذلك اليوم يا حسين اي حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه واله
فابتلي تلك الساعة بان خرج للحدث فلدغته حية وهو يتغوط وتلوث بحدثه
ومات في ساعته ومنها من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشا

فقال الحسين علیہ السلام اللهم امتہ عطشاً فعرضت لہ حالۃ کان ینادی العطش فیسقی قربۃ ثم ینادی العطش حتی انقدت بطنہ ومات عطشاً السادسۃ عشر الاختصاص الخاص لاکلہ فانہ قد اتحف من الجنۃ بثمرات منہا حین اشتہاہا وھی فی مواضع منہا حدیث الرطب والسفرجل والتفاحۃ وکل طعام من الجنۃ اھدی الی جدہ و ابیہ وامہ واخیہ کانت عدۃ استدامتہ منہ اولاجلہ السابعۃ عشر التشریفات الخاصۃ للباسہ قد خص اللہ الحسن والحسین علیہما السلام بان اھدی الیہما من البسۃ الجنۃ مرارا واختلاف اللونین فی لباسہما والتشریفہ مشہور علی کل لسان مذکور ولکن قد خص اللہ الحسین علیہ السلام بلباس خاص بہ قالت ام سلمہ رضی رایت ثوبا یلبس الحسین علیہ السلام لم ر مثلہ فی الدنیا فسئلتہ فقال ھذہ ھدیۃ اھداہا ربی للحسین علیہ السلام وانا البسنہ ایاہا وان لحمتہا من زغب جناح جبرئیل ثم البسہ اللہ بعد ذلک عند عزائہ البسۃ من حلل الجنۃ بید الملائکۃ کما سیجیئ تفصیلہا انشاء اللہ تعالی العنوان الخامس فی بیان المظہر لما ذکر من اللطف الربانی الخاص الذی عبر عنہ بوضع اللہ یدہ علی راس الحسین علیہ السلام وحیث انہ کنایۃ عن نہایۃ نظر الرحمۃ الیہ فقد ظہر ذلک فی شیئین کما فی الروایات الصحیحۃ الاول ما قالہ ھو فی نفسہ الثانی ماینالہ الناس بہ اما الاول فانہ مرتبۃ خاصۃ من القرب لا نقدر علی تقریرہا بل ولا علی تصورہا و من فروعہا جعل الامامۃ فی ذریتہ واما الثانی فامور کثیرۃ منہا جعل الشفاء فی تربتہ والاجابۃ تحت قبتہ وعد تہا واعظمہا واجلہا انہ قد خصہ بصیرورتہ سببا عاما لرحمتہ علی عبادہ وقد خلقہم لہا فجعلہ بذلک عدۃ التسبب وحیث کان نبیہ رحمۃ للعالمین جعل الحسین من النبی والنبی منہ ولذا قال حسین منی وانا من حسین فہو محل وضع ید الرحمۃ ومن الرحمۃ والرحمۃ منہ وغذتہ ید الرحمۃ

ودبي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور بصره الرحمة وجلده ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة ومرقله على ظهر الرحمة ومسيره بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحرك مواد الرحمة وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو آل الموصولة والرحمة المرحومة فهل في قلبك له رحمة فتكون من الباكين عليه برحمة فيصلي عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليه وآله صاحب الرحمة صلى الله عليك يا راحم الرحمة وهذا العنوان لبيان وسايل الرحمة به اجمالاً وكثرتها وعمومها وبيان معادلتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات الدينية ولنذكر اولاً مقدمتين الاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى لا تحسب ايها الانسان انك جئت سدى ولا تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم قادر غني منزه من العبث واللهو وقد وجدت بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئا مذكورا فكنت ترابا بخطاب ثم نباتا بخطاب ثم غذاء بخطاب ثم نطفة بخطاب ثم علقة بخطاب ثم مضغة بخطاب ثم عظاما بخطاب ثم مكسو اللحم بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك العقل والقوى بخطاب من الله وهذه كلها خطابات تكوينية منه لك فلما تكونت بمقتضاها فوجهت عليك اقسام خطابات تكليفية وتفرعت عليها اقسام خطابات لك واقسام خطابات بالنسبة اليك بيان ذلك انك مخاطب الآن باعتقادات وبصفات وبفعل واجبات ومندوبات وببدنيات وماليات وبترك صفات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلمها اولاً ثم بالعمل بها ثم انه

قد توجه اليك بعد ذلك خطابات ارشادية بالاطاعات والاشتياق الى الخيرات وابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى اجابة داعي الله والتزود الى الله واقراض الله والتقوى لله والمجاهدة في سبيل الله والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك وبعد توجه هذه الخطابات اليك تتوجه خطابات تكوينية يتحقق مؤديها بمجرد توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك ممن له الامر بالمفارقة وجسدك بالوقوع وقواك بالسقوط وعينك بالاظلام وسمعك بالصم ولسانك بالخرس ويقال لك اترك كل ما في يدك ومالك وما تراه بعينك كله دفعة واحدة فيتحقق كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا تقدر على عدم اجابة هذا الداعي الالهي واذا تحقق ذلك فتصير معرضاً لخطابات هي آثار الخطابات المتوجهة اليك من التكليفية و يختلف حالتك فيها باختلاف في امتثالها فمنها خطاب تتوجه اليك بعد تفرق اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انت الان وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات تتوجه اليك باقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً فتاخذه اما بيمينك او بشمالك او وراء ظهرك فتقرئه فاما ان تقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه واما ان تقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ومنها خطابات تتوجه من الله فمنهم من يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب وامتازوا اليوم ايها المجرمون ومنها خطابات تتوجه الى الملائكة المحشر بالنسبة الى اهلها ومنها وقفوهم انهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض المؤمنين حين تتلقاهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا اهله ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً

فاسلكوه

فا سلكوه وما ادريك ما معنى فاسلكوه ان معناه ان يدك الشخص في حلقات السلسلة لا كسلاسل يشد بها الشخص على ما هو المتعارف ومنها خطابات الى الملائكة بالنسبة اليك اما طبتم فادخلوها خالدين وخذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطاب تتوجه اليك تعجيزية منها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون بما كنتم تعملون ومنها خطابات تهكمية منها اصلوها فاصبروا اولا تصبروا ومنها ذق انك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاولين التكليفية والارشادية فلاحظ نفسك اما امتثالهما او نهي لهذه المقدمة الثانية اعلم انك الان متسلسل بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تتصورتها وذلك من جهات الاول انك رمية المصائب العارضة اسير المنايا هدف البلايا في حلقوم الرحى الدايرة مشاق الى الموت كل ساعة في النزع وفي سفينة طوفانية ما تدري اي ساعة تغرق قد احاطت بك الاخلاط التي لابدان تقتل باحدها واحدث بك الاعداء كل يجرك الى طرف الثانية مصيبة لك لا تخمد ابدا ولكن كان صلى عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الثكلى وهي ان السفر بعيد والمنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والرجل حافية وما لك مركب والكف صفر والطريق مخوف الثالثة قد عظم بلاؤك وافرط سوء حالك فانت محترق بالنيران العديدة انت الذي اشتعل قلبك وبدنك ولسانك وبطنك ورجلك بشعلات المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب انت الماسور للنفس الامارة والشيطان اعضائك مشتعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والقلوب قد تقطعت اجزاء انسانيتك وقد جرحت بمائة الف جرح من المعاصي قد

ولمثت خيل الضلال اعضاء هدايتك الرابعة بلية عظيمة لامناص عنها
ولا خلاص وهى انه ان بقيت هنا فانت الان اما فقير او غنى فان كنت فقيرا فاذا
كبرت وسقطت قواك فان كنت غنيا لم تلتذ بما عندك واجتمعت عليك مصائب
الفقر الى من كان فقيرا اليك وتاذى لحب الناس اليك منك ويرجو موتك من ترجو
حيوته وينفر كل احد منك ويستبطأ موتك فان ذهبت من هنا فالى قبر لم تمهد
له قدتك ولم تفرشه بالعمل الصالح لضجعتك واذا دخلته فان بقيت فيه فوجه
كالح وجسد خاوى واعضاء معطلة مسودة ومصاحبة للنمل والدود والعقارب
والخنافس وان خرجت فالى محشر ارضه نار وسقفه نار من النمس والجوانب
نار من المعاصى فان بقيت فكيف تبقى وان ذهبت فالى ين فلو عرفت انك
مصاب بهذه المصائب للبست السواد وفرشت الرماد وتركت الاهل والمال
والاولاد قال على عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه اذا لخرجتم
الى الصعدات فلتدعون على انفسكم وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لا حارس
لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرء منكم نفسه فاشغلكم هذه المصيبة عن كل
مصيبة ولو كان فى نفسك وولدك ولخوانك واذا تمهدت المقدمات فاعلم
ان خامس اهل الكساء وسيد الشهداء ابا عبدالله الحسين عليه التحية والثناء
قد امتثل الله خطابا لمخوطب به فى صحيفة مكتوبة له خاصة جاء به جبرئيل من الله
واودعه عند نبيه ثم سلمه النبى صلى الله عليه واله الى على عليه السلام ثم
على الى الحسن عليه السلام ثم سلمه الحسن المجتبى اليه عند وصيته فامتثل
خطابا خاصا من تكاليفه الخاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة التكاليف
الارشادية وامتثال خطابات التكليفيه وتحمل مصيبة اعطى بها اجر حصل
لمن تمسك به دفعا جميع المصيبات وتفرع على ذلك النجاة من العقبات خوطب

عند امتثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب يرتفع به عن المتوسل به التهكية والتعجيز ثم به من الخطابات ففي وسايله يحصل امتثال الامر بالطاعات والامر بالصلوة و الصيام والصدقات والحج والعمرة والجهاد والرباط ويحصل ثوابها ويحصل لك اعلا افرادها الذي يتصور وقوعه منك وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك اعلى افرادها ما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والحج والجهاد مع النبي صلى الله عليه واله وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل وقوعه منك مثل ان تحج مائة حجة وفي الوسايل الحسينية ما يحصل لك مائة الف حجة وقد يحصل لك في زيارة واحدة له بكل قدم مائة الف حجة وزيادة على ذلك انه يتحصل لك ما يستحيل وقوعه في نفسه لا منك فالتشحط بالدم قتيلا لا يكون الا دفعة واحدة وفيها ما تكون الف مرة متشحطا بدمك في سبيل الله فيها توقع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر لها وتندفع البليات التي انت معرض لورودها وبها يحصل تسهيل العقبات التي انت مشرف عليها وبها يحصل الامن من الاهوال والمخاوف على جادتك التي انت الان ماش عليها وبها يحصل امتثال التكليفية والارشادية من الخطابات وتحصل المحمودة من الصفات وتوقع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها يحصل المغفرة للعصيان الحاصل بارتكاب المنهيات والفتح لما سد الشخص على نفسه من ابواب الجنان وسد ما فتحه على نفسه من ابواب النيران واطفاء ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها ارتفاع الدرجات وبها ارفع الدرجات وفيها لا يتصور من الدرجات ولتوضيح هذا المطلب بعائدة هي عود وتكرير وتوضيح وتنبيه اذن واعية فاحضر قلبك واستمع التنبيه لتنبيه فانك الان قد توجهت اليك من ربك خطابا كثيرة انت في عدتها

الافاقة الا فاقة فلك بعد ايام حالة وهي قيمة الكبرى تقوم عليها وتتوجه بالنسبة اليك خطابات ما اعظمها وافظعها واهولها فبالحسين عليه السلام يحصل امتثال خطابات لك وبالحسين عليه السلام تسهيل جريان الخطابات وبالحسين عليه السلام دفع ورفع لخطابات فهنا ثلث كيفيات الكيفية الاولى تفصيل لتحصيل امتثال الخطابات وهي على اقسام **الاول** الخطاب للعبادة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا خطاب ورد على لسان مائة واربعة عشرون الف نبي والصلحاء والملائكة والحكماء والعرفاء واهل الملل فلاحظ نفسك هل عبدته بعبادة يطابق والاوصيا لاحدى الملل السابقة او لهذه الملة التي تدعيها الان ثم لاحظ زمانا الى فهل عبدته ما طول عمرك او نصف عمرك او بعض او سنة من عمرك او شهرا او يوما او ساعة ثم لاحظ نفسك من اي عباده انت فلست من عباده المكرمين ولا من عباده المصطفين ولا من عباده المخلصين ولا من عباده الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا من عباده المؤمنين اذ لا صفة لك من صفاتهم ولا من عباده المتقين اذ لا علائم فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم لا تقنطوا من رحمة الله فانه قال وانيبوا الى ربكم ولست من المنيبين المخاطبين بلا تقنطوا ثم لاحظ عبادتك له وليست عبادتك عبادة الاخلاص الخاص بل ولا كعبادة العبيد يكون خوفا من ناره ولا عبادة الاجراء يكون طمعا في جنته ولينباه اكتفينا بانا لم نعبده ولا بقسم من الاقسام ولكنا عبدنا من دونه عدونا وعدوه ولسنا اكتفينا بواحد بل عبدنا الهوى وعبدنا الدنيا والدراهم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا اكتفينا بقسم من اقسام العبادة

لها بل عبدناها بجميع ما يتصور من اقسام عبادته واذا عرفت حالتك بالنسبة الى
عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان ينال بالحسين عليه السلام دخولك في جميع اقسام
العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول عمرك ويمكنك ان
تنال به مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها وبيان ذلك في مطالب **الاول**
انا نذرت الحسين عليه السلام حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم
الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عبادتهم وقد يحصل لزائر الحسين
عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسبيحهم وطول عبادتهم الى يوم
القيام بل فوق ذلك بان تكون الملائكة نوابا عنه في زيارة الحسين عليه السلام
الى يوم القيام وسنذكر الروايات بعد ذلك انشاء الله تعالى وبهذا ظهر لك
معنى بعض الروايات ان من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين
الثاني اذا زرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عبادة المصطفين
وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه وآله و
الاوصياء في درجاتهم والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك و
دعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل الروايات
في ذلك **الثالث** مخصوصيات الوسائل للحسين عليه السلام تحصيل
لك من مراتب عباده الصالحين المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين
والخائفين كما سيظهر تفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل بها لك
من مراتب العباد كلهم تحصيل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة
والزكوة والحج والعمرة والجهاد والمرابطة والوقوف والصدقات والآداب
والمستحبات وثواب اعلى درجات النيات وثواب عبادة العمرة كلها بل
الدهر كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيلات **الرابع** من الوسائل

الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنيبين المخاطبين بقوله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا فانه يحصل بالبكاء عليه والزيارة له مغفرة الذنوب جميعًا لا الذنوب الماضية فقط بل قد يحصل مغفرة الذنوب المستقبلة لا ذنوبك جميعًا بل قد يحصل مغفرة جميع ذنوب والديك جميعا بل قد يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعًا وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفصيل ان شاء الله تعالى **الخطاب الثاني** يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا كالخطاب الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام ؛ يحصل بوسايل الحسين عليه السلام ثمرات جميع اقسامه واعلاها انه يخاطب المتقون يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار الحسين عليه السلام عارفا كما سيجيئ بيانه عند التفصيل في العنوان الاتي **الخطاب الثالث** الانفاق في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقى والزكوات والصدقات وكل معروف هو صدقة بل يحصل منه ما يستحيل حصوله بغيره فلك ففي بعض ذلك خصوصيات وسائله ما يكتب لك ثواب سقي عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا فمن سقى الماء في عاشورا عند قبره فهل تحبون ان تسقون عسكر العطشان الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فانا تصورته واحترق قلبك على ما لا انتصار قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عنده الماء من عينك فقد سقيته وسقيت عسكره وعياله واطفاله **الخطاب الرابع** خطابات الجهاد وجاهدوا في الله حق جهاده وهو قسمان اكبر واصغر والقاتل سعيد فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن والمقتول في الثاني طريد

وذلك

سبيل الله

فلا انت مقتول انت في الاول. ولا انت قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك
بالحسين عليه السلام وفيه مطالب الاول اذا تمنيت ان تكون شهيدا مع الحسين
عليه السلام وقلت يا ليتني كنت معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه
الثاني اذا احببت عمل الشهداء يعني شاركتهم في رواية جابر قال نعم اشهد لقد
شاركناكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا زرت الحسين عليه السلام في ليلة عاشورا
وبت عنده حتى الصباح لقيت الله ملطخا بالدم كمن قتل معه الرابع قد فاق ذلك
على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل به الشهادة وقد لا يحصل وفي هذه الوسايل
ما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشحط بالدم الخامس قد فاق على ذلك بان
التشحط بالدم في سبيل الله انما يتحقق لمن حصل له مرة واحدة وفيها يحصل ذلك مرات
عديدة **الخطاب الخامس** وتزودوا فان خير الزاد التقوى واحسن الزاد
ما طاب وبلغ المنزل وزيارة الحسين عليه السلام نعم الزاد لهذا السفر الطويل
فانه نافع في كل منزل وطيب وقد فاق على كل زاد بانه ليس زادا لك وحدك
بل زاد لغيرك ايضا فانه قد تؤخذ بيد من احببت فتدخله الجنة **الخطاب
السادس** واقرضوا الله قرضا حسنا والوسايل بالحسين عليه السلام قرض
حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه واله وقرض حسن لعلي
بن ابيطالب عليه السلام وقرض حسن للزهراء عليها السلام وقرض حسن
للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام ويضاعف الله لك
في كل قرض لكل واحد منهم اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله **الخطاب
السابع** استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم وقد دعانا رسول
الله صلى الله عليه واله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب لحصول
الحيوة الحقيقة من المحبة له والنصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة

والاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم وهذه تقديم للنفس وتاخير لها ايضا بحق ويتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب التاسع** وسارعوا الى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات ويحصل بالحسين عليه السلام اسرع مغفرة فانه في بكائه يغفر بمجرد دوران الدمع في الحدقة وفي زيارته بمجرد النية والعزم **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية وينال بوسيلته ثمرات الدعاء لكل حاجة تدعو لها وينال به عليه السلام مع ذلك اذا زرته دعاء رسول الله صلى الله عليه واله ودعاء علي وفاطمة والائمة صلوات الله عليهم ودعاء ملائكته و في الرواية الاخرى ان زائره لا يضع قدمه على شيء الا دعا له وانه عليه السلام بنفسه يسئل لك الدعاء واذا زرته او بكيت عليه من جده واباته وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حيوته وهو ساجد بالكلمة قلب خده على قبر الحسين عليه السلام ولمن جرى دمعه عليه ولمن صرخ عليه **الخطاب الحادي عشر** كونوا انصار الله والله اجل ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا مقهورا مظلوما كان تحقق نصرة الله فيه اظهر وقال الصادق عليه السلام بابي المستضعف الغريب بلا ناصر فزيارة هذا الغريب نصرة له والبكاء نصرة له واقامة عزائه نصرة له وتمنى نصرته بل اقول السجود على تربته والتسبيح بسبحة تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد الاعواض الخاصة التي اعطاه الله كما سنذكرها في عنوانها ان شاء الله **الخطاب الثاني عشر** اجيبوا داعي الله وداعي الله هو النبي صلى الله عليه واله الذي دعى الى الاسلام ويتلوه الحسين عليه السلام الذي دعا الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان وابان الامر عن بطلان ما اعتقد

الناس من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتأمل فيها حتى اني اقول ان استشفاء بتربته اجابة لدعوته فتامل فذلك لتفهم الخطاب الثالث عشر الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام اعظم وسيلة تبتغيه فان وسائله عظيمة كثيرة ميسورة سهلة الحصول فيها ما هو غاية المامول وفوق المامول الخطاب الرابع عشر فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم و انهج السبيل واوضح السبل وايسر السبل واقرب السبل وهذه المذكورات انموذج وقانون فقس عليها غيرها من الخطابات الالهية وجميع ما في القرآن من قبل ذلك من الخطابات بالتجارة المنجية والرابحة وجميع ذلك تظهر ثمرة امتثالها بهذه الكيفية فقس ما لم نذكره على ما ذكرنا ولا تتوهم اغراقا ولا مبالغة الكيفية الثانية تصوير انه يسهل بالحسين عليه السلام جريان الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيام القيمة الصغرى عليك اعني موتك وايامها اعني برزخك فنقول ان من وسائله الاستعداد عليه وتغيير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا يتهنأ عليه طعام ولا شراب ومن خواص ذلك انه يحضره النبي والائمة عليهم السلام ويلقونه بشارة وتحية يفرح بها فرحة تبقى في قلبه الى يوم القيمة فيسهل بها جميع ما يرد عليه من خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التي بينتها في التفصيل الكيفية الثالثة كيفية رفع الخطابات التهكمية والتعجيزية وخطابات الاخذ والجر والغل والسلك في السلسلة وغير ذلك و ينال بالوسائل الحسينية تبديلها بخطابات الملاطفة والمرحمة او دفعها او رفعها وذلك لان النبي صلى الله عليه واله قد ضمن ان يزور من زاره يوم

القيمة فقال ضمنت على الله وحق علي ان ازور من زاره فاخذ بعضده فانجيه من
اهوال القيمة وشدائدها حتى اصيره في الجنة ومع هذه الكيفيات فلا يكتفي بذلك
بل وزيادة على ذلك فهي الباقيات الصالحات والاعمال المقبولة اللاحقات فبا
لحسين عليه السلام قد اطفئت النيران وبه قد فتح باب عظيم الى الجنان وقد
سمي بباب الحسين عليه السلام به يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح
لابواب الجنان والمغلاق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل الحسينية وابشروا فان فيها
مع ما ذكرناه علاوة عجيبة وطارفة مبشرة ونعمة عظيمة ومنة من الله جسيمة
وذلك انه في تسببات الحسينية خصوصية اخرى تفوق على جميع التسببات
وتزيد على جميع الاعمال الصالحات من جهات الاولى ان نهاية ثمرة الاعمال
الخلوص من النار وثمرة هذه قد فاقت عليها بانه يحصل بها التخليص للغير
من النار ايضا الثانية نهاية ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت هذه بان فايدتها
ادخال الغير الى الجنة ايضا الثالثة نهاية ثمرتها ان يرزق الشرب من الكوثر فيصير
الشخص شاربا منه وهذه قد فاقت بانه قد يحصل ان يكون الشخص ساقيا بها للكوثر
الرابعة نهاية ثمرة الاعمال الصالحة ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات فيؤتى كتابه
بيمينه يقرأها وقد فاقت بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال
افضل العابدين لله اعني من اعمال نبيه افضل المخلوقات الخامسة نهاية
ثمرتها ان لا يحال يوم القيمة بينك وبين محمد المصطفى صلى الله عليه و
اله فتستشفع به الى الله وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه و
اله يتفحص عليك ويطلبك ويؤخذ بعضدك وينجيك من اهوال القيمة
السادسة نهاية ثمرة الاعمال الجنة والحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين
عليه السلام بالبكاء عليه انه يجلس تحت العرش في صحبته والحديث معه

فهرس ١٢

فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقنا كم فيابون الذهاب ويختارون حديثه على الجنة
السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين
والوسايل الحسينية قد فاقت على ذلك بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله
عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم وياكل معهم على موائدهم
الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم
من الجنان وهذه قد فاقت بانه قد يحصل منها ان يكون من محدثي الله فوق
عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان نغسلك صالح
جيرتك وان تكفن بخالص حلالك ويصلي عليك من حسن ظاهره من
العلماء او الصلحاء وفي تسبيبات الحسين عليه السلام ما يوجب ان يصلي
على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنوك باكفان من الجنة
ويحنطونك بحنوط منها العاشرة نهاية الاثار والاعمال اللاحقة للشخص
والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمله منها ان تبقى مدة مديدة بعد
موته فيعمل النايب عنه من الناس ويهدى اليه من اعمال الناس فيصل
اليه عشر ثوابه لو كان صحيحا او ينتفع احد بعلم او بفرس وماء او مسكن
او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفره وهذه لا يبقى بحسب العادات
ازيد من مائة سنة او الف سنة فان الزمان وحالاته متبدلة ومتغيرة
ولكن في هذه الوسايل ما يكون ثوابك بعد موتك الملائكة في العمل عنك
نيابة او اهداء الى يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يتبدل بتبدل
اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ان تكون من عباد الله
الصالحين وفي الوسايل الحسينية فما يجعل الشخص من ملائكة الله
المقربين لا بدان لم يتعجب قول من الكروبيين وهم سادات الملائكة المقربين

كما دلت عليه الروايات المعتبرة وسيجيئ تشخيص مصاديق هذه في عنوان التفاصيل
بعون الملك الجليل الثاني عشر نهاية الاجمال ثبوت اجرلم يتصور وفي هذا اجر لا
يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة ارفع الدرجات ولاشئ فوق ذلك فلنقف عند
في ذكر الاجمال ولنشرع في تفصيل ذلك وحيث ان عمدة الوسايل تاثير القلب با
لبكاء عليه وتوجه القلب اليه بالزيارة نذكرهما في عنوانين بعد هذه ونجعل
باقي الوسايل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله وقوته **العنوان السادس**
في خصوصياته المتعلقة بالخشوع لذكره والرقة والبكاء عليه واقامة الماتم
والرثاء له وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعدما اتاكم العقل والتدبير وبعدما شاهدتم
الايات في الانفس والافاق والسموات والارض وفي كل ذرة وورقة وبعد
ما رايتم العبر والغير في الغافلين وبعد ما تليت عليكم الايات وبعد ما عمرتم
ما يتذكر فيه من تذكر وجائكم النذير من بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصوات
المنادية الواعظة لكم وبعد ما مر عليكم دهر في الاسلام واذنكم اياه وانتم لكم اما
الم يان ان تخشع قلوبكم لذكر الله اذا ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبكم فيكفكم بذلك عن المعاصي الم يان للذين امنوا وعرفوا
عظمة ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه وخاطبوه فيكونوا
من المؤمنين الذينهم في صلوتهم خاشعون فقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين
خشوعا لله فصل لربك صلوة واحدة فلعلها تكون صلوة وداع الم يان للذين
امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجا الا الله ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا فيكونون من الذين لا يرون شيئا الا ويرون
الله معه او الذين لا يرون شيئا الا ويرون الله قبله الم يان للذين امنوا اذ ا

فنيت أعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوما ولا ساعة ذكرا نافعا ان تخشع قلوبهم لذكر الله آناً وأحداً بغلبة خوف واضطراب فلعله يكون توبة الى ربهم ورجوعاً اليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الم يان للذين امنوا بالله ورزقهم الله معرفة اوليائه ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيبكون عليه فانه من خشوع القلب لذكر الله كما ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله فمن خشع قلبه لذكره فقد خشع قلبه لذكر الله الم يان ذلك خصوصا اذا دخل المحرم وقد هل عاشورا اما ترى الناس ذوى كربة قد خنقت منها القلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا اهلاً وان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام الراجع الى ذكر الله فاذكروا الله ذكرا كثيراً بذكر الحسين عليه السلام ذكراً راجعاً الى ذكر الله ولتخشع قلوبكم ببكائكم على الحسين عليه السلام واقامة عزائه بما يرجع الى خشوع القلب لذكر الله والمراد بقولي الراجع الى ذكر الله ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام له اقسام منها ما يرجع الى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل منه لمن خلص ايمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القسم الراجع الى خشوع القلب لذكر الله نظير اصل ذكر الله والتسبيح بحمده والخضوع له فان كل مخلوق يسبح بحمد ربه ويخضع له ويسجد له سجوداً تكوينياً ولكن الفضيلة للتكليفي الجامع للشرائط وكذلك خشوع القلب له عليه السلام ومسئلة بطلان الصلوة بالبكاء على الحسين عليه السلام وحكمه يتوقف على تشخيص هذه الاقسام فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب لذكر الله لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرقة البشرية ففيه اشكال فتامل لتنفصل

الكلام في بيان هذا المطلب الشريف ببيان اقسام خشوع القلب للحسين عليه
السلام وبيان ما يتعلق بالرثاء له في ضمن مقاصد بعون الله الملك الوهاب
المقصد الاوّل في اقسام الخشوع والبكاء من حيث المنشاء المقصد
الثاني في اقسامه من حيث السبب الواقع في الخارج الباعث للتذكر
والرقة المقصد الثالث في اقسام الرقة عليه من حيث الكيفية
المقصد الرابع في المجالس المنعقدة لرثاء الحسين عليه السلام
قبل شهادته وحين شهادته وبعد شهادته المقصد الخامس
في بيان صحف رثائه وزبره المقصد السادس في خواص
مجالس البكاء المقصد السابع في خواص البكاء من حيث الصفات
المقصد الثامن في فضايل البكاء وتاثيره وثوابه المقصد
التاسع في خواص البكاء في الاجر والثواب المقصد العاشر
في خواص العين الباكية المقصد الحادي عشر في خواص الدمع
المقصد الثاني عشر في خاتمة المقاصد المقصد الاوّل
في منشاء الباطني للبكاء وسبب حصوله اعلم ان منشاء البكاء قد يكون سببا
ملحوظا للباكي وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان النوع الاوّل ما كان
بلحاظ سبب وانشاء البكاء بالسبب الملحوظ ثمانية الاوّل لعلقة مع صاحب
العزاء وسببيتها واعظم العلاقات الوالدية ولذا قرن الله حق الوالدين
بالتوحيد فقال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وسبب هذا انهما علة الايجاد الصوري لك فاذا كان حق علة الايجاد الصوري
بهذه المرتبة فعلة الايجاد الصوري والمعنوي احق بهذا الحق فالوالد
الحقيقي النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام وقضى ربك الا احسانا

اليهما ولا ريب ان اقامة العزاء والبكاء على الحسين عليه السلام احسان الى النبي
والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في تفسير قوله تعالى
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهما السلام فالبكاء عليه
احسان الى الوالد ابتداء والوجه في ان البكاء احسان لان الاحسان ايصال النفع و
عمدة النفع الاعزاز والاحترام والبكاء اعزاز للاموات والمقتولين ولذا سئل
ابرهيم عليه السلام ربه ابنته تبكيه بعد موته ولما سمع النبي صلى الله عليه
واله نساء الانصار يندبن على قتلى احد قال واما حمزة فلا بواكى له فامر الانصار
نسائهم ان يندبن على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه واله فدعا لهن
نكتة حمزة سيد الشهداء تحقق له اجزاء التجهيز للموتى من الكفن والصلوة
والدفن والتشييع وغير ذلك الا النوادب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله
عليه واله ولكن الحسين عليه السلام سيد الشهداء لم يكن له شئ من ذلك
الا النوادب فاخذن في الندبة ونادت اختها في الندبة رسول الله صلى الله
عليه واله يشهد الندبة لكن قد منعوهن من الندبة بل ومن البكاء بل ومن
جريان الدمع فهلم نبكى عليه بكاء قرابة حقيقية ان كنا من الموالين لمن
لا يبكى كذلك فهو عاق قاطع للرحم **الثاني** الرقة لعلقة الالتحام الذى هو
من اعظم القرابة نظير العضو من الانسان اذا عرضه وجع ومرض فكان
الوجع في الكل ومن هذه الجهة بكاء حور العين ولطمهن على الحسين عليه
السلام في الجنان الذى هو دار السرور وذلك ان المخلوقات حيث كان
لكل منها مادة فقد خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فهي
ملتحمة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على الارض تحت سنابك
الخيل وراسه على الرمح ودمه على الارض وفؤاده مثقوب وكبده مقرحة

وقلبه محترقة وتبقى حور العين في القصور بانعم جمال واحسن حال ومن جملة
اقسام بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية عن الصادق عليه
السلام قال شيعتنا منّا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا
رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم ما اصابنا ونبكيهم اصابنا و
تحزنهم حزننا ويسرّهم سرورنا ونحن ايضا نتألم بتألمهم ونطلع على احوالهم
فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللّهم ان شيعتنا منا مضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث
اربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى نظر الينا و
اختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون
اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا فدلت هذه الرواية على ان اختارهم
الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات كما استدل صلى الله
عليه وآله من المحبة الخاصة للطفل الذي راه يلعب مع الحسين عليه
السلام انه يكون من انصاره وفي وقعة كربلا فلاحظ علامة الشيعة في
نفسك فهل انبكى عليه لذلك فمن لا يبكيه لله لا علاقة له معه وهو مقطوع
عنه فهل انتألم له ثم هو يتألم لتألمنا ايضا فيصلنا ايام تألمنا في عواقب
حالنا **الثالث** الرقة على المصيبة لكون المصاب صاحب حق عليك
والحقوق كثيرة منها حق الايجاد وهو حق الوالدين والاجداد والحسين
عليه السلام له علينا هذا الحق فان وجودنا وابائنا ببركة وجوده ومنها
حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل مسلم من جهة المشاركة
في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهدايتنا الى الايمان فان
الحسين عليه السلام قد فدى نفسه لهذا الدين بمعنى ذلك انه

لولم يتحمل لهذا المصائب لم يظهر دين للشيعة وذلك انه لما استولت بنوا امية
لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا فى اخفاء الحق حتى شبهوا الامر
على الناس بحيث جعلوا سب على عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا فى
اذهان الناس ان بنى امية لعنهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك فى عقايد الناس
من زمن طفوليتهم حيث انهم القوا ذلك الى المعلمين للاطفال فى مكاتبهم
ومدارسهم فاعتقد الناس حقيقة ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم
على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة وسبى
عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لوكانوا
ائمة حق ما فعلوا ذلك وراوا ان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا و
لا عدلا ولا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم وتبرؤا عنهم
وعدل من هداه الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا
عن اعتقاد خلافتهم وعلموا انهم حكام جور وجوزوا لعنهم ففى الحقيقة
الاهتداء الى الدين صار من الحسين عليه السلام ومنها حق الزاد والملح فانه
به حيوة كل شئ وبه ينزل الغيث وينبت النبات فجميع طعامك وشرابك
انما هو ببركته ومنها حق الاحياء اوليس حياتنا الحقيقة ببركة الحسين
عليه السلام اليست اعمالنا كلها بهدايته ايانا الى سبب القبول ومنها
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلام
ومنها حق الوداد فهل احد يود وشيعته مثل الحسين عليه السلام
فهو الى يمين العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق التعب
ولو ان احدا اصابه فيك صداع او جرح يسير لكنت خجلا نادما منه ابدا او
تكون بصدد التلافى معه وتدارك تعبه افلا تكون بصدد رد حق تعب

الحسين عليه السلام وما اصابه وما ادری بای شئ تدارت تعبه لنا
وليت شعری التلافيه بهذه العطرات تكون تلافيا له فهلموا نبكی عليه
بكاء لاداء حقوقه فمن لا يبكيه كان لا حقوق له ولا وفاء **الرابع** الرقه
على المصاب لانه كبير وجليل فان لمصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه
بما لا ينافی جلالته خصوصية توجب رقة القلوب عليه ولو كان اجنبيا
بل ولو كان كافرا بل ولو كان عدوا وبذلك جرت سيرة الملوك مع اعدائهم
ايضا كما في قضية ذی القرنين مع دارا بن دارا وقد جرى حكم الشارع ايضا
على ذلك ولذا رمى النبی صلی الله عليه وآله ثوبه لعدی بن حاتم حين كفره
يجلس عليه وقال اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذه لم يسلب علی عليه السلام
ثياب عمرو بن عبد ود لما قتله بل ولا نزع درعه مع انه لم يكن له نظير
فقيل له في ذلك فقال عليه السلام انه كبير في قومه وما احب هتك حرمته
في بقائه عاريا وكذلك قد جعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن
واسترققن حكما اخر من الاحترام وانهن يخيرن ولا يعرضن على البيع في
الاسواق فهلموا نبكی عليه بكاء العبد لسيده وبكاء له لانه جليل وكبير
هتكت حرمته وسلب ثوبه وسير بعياله اسارى من بلد الى بلد طمعوا
فيهن كالجواری فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف قدرا احد ولا مرتبة له
القسم الخامس الرقة على من كان ذا صفات حميدة فان حسن
الصفات ومحموديتها توجب الرقة على ذی الصفات وان لم تعرفه بل
وقد ورد الشرع باحترامه ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه
السلام لا تقتل السامری فانه سخی وكذا بعض اسراء الكفار ينزل جبرئيل
من الله بالنهی عن قتله فانه يطعم الطعام فمصاب صاحب الصفات

الحسينية تؤثر في القلب خصوصا مصاب تقابل الصفات فاذا رايت من كان بحسب الالوف قد احتاج الى لقمة خبز فيسئل الطارق قلبك عليه بالخصوص من كان ذا احياء اذا رايته مهانا في ملاء الناس كانت لرقة القلب عليه خصوصية وهكذا فاذا لاحظت صفات سيد الشهداء ع وخصوصياتها ونظرت الى التطابق بينها وبين خصوصيات مصائبه كان ذلك موجبا لرقة خاصة عليه وبكاء مخصوص عليه فهل تبكي عليه بكاء على صفاته الحميدة فاستمع لمصاب خاصة في مقابلة صفات خاصة **الاول** لسان قد ذكر الله تعالى قبل خلق السموات والارض وهلل الله فتعلمت بالملائكة منه التهليل وسبح الله وحده فتعلمت الملائكة منه التسبيح والتحميد ثم ذكر الله في عالم النور والاشباح والظلال ثم في بطن امه كانت تسمع منه التهليل والتسبيح ثم حين ولادته ثم ايام صغره وصبيانه وكبره ثم حين شهادته ثم حين كون راسه على الرمح كان يقرء القران فيحق له ان يفرع بالخيزران من يد مثل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وابن زياد لع مع انهما يضحكان في تلك الحالة ويشتمان به بحضر اهله **الثاني** رأى عليه السلام اعرابيا لا يحسن الوضوء فقعد مع اخيه الحسن ع يتوضئا واخوه يتوضان بحضره فقال عليه السلام اينا يحسن الوضوء فقال لا كلاهما تحسنانه روحي لكما الفداء ولكني انا لا احسنه فهو ع قد تحرج ان يقول للجاهل انت جاهل لئلا يكسر قلبه مع انه جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين خوطب الخطابات لا تليق الا باعداء الله فقال له قايل تعجلت بالنار الدنيا قبل نار الاخرة وقال حصين لع حين اراد الصلوة انها لا تقبل **الثالث** اعطاه رجل رقعة فقال فوز احاجتك

مقضية فقال له اما قراتها بسالني الله عن ذل مقام بين يدي حتى اقرع
رقعته يعني انه حين يقف بين الخوف والرجاء الى ان اقرع الرقعة يصيب
ذل بين يدي ولا احب ذلك فكيف كان حاله عليه السلام حين وقف
بين يدي اهل الكوفة يسئلهم امورا يعلم انهم لا يفعلوها فرضي منهم
بان ينصتون لكلامه حين يقول وكانوا يتصايحون فقال ويلكم الا
تسمعون الا تنصتون **الرابع** حضر عليه السلام عند اسامة بن زيد حالة
احتضاره فناوه فقال واغماه فقال يا اخي لم تاوهت وما غمك قال
علي دين ستون الف درهم فقال عليه السلام علي قضاؤه قال احب ان
يقضي وانا حي فقضاها في مجلسه افيجوز لمثل هذا الرحيم الرؤف ان يتاوه
ويتلهف ويلتمس ويستدعي في حالة احتضاره لامور عليه هينة
يسيرة ولا يقضي له منها حتى طلب قطرة من الماء واسفاه عليك يا
مولاي **الخامس** وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لن يخب الان من رجاك
ومن حرك من دون بابك الحلقة فدخل عليه السلام الدار وشد ربعة الاف
دينار في رداء ودفعها من وراء الباب حياء منه وقال خذها فاني اليك
معتذر واعلم بان عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصي امست
سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة
فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا وكيف يأكل التراب جودك
فبكى الاعرابي كان علي من يده في التراب ولكن نحن نبكي على ان كان حياؤه شيء
يخجل من الذي يسئله بلا اضطرار الى السوال عند عطائه مبلغا كثيرا كيف
خجلته اذا سئله احد اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان
حاله حين سئلته بنته الصغيرة شربة ماء وسالته زوجته لولده الصغير

قطرة ماء واعظم من ذلك انه سئله ابن اخيه حضورا على جسده حالة وقوع
فجاء ولم يدركه فلذا قال بعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا
ينفعك السادس وجد يوم الطف في ظهره اثر فسئلوا عن السجاد عليه
السلام سبب لذلك فقال ذلك ما كان ينقل على ظهره من الطعام في الليالي الى
الايتام والفقراء والمساكين فهل يحق له ان يستسقي لطفل الرضيع اخذ
بعد رفعه على يده قطرة ماء ولا يتمكن السابع مر يوما على المساكين وقد
اخرجوا كسرات من الخبز لياكلوه فدعوه الى طعامهم فثنى وركه وجلس
باكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني
فقال نعم فاتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاءت بالطيب
الطعام فجلس ياكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في ان تطيب قلوب
نساء واطفال عطاشا بشربة من ماء فلم يمكنوه من ذلك القسم السادس
البكاء للتبعية فانه قد يتحقق البكاء تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكي
عليه فابك تبعا للنبي صلى الله عليه وآله فلكم فيه اسوة حسنة لا بد تبعا للانبياء والاوصياء
لا بل تبعا للسموات والارضين او الوحوش والطيور والجنة او النار
او ما يرى وما لا يرى والجن او الملائكة او ابك تبعا للاشجار او تبعا
للاحجار فان قلب هو اقسى من الحجر او تبعا للحديد فان في قصة مسمار
سفينة نوح انه بكى دما فابك دمعا تبعا له القسم السابع الترحم للجنسية
فانها توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا اذا
سمعت ان رجلا بلا تقصير اتى الى برية ومعه اولاد شباب
ورضع ونساء واخوان واخوات واصحاب يجري عليه كما جرى لاحترق
قلبك بل ولو سمعت ان رجلا مقصرا محللا للحرام او محرما للحلال او عدوا

لك اوكانوا بالله صنع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول هل نظالبو في يقتبل
قتلته او مال استملكته او شريعة بدلتها اقول فداك نفسي لو كنت كذلك
لما كنت مستحقا لما وقع عليك فليت هناك جناية هذه عقوبته فهلموا
نبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا مروة له القسم الثامن البكاء
لكاهذه الصفات باجمعها فالحسين ع والدك حقيقة وانت ملتحم به وهو
كثير في السموات والارض صاحب كل الحقوق عليك صاحب الصفات الجميلة
بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك
فابكوا عليها الجميع ذلك فمن لا يبكيه كذا فهو عاق شاق ؟ وفاء وبلا
حقوق ولا يعرف قدرا ولا مروة له وهو خارج عن الحقيقة الانسانية
القسم التاسع البكاء من غير سبب ملحوظ وهي انواع الاول كالخضوع
وخشوع وانكسار وهم وغم يعرض للناس فان مرجع الكل الى الحسين ع
ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها الثاني الرقة عليهم بالفطرة
التي فطر الناس عليها من غير اختيار مع الالتفات الى انه رقة عليهم ويكون
ذلك في احبائهم وفي اعدائهم مع الغفلة عن بغضهم فيتغلب جانب الرقة
بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك كبكاء يزيد لع حين رأته هند و
بكاء معوية لعنه الله على علي عليه السلام وهذا القسم لا يحتاج فيه ان
تقول هلموا نبكي على اي شيء بل نقول اقطع النظر عن كل شيء فافرض
انك لا تعرف الحسين عليه السلام ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا
جلالة وافرضوا انه لا ثواب للبكاء عليه ولا اخرو ولا تبعية ولا حد فلا
حظ هل يجري الدمع بلا اختيار ام لا فطرة توجب الرقة بلا اختيار
مع الالتفات الى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة وتسجيعها

على القبر ومع ذلك يغلب البكاء كبكاء ابن سعد وبكاء اخنس بن زيد و
بكاء خولى وبكاء السالب لحلى فاطمة بنت الحسين ع وبكاء العسكر كلهم لم
فقد عرضت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والتفاتهم الى جهة
بغضهم وعدم رغبتهم فى البكاء ومنا فاته لما هم فيه وبصدده ولكنه غلب
على كل حالاتهم حتى على شقاوتهم وخبث طينتهم وفيهم اولاد الزنا والكفر
والنفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة المبكية لمن كان عدوا كم
له مع التفات الى عداوته ومنع نفسه عن البكاء فاستمع ثم امنع نفسك عن
البكاء بالجلادة يغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الان بعضها ولا نقول
هلموا ابكوا بل نقول امنعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا و
اصبروا فانظر هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا فى الميدان وفى
بدنه الف وخمسمائة جراحة والراس مشقوق والقلب مفسوم ظاهرا
من السهم وباطنا من الفراق ويحترق ظاهرا من العطش وباطنا من الفراق
وفى هذه الحالة يضرب بالسيف على مذبحه وهو يستسقى ماء فامنع
نفسك عن البكاء وقد بكى ابن سعد لع فوضعت الرؤس وقفت البنات
والنساء مربوطين فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لع وقال
قبح الله بن مرجانة المقصد الثانى فى البواعث الخارجية الموجبة
للبكاء مما يختص به وهى عشرة الاولى روية شبحه وظله فى عالم الاشباح
والظلال بل رويته فى عالم القدس كما اتفق ذلك لادم ع حين شاهد
الذر فمثل الله له قضية كربلا وبكى من ذلك ولما راى ابراهيم ع ملكوت
السموات والارض راى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاه روية الخامس
بكاء لكل مومن الثالث لنطق باسمه كما قال ادم وزكريا فى ذكر الحسين ع

تسيل عبرتي وينكسر قلبي لو ابع النظر اليه وقد تحقق بالنسبة الى جده صلى الله
عليه واله اول ما راه عنده ولادته وبعد كلما كان يراه يبكي بمجرد النظر اليه وقد
قال ابوه ع ايضا حين نظر اليه وبكى يا عبرة كل مؤمن ومؤمنة قال انا يا ابناه
قال نعم يا بني فهل نظرتم اليه فان لم تنظروا اليه فهو ينظر اليكم ففي الصحيح
ان الحسين ع على يمين العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وانه لينظر من
يبكي عليه ولا عزو ان لا يحجب نظره البعد والجدران والدور **الخامس**
النظر الى مدفنه كما قال الصادق ع غريب بارض غربة يبكيه من زاره ويحزن
له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحم من نظر الى قبر ابنه عند
رجليه في ارض فلاة ولا حميم قربه ولا قريب قربه فهل ترون مدفنه كما قال
العارف وكل بلدة بها قبره وكربلا كل مكان يرى **السادس** بدن بابه وتقبيله
فانه مبك ولقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه واله في مواضع
خاصة فقد كان يقبل نحره فيبكي فيقول يا ابت لم تبكي قال اقبل موضع السيوف
منك وابكي ولو سئل عليه السلام عن بكائه عند تقبيل ثناياه لقال اقبل
موضع نكث الخيزران وابكي اقبل ما يتبسم ضاحكا عند رؤيته ابن زياد
وابكي لضحكه لو سئل لم تقبل قلبه لقال موضع السهم المثلث ولكن اخته
زينب قد شاءت في وقت تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله صلى
الله عليه واله فلم تتمكن لان الاعضاء مجروحة خصوصا لو تحقق الرمز بالخيول
بل ولو لم يتحقق فقد رض بالسهام والسيوف والرماح وتقطع كما قال
عليه السلام كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات ولذا قيل على لسانها
بالفارسية خالى عالم لبرم كاندم شمشير وسنان جاى بكبوسه من در همه
اعضاى تو نيست نعم قد قبلت موضعا واحدا من بدنه لم يقبله الرسول

صلی الله علیہ وآلہ نانہا قبلت النحر المنحور والودج المقطوع فقبلت باطن ما
قبل النبی ص ظاهره ولذلک نادته حین ونعتت وجههها علی الجزء واخبرتہ
بان هذا الحسین مقطع الاعضاء ثم اخبرتہ بان هذا الحسین مجزوز الرأس
من القفاء وما ادری من این علمت بذلک فیہ وجوه الاول ان یکون قد
شاهدت ذلک حین ذبحہ لکنہ خلاف ما یظهر من الروایات انہ علیہ
السلام بالرجوع الی الخیام الثانی ان یکون قد سمعت ذلک من الناس
الذین خبروا ونقلوه او نادوا بذلک وهو بعید ایضًا الثالث ان یکون
قد استنبطت ذلک حین رأت الجسد الشریف فانها رأتہ مطروحًا
بکیفیتہ علمت ان جز الرأس من القفا وذلک انها رأتہم کبوا علی وجہہ
فعلمت من ذلک وعظمت مصیبتہا بذلک وبالعراء التی هی اعظم من
القتل فلهذا نادت جدها مخبرة بعراءه وبانہ مجزور الرأس من القفا
السابع الانتساب الیہ فانہ مورث للحزن والبکاء حتی ان المسمار الذی
کان باسمہ فی المسامیر الخمسة التی کانت باسم الخمسة کانت لہ تاثیر بکاء وذلک
انہ لما اتی جبرئیل بمسامیر السفینة کل علی اسم نبی فاتی بخمسة مسامیر لقد ام
فاخذ نوح فانار واشرق وقال هذا علی اسم خاتم الانبیاء محمد صلوٰت
الله وسلامہ علیہ وهکذا تحقق بالنسبة الی الثلثة التی کانت باسم علی
وفاطمة والحسن علیهم السلام فلما اخذ الخامس بیده ظهر منہ الدم
وتلطخت یده بذلک فقال جبرئیل هذا اسم الحسین علیہ السلام فاذا
کان الحدید حسینیا اندمی فلم لا تدمی القلوب اذا کانت حسینیة ثم
من العجب ان اسباب الفرح والسرور بالنسبة الیہ اسباب لبکاء فحوریتہ
الخاصة بہ فی الجنان باکیة وعبده ولبس الحدید فیہ مبک لجده ولعیہ

مبك وفتحه فی الحرب مبك لابيه واكله طعاما طيبا مبك بل الحمل به مبك ولادته مبكية والتهنية به مبكية كما وردت الروايات **الثامن** دخول شهر شهيا ذكرناه عن المحرم فانه يورث الكربة واختناق العبرة في قلوب من والاه ؛ اما ترى التاثير في شهره ؛ فغص شرب الماء على من رعى **التاسع** ورود ارض مدفنه فانه باعث على الحزن والبكاء وقد تحقق ذلك بالنسبة الى كل نبی ورد ذلك الارض وقد زار كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وكل منهم كان اذا ورد اعتل وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية فسئل ربه عن ذلك واوحى اليه ان هذا كربلا وان الحسين ع يقتل فيها وقد تحقق ذلك ايضا بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلاء ونزلوا قالت ام كلثوم يا اخی هذه بادية مهولة فقال عليه السلام انی ابی نام فی هذه الارض فاستيقظ باكيا و قال رأيت ولدی الحسين ع في بحر من الدم يضطرب ثم قال يا ابا عبد الله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة ههنا **العاشر** سماع اسم ارض مدفنه وقد تحقق ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه لما ورد وارض كربلا وسئل اسماء الارض فاخبروه باسماء عديدة ثم قالوا انها تسمى كربلا فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم انی اعوذ بك من الكرب والبلا ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومسفك دمائنا وملذبح اطفالنا فيها يراق دمی فيها تجری حسری عليهن ثوب الذل سربال ؛ فيها نقتل ابطالی وتذبح اطفالی وتستبعد الاحرار ذا الث حطوا الرحال بها يا قوم وانصرفوا ؛ عنی فمالی عنها قط ترحال **الحادی عشر** شرب الماء البارد وقد كان هذا من المبكيات دائما الرقی قال كنت عند الصادق ع فشرب ماء واغرورقت عيناه بالدموع فقال

ما انقص ذكر الحسين عليه السلام للعيش اني ما شربت ماءً بارداً الا ذكرت الحسين
عليه السلام الى اخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام شيعتي ما ان
شربتم عذب ماء فاذكروني **الثاني عشر** شم تربته فقد ابكى ذلك حضرته
صلى الله عليه وآله حين دخل عليه علي عليه السلام فرأى عينيه تفيضان فقال
لكن عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين عليه السلام يقتل بشط
الفرات فقال هل لك ان اشمك من تربته قال نعم فمد يده فاخذ قبضة من
تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلا وكذلك
الرضا عليه السلام كما عن ابي بكار قال زرت كربلا واخذت من عند الرأس
طيناً احمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه واخذها في كفه ثم شمها
ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي الحسين عليه السلام **الثالث عشر**
سماع مصيبة او غريب او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام ومذكر له و
سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني **الرابع عشر** مصيبة عند سماعها
او تصويرها والتفكر فيها ولتأثير هذا كيفيات عديدة وتختلف باختلاف
السامعين وتفصيلها في الفصل الآتي انشاء الله **المقصد الثالث** في كيفيات
الرقة والجزع والبكاء عليه وهي اقسام **الأول** بكاء القلب بالهم والغم وهو
اول المراتب وثمرته انه يجعل النفس تسبيحاً لله كما قال عليه السلام نفس المهموم
لظلمنا تسبيح **الثاني** وجع القلب في الحديث ان الموجع قلبه لنا ليفرح عند
موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض **الثالث** دوران
الدمع في الحدقة بلا خروج وهذه هي التي توجب الرحمة من الله كما في الرواية
عن الصادق عليه السلام في الباكي انه يرحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من
عينيه **الرابع** خروجه من العين مع اتصاله به ولو بقدر جناح بعوضة و

هذا هو الذی ورد فیه انه یوجب غفران الذنوب ولو کانت کزبد البحر **الخامس** تقاطر الدمع من العین وهذا هو الذی یظهر فیه خاصیته بیّنها علیه السلام بقوله فاذا خرجت الدمعة من عینه فلو ان قطرة منها سقطت فی جهنم لاطفئت حرّها **السادس** سیلانه علی الوجه والصدر واللحیة وهذا هو بکاء آدم علیه السلام حین سماع الرثاء وقال بعده لقد بکت الملائکة کما بکینا او اکثر ولقد اوجب الله لک الجنة باسرها **السابع** الصراخ والنحیب والشهقة وانها فی النفس لذلک فالاول قد دعی الصادق علیه السلام لمن عمل ذلک فقال فی دعائه اللهم ارحم الصرخة التی کانت لنا والثانی شأن الزهراء علیها السلام کل یوم فانها تشهق کل یوم شهقة علی ولدها حتی یسکّنها ابوها والثالث قال ابوذر لما اخبر الناس بقتل الحسین ما معناه انه لو علمتم بعظمة تلک المصیبة لبکیتم حتی تزهق انفسکم **الثامن** العویل وهذا کیفما ذکر الذی امر به فانه من العجایب فاقول ان یزید قاتل الحسین علیه السلام قد امر بان یقام عزاء الحسین علیه السلام بالعویل فقال لزوجته اعولی علیه یا هند وابکی فانه صریخة قریش عجّل ابن زیاد لعو وذلک کان فی وقت خاص وتفصیله فی الروایات الآتیة ان شاء الله **التاسع** الضرب علی الراس والوجه وهذا صنعه عبدالله بن عمر لما بلغه خبر قتل الحسین علیه السلام وکان ینادی لا یوم کیوم الحسین علیه السلام الی ان سکته یزید بما سکته **العاشر** التشبه بالباکی وهو التباکی الذی قد ورد بالخصوص من تباکی فله الجنة یعنی اذا کان القلب قاسیا لا یحترق علیه فلینکس راسه ولیتشبه بالمصاب فی الانکسار واظهاره وما ادری کیف یقسو القلب فلا یحترق علی ذکر المظلوم الذی یبکیه الصبر لو تحقق الصبر علی مصابه ومنشاء هذه القساوة امران

الاوّل الخوض فی طلب الفضول من الدنیا فان لذلک تاثیرہ وقد ورد فی
الادعیۃ اللّٰھم انی اعوذبک من قلب لا یخشع وعین لا تدمع وبطن لا یشبع
الثّانی کثرۃ الکلام فیما لا یعنیہ کما فی الروایۃ وعلاج ھذہ القساوۃ مسح
راس الیتیم فقد ورد انہ یرفع القساوۃ مع ما فیہ من الاجر الحادی عشر
البکاء بلا دمع لجمود الدمع من کثرۃ الخروج وقد اتفق ذلک لنسائہ علیہ السلام
بعد رجوعھن الی المدینۃ واقامۃ العزاء فما لحن ذلک بما یجری الدمع من التقوی
الثانی عشر البکاء بحیث یظھر اثرہ علی الشخص فیمتنع من الطعام والشرب
وھذا الذی ورد فی روایۃ مسمع بن عبد اللہ الملک حیث انہ لما اخبر الصادق
علیہ السلام بانہ یعرض لی ھذہ الحالۃ عند ذکر الحسین علیہ السلام تذکر
ما صنع بہ قال لہ رحم اللہ دمعتک ثم ذکر لہ الاجر الحاصل لہ من اول احتضارہ
الی انقضاء یوم الجزاء علی ما سنبیّن تفصیلہ عند بیان خواص البکاء ان شاء اللہ
المقصد الرابع فی المجالس المنعقدۃ لذکر مصیبتہ والبکاء علیہ وھی
خمسۃ انواع الاوّل ما انعقد قبل خلق ادم علیہ السلام الثانی ما انعقد
بعدہ وقبل ولادۃ الحسین علیہ السلام الثّالث ما انعقد بعدھا قبل
شھادتہ الرّابع ما انعقد بعد شھادتہ فی الدنیا الخامس ما ینعقد
بعد فناء الدنیا یوم القیمۃ النوع الاوّل مجلسان وان کان التعبیر
بالمجلس مجازا الاوّل محل تقدیرہ حین قدّرہ اللہ وقضاہ وکتبہ القلم
علی اللوح فحزن علیہ القلم واللوح الثّانی حول العرش قبل خلق ادم اذ
قال ربّک للملآئکۃ انی جاعل فی الارض خلیفۃ عن الخلق الذین کانوا قبل
ادم قالوا اتجعل فیھا من یفسد فیھا ویسفک الدماء فی بعض التفاسیر
انھم لاحظوا فی ذلک قتل الحسین علیہ السلام فقالوا اذ ذلک تحزنا وتحسرا

قال الله تعالیٰ انی اعلم ما لا تعلمون **النوع الثانی** وھی اربعۃ عشر مجلساً
الاول عرفات حین نظر آدم الی ساق العرش ورای اسماء الخمسۃ ولقنہ جبرئیل
ان یقول یا حمید بحق محمد ویا عالی بحق علی ویا فاطر بحق فاطمۃ ویا محسن بحق
الحسن والحسین ومنک الاحسان فلما ذکر الحسین سالت دموعہ وانخشع
قلبہ فقال یا اخی فی ذکر الخامس ینکسر قلبی ویسیل عبرتی فاخذ جبرئیل علیہ السلام
فی بیان سبب رائیا للحسین علیہ السلام وادم والملائکۃ الحاضرون ھناک
یسمعون ویبکون فقال ولدک ھذا یصاب بمصیبتہ تصغر عندھا المصائب قال
وما ھی قال یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس لہ ناصر ولا معین ولو تراہ
یا آدم وھو یقول واعطشاہ واقلۃ ناصراہ حتی یحول العطش بینہ وبین السماء
کالدخان فلم یجبہ احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فیذبح ذبح الشاۃ من
قفاہ وینھب رحلہ وتشھر رؤسھم فی البلدان ومعھم النسوان کذلک سبق
فی علم الواحد المنان **المجلس الثانی** الجنۃ وقد انعقد فیھا مجلسان **الاول**
الرائی فیہ حوریۃ والسامع رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وجبرئیل علیہ
السلام **الثانی** الرائی جبرئیل علیہ السلام والسامع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ والحور العین **اما الاول** فقد روی فی البحار عن النبی صلی
اللہ علیہ والہ قال لما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل بیدی فادخلنی الجنۃ
وانا مسرور فاذا انا بشجرۃ من نور مکللۃ بالنور فی اصلھا ملکان یطویان
الحلی والحلل ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منہ ففلقت واحدۃ
فخرجت علی بابھا حوراء کان اجفانھا مقادیم اجنحۃ النسور فقلت لم انت
فبکت فقالت لابنک المقتول ظلما الحسین بن علی بن ابیطالب علیہ السلام
اما الثانی فقد روی ان الحسن علیہ السلام لما دنت وفاتہ جری السم

في بدنه واخضر لونه فقال له الحسين عليه السلام مالى ارى لونك يميل الى الاخضر
فبكى وقال يا اخى لقد صدق حديث جدى فى وفيك ثم اعتنق وبكيا كثيرا فسئل
عن ذلك فقال اخبرنى جدى قال لما دخلت ليلة المعراج الجنة رايت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من
الياقوت الاحمر فسئلت جبرائيل عليه السلام فقال احدهما للحسن والاخر
للحسين فقلت لم لا يكونا على لون واحد فسكت جبرائيل فقلت لم لا تتكلم قال
حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتنى فقال اما خضرة قصر الحسن فانه
يموت بالسم ويخضر لونه واما حمرة قصر الحسين عليه السلام فانه يقتل و
تحمر وجهه بالدم فقد بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب **المجلس الثالث**
مجلس ادم فى كربلا لما كان يطوف الارض فصد وصوله الى مقتل الحسين
عليه السلام عثر برجله ووقع وسال الدم من رجله وقال الهى هل حدث ذنب
اخر فعاقبتنى فاوحى اليه لا ولكن يقتل فى هذا الارض ولدك الحسين عليه
السلام ظلما فسال دمك فقال من القاتل له فاوحى اليه يزيد لع فالعنه فلعنه
اربعا ومشى خطوات الى جبل عرفات **المجلس الرابع** سفينة نوح عليه السلام
لما وصلت فوق ارض مقتل الحسين عليه السلام ومحل طوفان سفينة اهل
البيت عليه السلام اخذته الارض وخاف نوح الغرق طفت بالدنيا وما اصابنى
فزع مثل هذا الارض فنزل جبرئيل بقضية الحسين عليه السلام وقال
يقتل فى هذا الموضع فبكى نوح واصحاب السفينة ولعنوا قاتله ومضوا **المجلس
الخامس** مجمع البحرين حين التقى موسى مع الخضر فحدثه عن ال محمد صلوات
الله عليهم وعن بلائهم حتى اذا بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلت
اصواتهما بالبكاء على ما فى الرواية **المجلس السادس** بساط سليمان

وجنوده من الجن والانس والطير وذلك انه لما كان على البساط في الهوا فلما
صار محاذيا للمقتل ادارت الريح البساط ثلث دورات وانحطت على الارض
فعاتب الريح فاخذ الريح يرثى ويقول يا نبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه
السلام الى آخر الحديث **المجلس السابع** شاطى جزران لابرهيم عليه
السلام حين ارى ملكوت السموات والارض مشبح الحسين عليه السلام
فبكى عليه **المجلس الثامن** من مجلس ثان لابرهيم عليه السلام حين
اراد تكسير الاصنام فقال انى سقيم يعنى لما يحل بالحسين عليه السلام
المجلس التاسع مجلس ثالث لابرهيم عليه السلام فدا ولده بالكبش قال
الرضا عليه السلام لما امر الله عز وجل ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه
اسمعيل الكبش الذى انزل عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده
وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى
يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك رفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقى اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله اليه افهو احب اليك
ام نفسك قال بل هو احب الى من نفسى قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدى اعدائه اوجع قلبك او ذبح ولدك
بيدك فى طاعتى قال يا رب ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى قال
يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطى فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكى فاوحى الله عز وجل
يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك

لا الحسين

على الحسين عليه السلام وقتل واجبت لك درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم **المجلس العاشر**
مجلس رابع لابرهيم عليه السلام في كربلا حين وصل الى هلها راكبا فعثرت
فرسه وسقط عن الفرس وشج رأسه فقال الهي ما حدث مني فاخذ الفرس يقول
عظمت خجلتي منك والسبب في ذلك انه يقتل هنا سبط خاتم الانبياء فقد سال
دمك موافقة لدمه اقول ولعل محل سقوطه عن الفرس هو محل سقوط
الحسين عليه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بين السقوطين
المجلس الحادي عشر مجلس لاسمعيل ذبيح الله عليه السلام في
شريعة الفرات وذلك انه كانت غنامه ترعى بشاطئ الفرات فاخبره الراعي
انها لا تشرب من هذا الماء منذ ايام فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك
فسئلها لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين
عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه واله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب
من هذه الشريعة حزنا عليه **المجلس الثاني عشر** مجلس لعيسى بن مريم
في كربلا الراثي له الظباء والباكي هو والحواريون كما روى ابن عباس وسند
الرواية **المجلس الثالث عشر** طور سيناء مرارا عديدة وذكر المصيبة
الوحي من الله رب العالمين والسامع موسى فمن ذلك ان موسى عليه السلام
راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة ترجف فرائصه وجسمه مقشعر و
عينه غائرة فعلم انه قد دعى للمناجات فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل
ربك ان يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال رب انت العالم قبل نطقي
ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال الله نعم
اغفر لمن استغفرني الا قاتل الحسين عليه السلام قال يا رب ومن الحسين

قال الذی مرذکره علیک بجانب الطور قال ومن یقتله امة جده الباغیة الطاغیة
فی ارض کربلا وتنفر فرسه وتصهل وتقول فی صهیله الظلیمة الظلیمة
من امة قتلت ابن بنت نبیها فیبقی ملقی علی الرمال بغیر غسل ولا کفن و
ینهب رحله ویسبی نساءه فی البلدان ویقتل ناصروه وتشهر رؤسهم
مع راسه علی اطراف الرماح یاموسی صغیرهم یمیته العطش وکبیرهم
جلده منکمش یستغیثون فلاناصر ویستجیرون فلامجیر فبکی موسی
فقال سبحانه یاموسی اعلم انه من بکی علیه او ابکی او تباکی حرمت جسده
علی النار اقول هنیئا للذین کانوا ثابتین علی الایمان مشافهین کلیم
الرحمن کلما عرضت له حاجة او طلبوا مغفرة سئلوا موسی علیه السلام
لیعرض ذلک فی المناجات لکن اقول نحن ایضا لنا کلیم الله صاحب ید و
بیضا وعصا وهو واقف دائما فی مقام المناجات علی یمین العرش لا علی
جبل سینا وهو یستغفر لنا بلا سئوال منا ولکن کلیمنا لم یکسه الصفرة بل
کسته الحمرة لیست فی رایسه راجفة بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء

المجلس الرابع عشر

بیت الله المقدس لشیر مجملا الی المصیبة
التی کهوالله والنار نزکریا ثلثة ایام وذلک فی روایة عن الحجة القائم
عجل الله فرجه قال ان زکریا سئل ربه ان یعلمه الاسماء الخمسة فاهبط
علیه جبرئیل فعلمه ایاها وکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمة والحسن
علیهم السلام سوی عنه همه وانجلی کربه واذا ذکر اسم الحسین علیه السلام
خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة فقال علیه السلام ذات یوم الهی مالی اذا
ذکرت الاربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین
علیه السلام تدمع عینی وتثور زفرتی فانباه الله تعالی عن قصته

عليه السلام وقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد لطاعنه لع وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس عن الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهى اتفجع خير جميع خلقك بولده الهى اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهى اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهى ارزقنى ولدا تقر به عينى على الكبر فاذا رزقتنيه فافتنى بحبه ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه واله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلم ستة اشهر **المجلس الخامس عشر** مجلس ثان لعيسى بن مريم فى كربلا ذاكر المصيبة سبع والسامع عيسى عليه السلام والحواريون وذلك انهم مروا بكربلا فى ساحتهم راوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال لم جلست على طريقنا لا ندعنا نمر فيه قال انى لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد لع قاتل الحسين عليه السلام سبط محمد النبى الامى وابن على الولى سلام الله عليهما **النوع الثالث** المجالس المنعقدة لرثائه بعد ولادته قبل شهادته وهى ثلثون مجلسا **الاول** فوق السموات عند سدرة المنتهى ليلة ولادته المبين للمصيبة هو الله والسامع جبرئيل والف قبيل الف الف حين امرهم بالنزول لتهنية النبى صلى الله عليه واله بولادته عليه السلام فقال اذا هنيته نعزه وقل له ان ولدك هذا يقتل مظلوما **الثانى** فى حجرة فاطمة عليها سلام الله **الثالث** حجرات ازواج النبى صلى الله عليه واله **الرابع** مسجد النبى صلى الله عليه واله الراثى فيها تارة هو وتارة جبرئيل وتارة ملك القطر وتارة اثناعشر ملكا اتوا لزيارته بصور

مختلفة فرثوا الحسين عليه السلام وتارة كل ملك ففي الحديث لم يبق ملك الا نزل
يعزيه بالحسين عليه السلام وهذه المجالس لا تكاد تدخل تحت العدد وكلما اردت
تعدادا وضبطا لهذه المجالس النبوية حالة ومكانا وزمانا وباكيا وراثيا كغيرها
لم اقدر فقد ظهر لي من تتبع الاحاديث انه منذ ولد الحسين عليه السلام
بل منذ حملت امه كانت مجالس النبي صلى الله عليه وآله كلها مجلس رثائه[٢] تبيانا
لاصحابه وتارة بالسماع له من الملائكة وتارة بتذكرة فيتأوه وتارة يمثل في نظره
حالاته فتارة يقول كاني به يستغيث فلا يغاث وتارة يقول كاني بالسبايا على
اقتاب المطايا وتارة يقول كاني برأسه وقد اهدى الى يزيد لع فمن نظر اليه
وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول صبرا يا ابا عبد الله
وتارة يرى قاتله فيتغير وجهه وكان المبكي له مجرد النظر اليه تارة وحمله و
تقبيله اخرى واقباله عليه تارة وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا
مبك له ولعبه مبك له واكله طعاما لذيذا مبك له وجوعه مبك له فلقد كان كلما
مر على بيت فاطمة وسمع بكاءه بكى وجاء اليها وقال سكينة اما علمت بكائه يؤذيني
وشم تربته مبك له وقد اتاه بها كل ملك وبكى في كل مرة وتارة يذكر قاتله و
يبكي هذا مجمل الكلام في مجالسه عليه السلام واما التفصيل فانه لما ان حملت
بالحسين عليه السلام انعقدت مجالس الرثاء له عنده صلى الله عليه وآله بحيث
يتعسر ويتعذر عدها الى يوم وفاته بيان ذلك انه لما اخبر صلى الله عليه
وآله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه السلام اخبر بشهادته فبكى
ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعته واتى به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف
في خرقة من صوف بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم وضعه
في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك في حديث اللهم

٣ وفرحه بالعيد. مبك له ص ——— وبكائه مبك ص ———

العن

اللعن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عق عنه كبشا املحا وحلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالخلوق ثم وضعه في حجره ورثاه وبكى وهو
يقول يا اباعبدالله عزيز علي ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في
ذريته اللهم اني احبهما واحب من يحبهما ثم لما اتت عليه سنة كاملة اذن رب
للملائكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنى عشر ملكا على صور مختلفة
احدهم على صورة بني ادم ثم منشورة اجنحتهم وهم يبكون ويعزونه وتزل
ملك القطر وعزاه وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه
يعزيه بالحسين عليه السلام ويذكر قتله كما في الروايات المعتبرة وذلك
لفوزهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله عليه وآله والا فالاخبار حصل
باول مرة ثم ان الملائكة كانت تحمل تربته اليه واول من حملها جبرئيل
عليه السلام قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وآله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان
اغضبك احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ولدي الحسين
عليه السلام يقتل في ارض كربلا واشمني من تربته ولم املك عيني ان
فاضتا واسم الارض كربلا ولما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف
في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه وسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين
عليه السلام الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
صلى الله عليه وآله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد منبره واصعد
معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من

خضبت ويضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين عليه السلام
فقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيار ذريتي
وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا
مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله
من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره
في اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي
صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا
وناصرا ثم قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج
مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم
في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا
ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم
الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية
سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي واقول لهم من انتم
فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا
احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني
من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا
واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم
اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي
راية اخرى اشد سوادا من الاول فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي
في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر
فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم

ثم ترد على راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه واله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه واله ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين ثم بعد ذلك كله كثرت مصيبته عليه السلام فكان يرثيه في بيته ومسجده وعلى منبره وفي سفره وفي حضره وقيامه وقعوده وكانت رؤيته له مبكية له وحمله المصيبة وتقبيله له موجبا للعبرة واقعاده في حجره مفجعة والنظر اليه رثاء ولسبب سروره احزانا وتفصيل ذلك انه لما كان يحمله وراسه متكئا على كتفه كان يذكر راسه الذي على الرمح فيبكي ويقول لاصحابه كاني انظر الى التبات على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الى يزيد لعنه الله ولما كان يقعده في حجره ينظر الى وجهه فيبكي ويقول يا ابن عباس كاني به وقد خضب شيبه من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر وكان يراه في العيد لابسا جديدا فيبكي لانه يتذكر عزائه في طف كربلا وكان يراه جالسا معه ومع ابيه وامه واخيه وقد اكل معهم طعاما لذيذا فيسره ذلك ثم ياخذ بالبكاء لانه يتذكر ويذكره جبرئيل بقوا طفاله عطاشا قد اسودت الدنيا باعينهم ثم تفرقهم بعد ذلك قتلى واسرى ولما كان يقبل نحره ويبكي وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه يا علي فمسكه فيكشف جسده ويقبله ويبكي فكان يقول يا جداه لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف وابكي يعني ان نحرك

هذا تنزل علیہ السیوف وجسدک تقطعہ السیوف اذکر ذلک وابکی وکان
یقبل شفتیہ واسنانہ ویبکی لانہ تیذکر قرعہ بالخیزران فی مجلس ابن زیاد
و یزید لعنہما اللہ وقد کان رای ذلک زید بن ارقم وحضر یوم الکوفہ والم
ابن زیاد لعنہ اللہ یقرع ثنایا الحسین علیہ السلام ویطعن فی فمہ وانفہ
فقام وقال ارفع قضیبک عن ہاتین الشفتین فواللہ الذی لا الہ الا ہو
لقد رایت ثنایا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ ترشف ثنایاہ وکان
یوماً جالساً فی المسجد فدخل جماعۃ من قریش معہم عمر بن سعد لعنہ اللہ
فتغیر وجہہ وحالہ صلوات اللہ علیہ فقالوا یا رسول اللہ ما اصابک فقال
انی ذکرت ما یلقی من اہل بیتی من قتل وحرب وشتم وتطرید وتشرید
وان اول راس یحمل علی رمح راس ولدی الحسین علیہ السلام وھکذا
کان طول حیاتہ استمرت ہذہ الحالۃ بہ صلی اللہ علیہ والہ فی لیلہ و
نہارہ احضارہ واسفارہ الی حالۃ احتضارہ ایضا مجلس رثاء لابی عبد اللہ
وذلک انہ لما دنت وفاتہ واشتد بہ المرض ضم الحسین علیہ السلام
الی صدرہ یسیل من عرقہ علیہ وھو یجود بنفسہ ویقول مالی ولیزید
لا بارک اللہ فی یزید اللہم العن یزید ثم غشی علیہ فافاق وجعل یقبل الحسین
علیہ السلام وعیناہ تذرفان ویقول اما ان لی ولقاتلک مقاما بین
یدی اللہ عز وجل وھذہ کلہا فی المدینۃ الخامس مجلس الرسول فی کربلا
علیہ والہ السلام اسری بی فی موضع یقال لہ کربلا اریت فیہ مصرع الحسین
واصحابہ فعقد ھناک مجلساً للعزائۃ السادس مجلسہ صلی اللہ علیہ والہ فی
مجمع المدینۃ وکربلا وذلک حین انخفضت لہ الارض واری مصرع الحسین
علیہ السلام واخذ من تربتہ ولعل ہذہ التربۃ ہی التی دفعہا الی ام سلمۃ

وکان احتضارہ

وقال لما احتفظی به فاذا صار دما فاعلمی ان الحسین علیه السلام قد قتل وقد
دفع الیه الحسین علیه السلام مثل ذلک بهذه الکیفیة کما سیجئ **السابع**
مجلس علی علیه السلام فی المدینة والکوفة وغیرهما فلقد کان علیه السلام
یرثی الحسین علیه السلام علی المنبر وفی المسجد کثیرا بعنوانات مختلفة ویبکی
کثیرا عند رثائه ویذکر حالاته بکیفیات مختلفة نظما ونثرا فی بعضها کأنی
بنفسی واعقابها وبالکربلا ومحرابها فتخضب منها اللحی بالدما
خضاب العروس باثوابها ومن تلک المجالس فی محراب المسجد وهو مطروح
مشقوق الراس قال یا ابا عبد الله انت شهید هذه الامة فهو الراثی والحسین
الباکی والمستمع اهل الکوفة وبعد هذا مجلس هو آخر مجالسه الراثی هو علیه
السلام والمستمع بنته زینب الکبری حین اخبرها حین هو نائم علی فراشه
یوم وفاته وهو مشقوق الراس فقال لها یا بنیة کانی بک وبنساء اهل بیتک اساری
فی هذه البلد تخافون ان یتخطفکم الناس الی آخر الحدیث واما مجالسه فی
المدینة فکلما راه بکی ونادا ه یا عبرة کل مؤمن فیقول انا یا ابتاه قال نعم **الثامن**
مجالس ثلاثة فی کربلا **الاول** ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال کنت
مع امیر المؤمنین علیه السلام فی خروجه الی صفین فلما نزل بنینوا
وهو بشط الفرات قال باعلی صوته یا ابن عباس تعرف هذا الموضع قلت
له ما اعرفه یا امیر المؤمنین قال لو عرفته کمعرفتی لم تکون تجوزه حتی
تبکی کبکائی قال فبکی طویلا حتی اخضلت لحیته وسالت الدموع علی صدره
وبکینا معه وهو یقول اوه اوه مالی ولآل ابی سفیان مالی ولآل حرب حزب
الشیطان واولیاء الکفر صبرا یا ابا عبد الله فقد لقی ابوک مثل الذی
تلقی منهم ثم دعی بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلی ما شاء الله ان یصلی

ثم ذکر نحو کلامہ الاول الا انہ عند انقضاء صلوتہ و کلامہ ساعۃ ثم انتبہ فقال یا ابن عباس فقلت ھا انا ذا فقال الا احدثک بما رایت فی منامی انفا عند رقدتی فقلت نامت عیناک و رایت خیرا یا امیر المؤمنین قال رایت کانی برجال قد نزلوا من السماء معہم اعلام بیض قد تقلدوا اسیوفہم وھی بیض تلمع وقد خطوا حول ھذہ الارض خطۃ ثم رایت کان ھذا النخیل قد ضربت باغصانھا الارض تضطرب بدم عبیط وکانی بالحسین علیہ السلام سخلتی وفرخی ومضغتی ومخی قد غرق فیہ یستغیث فیہ فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونہ ویقولون صبرا ال الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس وھذہ الجنۃ یا ابا عبد اللہ الیک مشتاقۃ ثم یعزوننی ویقولون یا ابا الحسن ابشر فقد اقر اللہ بہ عینک یوم یقوم الناس لرب العالمین ثم انتبہت والذی نفسی بیدہ لقد حدثنی الصادق المصدق ابو القاسم صلی اللہ علیہ والہ انی ساراھا فی خروجی الی اھل البغی علینا وھذا ارض کربلا یدفن بھا الحسین علیہ السلام وسبعۃ عشر رجلا من ولدی وولد فاطمۃ علیہا السلام وانہا لفی السموات معروفۃ بذکر ارض کرب وبلا کما تذکر بقعۃ الحرمین وبقعۃ بیت المقدس ثم قال لی یا ابن عباس اطلب فی حولہا بعر الظباء فواللہ ما کذبتم ولا کذبت وھی مصفرۃ لونہا لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتہا مجتمعۃ فنادیتہ یا امیر المؤمنین قد اصبتہا علی الصفۃ التی وصفتہا لی فقال علی علیہ السلام صدق اللہ ورسولہ ثم قام یہرول الیہا فحملہا وشمہا وقال ھی ھی بعینہا اتعلم یا ابن عباس ما ھذہ الابعار ھذہ قد شمہا عیسی بن مریم وذلک انہ مر بہا ومعہا الحواریون فرای ھہنا الظباء مجتمعۃ وھی تبکی

۱۶/ تحقیق

فجلس عيسى ع وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى ع فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم منا هذا وقد اصفرت لطول زمانها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلا صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك فى قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعرة فصرها فى رداءه وامرنى ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان اباعبدالله ع قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظى لبعض ما افترض الله عز وجل على وانا لا احلها من طرف كمى فبينما انا نائم فى البيت اذا انتبهت فاذا هى تسيل دما عبيطا وكان كمى قد امتلاء دما عبيطا فجلست وانا باكى وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبنى على قط فى حديث حدثنى قط ولا امرنى ولا اخبرنى قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء ولا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت

كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست في انا باك
فقلت قد قتل والله الحسين ع وسمعت صوتا عن ناحية البيت وهو
يقول اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الامين ببكاء و
عويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان
شهر محرم يوم عاشوراء العشرة مضين منه فوجدته قتل يوم ورد
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا
معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما
هو فكنا نرى انه الخضر ع الثاني ما عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا
مع علي بن ابيطالب ع صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة
ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك
اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة
لعلي ع الا احدثك عن وليك ابي الحسن ع نزل بكربلا فصلى ثم رفع
اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون
الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المومنين لم يقل الا حقا
فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن
زياد لع فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت
الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت عن ابيه في ذلك المنزل
الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك
خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لع قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا
ولا تسمع لنا واعية فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا
يعيننا الا اكبه الله لوجهه في نار جهنم الثالث ما روي عن الباقر ع

قال مرّ علي ع بكربلا في اثنين من اصحابه فلمّا مرّ بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم
قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهنا تراق دماؤهم طوبى لك من
تربة عليك تراق دماء الاحبة التاسع مجالس الزهراء في المدينة وهي لا
نعد كثرة فانه كلما اخبرت بذلك الجهات عديدة عقدت بكاء ورثاء له
العاشر مجلس ام ايمن في المدينة هي الراثية والمستمع زينب الكبرى حين ذكرت
له الحديث عن النبي ص وهو حديث طويل فيه بيان مقتل الحسين ع ومصرعه
وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للسجاد ع في المقتل
للتسلية حين بقيت الاجساد مطروحة واخذوهم الى الكوفة الحادي عشر
مجلس الحسن ع لرثاء الحسين ع في المدينة هو الراثي والحسين واهل
بيته المستمعون وذلك حين حضره الموت وظهر السم في جميع اعضائه
وخرجت كبده قطعات اتى اليه الحسين ع واعتنقه وجعل يبكي فقال الحسن ع
ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما صنع بك فقال له الحسن لا يوم كيومك
يا ابا عبد الله يزدلف عليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة
جدنا وينتحلون دين الاسلام ويجتمعون على قتلك وسفك دمك و
انتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك فعندها تمطر السماء دماً ورماداً
ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار الثاني
عشر مجلس رسول الله ص على قبره الشريف الراثي هو صلى الله عليه وآله
والسامع الحسين ع وذلك عند ارادته الخروج من المدينة لما اصرّ
الوليد معه على البيعة ليزيد لع خرج من منزله ذات ليلة واقبل الى
قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله
عليه وآله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي

خالفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني و لم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام نصف قدميه ولم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا و صلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف و انكر المنكر وانا اسالك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو خير لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك بها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال

فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبنى
عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل
بيت رسول الله ص ولا اكثر باك ولا باكية منهم الثالث عشر مجلس ام سلمة
خارج المدينة هى الرائية والمستمع الحسين ع ثم كان الرائى الحسين ع والمستمع
هى وهو مجلس عجيب فيه تصوير واراءة لقضية كربلاء وجمع للمدينة وكربلاء
وهو ان الحسين ع لما عزم الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا
بنى لا تحزنى بخروجك الى العراق فانى سمعت جدك يقول يقتل ولدى الحسين
بارض العراق فى ارض يقال لها كربلا فقال يا اماه انا والله اعلم ذلك وانى
مقتول لا محالة وليس لى من هذا بد وانى والله لاعرف ذلك اليوم
الذى اقتل فيه واعرف من يقتلنى واعرف البقعة التى ادفن فيها وانى
اعرف من يقتل من اهل بيتى وقرابتى وشيعتى وان اردت يا اماه اريك
حفرتى ومضجعى ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى
اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك
بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره لله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز و
جل ان يرانى مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمى ورهطى
ونسائى مشردين واطفالى مذبوحين ظلما ومين ماسورين مقيدين
وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفى رواية اخرى قالت
ام سلمة وعندى تربة دفعها الى جدك فى قارورة وقال والله انى مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلونى ثم اخذ تربة فجعلها فى قارورة واعطاها اياها
ها وقال اجعلها مع قارورة جدى فاذا فاضتا دما فاعلمى انى قد قتلت الرابع عشر
مجلس عمات الحسين ع خارج المدينة وهو انه لما هم الحسين ع بالشخوص الى المدينة

وانى مقتول لا محالة وليس لى بد وانى والله لاعرف

اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشو فيهن الحسين ثم فقال
انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد
المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله من
علي وفاطمة عليهما السلام ورقية وزينب وام كلثوم فانشدك الله جعلنا
الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته
تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون
وان قتيل الطف من آل هاشم؛ اذل رقابا من قريش فذلت؛ حبيب رسول
الله لم يك فاحشا؛ ابانت مصيبتك الالوف فخلت؛ وقلن ايضا ابكوا حسينا
سيدا؛ ولقتله شاب الشعر؛ ولقتله زلزلتم؛ ولقتله انكسف القمر واحمرت
آفاق السماء؛ من العشية والسحر؛ وتغيرت شمس البلاد بهم؛ واظلمت
الكور؛ ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر؛ اورثتنا ذلة؛ جدع
الانوف مع الغرر؛ الخامس عشر مجلس الحسين عليه السلام لما سار من
المدينة والمستمع الملائكة وهو انه لما سار من المدينة لقيه افواج من
الملائكة المسومة في ايديهم حراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه و
قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك
بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي
استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا
نسمع ونطيع فهل نخشى من عدو يلقاك فيكون معك فقال لا سبيل
لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي السادس عشر مجلس الحسين
عليه السلام لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار
الى المدينة اتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك و

انصارك فمرنا بامرك وما نشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك
ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول
صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا
يبتلى هذا الخلق المنعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي
بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض جعله معقلا لشيعتنا ويكون لهم
امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي
في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبتي واخوتي واهل
بيتي ويسار براسي الى يزيد لع فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن
حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم و
لكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **السابع عشر** مجلس
في المسجد الحرام المستمع الحجاج والواثق الحسين ع يرثي فيه اعضائه المقطعة
لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وآله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط
القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف
وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي يقطعها عسلان الفلوات بين
النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن
يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور
الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة
القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا

على لقاء الله نفسه فيرحل معنا فانى راحل مصبحا انشاء الله تعالى الثامن
عشر مجلس خارج المكة المستمع محمد بن الحنفية والراثى الحسين ع
وهو انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع فى الليلة التى اراد الحسين ع
فى صبيحتها الخروج عن مكة فقال يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت
غدرهم ومكرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى
فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخى قد خفت ان
يقتلنى يزيد بن معاويه بالحرم فاكون ذلك سببا يستباح بحرمة البيت فقال
ابن الحنفيه فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض النواحى البر فانك امنع
الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع
فبلغ ذلك ابن الحنفيه فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها وقال يا اخى الم
تعد فى النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال
اتانى رسول الله صـ بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج الى العراق فان
الله تعالى شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفيه انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال
فقال ان الله شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى التاسع عشر
مجلس ايضا خارج المكة الراثى الحسين ع والمستمع عبد الله ابن عمر
تارة وعبد الله بن الزبير اخرى وهو انه لما خرج عليه السلام من مكة
جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشاروا عليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله صـ قد امرنى بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن
عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر واشار عليه بصلح
اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال

يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن
زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام
اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي **العشرون** يجلس في الحزن هم الانس
والجن والمستمع زينب بنت علي فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال
الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت
هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام
يا اختاه المقضي هو كائن **الحادي والعشرون** مجلس التعازي الرواية
عبد الله بن سليمان والمنذر بن مشمعل الاسديان ... الحسين
عليه السلام ... عليه السلام ... اهل بيته ...
قالا فقضينا حجنا ... الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر
ما يكون من امره واقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه فلما دنونا منه اذا
نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلام
فوقف الحسين عليه السلام كانه يريده ثم تركه ومضينا نحوه فقال احدنا
لصاحبه اذهب بنا اليه لنسأله فان كان عنده خبر الكوفة علمناه فمضينا حتى انتهينا اليه
فقلنا السلام عليك فقال السلام عليكم فقلنا من الرجل قال اسدي فقلنا له ونحن اسديان
فمن انت قال انا بكير بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس ورائك قال نعم
لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران
بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه

حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك
الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى
اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت الراكب الذي استقبلته عشي امس
فقال نعم قد اردت مسألته فقلنا والله قد استبرئنا لك خبره وكفيناك سؤاله وهو
امرؤ منا ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل
مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورآهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا
اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك
واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة
بل نتخوف ان يكون عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله
ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام
فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عليه السلام قد عزم رايه على المسير
فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن
عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم
في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل
الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين
عليه السلام باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وتحيته
ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ سلام الله عليه
يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن
الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق
قسما مقدرا فقلة حرص المرء للرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها
فما بال متروك به الحر يبخل **المجلس الثاني والعشرون** مجلس في بطن العقبة

الراثی الحسین علیہ السلام والمستمع عمرو بن یوذان کیفیتہ انہ لقی الحسین علیہ السلام فی بطن العقبۃ وقال لہ این تریدیا اباعبداللہ قال لہ الحسین علیہ السلام الکوفۃ فقال لہ عمر انشدک لما انصرفت فواللہ ما تقدم الا علی الاسنۃ وحدّ السیوف وان ہؤلاء الذین بعثوا الیک لو کانوا کفوک مؤنۃ القتال ووطئوا لک الاشیاء فقدمت علیہم کان ذلک رایًا فاما علی ہذہ الحالۃ التی تذکر فانی لا اری لک ان تفعل فقال یا عبداللہ لیس یخفی علی الرای ولکن اللہ تعالی لا یغلب علی امرہ ثم انہ شرع الی ہذہ المجلس بعدہ الی الثلثین فی رثاء نفسہ بالنسبۃ الی وقایعہا الخاصۃ فہی رثاء الحسین للحسین علیہ السلام وکل مجلس لمصیبۃ خاصۃ یرثی نفسہ فی مکۃ بالنسبۃ الی الاعضاء المقطعۃ وقدم ورثی نفسہ فی ہذا المجلس بما یجری علیہ فی مہجتہ یعنی دم قلبہ فقال بعد کلامہ المذکور واللہ لا یدعونی حتی یستخرجوا ہذہ العلقۃ من جوفی ومرادہ من قولہ العلقۃ الاشارۃ الی انقلاب القلب دمًا لما یجری علیہ من المصائب ومرادہ من استخراج العلقۃ جریان دم القلب لعلمہ بورود سہم ذی ثلث شعب علیہ وسیلان دمہ وامتلاء یدہ منہ مرات حین اخذ بکفہ ولطخ الوجہ والراس بدم القلب بابی انت وامی قد احرقت مہجۃ شیعتک بقولک ہذا واحرقت اکبادہم وفجرت الدموع عن عیونہم فالہ من کلام مفجع ما افجع قولک یستخرجوا ہذہ العلقۃ من جوفی **الثالث والعشرون** مجلس المنازل عند الحل والترحال کان یرثی نفسہ بالنظر الی ما یجری علیہ فی راسہ الشریف واہدائہ فکان یذکر یحیی ویقول من ہوان الدنیا ان راس یحیی اہدی الی زانیۃ ویبکی عند ذلک **الرابع والعشرون** مجلس خاص لہ قرب کربلا قبل ورودہ قد رثی فیہا نفسہ بالنسبۃ الی اہل بیتہ

و ولده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس انه لما نزل الخيمة ونصبوا الخيام جمع
ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة ينظر اليهم ويتذكر
ما يجري عليهم ورؤيته حالهم فانه لم يبق لهم مأمن وهم ازعجوا عن موطنهم و
عن كل مأمن حتى عن حرم الله الذي هو مأمن الكفار وايضا للحيوانات و
للاشجار والنباتات فلذى بكى ساعة وشكى ذلك الى الله فقال اللهم انا عترة
نبيك قد طردونا وازعجونا وتعدت بنو امية علينا **الخامس والعشرون**
مجلس له خارج الخيام عصر تاسوعا كان جالسا امام بيته محتبيا بسيفه اذ
خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت
يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام وهو يقول لي انك
تروح الينا فلطمت اختي وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه
السلام ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا
اختاه اني رأيت الساعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابي عليا
وامي فاطمة واخي الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين انك رائح
الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها
وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا **السادس**
والعشرون مجلس له في خباء له قد اعتزل فيه ليلة عاشوراء يرثي
نفسه ويتذكر مصائبه وقتله ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع
لهذا الرثاء وكان يخاطب الدهر فيه فيقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع
بالبديل وكل حي سالك سبيل ومنتهى الامر الى الجليل قال سيد

الساجدين عليه السلام فلما اعادها مرتين او ثلثا فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتها
العبرة فوردتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء نازل بها فلما سمعت
ما سمعت وهي امرءة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت
تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة
اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليه السلام يا خليفة الماضين
وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اختاه لا يذهبن
بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت
يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اجرح لقلبي واشد على نفسي ثم
لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين
عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله
واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجه الله
تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده
وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة
فعزاها بهذه ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي
ثوبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء
بها واجلسها عنده. **السابع والعشرون** مجلس له في خطبة جمع
فيها اصحابه ليلة عاشورا وخطبهم يرثي فيها نفسه وجميع اصحابه ثم اذن
لهم فبايعوه البيعة الثانية في هذا المجلس على ان يقتلون بل بايعه بعضهم
على القتل مرة بعد الحرق وازدياد الرماد وقال لو كانت الدنيا باقية لاخترت
ذلك ايضا **الثامن والعشرون** مجلس له بين الخيام والمقتل رثى
فيه بنته الصغيرة سكينة بابيات منه قوله سيطول بعدي يا سكينة علي

منك البكاء انا الحمام دهاني : لا تحرني قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني
التاسع والعشرون مجلس رثاء له في المقتل يرثي بها بعض اصحابه
تارة وواقفا اخرى وسيجيئ تفاصيلها في بيان الوقايع الثلثون مجلس له
في الخيام وقت السحر من عاشورا يرثي فيها نفسه بما رثاه به في ذلك الوقت
رسول الله صلى الله عليه واله ففي المناقب فلما كان وقت السحر من عاشورا
خفق الحسين براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة
فقالوا وما الذي رايت يابن رسول الله صلى الله عليه واله قال رايت كلابا
قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشد علي واظن ان الذي يتولى
قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله
صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت شهيد ال
محمد صلى الله عليه واله وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى
فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء
لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك خاتمة هذه المجالس مجلس متوحد في
الرائي والحالة والمفجعية والسامع هو الله تعالى رب العالمين فقد سمع الله
لهذا الرثاء وهو مجلس له في المقتل وهو مطروح مقطوع الاعضاء قد سكنت
حواسه وخمدت انفاسه بكى فيها حالته وحالة اهل بيته في ذلك الوقت
فنادى ربه فقال اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد الكبرياء وانا
عترة نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله قد خذلونا وطردونا
وغدروا بنا وقتلونا الحديث وهذا اخر مجالس الرثاء النوع الرابع
المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي اقسام واول تلك المجالس مجلس رسول الله

صلی الله علیه واله فی المدینة هو الواقی لهیئة خاصة ولتسمع ام سلمة وذلك
فی روایة عن ابن عباس قال بینما انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخا عظیما عالیا
من بیت ام سلمة زوجة النبی صلی الله علیه واله فخرجت یتوجه بی قایدی
الی منزلها واقبل اهل المدینة الیها الرجال والنساء فلما انتهیت الیها قلت
یا ام المؤمنین مالك تصرخین وتغوثین فلم یجبنی واقبلت علی النسوة الهاشمیات
وقالت یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل والله سید کو سید
شباب اهل الجنة فقد قتل والله سبط رسول الله صلی الله علیه واله وریحانته
الحسین علیه السلام فقلت یا ام المؤمنین ومن این علمت ذلك فقال لقد
رایت رسول الله صلی الله علیه واله فی منامی الساعة قتل ابنی الحسین علیه
السلام واهل بیته الیوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم ففی روایة
قالت رایته صلی الله علیه واله واثر التراب علی راسه ولحیته فقلت مالك
قال صلی الله علیه واله وثب الناس علی ابنی فقتلوه وقد شهدته قتیلا الساعة
فاقشعر جلدی قالت فقمت حتی دخلت البیت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت
فاذا بتربة الحسین التی اتی بها جبرئیل من کربلا فقال اذا صار هذه التربة
دما فقد قتل ابنك واعطانیها النبی صلی الله علیه واله فقال اجعلی هذه التربة
فی زجاجة او قال فی قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبیطا فقد
قتل الحسین علیه السلام فرایت القارورة الان وقد صارت دما عبیطا
تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك
الیوم ماتما ومناحة علی الحسین علیه السلام فجائت الرکبان بخبره وانه قتل فی
ذلك الیوم الثانی مجلس عام وهو العالم کل مکین فی کل مکان ولکل مکان
مع المکین وبغیر مکین ولجمیع ذلك الخلق فی جمیع الامکنة واللاامکنة

بنفسها ولاهل الزمان بنفس الزمان ولما يرى وما لا يرى فهو مجلس لما سوى الله
في جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنتها والعرش العظيم وحملته السموات
السبع وملائكتها ونجومها وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن والارضين
والارضين وموالیدها والجنة والرضوان وسكنتها وحورها وقصورها
واشجارها وانهارها وثمارها والنار ومالك وخزنتها ومن ينقلب فيها فهذا
مجلس خاص في زمان خاص حصل الانقلاب فيها لما سوى الله في ماتم الحسين
عليه السلام بتغير الاحوال وبحصول التاثير في كل شيء بحسب حاله فاهل العيون
بالدموع والسماء بالموج وبمطر الدم والحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة و
الملائكة باختلاف الصفوف والكف عن عبادتهم والاشجار بخروج الدم منها
والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال بالميدان والاضطراب والطير
في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار بالانشقاق ودخول بعضها
في بعض والجن بالنوح على اقطارها والانس بالاضطراب في الاحوال وهذا
المجلس العام قد اتفق في زمان خاص وهو كما عبر بها الصادق عليه السلام
بالسيف ثم ابتدر اليه ليقطع راسه بيان هذا انه قد ضرب عليه السلام
بالسيوف في حالات ثلثة حين هو راكب وقد ضرب بسيف واحد وحين
هو جالس ضرب بسيوف عديدة وحين هو مطروح ومكبوب ضرب
بسيف واحد مرارا على مذبحه ثم اراد وا قطع الراس فارتفعت نداءات
وتقاربت صياحات فنادى هو عليه السلام اتقتل عطشانا وجدي
محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونادى بامر الله ملك من بطنان
العرش يا ايتها الامة المتحيرة الضالة لا وفقتم لفطر ولا اضحى ونادى
ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشرا اجنحته على البحار يا اهل

البحار م ١٨

بجار السوانواب الحزن فان فرح الرسول مذبوح ونادی جبرئیل صارخا
قد قتل الحسین علیه السلام بکربلا وضجت الملائکة دفعة واحدة الهنا وسیدنا
یفعل هذا بالحسین علیه السلام صفیك وابن صفیك وابن نبیك ونادی
الرسول صلی الله علیه واله فی المقتل من ارض کربلا بهیئة حاضنة ولدا
ونادت زینب متوجهة من الخیام الی المقتل یا اخاه یا سیداه ونادی ذوالجناح
متوجها من المقتل الی الخیام الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فعند
ارتفاع هذا الضجیج وتقارن هذه وقع الانقلاب فی العالم وحصل التاثر فی
اجزاء الموجودات کلها افلا تنقلب احوالکم عند هذا الذکر بنوع من الانقلاب
وتغیر الاحوال فقد قال ابوذر بعد بیان هذه انکم لو تعلمون بما دخل علی اهل
العالم عند ذلك لبکیتم حتی تزهق انفسکم افلا زهوق افلا صراخ افلا
ضجیج افلا ضجیج افلا دمعة تفیض علی خد افلا دمعة ندوی فی عین افلا
تاثر فی القلب افلا تباکی لمن قسی منه القلب اللهم انی اعوذبك من قلب لا
یخشع وعین لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص الثالث مجلس الفلك
الرابع
الرائی بنت علی علیه السلام والباکون اهل البیت والعسکر وجنودهم الرابع
مجلس الطیور الراثی طیر ابیض الخامس مجلس الوحوش لیلة الحادیعشر
مادة اعناقها علی جسده ترثیه الی الصباح السادس مجلس الجن حول جسده
السابع مجلس نساء الجن حول جسده الثامن مجلس الجن فی قریة شاهی
والسامع خمسة من اهل الکوفة جاؤا لنصرة الحسین علیه السلام فالحقوا
التاسع مجلس الجن کلهم فی جمیع الاماکن فی کل مکان بزناءات خاصة
سنذکر تفصیل کل واحد من هذه فی محلها العاشر مجلس رقة الکوفة
حول الرؤس والاساری الذاکر للمصیبة اربعة زینب وام کلثوم وفاطمة
علیا

معزی و سجاد علیہ السلام و الباکون اہل الکوفہ کلہم رجالا و نساء و قد لطموا
بالنیاح والعویل والضرب علی الصدور و نثر التراب علی الرؤس و نتف اللحی
والشعور من النسا و قد قیل انہ لم یر ابدا اکثر باک و باکیۃ من ذلک الیوم و سنذکر
تفصیلہا فی محلہا ان شاء اللہ تعالی **الحادیعشر** مجلس اہل بیت الحسین
کلہم فی کل اثنی فی الاماکن من کربلا الی الشام و منہ الی کربلا و منہ الی المدینۃ و فی
طول اعمارہم و مجلس السجاد علیہ السلام منہم طول اربعین سنۃ کان یبکی
فیہا دائما و یفیض دمعہ کلما یاکل طعاما فیقول قتل ابن رسول اللہ جائعا و
کلما یشرب ماء یقول قتل ابن رسول اللہ عطشانا **الثانیعشر** مجلس
یزید لع فی رثاء الحسین علیہ السلام و الراثی ذلک اللعین بنفسہ و السامع
جمیع رؤساء عسکرہ فقال لہند زوجتہ یا ہند ابکی علی الحسین بن فاطمۃ و اعولی
علیہ فانہ صریخۃ قریش عجل ابن زیاد قاتلہ اللہ و سنذکر تفصیلہ فی محلہ
الثالث عشر مجلس فی مسجد الاموی بالشام الراثی فیہ سید الساجدین
علیہ السلام بعد ان استاذن و صعد المنبر و المستمع فیہ یزید لع و جمیع
رؤساء بنی امیۃ و اہل الشام فخطب خطبۃ حمد اللہ فیہا ثم ذکر النبی صلی
اللہ علیہ و الہ و وصفہ و اثنی علیہ ثم ذکر فضایل جدہ علی ابن ابیطالب علیہ
السلام ثم اخذ فی رثاء ابیہ المظلوم صلوات اللہ علیہ و الہ و ذکر ما جری
علیہ فلما قال انا ابن المحزوز من القفاء انا ابن مسلوب العمامۃ و الرداء ضج اہل الشام
و بنو امیۃ کلہم بالبکاء حتی قطع المؤذن کلامہ باشارۃ یزید لع فقال
المؤذن اللہ اکبر و اصوات الناس اذ ذاک عالیۃ بالبکاء و المؤذن یکفہم عن
ذلک بالاذان فاذا کانت بنو امیۃ و اہل الشام یضجون بالبکاء بسماع ان
الحسین علیہ السلام ذبح من القفاء و سلب العمامۃ و الرداء من جسدہ

فكيف ينبغي لشيعته اذا سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من رأسه
وفي اي حالة واي وقت كان ذلك وعلى ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون
وليصرخ الصارخون **الرابع عشر** مجلس النساء في بيت يزيد لع الراثيات و
النادبات زينب وام كلثوم وبنات الحسين عليه السلام والصارخات واللاطمات
على الخدود زوجة يزيد لع وبناته وبنات بني امية بعد ان اذن لهم يزيد لع
في ذلك فاقاموا المأتم كذلك سبعة ايام **الخامس عشر** مجلس في فسطاط ضرب
في البرية قرب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي ودموعه
جارية وبيده ما يمسح به دموعه وهو لا يتمالك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة
من الرجال والنساء والخارجين للاستقبال نحو اصحابه وبيده فكان النظر
اليه رثاء للناس من كل ناحية يعزونه ففي تلك البقعة ضجة شديدة
فاومى عليه السلام بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين
مالك يوم الدين بارئ الخلق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب
فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجايع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع
وجليل الرزء وعظم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس
ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته
وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه
الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام
اي عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله
وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض والاشجار باغصانها والحيتان
في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب
لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت

في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مذودين شاسعين عن الامصار كانا
اولاد الترك والكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام
ثلمناه ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم
في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية عنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه
راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها
وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام **السادس**
عشر مجلس قرب المدينة عند تبين سوادها لام كلثوم هي الراثية نظما
والمستمع سيد الساجدين عليه السلام وباقي اهل البيت والاطفال ←
مرثيتها مخاطبات للمدينة اولا ثم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم للزهراء
ثم الحسن المجتبى عليه السلام وسيجيئ تفصيلها ان شاء الله **السابع عشر**
مجلس الملائكة كل يوم عند قبره الى يوم القيام ولهم في ذلك كيفيات
مذكورة في عنوان ما يتعلق بالملائكة **الثامن عشر** مجلس في السموات
لفاطمة الزهراء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد
من ذلك ان كل يوم من الايام السنة يناسب اقامة عزاء الحسين عليه
السلام فتشهق شهقة يضطرب بها اذ كان للموجودات من السموات والارضين
والبحار والملائكة حتى يجيئ النبي صلى الله عليه وآله فيسكنها ثم تدعو
بعد ذلك لزوار ولدها **التاسع عشر** مجالس الائمة عليهم السلام
وهي كثيرة منها مجلس الصادق عليه السلام للرثاء الراثي فيه جعفر بن عفان
ومن رثائه قوله ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة الحسين للرماح دريئة فقد نهلت منه السيوف وعلت وهذا رثاء
باضر بيته بالسيوف الكثيرة وعددها بضع وسبعون ومنها مجلس اخر له ع

هذا المجلس مجلا انها تنظر كل يوم الى مصرع الحسين ع

الناظر والراثی فیہ عبداللہ بن غالب ومن رثائہ عندہ قولہ لبلیۃ تسفو حسینا بمسقا الثری فیہ التراب وھذا رثاء جسدہ وان التراب یسفو علیہ من التراب وغبارہ ومنھا مجلس ھرون الراثی والناظر ابو ھرون المکفوف قال علیہ السلام انشد نی کما تنشدون عندکم فانشد لہ امرر علی جدث الحسین وقل لاعظمہ الزکیۃ فبکی وامسک الراثی ثم قال لہ مر قال فمررت ثم بکی قال زدنی فقرء لہ قصیدۃ یا مریم قومی واندبی مولاکی وعلی الحسین فاسعدی ببکاکی فبکی وتھایج بکاء حرمہ وصحن یا ابتاہ ومنھا مجلس الرضا علیہ السلام الناظر والراثی فیہ دعبل الخزاعی وناظم المجلس ھو علیہ السلام وقد قام من مکانہ وضرب سترا وقال للنساء اجلسن وراء الستر وامرہ دعبل بالقرائۃ فھو علیہ السلام یتبین الفضیلۃ ویقول من ذرفت عیناہ علی مصاب جدی حشرہ اللہ یوم القیمۃ معنا وفی زمرتنا ودعبل یرثی ویقول افاطم لو خلت الحسین مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عندہ واجریت دمع العین فی الوجنات الی اخر القصیدۃ والرضا علیہ السلام یبکی والنساء علت اصواتھن بالبکاء والندبۃ العشرون مجلس الملائکۃ کل یوم بطریق خاص مذکور فی عنوان الملائکۃ الحادی والعشرون مجلس شیعتہ لعزائہ وھی دائمۃ الی یوم القیام ومن خصوصیاتہ انہ مع عدم الملل ھذہ المجالس بانہ علیہ لذلک انہ لا یزداد رواجھا واوضاعھا وعزتھا وبھاؤھا کل سنۃ وھذا من عجائب خواصہ حتی انہ لابلد من بلاد الموافقین والمخالفین والاسلام والکفر الا ویقام فیہ مجلس عزاء الحسین علیہ السلام حتی انہ فی ھذہ السنین قد شاع التجاھر بھذہ المجالس فی بغداد وقسطنطنیۃ ومصر والشام الثانی والعشرون مجلس ارض المحشر یوم القیامۃ الراثیۃ الزھراء علیھا

السلام وبكت قبص الحسين عليه السلام والصارخة هي فيصرخ الرسول صلى الله عليه وآله ثم جميع الملائكة والحاضر في المجلس الحسين عليه السلام ممثلا براس والباكي جميع الملائكة والانبياء والمؤمنين كلهم من الاولين والاخرين وسيجيئ تفصيل ذلك كله انشاء الله تعالى **المقصد الخامس** في صحف المراثي والكتب التي كتب فيها رثائه قبل شهادته وعندها وهي عشرة كاملة **الاول** اللوح المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ماقدر على الحسين عليه السلام وقد جرى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية **الثاني** القران المجيد وفيها آيات قد ذكرناها في عنوان القران **الثالث** التورية في بعض اسفاره **الرابع** كتاب ارميا في ياسوق من السيمان السادس والاربعون كي ذبح لدوناي الوهيم صواروث بارض صافون الى نهر پرات يعني يذبح ويضحي لرب العالمين شخص جليل في ارض الشمال بشاطي الفرات **الخامس** كتاب لقمان **السادس** مصحف شيث وفيه اشارات الى واقعة كربلا **السابع** صحيفة مكتوبة له خاصة ياحسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام لاشهادة لهم الامعك وقاتل حتى تقتل **الثامن** كنيسة للنصارى وجد فيها مكتوبا تاريخه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله بثلاث مائة عام اترجوامة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب وكذلك كتبت هذه في حائط دير بقلم من حديد في طريق الشام حين نصبوا الراس هناك واما طوايه **التاسع** در الثاني الذي وجد في مسجد الكوفة فيه انا در من السماء نثروه يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر حسين وكذلك الحصى في مواضع كثيرة قد وجدت عليها رثائه بلون احمر كالدم **العاشر** قلوب احبائه وخالص

شیعتہ فانہم کما کتب فی قلوبہم الایمان کتب الاحزان والاشجان فسویدآء قلوبہم
کانہ لوح انتقش فیہ قضایاہ ومصائبہ ولذا تستحضر بمجرد ذکر اسمہ او سماعہ

المقصد السادس فی خواص مجالس البکآء وھی ثمانیۃ **الاول** انہ
قال علیہ السلام من جلس مجلسًا یحیٰی فیہ امرنا لم یمت قلبہ یوم تموت القلوب
الثانی انہ متعد التسبیح فان النفس المھموم لہ تسبیح **الثالث** انہا محبوبۃ
للصادق علیہ السلام فانہ قال ان تلک المجالس احبہا فہی محبوبۃ لرسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ فہی محبوبۃ للہ **الرابع** ان المجلس منظر الحسین علیہ
السلام فانہ عن یمین العرش ینظر الی ثلثۃ معسکرہ ومن حل بہ من الشہدآء
وزوارہ ومن یبکی علیہ **الخامس** انہ مشہد ملآئکۃ اللہ المقربین وذلک
لما روی من ان جعفر بن عفان دخل علی الصادق علیہ السلام فقربہ وادناہ
ثم قال یا جعفر قال لبیک جعلنی اللہ فداک قال بلغنی انک تقول الشعر فی الحسین
علیہ السلام فقال لہ نعم جعلنی اللہ فداک قال قل فانشدتہ صلی اللہ علیہ والہ
فبکی ھو علیہ السلام ومن حولہ حتی صارت الدموع علی وجہہ ولحیتہ
ثم قال جعفر واللہ لقد شہدت ملآئکۃ اللہ المقربون ھیہنا یسمعون قولک
فی الحسین علیہ السلام ولقد بکوا کما بکینا او اکثر ولقد اوجب اللہ تعالی لک
یا جعفر فی ساعتہ الجنۃ باسرھا وغفر اللہ لک فقال یا جعفر الا ازیدک قال
نعم یا سیدی قال ما من احد قال فی الحسین علیہ السلام شعرا فبکی وابکی
بہ الا اوجب اللہ لہ الجنۃ وغفر لہ **السادس** ان مجلس العزآء قبۃ الحسین
علیہ السلام وذلک لانہ قبتہ لیست مختصۃ بالبنیان الخاص بل قبۃ الحسین
علیہ السلام ھو الخضوع والخشوع ایضا فالکل مجلس خضوع خصوصًا لذکر
الحسین علیہ السلام ھو قبۃ الحسین علیہ السلام ولذا قال بعض العرفآء

فكل بلدة يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فيه تاثير قبة الحسين عليه السلام في اجابة الدعوات **السابع** انه معراج للباكي فانه محل نزول صلوات الله والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك للمبكي اوللباك واحدا وللمتباك واحد من اهل مجلس عام برجوع نا الراية من حيث ان المجلس كصفقة واحدة **الثامن** انه قال لمجالس شريفة لا مجلس اكرم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس يكون معطوفا على تلك المجالس وداخلا في عدادها وسنذكرها مفصلة

المقصد السابع في خواص البكاء من حيث الصفات وهي ثمانية **الاول** انه صلة لرسول الله صلى الله عليه واله **الثاني** انه اسعاد الزهراء عليها السلام فانها تبكيه كل يوم وقد قال الصادق عليه السلام اما تحب ان تكون ممن تسعد فاطمة عليها السلام **الثالث** انه اداء الحق النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وفي الباكي انه ادى حقنا **الرابع** انه نصرة للحسين عليه السلام فان النصرة في كل وقت بحسبه **الخامس** انه اسوة حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله المخلصين **السادس** انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى **السابع** ان تركه جفاء للحسين عليه السلام **الثامن** انه يسلي على كل بكاء على كل مصيبة يقع على احد كيف ما كان قال الرضا عليه السلام يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيئ فابك على الحسين بن علي بن ابيطالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم في الارض من شبيه وفي الحديث نكتة حيث انه عليه السلام عبر عنه بالذبح وعن اهل بيته بالقتل وذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا

بعد الوقوع علی الارض بسبب الجراح ولکنه علیه السلام قتل بعضا ما الجراح یرمی
علی الارض یجود بنفسه وکان ما فیه کافیا فیما ارادوه لکن لم یکتفوا فذبحوه
یذبح الکبش یعنی قبضوا علیه وجزوا راسه الشریف لکن لم یکن **المقصد**
الثامن فی فضایل البکاء یعنی فی الامور التی فضل بها علی غیره من الاعمال
زاد علیها وهی خمسة **الاول** انه یصح ان یقال للمتصف بها صلی الله علیه وصلوات الله
علیه وفی روایة النبویة قال صلی الله علیه وآله الا وصلی الله علی الباکین علی الحسین
رحمة وشفقة وهذا یحتمل الاخبار والدعاء وایّاً ما کان فالمطلوب ثابت
الثانی انه قد یبلغ فضله الی فضل صعب الاعمال واحمزها وهو ذبح الولد
قربانا لله تعالی یظهر ذلک من الروایة عن الرضا علیه السلام ان ابرهیم لما ذبح
الکبش فداء تمنی ان یکون ذبح ولده قربانا لینال رفع الدرجات فاوحی
الیه بواقعة الحسین علیه السلام فی کربلا فجزع وجعل یبکی فاوحی الله تعالی
الیه قد فدیت جزعک علی ابنک اسمعیل لو ذبحته بیدک بجزعک علی الحسین
علیه السلام وقتله واوجبت لک ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب
ومعنی قولنا قد یبلغ ان کل احد لا یبلغ بذلک هذه المرتبة العظیمة بل من
کان عزة الحسین علیه السلام عنده کعزته عند ابراهیم علیه السلام والوجه
فی هذا القید ان فی هذه الروایة انه اوحی الله الیه بعد ذلک التمنی المذکور
ان یا ابرهیم من احب خلقی الیک قال یا رب ما خلقت خلقا هو احب
من حبیبک محمد صلی الله علیه وآله فاوحی الله عز وجل الیه هو احب الیک
ام نفسک قال بل هو احب الی من نفسی قال فولده احب الیک ام
ولدک قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما علی یدی اعدائه اوجع لقلبک
او ذبح ولدک بیدک فی طاعتی قال یا رب بل ذبحه علی یدی اعدائه اوجع

وكل بلدة ن فاوحى الله اليه عند ذلك واقعة الطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى فوله من
يد نديت بعد نبين مقدار عزته عنده فافهم فيا ايها الذين يجد ون من
اجابة انفسهم ان الحسين ع عندهم اعز من ولدهم وان ذبحه على ما حكاه
الله لخليله انه ذبح كما يذبح الكبش ظلما وعدوانا اوجع لقلوبهم من ذبح
اعزا اولادهم قربانا لله **الثالث** انه لاحد له من حيث القلة ولكل عمل اقل
مسمى لا يتحقق بدونه ولاحد له للثواب من حيث الكثرة **الرابع** وهو من
العجايب انه اذا لم يتحقق فى الخارج ولكن تشبه به حصل ثوابه يعنى اذا لم يتحقق
نبكاء فتباكى يعنى يجعل نفسه متشبها بمن يبكى فنكس راسه مثلا واظهر صوت
البكاء وعلامات الرقة والتاثر حصل له ثواب ذلك يعنى اذا تحقق التباكى لله
لا اذا افعل ذلك ليرائى به الناس فالتباكى هو عمل يشترط فيه الخلوص ايضا
الخامس انه فايق على جميع اقسام الايمان وعمل الصالحات من
جهات عديدة قد ذكرنا بعضها وسنبين بعضها فى العنوانات الاتية
انشاء الله تعالى **المقصد التاسع** فى خواص البكاء فى الاجر والثواب
وهى على انواع **الاول** ما يتعلق بالنجاة من العقبات والاهوال و
تفصيله فى امور **الثانى** خروج الروح عقبة عظيمة وهول شديد و
عذاب اليم قال على ع وان للموت لغمرات هى اقطع من ان تستغرق بصفة
او يعتدل على عقول اهل الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام ينجى منه
فان الصادق ع قال لمسمع بن عبد عبد الملك يا مسمع انت من اهل
العراق اما تاتى قبر الحسين ع قال لا لانى اعدائى كثيرة من النصاب
اخاف ان يرفعوا على عند الوالى فيمثلون على قال افما تذكر ما صنع به قلت نعم
قال ع فتجزع قلت اى والله واستعبر ويرى اهلى اثر ذلك على وامتنع

من الطعام

من الطعام قال سره اما انك ترى عند موتك وحضورها ابى ذلك ووصيتهم ملك الموت بك ما تقربه عينك **الثالث** مشاهدة ملك الموت هو اعظم وعقبة شديدة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين عليه السلام ينجى من هذا فان الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لمسمع فملك الموت ادق عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون روية الام الشفيقة موحشة **الرابع** النزول فى القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا يستحب ان ينقل الميت ثلث دفعات ليأخذ اهبته و البكاء على الحسين ع ينجى من ذلك لانه قد ورد فى الروايات الكثيرة ان السرور الذى تدخل فى قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا حسنا ليتقدم على الشخص فى القبر ويتلقاه ويقول ابشر وليا ولى الله بكرامة من الله ورضوان ويؤمنه ويؤنسه حتى ينقضى الحساب فاذا ادخلنا السرور فى قلب نبينا المختار صلوات الله عليه وفى قلب امير المؤمنين ع وفى قلب فاطمة الزهراء عليها سلام الله وفى قلب المجتبى وسيد الشهداء عليهما السلام ببكائنا على الحسين عليه السلام وسررناهم بذلك فانهم قد قالوا ان ذلك صلة منكم لنا واحسان واسعاد فكيف يكون حسن صورة المثال الذى يخلق من سرورهم وكيف يكون جمال صورة خلقت من صفاتهم يلقانا عند دخول قبرنا ويؤنسنا **الخامس** البقاء فى القبر والبرزخ عذاب اليم و مصيبة عظيمة وعقبة مهولة او ما سمعت ما نقله امير المؤمنين ع عن لسان حال اهل القبور ثم ينادون كانا نكاد نا ضيق المضجع وتهكت علينا الربوع والصموت فتنكرت معارف صورنا والمحت محاسن اجسادنا وطالت فى مساكن الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين ينفع

فی ذلک فانہ قد ورد فی حق الباکی انہ یفرح عند الموت فرحۃ تبقی فی قلبہ الی یوم
القیمۃ **السادس** الخروج من القبر مصیبۃ عظیمۃ وهول عظیم وعقبۃ
مهولۃ تذکی سید الساجدین علیہ السلام فکان یبکی ویقول ابکی لخروجی
من قبری عریانا ذلیلا حاملا ثقلی علی ظهری انظر مرۃ عن یمینی واخری عن
شمالی اذ الخلایق فی شان غیر شانی وجوہ یومئذ مسفرۃ ضاحکۃ مستبشرۃ
ووجوہ یومئذ علیها غبرۃ ترهقها قترۃ وذلۃ والبکاء علی الحسین علیہ
السلام یوجب البشر والعزۃ وخفۃ الظهر من الثقل واذا کان الخوف من
ان یکون الوجہ علیها غبرۃ ترهقها قترۃ وذلۃ فقد ورد فی الباکی علی الحسین
علیہ السلام انہ یخرج من قبرہ والسرور علی وجهہ والملئکۃ تتلقاہ بالبشارۃ
لما اعد اللہ لہ **السابع** ان زلزلۃ الساعۃ شیء عظیم وهی الداهیۃ العظمی
ولها مواقف وحالات وتارات وشدائد ولها اسامی عدیدۃ علی حسب
الحالات فیها فهی القیمۃ لحالۃ والغاشیۃ لاخری والساعۃ والزلزلۃ
لاخری والحاقۃ لصفۃ والقارعۃ لاخری وهو یوم الفصل لحالۃ ویوم
الدین لاخری ویوم العرض الاکبر ویوم الفزع الاکبر یوم الحساب
هی الطامۃ الکبری هی الصاخۃ هی الواقعۃ هی یوم الفرار هو یوم البکاء
یوم التناد یوم التغابن هو یوم الازفۃ هو یوم یکون الناس کالفراش
المبثوث هو یوم لا یسئل حمیم حمیما والخلاص من کل موطن وموقف
یحتاج الی اعمال وصفات واحوال واخلاق ومجاهدات صعبۃ و
بذل النفوس والاموال وتحملات وعبادات وترک الراحۃ والزهد فی
الدنیا والبکاء علی الحسین علیہ السلام یجیء علی هذہ کلها فان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لفاطمۃ علیها السلام اسئلۃ من یقیم عزاء

وتندب الحسين عليه السّلام فاخبرها فقال لها انه اذا كان يوم القيمة فكل من بكى
على مصائب الحسين عليه السّلام اخذنا بيده وادخلناه الجنة فمن اخذ بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرعه القارعة ولا تطم عليه الطامة ولا تجرى
عليه تلك الصّفات فهو ضاحك وليست القيمة يوم بكائه وهو مستبشر
بنعيم الجنة فليست القيمة يوم حزنه وهو آمن فليس يوم فزعه وهو رابح
فليس يومه يوم التغابن وهو فى مجمع الحسين ع فلا يكون كالفراش
المبثوث والحسين ع يستفقد حاله فهذا الحامى الحميم يسئل عن
الباكى عليه وحالاته الثّامن قراءة الكتب عند الحساب هول عظيم
فان امام المتقين وسيد الصّديقين كان يبكى عند تصوّر هذه
الحالة ويخرج الى البرارى فى نصف الليل فينوح لها ويقول آه ان انا قرأت فى
الصحف سيئة انت محصيها وانا ناسيها فتقول خذوه فغلوه فيا له من
ماخوذ لا تنجيه عشيرته فيبكى ويتململ تململ السّليم حتى يقع مغشيا عليه
كالخشبة اليابسة والبكاء على الحسين ع ينفع عند قراءة الصّحف و
نداء اقرأ كتابك فان الباكين عليه يكونون فى ظل العرش مشغولين بحديث
الحسين ع والناس فى الحساب التّاسع العبور على الصّراط هول
عظيم ولا بدّ من المرور عليه فانه كان على ربك حتما مقضيا والنّاس
يمرّون عليه مختلفين منهم كالبرق الخاطف ومنهم جسو سالما
ومنهم الواقع فى النار عند العبور عليه والناس تتهافتون فيه كتهافت
الفراش مع ان النبى صلى الله عليه وآله واقف يستغيث بالله ويقول يا
رب سلم لكن الباكى على الحسين ع ياخذ بالنبى ع فيعبره وينجيه من
عقابه كما فى الروايات المعتبرة العاشر الاخذ الى جهنم الاعظم الاهوال

واشد افراد العقاب وهو الفزع الاكبر وفی البکاء علی الحسین ع ما یدفعه
العاشر الوقوع فی النار اعظم البلیات وافظع العقوبات وهو مما
لا یقوم له الارض والسموات لکن البکاء علی الحسین ع ینجی منه و
القطرة منه مطفیة لحرها کما فی الروایات فهذه کنایة عن خروج الباکی منه اذا
استحق الوقوع فیها الامر الثانی ما یتعلق بتکفیر الخطیئات وفی الروایات
الکثیرة ان القطرة فکفر ما کان بقدر زبد البحر وعدد النجوم الامر الثالث
ما یتعلق بحسن الحالات ولا حالة احسن من حالة یا تک فیه دعاء النبی
صلی الله علیه وآله والوصی والزهراء والحسن علیهم السلام بالتماس الحسین ع
الدعاء منهم لک وهذه حالة تحصل بالبکاء علی الحسین علیه السلام
الامر الرابع ما یتعلق بحصول الاجر بتحصیل الجنات وقد ورد فی
الروایات ان اجر کل قطرة ان یبوئه الله تعالی فی الجنة حقبا وهو کنایة
عن الدوام والخلود الامر الخامس ما یتعلق بارتفاع الدرجات و
لا درجة اعلی من درجة افضل المخلوقات واهل بیته الائمة الهداة علیهم
السلام وقد ورد فی البکاء علی الحسین ع ان یکون الباکی معهم فی درجتهم
والی مثل ذلک فلیرغب الراغبون ولیختم المقصد فی الامور التی تنال به
فانه لا مقصد اعلی منه وهو غایة المسؤل ونهایة المامول المقصد العاشر
فی خواص العین الباکیة التی جری منها الدمع وهی امور تظهر من الروایات
الاول انها احب العیون الی الله الثانی ان کل عین باکیة یوم القیمة
لشدة من الشدائد الا عین بکت علی الحسین ع فانها ضاحکة
مستبشرة بنعیم الجنة الثالث ان تلک العین لابد ان تنعم بالنظر
الی الکوثر یعنی یکون نظرها الیه نظر تنعم به والا فکل احد ینظر الی الکوثر

الرابع ان العين تصير محل مس الملئكة فانهم ياخذون الدمع **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين ع وهي خمسة قد اجتمعت من الروايات **الاول** انها احب القطرات الى الله كما في الرواية **الثاني** ان قطرة منها لو سقطت في جهنم لاطفئت حرها **الثالث** ان الملئكة تلقى بذلك الدموع وتجمعها في قارورة **الرابع** انها تدفع الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان الذي هو في الجنة فيزيد في عذوبتها الف ضعفها **الخامس** انه لا تقدير لثوابها فكل شئ له تقدير خاص الا اجر الدمعة **المقصد الثاني عشر** في خاتمة المقاصد واذا سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاقة التي قد وردت في الروايات ان لكل شئ ثواب الا الدمعة فينا يعني لم يبين بعد ثوابه اذ لاحد له يذكر فلا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص الفضايل على هذا العمل القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا الباكي على هذه القطرة من حيث هي هي بل عطاء الحسين ع على بذله ولا تستكثر لذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار استحياء الملوك انهم بذلوا على خد منجزيته او على مدحهم بقصيدة ما بقي اعجوبة ما دام الدهر فقد اعطى معن بن زايدة مائة الف درهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله فياجود معن ناج معنا بحاجتي ؛ فليس الى معن سواك شفيع ؛ ثم ضعفه اليوم الثاني ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم الرابع فقالوا انه فرح ولم ان تسترد منه فقال لو بقي لصرفت جميع خزائني في عطائه فاذا كان معن بن زائدة يعطي خزائنه كلها التي لا يملك سواها وهو فقير اليها لمن مدحه ببيت شعر لسانا لا قلبا فكيف لا تعطي من لا تنفد خزائنه ولا يزيد كثرة العطاء الا جودا واكرما مثل ذلك لمن بذل فيه روحه وجسده

ويده وراسه وجميع جوارحه واوصاله واعضائه واولاده وعياله واطفاله ورحمته
وحيوته وهو مع ذلك مكروب عطشان مضطرب متحير في امور عياله واطفاله
ونسائه والجروح متواترة عليه من السنان واللسان والسهم والشتم والسيف
والسب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك حكى ان معشوقة هشام واسمها
خالصة اعطت جميع حليها والجواهر التزينية بها الشاعر بدل حرفا من حروف الهجاء
فبدل هجائها بمدحها من قوله كما ضاع در على خالصة فقال قلت كما ضاء در
على خالصة فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من اعز اموالها لتبديل حرف
لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض واجود من كل جواد لمن بذل
جميع اعضاء وجوده في سبيله فاذا اعطى الله للحسين ع كلما يتصور و
كل ما يمكن ان يعطيه لاحد لرضا صبره فلا عز وولا عجب فلا تنكر شيئا مثل
ذلك من عطاء الله فان في ذلك تجليلا للجواد وفي ذلك كسر قلوب الزهراء
البتول عليها السلام كما يظهر من الرؤيا التي رواه السيد على الحسيني و رواه
المجلسي وغيره وفي ذلك تنقيص لقدر الحسين ع وتقليل لاجر الحسين ع وكل
ذلك من اجر الحسين ع فانك اذا تاثر قلبك لان الحسين عليه السلام قد
ازعج عن وطنه وجرت دمعة لذلك فالاجر الذي يعطى لك على ما وصفناه
ليس اجر الدمعة حتى تستكثر انما هو اجر لكيفية ازعاجه الذي اختص
حيث انزعج وشرد من كل مكان في الدنيا حتى انهم لم يدعوا ان يستقر
راسه المقطوع ولا جسده المطروح والموضوع فالاجر الذي وصف لك
اجر هذه الكيفية لا فهذا زايد عليه واذا تاثر قلبك على انه عطشان فجرت
دمعة من عينك لذلك فالاجر الذي تعطى ليس اجر جريان دمعة بل هو
ليس محض اجر عطشه انما هو اجر تفتت كبده من جرح لسانه من اللوك

جزو ٢٠

ذبول شفتيه والحيلولة بينه وبين السماء كالدخان من العطش وما زاد على ذلك
من نار تحرقه وقلب اشتعلت من قولهم لا نسقيك حتى ترد الحامية وتشرب
من حميمها فقوله فی الدمعة انها لو سقطت فی جهنم لاطفئت حرها هو اجر
ذلك الاحتراق له لا اجر الدمعة منك واذا تأثر قلبك على جروحه اعضائه
فدارت دمعة فی عينك فالاجر الذی يحصل لك اجر تحمل الجروح فان بدنا طوله
سبعة اشبار اذا صار مقاديمه موردا لاربعة الاف سهم وبضع وسبعين
سيف وبضع وسبعين رمح لا يكون الا كذلك فليجر الدماء من العيون بدل
الدموع واذا تأثر قلبك على مقتوليته صبرا ففاضت الدموع من عينك فالاجر
المذكور لك انما هو لجرح او لا لمحض مقتوليته صبرا او لا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لانه
ذبح بالضرب بالسيف لا يذبح الكبش بالحز على نحره فيا لها من مصيبة ما اعظمها
فی السموات والارضين **العنوان السابع** فی خصوصيات زيارته التی
هی من اعظم الوسائل الحسينية وهی يذكر فی ابواب **الباب الاول** فی
فضائلها الخاصة وهی من جهات عديدة **الباب الثانی** فی فضيلة خاصة
تذكر وحدها مستقلة لامتيازها **الباب الثالث** فی الصفات الخاصة
الحاصلة للزائرين له **الباب الرابع** فی صفة خاصة لزائريه تذكر
وحدها لامتيازها **الباب الخامس** فی احكامها الشرعية **الباب**
السادس فی شروطها وادابها الشرعية **الباب السابع** فی الاثار
المترتب على تركها **الباب الثامن** فی زيارته المخصوصة بالاوقات **الباب**
التاسع فی الابدال المجعولة لزيارته لطفا من الله تعالى **الباب العاشر**
فی بيان زواره قبل شهادته **الباب الاول** فی فضائلها الخاصة وهی من
احد عشر جهة **الاولى** الجامعية اعلم ان الله تعالى سبحانه قد اقتضت حكمته

البالغة ان يكلف عباده باعمال خاصة واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب اليه اثار خاصة نحو الاغذية للابدان بالنسبة الى طعومها وخواصها فلا يغني احدها عن الاخر ولذا ذكر بعض المحققين انه لا ينبغي ان يطلب الانسان الافضل من العبادات المندوبة ويقتصر عليه لفوات الخصوصيات وقد خص هذه الطاعة بان جمع لها خواص كل عبادة واجبة ومندوبة قولية وفعلية بدنية وقلبية وانه لم يسقط التكليف بواجباتها اذ ذلك امر آخر اما الصلوة التي هي افضل الاعمال وعمود الدين فتحصيلها بطريقين **الاول** ما يحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زرته وتضاعفها بلا نهاية **الثاني** ما يحصل بصلوات سبعين الفا من الملائكة الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الادميين كما في الروايات فانهم يصلون عند قبره وثواب صلوتهم للزائرين له واما الزكوة فانه يحصل بكل زيارة الف ثواب الف زكوة متصلة كما في الرواية واما الحج الذي هو افضل الاعمال حتى الصلوة فان صلوة ورد في المعادلة معها انها عمرة واحدة وقد ورد انها حجة واحدة واثنتان وعشر وعشرون وثمانون ومائة والف وكل خطوة بحجة وكل رفع قدم عمرة وفي رواية بشر الدهان في زيارة عرفة ان الرجل منكم ليغتسل على شاطى الفرات ثم ياتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة وقد زادت هذه المعادلة في بعض الروايات بكون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففي بعضها حجة مع رسول الله مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان وفي بعضها عشرة وفي بعضها ثلثون مع الرسول متقبلة زاكية وفي بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة معه صلى الله عليه وآله ثم قد زادت المعادلة زيادة اعجبت العقول وهي انها تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا

الجمعة لا واحدة من حجه فقط بل المزيد وذلك في رواية عائشة قد ذكرت تسع
وفي اخرها قال صلى الله عليه وآله من زاره كتب له تسعين حجة من حججي باعمارها و
هذه الاختلاف محمول على اختلاف مراتب الزايرين بحسب قوة ايمانهم ودرجات
معرفتهم بالله وبحق النبي صلى الله عليه وآله وبحق الحسين بالخصوص ومقدار
اليقين بفضيلته وخصايصه التي من جملتها خصوصية قوله صلى الله عليه
وآله وانا من حسين فيتفرع على ذلك ببعض الوجوه ان زيارته يعادل حج
النبي صلى الله عليه وآله ولعل من جملة الوجوه المعادلة بحج النبي صلى الله عليه
وآله ان الزاير اذا توجه اليه تشوقا اليه وحبا له وحبا لرسول الله صلى الله عليه
وآله فقد حج البيت الحقيقي لله بقلب يناسب قلب النبي صلى الله عليه وآله في
حبه ويرتبط بذلك فاذا احضر عند قبره ووجه قلبه اليه من بعد البلاد وتذكر
مكربة قلبه لما جرى عليه فكانه قد تصدق بقلب النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان
قلب النبي صلى الله عليه وآله يرق عليه حين ركب على ظهره وهو ساجد ونزعه
من ظهره برفق الى الارض فاذا تصور زائره حين وقوعه على الارض بضربة
الرمح من ابن وهب المزني وخير قتيل بسلامه عليه واتحفه بذلك فيكون كتحفة
النبي صلى الله عليه وآله اياه كذلك وحيث انه اعظم من البيت بفضيلته يصل
الى تسعين بتفاوت درجات الايمان والوقوف على التسعين من الاسرار المخصوص
بها النبي صلى الله عليه وآله واما الصدقة فان في زيارته ثواب الف صايم
كما في الحديث واما الاعانة في سبيل الله فان من زاره كمن حمل على الف فرس في
سبيل الله مسرجة ملجمة واما الجهاد والغزو فان في زيارته اجر الف شهيد من
شهداء بدر بل ويحصل منها التشحط بدمه في سبيل الله واما العتق فان في
زيارته ثواب عتق الف نسمة اريد بها وجه الله وقد ورد انه من زار قبر الحسين

فما تزال تضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل حين هم بزيارته ناداه محمد صلى الله
عليه واله يا وافد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة و ناداه علي عليه السلام انا ضامن
لقضاء حوائجكم واكتنفاه من يمينه وشماله حتى ينصرف هذا لفظ الرواية
عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخذ في جهازه تباشر به اهل السماء
الثالثة اذا انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات
ويخلف عليه اضعاف ما انفق ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه
وفي رواية ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف والف حتى عد عشرة ثم
قال ورضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه واله ودعاء امير المؤمنين
عليه السلام ودعاء الائمة عليهم السلام خير له الرابعة اذا خرج من منزله
شيعه سبعمائة ملك في جهاته الست الخامسة اذا امشى ما يقع قدميه
على شيء الا دعي له واذا رفع خطواته فاذا خطا كان له بكل خطوة خطاها
الف حسنة واذا كان في سقيفة فاذا اكتنفت بهم نودوا الا طبتم وطابت لكم
الجنة واذا رفعت دابته يدها كان له بكل يد رفعتها الف حسنة السادسة
اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما ياكل النار الحطب كما عن الصادق عليه
السلام السابعة اذا عرق من الحر او التعب فقد روي في المزار الكبير انه
يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام من كل عرقة سبعين الف ملك
يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم
الساعة الثامنة اذا اغتسلوا من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبهم ثم ناداهم
محمد صلى الله عليه واله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم علي امير المؤمنين
عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة
التاسعة اذا امشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها مائة

حجۃ مقبولۃ ومائۃ عمرۃ مبرورۃ ومائۃ غزوۃ مع نبی مرسل الی اعداء عدو
لہ العاشرۃ اذا دنی من کربلا استقبلہ اصناف من الملائکۃ منہم الاربعۃ
الآلاف الذین جاؤا لنصرتہ یوم عاشورا ثم امروا بمجاورۃ قبرہ ومنہم سبعون
الف ملک وہم اعداد اخر قد ذکرنا تفصیلہا فی عنوان ما یتعلق بالملائکۃ
الحادیۃ عشر اذا زار القبر نظر الیہ الحسین علیہ السلام ثم دعی لہ ثم یسئل
اباہ وجدہ ان یستغفروا لہ وتدعوا لہ الملائکۃ ثم تدعو لہ جمیع الانبیاء والرسل
ثم یکتب لہ جمیع ما ذکرنا من الثواب مجموع العبادات ثم تصافحہ الملائکۃ ثم
یوسم بوجہہ بمیسم من نور العرش ہذا زائر قبر ابن خاتم الانبیاء سید الشہداء
الثانیۃ عشر اذا رجع الی اہلہ شیعہ اصناف من الملائکۃ ویشیعہ بالخصوص
جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ویشیعہ اربعۃ الآف ویشیعہ السبعون
الف شہید ویشیعہ بالخصوص ملکان فاذا انصرف ودعاہ وقالا لہ
یا ولی اللہ مغفور لک انت من حزب اللہ وحزب الرسول صلی اللہ علیہ والہ
وحزب اہل بیتہ واللہ لا تری النار بعینک ابدا ثم ناداہ مناد طوبی لک و
طبت وطابت لک الجنۃ الثالثۃ عشر اذا مات بعد ذلک بسنۃ او سنتین
شہدوا لجنازتہ واستغفروا لہ بعد موتہ ثم یزورہ الحسین علیہ السلام
فقد روی انہ قال من زارنی زرتہ بعد موتہ وزیارتہ یمکن ان یکون اول
الموت او اذا وضع فی القبر لیلۃ الوحشۃ فیا غربآہ القبور یا اہل الوحشۃ
یا فیہ اہل الوحدۃ فیہ یا من یعلم انہ اذا خرجت روحہ فلا یزورہ احد
زیارۃ مواجہۃ بل لو زارک احد یقف علیک بفاصلۃ ذراعین من الطین
بینک وبینہ یا من تنقطع المواجہۃ بینہ وبین الناس کلہم فلا یری لہم
وجہا ولا یرون اذا زرت الحسین علیہ السلام فانہ یجئ الیک فی ذلک

الوقت يجيئ مواجهة تراه ويراك فهل تحتمل ان يبقى عليك بعد زيارته لك وا
قوله لك السّلام عليك وحشة اوخوفا اوكربة وبعد از زيارتك لم وتكونها
وشوقك اليها يزورك ويونسك في وحشتك الرّابعة عشر اذا مات في طريق
الزيارة فقد ورد عن الصّادق عليه السّلام انه قال تشيعه الملائكة تاتيهم
بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه
وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصوّر من بين يديه ميسر
ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه
مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه
روحها وريحانها حتى تقوم الساعة الخامسة عشر اذا حبس في طريقه
اوضرب فقد ورد في ذلك عن الصّادق عليه السّلام ان له بكل يوم يحبس
ويغتم فرحة يوم القيمة قلت له فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال بكل
ضربة حوراء وبكل وجع يدخل عليه الف الف حسنة ويمحى بها الف الف
سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى يفرغ عن الحساب ويصافحه حملة العرش
ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شئ و
لايحتسب لشئ ويؤخذ بضبعه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه بتحفه
بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على جبال في النار و
يقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذى ضربته و
هو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال انظر
الى ضاربك وما قد لقى فهل شفيت صدرك وقد اقتص ملك
منه فيقول الحمد لله الذى انتصر لي ولولد رسوله منه السادسة عشر

انا تامل فی سبیله فقد ورد فی الحدیث عن الصادق علیه السلام انه اول ما یکون قطرة من دمه یغفر له بها کل خطیئة وتغسل طینته التی منها خلق بالملائکة حتی تخلص کما خلصت الانبیاء المخلصین ویذهب عنها ما کان خالطها من اجناس طین اهل الکفر ویغسل قلبه ویشرح ویملاء ایمانا فیلقی الله وهو مخلص من کل ما یخالطه الابدان والقلوب ویکتب له شفاعة فی اهل بیته والف من اخوانه وتولی الصلوة علیه الملائکة مع جبرئیل علیه السلام وملک الموت ویؤتی بکفنه وحنوطه من الجنة ویوسع قبره علیه ویوضع له مصابیح فی قبره ویفتح له باب من الجنة وتاتیه الملائکة بالتحف من الجنة ویرفع ثمانیة عشر یوما الی حظیرة القدس فلا یزال فیها مع اولیاء الله حتی تصیبه النفخة التی لا تبقی شیئا فاذا کانت النفخة الثانیة وخرج من قبره کان اول من یصافحه رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین والاوصیاء صلوات الله علیهم ویبشرونه ویقولون له الزمنا ویقیمونه علی الحوض فیشرب منه ویسقی من احب

الجهة الثالثة انها تخلص من الذنوب تخلیصا خاصا قد عبر عنه فیما یقرب الی اربعین حدیثا من الصحاح المعتبرة بانه یغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفی احادیث اخر انه یصیر کیوم ولدته امه وفی بعضها تمحص من الذنوب کما یمحص الثوب بالوسخ فی الماء ومن عجائب ذلک انه قد ورد فی روایة اخری ان ذلک کله باول خطوة ثم یقدس بکل خطوة بعدها ثم تبلغ مرتبته بان یناجیه الله بقوله عبدی سلنی اعطک وفی روایة اخری انه یجیئه ملک بعد صلوة الزیارة فیقول له ان رسول الله یقرئک السلام ویقول قد غفر لک ما مضی فاستانف العمل **الجهة الرابعة** انه یصیر مع ذلک سببا لخلاص غیره ایضا ففی روایة عن سیف التمار عن

ابی عبد الله علیه السلام قال زائر الحسین علیه السلام مشفع یوم القیمة لمائة
رجل کلهم قد وجبت لهم النار و فی روایة اخری انه یقال لهم خذ واید من احببتم
فادخلوا الجنة **الجهة الخامسة** ان کل عمل ینقطع وان بقی ثوابه وزیارة
الحسین علیه السلام بحسب الوقوع ایضا متصل الی یوم القیمة لا تنقطع
عن الزائر بیان ذلك انه روی صفوان عن ابی عبد الله علیه السلام ان
الرجل اذا خرج من منزله یرید زیارة الحسین علیه السلام شیعه سبعمائة
ملك من فوق راسه و من تحته و عن یمینه و عن شماله و من بین خلفه
حتی یبلغوا به مامنه فاذا زار الحسین علیه السلام ناداه مناد قد غفر لك
فاستانف العمل ثم یرجعون معه مشیعین له الی منزله فاذا صاروا الی منزله
قالوا استودعك الله فلا یزالون یزورونه الی یوم مماته ثم یزورون قبر
الحسین علیه السلام فی کل یوم و ثواب ذلك للرجل **الجهة السادسة** انه
یدرك بها ما یستحیل وقوعه و هو ثواب الحج مع رسول الله صلی الله علیه
واله و ذلك فی روایات عدیدة الطفها ما رواه موسی بن القاسم الحضرمی
قال قدم ابو عبد الله علیه السلام فی اول ولایة ابی جعفر علیه السلام
فنزل النجف فقال یا موسی اذهب الی الطریق الاعظم فقف علی الطریق فانظر
فانه سیجیئك رجل من ناحیة القادسیة فاذا دنی منك فقل له هیهنا رجل
من ولد رسول الله صلی الله علیه واله یدعوك فیجئ معك قال فذهبت
حتی قمت الی الطریق والحر شدید فلم ازل قائما حتی کدت اعصی و انصرف
وادعه اذا نظرت الی شیئ مقبل شبه رجل علی بعیر قال فلم ازل انظر الیه حتی
دنی منی فقلت یا هذا هیهنا رجل من ولد رسول الله صلی الله علیه واله
یدعوك وقد وصفك لی قال اذهب بنا الیه فجئت به حتی اناخ بعیره ناحیة

قريبة من الخيمة قال فدعى به فدخل الاعرابي اليه ودنوت انا نظرت الى باب الخيمة اسمع الكلام ولا اراها فقال ابو عبدالله عليه السلام من اين قدمت قال من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت هيهنا قال جئت زايرا للحسين عليه السلام فقال ابو عبدالله عليه السلام فجئت من غير حاجة ليس الا الزيارة قال جئت من غير حاجة الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي قال له ابو عبدالله عليه السلام وماترون في زيارته قال نروي انا نرى البركة في انفسنا واهالينا واولادنا واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال له ابو عبدالله عليه السلام افلا ازيدك من فضله فضلا يا اخا اليمن قال زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان زيارة ابي عبدالله عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل ابو عبدالله عليه السلام يزيد حتى قال ثلثين حجة قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله **الجهة السابعة** انه يدفع الله به العذاب ونحوه في نفسه وهو ان يكون حجك حج الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وقد ورد في رواية عن عايشة قد ذكرناها سابقا **الجهة الثامنة** انه قد جعل الله تعالى له لا يحسب من زاره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فالى الله عز وجل على نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعى عنده وتقرب

بالحسین بن علی علیہما السلام الی اللہ عز وجل الا نفس اللہ کربتہ واعطاہ مسئلتہ
وغفر ذنوبہ ومد فی عمرہ وبسط فی رزقہ فاعتبروا یا اولی الابصار **الجہۃ**
التاسعۃ خصوصیۃ خصوصیۃ ھی انہا غایۃ المامول وھی التی
ورد فی الروایۃ انہ اذا راہ اللہ ساھر اللیل تعبا لنھار فنظر الیہ نظرۃ
توجب لہ الفردوس الاعلی **الجہۃ العاشرۃ** تاثیراتہا الخاصۃ منہا
ما فی الروایۃ الکثیرۃ انہا تزید فی الاعمار وتزید فی الارزاق وفی زیارۃ
عرفۃ انہا توثر الاطمینان فی العقاید الحقۃ ودفع الشبہات وھذا الاثر
اعلی من کل اثر فان کل اثر یتوقف علیہ ومنہا انہا تدفع مدافع السوء
وبعض میتات السوء ومنہا انہ یدخل فی ضمان النبی صلی اللہ علیہ و
الہ وذلک فی خمسۃ عشر حدیثا مضمونہا ضمن لمن زارہ اواباہ واخاہ
وامہ ان یزورہ یوم القیمۃ ویخلص من اھوالہا وشدائدھا **الجہۃ**
الحادی عشر غرائب فضائلہا فمنہا انہا افضل من زیارۃ الا
اذا کان حیا وزرتہ فی حیاتہ فاذا کان الصادق علیہ السلام حیا و
زرتہ وذھبت الی خدمتہ وتکلمت معہ وتکلم معک فزیارۃ الحسین
علیہ السلام الان افضل من ذلک کما فی روایۃ عن ابن ابی یعفور قال
قلت لابی عبد اللہ علیہ السلام لما زرتہ قال دعانی الشوق الیک ان تجشمت
الیک علی مشقۃ فقال لی لا تشک ربک فھلا اتیت من کان اعظم حقا علیک
منی فکان قولہ فھلا اتیت من کان اعظم حقا علیک منی اشد علی من قولہ
لا تشک ربک فقلت ومن اعظم حقا علی منک قال الحسین بن علی علیہما السلام
ان اتیت الحسین علیہ السلام فدعوت اللہ عندہ فشکوت الیہ حوائجک
ومنہا ان الباقر علیہ السلام کان یزود من قدم من زیارۃ الحسین علیہ

عليه السّلام فروى من حمران قال زرت قبر الحسين عليه السّلام فلمّا قدمت جائنى ابو جعفر عليه السلام و معه عمر بن عبد الله بن على عليه السّلام فقال لى ابو جعفر عليه السّلام ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه و اله يريد بذلك وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه و من عجايب فضايلها ان لحظات الرحمة من الله لها خصوصية بالنسبة الى زوّار الحسين عليه السّلام ففى الحديث بعد ذكر لحظات الرحمة الالهية كل يوم قال و يغفر لزايرى قبر الحسين عليه السلام خاصة و لاهل بيته و لمن يشفع له كائنا من كان و ان كان مستوجبا للنار و من لطايف فضايلها ان لهم خصوصية فى دخول الجنة لابدّ ان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما و ان كل شئى يتمنى بزايره و يرجو فى النظر الى زايره الخير لنظرة فى اوّمن غرايب فضايلها انه يظهر من كثير من الاخبار ان فضيلتها ما بيّنت تمام البيان للناس ففى الروايات الصحيحة لو يعلم الناس ما فى زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا و تقطعت انفسهم عليها حسرات و فى رواية اخرى لو علموا فضايلها لاتوه حبوا من اقصى البلاد

الباب الثانى

فى من فضيلة خاصة للزيارة نذكر وحدها لامتيازها و بيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما يذكر فى ثواب الاعمال بخواصها فانما ذلك بيان مقتضاها من حيث هى كما فى خواص ادوية و لكل منها موانع تدفع مقتضاها و ذلك لاينافى ثبوت الخاصية فالسكنجبين مثلا قاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيما اكل قبله او بعد ما يؤكل لانقلاب فى المزاج فلا ينافى ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر فى فضايل الاعمال و الادعيّة و نحوها قد يقابلها موانع تدفع خاصيتها و تو نفعه و المانع قد يدفع اثرها بالكلية و قد يبقى منه شئى و بذلك

يختلف حال الناس في محشرهم فقد تكون لهم من مقدار من الايمان و الاعمال ينجيهم من العقاب في اوائل تحصاتهم وقد ينجي بعد عذاب الاحتضار وقد ينجي بعد عذاب مدة في البرزخ وقد ينجي بعد البرزخ وقد ينجي اول المحشر وقد ينجي في اثناء يوم القيمة وفي احد مواطنها وقد يغلب الموانع فلا يحصل النجاة الا بعد عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا ثم يحصل النجاة وقد لا يتحقق من ذلك ايضا لسلب الايمان فيقع الخلود في النار والعياذ بالله اللهم اني اعوذ بك من ذلك وهذا كلام جار في جميع الاعمال والمثوبات فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيارة الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فاقت الفضايل وهي انه لو تحققت الموانع من تاثيراتها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تاثيراتها ولو مع جميع الموانع لان طرق التخليص بها ومحاله كثيرة فكلما حصل تاثيرا تها حصل مقتضى اخر لتاثير اخر واذا حصل لهذا ايضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا المطلب ان كلا من الاعمال قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من حالات النشاة البرزخية او المحشرية فاذا منع مانع من ظهور الاثر في محل المقرر لا جرم بطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا في مقام اخر في مواطن الاحتياج ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها و كلما منعت الذنوب من تاثيرها في محل ظهر اخر ممتدا ذلك من الاحتضار الى بعد انقضاء يوم القيام و دخول كل من المغفور و المعذب الى محله وهذا المطلب مدلول عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارته اذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح بهذا المطلب في رواية عن الحسين عليه السلام سنذكرها وقد بين هذا المطلب جابر بن عبد الله الانصاري حين توجه

ان زيارة ابى عبدالله عليه السلام يوم الاربعين وزاره بطريق خاص يذكر في محله ثم اخذ بيّن فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم تحته وزايده من الذنوب في مقام ثبتت لم قدم اخر في مقام اخر فلنبيّن كيفية ذلك فنقول ان زاير الحسين عليه السلام اذا ترتبت على زيارته الاثار والفضايل الثابتة له من جهات التى ذكرناها فخرج من الدنيا كيوم ولدته امه او وصل بذلك الى على الدرجات الحاصلة للزائرين من كونه في اعلى عليين ومن الكروبيين او نحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة وان منعت كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فمات مذنبا مؤاخذا رجونا له ان يصلح امره بزيارة الحسين عليه السلام له عند وفاته واول برزخه فان تاخر ذلك لخصوصيته في عظمة ذنوبه رجونا له ان يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه ويكون التاخير والتاجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في القابليات والموانع اذا سقط عن قابلية ذلك واشتدت الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا احشر الناس وجاء النبى صلى الله عليه واله معه جبرئيل يتفحصان وجوه اهل المحشر لانتخاب زوار الحسين عليه السلام ويعرفانهم بما وسم في جبهتهم بميسم النور وهذا زاير قبر الحسين عليه السلام خير الشهداء فمن وجدا في سيماه ذلك اخذا بعضده وخلصوه من اهوال القيمة وشدائدها واذا لم يكن في الشخص قابلية لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب ميسم هذا النور وانمحى هذا المسطور من جبهته فبقى مبتلى في اهل المحشر حصل الرجاء بخلاصه بطريق اخر وهو انه ينادى يوم القيمة اين شيعة ال محمد صلى الله عليه واله فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادى اين زوار الحسين عليه السلام

فيقوم اناس لهم فيقولون له خذوا بيدي من احببتم يا ادخلوه الجنة فياخذ الرجل بيده من احب حتى انه يقول له احد انا قمت لك يوم كذا فياخذه غير مدافع و اذا لم تكن فيك هذه القابلية ايضا فلا قابلية للاخذ بيدك فهنا رجاء لخلاصك بطريق اخر وهو حين نداء خاص اخر قد ورد في الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اذا اردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام فيقولون يا رب حبا لرسول الله صلى الله عليه واله ولعلي ولفاطمة عليهما السلام ورحمة له بما ارتكب منه فيقول لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله صلى الله عليه واله فيكونون في ظله وهي في يد علي عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه **اقول** فيا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابلية ان يجيئ اليكم النبي صلى الله عليه واله ويأخذ باعضادكم للنجاة من الاهوال او ان تاخذون بيد احد فتدخلون الجنة فاجيبوا هذا النداء وقوموا انتم بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان يؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واذا لم يحصل القابلية لان يجيئ احد اليك ياخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادي لكون الذنوب قد اثقلت ظهرك وطرحتك وقعدت بك اغلالك ولحر وجهك فلا تخيبن بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام ووسايلها ايضا و انتظر لخلاصك حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها ان لفاطمة الزهراء عليها السلام كيفية خاصة بمجيئها الى المحشر فلها حتى مجيئها

لباسها ٢٢

في لباسها فانه حلة خاصة اسمها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان وعلى تلك
الحلة الف حلة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط اخضر ولها خصوصية
فيما جعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الالهي يرى باطنها من
ظاهرها وظاهرها من باطنها ومن التاج من النور له سبعون ركنا كل ركن
مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري ولها خصوصية
انها راكبة عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان
ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قايد الزمام وفي الهودج الذي على الناقة
اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فراسخ الدنيا والقائد جبرئيل
اخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه واله والهودج من الذهب ولها خصوصية في
المستقبلين لها من الجنان ففي الرواية انه يستقبلها من الفردوس اثنتا
عشرة الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احد بعدها على نجاب من
ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحايل من در على كل رحالة منها
غرفة من سندس وركابها زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور د
عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف حوراء
ثم تستقبلها امها خديجة في سبعين الف ملك بايديهم الوية التكبير ثم تستقبلها
حوا واسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها ينصب
لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة
ولها خصوصية فيما معها من تلك الوقت ففي الرواية الكثيرة انه معها
ثياب مصبوغة بالدماء وفي ان معها قميص الحسين عليه السلام ملطخا

ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول رب ارني
الحسن والحسين عليهما السلام فيتمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه
راس واوداجه تشخب دما فاذا رأته صرخت صرخة ورمت نفسها من
ناقتها قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند بيان هذا فنصرخ لصرختها
وتصرخ الملائكة لصرختها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام وداسه
بيده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يدها وتقول الهي هذا قميص ولدي
اقول وهذه الكيفية من خصايص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة
يوم الجزاء عما مضى في الدنيا لكن الحسين عليه السلام وحده يمثل قائما بلا راس
واوداجه تشخب دما كما اتفق له في الدنيا وايضا احرق قلب الزهراء عليها السلام
وحملته حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام
والرماح او لانه قد سلب من بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المضا
فعند ذلك ينتقم الله لها من قتلة الحسين عليه السلام ولو لا دهم الواضين
بفعل آبائهم بانتقامات من القتل مرارا ثم خروج زبانية سوداء من جهنم
تلتقطهم كما تلتقط الطير الحب وتأخذهم الى ما علمتم من جهنم وساءت
مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في شفاعتها قد ذكرنا الحديث لاجله
وهي موضع حاجتنا فانها تنادي يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب شيعتي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت
لهم فتقول يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي من اعتصم بك فهو
معك فتحشر شيعتها وكلهم لا يبرحون معها فيا من زار ولدها وبكى ما
على بكائه ووصلها ان لم يخلصك اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدك

لعدم قابليتك ولا امكنك القيام عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد بعد هذه الحالة والشفاعة الفاطمية فاذا قالت شيعتي شملتك فان لم يشملك فتوسل بشيعة شيعتي فهل تحب من شيعتها احدًا وان لم يشملك ذلك شملتك قوله تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصام بها زيارة ولدها الحسين عليه السلام والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام فلا تظنك تبقى في ارض القيمة بعد مسيرها الى الجنة ولا تمشي انت معها وانت زاير الحسين عليه السلام وان خفت من شدة تاثير ذنوبك مع ذلك ان يحصل الياس لك حتى في هذه الحالة فتبقى بعدها في الحشر معذبا ولا مناص عن دفعك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله فلا تياس ايها الزاير فانه لا بد ان ياتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فآن هذا آخر اوقات زيارته لمن زاره فقد روى عنه انه قال بعد قوله من زارني بعد وفاته وان وجدته في النار اخرجته فهذا آخر حالة خلاص للزائرين واعظم بهذبنا

الباب الثالث في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين

وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام انه ممن يباهي الله به حملة عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام اتوه شوقا ومنها انه من ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين عليه السلام كونه زواراً له يعني كثير الزيارة ومنها انه يكون ممن يحدثه الله تعالى فوق عرشه ومنها ما في عشر روايات انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في جوار النبي صلى الله عليه واله واهل بيته ياكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيداً ومنها انه يحسب من المكرمين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعدة الزهراء عليها السلام فانها

تزور الحسين كل يوم ومنها انه يصير كل واحد يرى وجهه وخده وعينه وقلبه

مما دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو وهو باك في سجوده ويقول

اللهم ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على نصرة ابي عبد الله عليه السلام وارحم

تلك الاعين التي جرت دموعها وارحم تلك القلوب وارحم تلك الصرخة التي

كانت لنا ومنها ان الزاير يصير وديعة الصادق عليه السلام عند الله فانه

كان يقول كثيرا اللهم اني استودعت تلك الابدان حتى توافيهم على الحوض عند

العطش ومنها انه زاير الله وزاير رسوله كما في الروايات ومنها ان كل من له

درجة في القيمة يتمنى ان يكون من زوار الحسين عليه السلام لما يرى من كرامتهم

الخاصة بهم **الباب الرابع** في اجر خاص عجيب وصفة خاصة ممتازة

يترتبان على زيارته عليه السلام ينبغي استقلالهما بالذكر اما الاجر الخاص

العجيب فهو ما في رواية مروية باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد بن

طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كاتب الاعمال الحسنة و

الاجر الاعمال يشتغل بالكتابة من حين العزم على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور

فهي من الاعمال الصالحات المستمرة حقيقة لاحكما وذلك من اعلى افراد الباقيات

الصالحات وليس محض اثار حكمية كغيرها من الصدقات الجاريات والاثار

اللاحقات وهذا كله علاوة على صفات خاصة تحصل له بالنسبة الى المتولي

لقبض روحه وتمايبهر العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة

اعلى من ماة فضيلة **احدها** اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من

الزيارة التي فيها ومن اعجب ما فيها مع هذه كلها ان ذلك كله بعض اجرها

وثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه سئل الصادق عليه السلام المفضل

ابو جابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت بابي انت وامي يوم

و بعض آخر قال فزد و قال نعم فقال علیه السّلام الا ابشرك الا افرحك ببعض
ثوابه قلت نعم جعلت فداك قال فقال لی ان الرجل منکم لیاخذ فی جهازه و یتهیّا
لزیارته فیتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راکبا او ماشیا وکل الله
به اربعة الاف ملك من الملائکة یصلون علیه حتی یوافی الحسین علیه السّلام
یا مفضّل اذا اتیت قبر الحسین علیه السّلام فقف بالباب وقل هذه الکلمات فان
لك بکل کلمة کفلا من رحمة الله فقلت ما هی جعلت فداك قال تقول السلام
علیك یا وارث آدم صفوة الله السلام علیك یا وارث نوح نبی الله السلام علیك
یا وارث ابرهیم خلیل الله السلام علیك یا وارث موسی کلیم الله السلام علیك
یا وارث عیسی روح الله السلام علیك یا وارث محمد صلی الله علیه و آله
حبیب الله السلام علیك یا وارث وصی رسول الله السلام علیك یا وارث
الحسن الرضی السلام علیك یا وارث فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه
و آله السلام علیك ایها الصدیق الشهید السلام علیك ایها الوصی
البر البار التقی السلام علیك و علی الارواح التی حلت بفنائك و اناخت برحلك
السلام علی الملائکة الله المحدقین بك اشهد انك قد اقمت الصلوة و اتیت
الزکوة و امرت بالمعروف و نهیت عن المنکر و عبدت الله مخلصا حتی
اتیك الیقین و السلام علیك و رحمة الله و برکاته ثم تسعی فلك بکل قدم
رفعتها او وضعتها کثواب المتشحط بدمه فی سبیل الله فاذا سلمت القبر
فالمسه بیدك و قل السلام علیك یا حجة الله فی ارضه و سمائه ثم تمضی
الی صلوتك و لك بکل رکعتها عنده کثواب من حج و اعتمر الف عمرة و
اعتق الف رقبة و کانما وقف فی سبیل الله الف مرة مع نبی مرسل فاذا
انقلبت من عند قبر الحسین علیه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته

لاقت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد سلمت وغنمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل فان هو مات في عامه او ليلته او يومه لم يول قبض روحه الا الله ويقبل الملائكة معه يستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك وزائر ابن عمك وقد وافى قبر ابن بنت نبيك وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى فاين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة واما الصفة الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مستقلة فهي ان من زار الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية القرب الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق هذه الصفة صفة اخرى انه يدرك بها زيارة الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة ادرك زيارة الرب وزيارته للرب فزيارة الرب له كناية عن افاضة خاصة من الرحمة عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يصيبه محروم منها ولا يتصور ان لا ينال نصيبه منها وزيارته للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية مرتبة من شمول الرحمة الالهية لا يمكن الا لله تعالى فهمها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله اليه يوم القيمة فليكثر من زيارة الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله وزيارة الله مع والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور للمخلوق

من الترقي الى درجات القرب ولذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل
جميع القضايا ويفوق عليها **الباب الخامس** في احكام خاصة لزيارته
هي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبا واستحبابه مع الخوف ولكن قد روي
في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عثرت الى تسع روايات
باسانيد معتبرة رواها في البحار وغيره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام
لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده وفي رواية
عاشرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال هل تاتي قبر الحسين
عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان من هذا اشد فالثواب
فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيمة يوم
يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وزاره النبي صلى الله عليه
واله ودعى له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية
اخرى عن الاصم بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني انزل
الارجان وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى
ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المصالح قال يا ابن بكير اما تحب
ان يراك الله فينا خائفا اما تعلم انه من يخاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه
وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وامنه الله من افزاع القيمة
يفزع الناس ولا يفزع فان فزع قوته الملائكة وسكنت قلبه **الباب
السادس** في شروطها وادابها الشرعية اما الشروط فقد دلت
الروايات زيادة على ما في ساير العبادات على خصوصية في ذلك بان
يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون

صلته لرسول الله صلى الله عليه وآله ويكون رحمته للحسين عليه السلام لتقصيره
جبر الماورد عليه بزيارته وتفاوت التأثيرات بتفاوت المعرفة بحق
الحسين عليه السلام فقد ورد في الروايات التقييد بكونه عارفاً بحق الحسين
عليه السلام واما الآداب ففي البحار وثواب الاعمال والتهذيب والكامل
باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين
عليه السلام فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جائع عطشان وقال
عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها
الحلاوة والاخبصية واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا هذا معهم
وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قال لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم
لم تفعلوا ذلك قلنا اي شيء ياكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن
المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام تزورون خير من ان لا تزورون
ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم
ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفرة كلا حتى تاتونه شعثا غبرا
ومن الآداب فيه ما في كيفية زيارة جابر له وسياتي في كيفية زيارته في يوم
الاربعين واهم آدابها الغسل من الفرات **اللباب السابع في الآثار المترتبة**
على تركها وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام
ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عق رسول الله صلى الله عليه
وآله وعقنا **الثاني** ما في رواية عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام قال
لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا
من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف
حجة ثم لم يأت قبر الحسين عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى

الثالث ما فی روایة محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال من لم یات
قبر الحسین علیه السلام من شیعتنا کان منتقص الایمان منتقص الدین وکذا
غیرها من الروایات **الرابع** انه جفاء للحسین علیه السلام وهذا فی عدة
روایات کثیرة منها عن امیر المؤمنین علیه السلام بابی الحسین المقتول فی ظهر الکوفة
کانی بالوحش مادة اعناقها علیه ترثیه الی الصباح فاذا کان کذلک فایاکم
الجفاء **الخامس** فی روایة علی بن میمون الصائغ قال قال لی ابو عبد الله
علیه السلام یا علی بلغنی ان اناسا من شیعتنا تمر بهم السنة والسنتان و
اکثر من ذلک لا یزورون الحسین علیه السلام قلت جعلت فداک انی لاعرف
اناسا کثیرا بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا
وعن جوار محمد صلی الله علیه وآله فی الجنة تباعدوا قلت فان اخرج عنه رجلا
ایجزی عنه ذلک قال علیه السلام نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخیر له عند
ربه وقد ورد صدق هذه العنوانات علی القادر البعید اذا ترکه ثلث سنین
السادس انه ینقص الاعمار کما فی بعض الروایات ان تاثیر ترکها فی نقص
سنة من العمر لا تخلف فیه **السابع** ان تارک زیارته علیه السلام ان دخل
الجنة فهو دون کل مؤمن علی ما فی روایة ومن ضیف اهل الجنة علی ما
فی اخری وبعید عن جوار محمد صلی الله علیه وآله **الثامن** انه لیس
بشیعة لهم کما فی الروایة دالة صریحا علی ذلک راویها احدهما **التاسع**
انه من اهل النار ویحمل علی التارک تهاونا واستخفافا وقد مال المجلسیان
الی وجوبها علی القادر فی العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن**
فی زیاراته المخصوصة بالاوقات **اعلم** ان زیارة الحسین علیه السلام
خیر موضوع فمن شاء استقل من الخیر ومن شاء استکثر وهی علی قسمین

مطلقة فی کل الاوقات ویترتب علیها ما ذکرناه من الخواص والفضایل وتختص
باوقات تزید فضیلتها بخصوصیة الوقت علی اصل فضیلة المطلقة مع انه
لا یتصور زیادة منها وهی تقرب الی ثلثین مخصوصة بالنسبة الی الزمان
والاوقات وخصوصیتها فی زیادة الاجر معلومة ولکن لکل واحدة ایضا اثر
خاص وفضیلة خاصة بینتها عند ذکر کل واحدة **الاولی** کل جمعة مرة
لمن کان بعیدا عنه بیوم ونحوه فان ترکه کان شدید الجفاء ومن خواص
ذلک ما فی روایة داود بن فرقد عن ابی عبد الله علیه السلام انه یغفر له
البتة ولم یبق فی نفسه حسرة من الدنیا ویکون مسکنه فی الجنة مع الحسین
بن علی علیهما السلام **الثانیة** کل شهر مرة نعن الصادق علیه السلام
ان من زاره فی کل شهر مرة فله ثواب ماة الف شهید وقال علیه السلام ان
ذلک للقریب لا اقل منه فاذا کان قریبا وترکه ازید من شهر فقد ... الحسین
علیه السلام بنفسه انه جفاه علیه السلام وذلک فی روایة عن عقبة
الثالثة فی سنة مرتین وقد ورد عن الصادق علیه السلام انه
حق علی الغنی ان یاتیه فی السنة مرتین وفی روایة ثلث مرات **الرابعة**
کل سنة ثلث مرات وفیه مع خواص اصلها انها توجب رفع الفقر **الخامسة**
کل سنة مرة وهذا قد ورد فی خمسة عشر حدیثا انه حق علی الفقیر القادر
علی الزیارة واذا ترکها سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسین علیه السلام
السادسة کل ثلث سنین مرة للبعید فاذا تجاوز الثلث دخل فی
عقوق رسول الله صلی الله علیه وآله **السابعة** فی کل عید کما فی بعض
الروایات فیدخل فیه النیروز والمبعث والمولود والغدیر وغیر ذلک
الثامنة مخصوصات الشهور ولنذکر کل شهر علیحدة ولکل منها

فضایل

فضایل کثیرة لکن نقتصر علی ذکر خصوصیة فضیلة کل خصوصیة فنقول فی شهر
رجب اربع مخصوصات او خمس اول لیلة واول یوم ولیلة نصف ویومها وخصوصیة
فضلها زیادة علی الثواب تساقط الخطایا کیوم ولدته امه وفی اول رجب زیادة
ضمیمة المغفرة وان الله قد اوجبها علی نفسه فی شعبان ثلث مخصوصات یوم
الثالث منه ولیلة النصف ویومها وعمدة فضیلتها التشرف بمصافحة مائة
واربعة وعشرین الف نبی ومنهم اولو العزم معه فاذا زاره ثلث سنین متوالیة
فی نصف من شعبان کان له تاثیر خاص فی رفع الذنوب زیادة علی اصلها و
من خواصها ان المنادی ینادی بالمغفرة له من اول شعبان فی شهر رمضان
عشر مخصوصات **الاولی** مطلق شهر رمضان بخصوصه کما فی الروایة
ابن الفضل قال سمعت جعفر بن محمد علیه السلام یقول من زار قبر الحسین
علیه السلام فی شهر رمضان ومات فی الطریق لم یعرض ولم یحاسب
وقیل له ادخل الجنة آمنا **اما الثانیة والثالثة والرابعة** اول لیلة
منه ولیلة النصف ولیلة اخرها کما ورد فی الروایة المعتبرة عن الصادق علیه
السلام والستة الاخری لیالی القدر الثلث وایامها فی الروایات الکثیرة اذا کان
لیلة القدر التی یفرق فیها کل امر حکیم ینادی مناد من بطنان العرش الی السماء
السابعة ان الله قد غفر لمن اتی الی قبر الحسین علیه السلام فی شوال لیلة العید
ویومها وخصوصیة فضیلتها مغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تاخر فی
ذی الحجة ثمانیة مخصوصات او عشر مخصوصات لیلة عرفة ویومها و
لیلة الاضحی ویومها ایام التشریق یوم نزول هل اتی یوم المباهلة ویوم
الغدیر بناء علی خصوصیة الزیارة له کل عید وخصوصیة الفضل فی
عرفه ان یسمیه الله صدیقا و یتمیه کروبیا والمعادلة للحج بالنسبة الی

اصل الزيارة وبالنسبة الى خطوات التى يخطاها بعد غسله من الفرات ومطلقا فيبلغ معادلة لاصل الزيارة الى الف الف حج مع القائم عجل الله فرجه والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وعتق الف الف نسمة وحملان الف الف فرس فى سبيل الله بالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل والتوجه بكل خطوة حجة بمناسكها وفى بعض الزيارات بكل قدم مائة حجة كما مر وخصوصية فضيلة عيد الاضحى وقاية شرسنة فى الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تاخر فى المحرم ليلة عاشورا ويومها ولا يبعد ان يكون يوم الثالث عشر ايضا مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشورا الدخول فى زمرة الشهداء والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا وبات عنده فانه اسقى عنده الماء فى ذلك الوقت كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا فى صفر يوم العشرين منه وهو المسمى بالاربعين وخصوصية فضل زيارته انها من علائم الايمان **مسئلة** ما الافضل من هذه الزيارات **اقول** كلما نظرت الى الفضايل فى كل واحدة رايت فيها خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند قصتها فيعلم الفاضل من المفضول فانا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفى بعض الروايات ان الافضلية فى نصف من الشعبان والنصف من الرجب ولعلها من حيثية خاصة والذى يظهر من ملاحظة المجموع الفضايل افضلية عرفة وعاشورا والذى يترجح ان خصوصية زيارة ما سمعت التى ورد فيها ان زايره يحشر متلطخا بدم الحسين عليه السلام فى زمرة الشهداء يعلو من كل خصوصية حتى مائة الف الف حجة والف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله وان فى عاشورا قد ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع خصوصية

انه

انه قد زار الله فی عرشه **الباب التاسع** فی الابدال المجعولة لطفا من الله لئلا تفوت فضیلة وهی علی اقسام **الاول** الاستنابة لزیارته من البلد او بان یجعل له نائبا یزور عنه هناک فان فی ذلک اجر الزیارة وان کان خروجه بنفسه اعظم اجرا **الثانی** التجهیز لزیارته وان لم یکن بعنوان نیابة عنه فان اصل تجهیز زائره واعطائه النفقة او الدابة او نحو ذلک مما یتوقف علیه سفره مما یوجب ثواب الزیارة بنفسه کما دلت علیه الاخبار **الثالث** زیارته من بعد فانها بدل عن زیارة القرب فی الاجر والثواب ورافع للجفا الحاصل بترک زیارته کما وصف به فی الاخبار لغیر المتمکن واما المتمکن التارک فانه رافع لشدة الجفاء منه ایضا ولها کیفیات متفاوتة فی الفضیلة **الاولی** ان یصعد فوق سطحه بقصد الزیارة ثم یلتفت یمنه ویسره ثم یرفع راسه الی السماء ثم ینحو نحو قبر الحسین علیه السلام ویقول السلام علیک یا ابا عبدالله السلام علیک یابن رسول الله صلی الله علیه واله ورحمة الله وبرکاته **الثانیة** ان یصعد اعلی منزله بنیة الزیارة ویصلی رکعتین ویؤم بالسلام الی الحسین علیه السلام **الثالثة** ان یغتسل للزیارة ویلبس اطهر ثیابه ویصعد الی اعلی موضع او الصحراء فیستقبل القبلة او القبر او یستقبل القبلة ثم یتوجه الی القبر فیقول السلام علیک یا مولای وابن مولای ویا سیدی وابن سیدی السلام علیک یا مولای وابن مولای یا قتیل ابن القتیل والشهید ابن الشهید والسلام علیک ورحمة الله وبرکاته انا زائرک یا مولای بقلبی ولسانی وجوارحی وان لم ازرک بنفسی والمشاهدة فعلیک السلام السلام علیک یا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبی الله ووارث ابرهیم خلیل الله ووارث موسی کلیم الله ووارث عیسی روح الله وکلمته

المؤمنين ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله ووارث علي امير
ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين
لعن الله قاتلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي
متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابيك
امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته
بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول
ذلك مني وانا بالبرآءة من اعدآئك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم
اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تحرك على يسارك قليلا
وتحول وجهك الى قبر علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل ابيه و
تسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت الله من امر دينك ودنياك ثم
تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان
وافضلها ثمان ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابي عبد الله عليه السلام وتقول
انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي يا علي ابن
الحسين عليه السلام ومودعكم يا ساداتي يا معشر الشهدآء فعليكم سلام الله
ورحمته ورضوانه **الخامس** زيارة زائر الحسين عليه السلام حين
القدوم او استقباله فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت
عليه الاخبار **الباب العاشر** في خطابات مأثورة مختصة به زيارة
ليست بمأثورة في زيارة غيره من الانبياء والائمة عليهم السلام وهي اصناف
الصنف **الاول** تخصيصه في صفاته غالبا بصفات مصيبة عند
قتله فان ذلك دليل ان فضيلة الخاصة به ذلك **الصنف الثاني**
تخصيصه بالمنافات خاصة الى الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله

الصنف

الصنف الثالث تخصيصه بالسلام على الانبياء عند السلام
عليه بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مظهرهما كما ذكرناه
في عنوان ما يتعلق منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيارته
عليه السلام بالتلبية له كما في بعض زياراته المأثورة بعد السلام عليك لبيك
داعي الله وتكرير ذلك سبعا والوجه في تلبية له انه الداعي الثاني الى الله
تعالى بعد جده صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله داعي الاول دعى
الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله له بالرعب منه في القلوب
وبامداد الملائكة وبحسام اسد الله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحابه
المجاهدين بين يديه والحسين عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاعتقاد
بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه الى ذلك كان بمقتوليته ومظلوميته
وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحناه في باب دعوته الى الدين فهذا الداعي
ايضا لا بد له من اجابة بالتلبية له ولما دعى اليه قولا وفعلا ولهذا استحب
التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا ففيه وجوه **الاول** ملاحظة
حالات المجيب فان الاجابة بالبدن واليد واللسان والسمع والبصر والقلب
وبالرأي والهوى والحب فيكون كل تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة
بعد قوله لبيك داعي الله سبعا ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند
استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ورأيي وهواي يعني
اجابك قلبي بحبك وسمعي بسماع مصيبتك وبصري بالبكاء عليك ورأيي
بان احببت عمل من اجابك وهواي بان هواي معك وبدني الآن بالمجيء
اليك ولساني الآن بالسلام عليك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابات
سبع لاستنصارات سبعة وقعت منه **الاول** في مكة معظمة حين

اراد الرحیل عنها خطیب فی المسجد الحرام فی مجمع الناس ثم استنصر فقال
من کان باذلا مہجتہ فینا و موطنا علی لقاء اللہ نفسہ فلیرحل فانی راحل مصبحا
ان شاء اللہ **الثانی** فی خارجۃ مکۃ لما رحل منہا مصبحا جاء العبادلۃ الاربعۃ
عبداللہ بن جعفر وعبداللہ بن عباس وعبداللہ بن عمر وعبداللہ بن
الزبیر لیمنعوہ عن التوجہ الی العراق وکلم کل واحد بطریق واجابہم علیہ
السلام بانی مامور بامر انا ماض فیہ ثم استنصر فدعاہم الی نصرتہ فبعث عبداللہ
بن جعفر معہ ابنیہ عونا ومحمدا وارسلہما معہ علیہ السلام وقال انی الحق
بکم بعدہا وقال لابن عمر یا اباعبدالرحمن اتق اللہ ولا تدع نصرتی فاعتذر
بعذر وودعہ فقال یا اباعبداللہ اکشف لی عن الموضع الذی کان
یقبلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ تکشف عن بطنہ فقبل نوق قلبہ
وبکی وودعہ ومضی الاستنصار **الثالث** فی الطریق من مکۃ الی
کربلا کان یستنصر لمن یلقاہ لاتمام الحجۃ علی الناس وکان استنصارہ
تارۃ بلسانہ وتارۃ بارسال رسولہ ولما علم الناس قلۃ متابعیہ وانہ
یستنصرہم اخذ بعض منہم بالاعتذار بتجارتہ واموزہ وبضایعہ کما
اتفق لبعض من راہ فی الطریق وطلب منہ النصرۃ وبعض بالاعتذار
بضیعتہ وعیالہ کما اتفق لبعض آخر وبعض بالوعدۃ لہ انی اجیئ بعد
ذلک ثم جعل بعض الناس اذا علموا انہ نزل فی منزلہ اجتنبوا ذلک
المنزل لئلا یطلب منہم النصرۃ کما عن جماعۃ من فزارۃ وبجیلۃ قالوا
لحقنا بالحسین علیہ السلام بعد الحج وکنا نسایرہ فما کان شیئ ابغض الینا من ان
نناز لہ فی منزل وکان اذا نزل علی ماء نزلنا علی غیرہ وکنا اذا لم نجد بدا من ان
نناز لہ فاذا نزل ہو علیہ السلام نزلنا فی جانب آخر کل ذلک لئلا یدعونا

الى نصرته **اقول** واذا تاملت هذه الحالة رايتها اعظم مما من انه كان بعض الاوقات يراه المترددون في الطريق مستقبل الشمس فيتنكبون الطريق ويعدلون عنه جانبا اولئك الايام ويكافيهم بنصرته كما اتفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا الكلام قال عبيد الله بن الحر الجعفي حين استنصره حين وصوله الى قصر بني مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا قالوا لعبيد الله الحر الجعفي قال ادعوه الي فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليهما السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين عليه السلام حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعا اليه ثم قال له الحسين ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله تعالى اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر لا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في نار جهنم ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله ثم تداخله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه تخرج

يقول فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل
نصري على اهل الضلالة والنفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع
بالفراق فلو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق مع ابن المصطفى
نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي
بانفلاق فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ولم يؤثر استنصاره
في الطريق الا في زهير بن القين فانه كان مع فزارة وبجيلة يجانبون الحسين عليه
السلام حتى نازلوه في منزل ونزلوا عنه جانبا قال اصحابه فبينا نحن جلوس نتغدى
من طعام كان لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال
يا زهير بن القين ان ابا عبدالله عليه السلام بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان
ما في يده حتى كانما على رؤسنا الطير فقالت له امرأته قال السيد وهي ديلم بنت
عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه واله لا تاتيه لو
اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق
وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم
قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد
عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم
اعطاها مالها وسلمها الى بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت
وودعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين
عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني
ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان
أفرحتم بما فتح الله لكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد
شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما

انا استودعكم الله قالوا ثم والله مازال في القوم حتى قتل به الاستنصار

الرابع استنصاره بارسال الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان الرسول ابا رزين

والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف

البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه وان السنة قد اميتت فان تجيبوا

دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم

جمع يزيد بن مسعود بني تميم بني حنظلة وبني سعد وخطب فيهم ووعظهم و

كان من خطبته لهم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله ذو الشرف

الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وجبت لله بالجهد و

بلغت به الموعظة فقد تحملتم ذنوبا يوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله

صلى الله عليه واله فاجابوه وعزموا على الخروج فلما تجهزوا للمسير بلغهم قتله

قبل ان يسير الاستنصار الخامس استنصاره من اشراف الكوفة

ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما

السلام الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله

بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال في حيوته من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا

لسنة رسول الله صلى الله عليه واله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم

لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان

هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا

الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله

واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله وقد اتتني

كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي

ببيعتكم فقد اصبتم حظكم و رشدكم و نفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم
واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها باخي وابي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم
اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم
والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب
دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله
الحصين الى ابن زياد لع فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة
امير المومنين علي ابن ابيطالب وابنه عليهم السلام قال فلماذا مزقت الكتاب قال
لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ابن علي الى جماعة من
اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لع فقال والله لا تفارقني حتى
تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام
واباه واخاه صلوات الله عليهم اجمعين والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين وابيه واخيه صلوات الله عليهم فافعل
فصعد المنبر وصلى على النبي صلى الله عليه واله واكثر من الترحم على علي
وولده صلوات الله عليهم ولعن عبد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني
امية عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين بن علي عليهما السلام اليكم وقد
خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر به عبد الله بن زياد لع ان يرمى من فوق القصر
فرمي من فوق القصر فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت
عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه
فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه **الاستنصار**
السادس استنصاره من الذين جاءوا لقتاله لاتمام الحجة عليهم

فاستنصر الحر وعسكره حين تلقوه وحبسوا عن الرجوع تارة واستنصر عمر بن
سعد لعنه الله في الليلة السادسة اما الاول فانه عليه السلام لما استقبلوه وسقاهم
ثم سايروه فلم يزل الحر موافقاله حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين عليه
السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه
السلام في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس لم تتكلم
حتى اتتنى كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله
ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني
ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين
انصرفت الى المكان الذي جئتكم منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال
للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال لا بل تصلي
انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع
عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمته قد ضربت
له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا
فيه فاعادوه ثم اخذ كل منهم بعنوان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر
امر الحسين عليه السلام ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى
بالعصر فاقام واستقدم الحسين عليه السلام وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف
اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا
الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه
واله اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين
فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الآن
غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا

والله ما ادری هذه الکتب وارسل لتی تذکر فقال الحسین علیه السلام لبعض
اصحابه اخرج الخرجین اللذین فیهما کتبهم الیّ فاخرج خرجین مملوّین صحفا
فنشرت بین یدیه فقال له الحرّ لسنا من هؤلاء الذین کتبوا الیك وقد امرنا انا اذا
لقیناك لا نفارقك حتی نقدمك الکوفة علی عبید الله بن زیاد لع فقال الحسین علیه
السلام الموت ادنی من ذلك واما استنصاره ابن سعد لع فان الحسین علیه
السلام ارسل الیه انی ارید ان اکلمك فالقنی اللیلة بین عسکری وعسکرك
فخرج الیه ابن سعد فی عشرین وخرج الیه الحسین ع فی مثل ذلك فلما التقیا
امر الحسین ع اصحابه فتنحّوا عنه وبقی معه اخوه العباس وابنه علی الاکبر و
امر عمر بن سعد لعنه الله اصحابه فتنحّوا عنه وبقی معه ابنه حفص وغلام
له فقال له الحسین علیه السلام ویلك یا ابن سعد اما تتّقی الله الذی الیه
معادك اتقاتلنی وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وکن معی فانه اقرب لك
الی الله فقال عمر بن سعد لعنه الله انی اخاف ان یهدم داری فقال له
الحسین ع انا ابنیها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضیعتی فقال الحسین
علیه السلام انا اخلف علیك خیرا منها من مالی بالحجاز فقال لی عیال
واخاف علیهم ثم سکت ولم یجبه الی شیء فانصرف عنه الحسین علیه السلام
وهو یقول ما لك ذبحك الله عاجلا ولا غفر لك یوم حشرك فوالله انی لارجو
ان لا تاکل من برّ العراق الا یسیرا فقال ابن سعد لع فی الشعیر کفایة
عن البرّ مستهزئا بذلك القول **الاستنصار السابع** بعد ما
حوصر فی کربلا وبلغ عدد الخیل والرجال ثلثین الفا وحالوا بینه وبین الماء
جاء حبیب بن مظاهر الی الحسین علیه السلام فقال یا ابن رسول الله
ههنا حیّ من بنی اسد بالقرب منا اتاذن لی فی المصیر

اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك
فخرج حبيب اليهم فى جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بنى اسد
فقالوا ما حاجتك منا فقال انى قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم
اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه من عصابة المومنين الرجل
منكم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد
لع قد احاط به وانتم قومى وعشيرتى وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعونى
اليوم فى نصرته تنالوا به شرف الدنيا والاخرة فانى اقسم بالله لا يقتل احد
فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا محتسبا
الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين قال فوثب اليه رجل من
بنى اسد يقال عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب هذه الدعوة
فجعل يرتجز ويقول: قد علم القوم اذا تواكلوا: واحجم الفرسان اذا تناقلوا
: انى شجاع بطل مقاتل: كانى ليث عرين باسل: ثم تبادر رجال الحى
حتى التئم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام
وخرج رجل من الحى فى ذلك الوقت الى عمر بن سعد لع فاخبره بالحال فدعى
ابن سعد لع رجلا من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس
ووجه نحو بنى اسد فبينما هو لئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر
الحسين ع فى جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد لع على شاطئ الفرات
وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير فتناوش القوم بعضهم
بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك
مالك ومالنا انصرف عنا ودعنا نشقى بغيرك فابى الازرق ان يرجع
وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم

ثم انہم ارتحلوا فی جوف اللیل خوفا من ابن سعد لعنہ اللہ ان یدیمہم و رجع حبیب بن مظاہر الی الحسین علیہ السلام فخبرہ بذلک فقال علیہ السلام لا حول ولا قوۃ الا باللہ وھذا اخر استنصارہ وقد یئس بعد ذلک من الناصر و علم انہ لا ینصرہ احد وان الجہاد الذی ھو الاستنصار والاستظہار علی الاعداء انہ قد سقط عنہ وان تمحض تکلیفہ بجہاد خاص بہ وھو الجہاد و القتال لیقتل فجمع اصحابہ یخبرہم بانہ لا ناصر لی وان التکلیف بالجہاد للنصرۃ واحتمال الغلبۃ قد ارتفع وانہ لا تکلیف علیکم بذلک فقام خطیبا وھو مکسور القلب مأیوس منقطع الرجاء فقال انہ قد نزل من الامر ما ترون وان الدنیا قد تغیرت وادبر معروفہا الی آخرما قال ومضمونہ انہ لا رجاء لی بعد فی الاستنصار من احد بل قد یئست من نصرۃ الناس لی وقد خذلنی جمیع الناس ولا ذمام علیکم منی فی التکلیف بالجہاد معی للاستنصار ولا الاستظہار علی الاعداء و احتمال الغلبۃ قد قدر اللہ القتل لی ولمن معی فمن وطن نفسہ علی ذلک فلیبایع للمقتولیۃ معی ومن لا یرغب فی ذلک فلینصرف فی ھذا اللیل فلا مقصود للقوم غیری فتکلم اصحابہ بکلمات عجیبۃ نذکر تفصیلہا فی عنوان الشہداء وبایعوہ البیعۃ الثانیۃ علی ذلک الوجہ **الثالث**

ان التلبیات لسبع اجابات سبع لاستغاثات سبع کانت منہ قد استغاثہم لامور خاصۃ فلم یغثہ احد فیہا فاستغاث اولا للسقی لجمیع اہلہ و اصحابہ واستغاث ثانیا لسقی النساء والاطفال فقال انہم لیس علیہم جناح اوانہم لن تقاتلکم واستغاث ثالثا لسقی الطفل الرضیع تحدی فقال اما من احد لاتنا بشربۃ من الماء لہذا الطفل ثم قنع بان یسقوہم فقال اسقوا ھذا

الرضيع واستغاث الرابع لجميع العسكر مناديا لهم يا شيعة آل ابي سفيان لئلا ينهبوا حرمه وقال اقصدوني واتركوا حرمي واستغاث خامسا لان لا ينهبوا الخيام بل لان يمهلوهم للنهب ساعة فقال رحلي لكم عن ساعة مباح واستغاث سادسا وهو مطروح كان لا يحرقوا اهل حرمه فانه سمع شمرا يقول علي بالنار احرقه من فيه فاستغاث ونادى يا ابن ذي الجوشن لعنة الله عليك انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي واستغاث سابعا وهو في آخر نفسه لقطرة ماء يجري راسه وهو في هذه الاستغاثة لم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع ناسب ان يلبون له اولياؤه بعد دهاهم التلبية فيفوزوا باغاثته في تلك الحالات اذا لاحظوها في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثات سبع وقعت منه لاصل حالته وخذلان الناس عنه وعدم الاعتناء به وكربته وغربته ووحدته بلا طلب شيئ خاص من احد وهذه هي التي سماها بالواعية وقد يحصل لها تاثيرات خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات لها تحريك خاص وتاثير خاص وقد حصل بها انقلابات خاصة وتغير اوضاع مخصوصة فاستمع لها فانها الى تدور على اسماع محبيه والموالين له فاذا علت اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا واجيبوا داعي الله بالتلبية له تحرزه لعلكم ترحمون الاستغاثة الاولى حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين عليه السلام ترفرف على راسه واختار لقاء الله تعالى ثم استغاث لاتمام الحجة فاثرت هذه الحالة فيهم خاصة وحركت عزما خاصا لاصحابه علاوة على عزمهم وبنائهم على المقاتلة فصاروا يتهافتون على ذهاب الانفس وحصل لهم كيفية استعجال وتلهف وتاسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها في عنوان الشهداء فلبوا تاسيا بهم وقولوا ان كان لم يجبك بدني مثل الشهداء حين

يعطش فقال الا من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم رفع بان يسقوه ثم قال اسقوا هذا الرضيع ١٢

استغاثتك ولسانی عند استنصارك فقد اجابك قلبی بحبی و بحب علمهم و بعضا
بالبكاء الى اخر ما فی الزيارة فاذا لبيت لذلك فتهيأ لاستماع الاستغاثة الثانية
فقد علت صوتها لما اشتد الامر عليه واستحر القتل فی الاصحاب والاضطراب
فی النساء وصعب الامر عليه صاح مستغيثاً هل من ذاب يذب عنا فاثرت
ذلك حتی فی النساء اللاتی كن معهم فحركت هذه الاستغاثة همة النساء فبذلن او لادهن
ورجالهن وانفسهن حتی قتل بعضهن كما سيجیء ذلك فی عنوان الشهداء
ان شاء الله ثم هذه الاستغاثة التی حركت همة العجايز فاجبنه بالتلبية ببذل
اعز من انفسهن اعنی شبابهن واولاد كبدهن فهل تحرك همتك اذا زرته و
تصورت ذلك فتجيب استغاثته الاولی بالتلبية الاولی وتقول لبيك داعی الله
ان كان لم يجبك بدنی عند استغاثتك ولسانی عند استنصارك فقد اجابك
قلبی فانا لبيت الثانية فاستمع فقد علت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعاً وبقی
هو عليه السلام وحده وخرج عازماً علی لقاء الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه
فنظر عن يمينه فلم ير احداً وعن شماله فلم ير احداً ورای قدامه اصحابه واهل
بيته مطروحين وورائه عياله واطفاله بتلك الحالة صاح اما من مغيث
يغيثنا لوجه الله هل من معين يرجو ما عند الله فی اعانتنا فاثرت هذه الاستغاثة
فی ذهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فاخذن كلهن دفعة بالعويل والصراخ
الی ان بلغ صوتهن موقفه فرجع عليه السلام فقال مهلا لا تشمت القوم بنا
فان البكاء امامكن فهذه الاستغاثة قد اخرجت اصوات نسائه فصعب عليه ذلك
حتی رجع اليهن للاسكات فهل تلبون له صارخين بالعويل فانه يفرح
بذلك ويجبر قلبه ذلك فلبه له قائلا بلسانك لبيك داعی الله ملاحظاً هذه
الاستغاثة وبعد ذلك لما اشتدت الحالات منه وتواردت المصائب

متابعة

متتابعة الی ان وقع طریحا علت الاستغاثة الرابعة منه فاثرت فی حالة سید الساجدین علیه السلام تاثیرا اقامته فی فراشه مع انه مریض ولا یقدر ان یقبل بنفسه ولیس علیه جهاد ولکن حرکته خصوصیة تاثیر هذه الاستغاثة فاخذ بیده عصا یتوکؤ علیها و یسحب بجره فی الارض فخرج من الخیام وخرجت ام کلثوم خلفه تنادی یا بنی ارجع وهو یقول یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله صلی الله علیه واله فقال الحسین علیه السلام یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض خالیة من نسل ال محمد صلی الله علیه واله فارجعها ام کلثوم فلما انت المصیبة الرابعة وعجل فقد تتابعت المصائب علیه وعلی منه صوت الاستغاثة الخامسة وهو طریح جریح فاثرت فی الاطفال فخرج طفلان من الخیام لاغاثته احدهما طفل خرج وفی اذنیه درتان وهو مذعور یلتفت یمینا وشمالا فلما بعد قلیلا من الخیام ضربه هانی بن ثبیت لعنه الله علی راسه فقتله هناك وامه تنظر الیه ولا تتکلم کالمدهوشة والثانی عبدالله بن الحسن ابن احد عشر سنة لما رای عمه صریعا مستغیثا لبی له وخرج الیه فنادی الحسین علیه السلام یا اختاه احبسیه فارادت حبسه فقال والله لا افارق عمی فجاء الیه وجاهد عنه حتی قطعت یده ثم قتل علی ما سیجئ تفصیله فی عنوان اهل البیت فاذا البیت لهم التلبیة الخامسة فاستعجل فانه قد علت منه الاستغاثة السادسة لما تهیؤا القتله وهو طریح فاثرت هذه فی اخته زینب واخرجها اثر هذه الاستغاثة الی المقتل صایحة وقیل حاسرة حافیة واعظم من ذلك انها جاءت تستنصر ابن سعد لع فقالت یا ابن سعد ایقتل ابو عبدالله وانت تنظر الیه وهذه الحالة ابکت ابن سعد لع حتی فاضت دموعه علی لحیته

وصرف وجهه عنها فلبّ السادسة انت فقد اشتد الامر وبلغت الشدة نهايتها
وتحققت الاعظم من كل الاستغاثات وهي الاستغاثة السابعة وقد علی صوتها
بطريق خاص وعبارة خاصة ونحو خاص ووقت خاص وحالة خاصة
ختم فاثرت لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع
الموجودات وحركت جميع مخلوقات وزلزلت جميع العالمين من السموات و
الارضين وما فيهن وما بينهن واخرجت كل مستقر من مستقره وحركت
كل ساكن من مسكنه والعرش العظيم وما حوله ومن حف به وما فوقه
وما بينهن وحركت اجزاء الجنة ومن فيها والنار ومن فيها وجميع ما يرى
وما لا يرى وتفصيل بيان خصوصياتها في عنوان شهادته باشارة و
الانبغى علی ان احرره ببناني او اقرره بلساني او اتصوره في جناني فاذا لاحظتها
بنحو الاجمال فاتلذ بجميع ما خلق الله ولب له الان التلبية السابعة فقل
لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فاني اجيبك الان
بقلبي وسمعي وبصري ويدي واعضائي وجوارحي وعراضي ونحيبي و
زفرتي وعويلي وشهيقي وبكائي واعضائي واوصالي وانقلاب احوالي
وجميع ما يتعلق بي وحقق ذلك من نفسك ختام هو مسك اذا تحققت
منك التلبيات السبع للاستغاثات السبع واغشته بتلبيتك له ملاحظا ما ذكرنا
فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة بل التلبية بالتلبية فان للشدائد
حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا تحرك استغاثتك
ساكنا ابدا ثم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبيت له كما فصلناه فهو ايضا
يغيثك ويجيبك بل يلبي لك في استغاثاتك السبع باغاثات تنفعك وتخلصك
من تلك الحالات البالغة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حالة

احتضار

احتضارك اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق
بالساق فمن حالتك حين تلتفت الاستغاثة الحفدة والاقرباء والانبياء والاخوة
والقرباء والاصدقاء والاطباء ولا ينفعك احد منهم ابدا فاذا كنت قد لبيت
استغاثة هذا الداعي الى الله لعله يحضرك ليغيثك من دون استغاثة ويسكن
اضطرابك بل يلبي لك تلبية صادقة منجية مصرخة نافعة الاستغاثة الثانية
لك حين خروجك من قبرك عريانا ذليلا حاملا اثقالك على ظهرك تنظر عن يمينك
اخرى وعن شمالك فترى احدا تستغيث به فاذا كنت ملبيا استغاثة هذا
الداعي الذبيح لله لعلك حين تنظر تراه قدامنا او تراه هو يتفحص عليك ابوي
جده والروح الامين يتفقدانك لا يأخذا بيدك فلا تنظر يمينا ولا شمالا الا بعده لك
الاستغاثة الثالثة لك استغاثتك من العطش الاكبر في يوم مقداره خمسون
الف سنة والشمس تصهر على الرؤس في كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها
فاذا كنت لبيت لساقي الحوض عند استغاثته من العطش لا يمكن ان يلبي لك
عند استغاثتك من العطش فسقيك شربة لا تظمأ بعدها ابدا الاستغاثة
الرابعة حين يدور عليك خصماؤك وتفر من كل ذي حق وتفر من اخيك
وامك وابيك فاذا كنت ملبيا لاستغاثة صاحب تلك المصيبة الراتبة فلعلك
تراه يغيثك هنا ويصلح لك امرك مع خصمائك ويطالبك بالحقوق حتى
والديك الاستغاثة الخامسة اذا صدر الامر من الله بالامتياز ونودي
وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصلت لكل واحد من المجرمين سمة
يمتاز بها فلعل نور ميسم زائر الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة المجرم
الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاعه عن الاستغاثة الاستغاثة السادسة
اذا صدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب الى

الملائكة خذوه اوالى النار خذيه فيبكم لسانه عن الاستغاثة فلعلك اذا البيت
لاستغاثاته يلتي لك حين تريد الاستغاثة ولا ينطق لسانك بها الاستغاثة
السابعة لك اذا لم يحصل لك ما يخلصك فى محشرك ودخلت النار والعياذ
بالله باحد كيفيات دخلوها فعند ذلك تستغيث تارة بالخزنة وتارة بمالك
وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار لتبعيتهم ولا تنفعك هذه الاستغاثات
بل يزيدك جوابهم لك عذابا مع ان الاستغاثة بالخزنة لتخفيف يوم و
بمالك لان يقضى عليك بالموت وبالمتكبرين ان يغنوا عنك من الله
من شئ ولو ساعة او نوعا من العذاب ولكن الحسين عليه السلام بحسب
وعدته ليزور زايره فاذا تاخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والتاثيرات
التى لا تتغير ولا تتبدل فلا بد ان يزورك هناك فتنطفى بزياراته لك النيران
المتوقدة عليك ويرتفع عنك كل العذاب وياخذك معه الى دار الثواب و
حسن المآب من الخطابات المختصة بالحسين عليه السلام عند زيارته
السلام على اعضائه واحدة واحدة والوارد فى ساير الزيارات السلام على
بذكر اوصافه وفى بعضها السلام على روحك وبدنك ولكن من خصوصيات
الحسين عليه السلام الخاص على اجزائه بدنه بالخصوص فيسلم على راسه
عليحدة وعلى وجهه عليحدة ثم على خده مستقلا ثم
على شفتيه مستقلا ثم على ثغره عليحدة وعلى شيبه عليحدة وعلى وجهه
على حدة وعلى دمه عليحدة ثم على خده مستقلا وعلى ظهره مستقلا و
على قلبه عليحدة وعلى كبده عليحدة ومن خصوصياته فى هذه الخصوصية
ان السلام على كل جزء منه يقع على وجوه ففى السلام على راسه الشريف
قد يق السلام على راس المرفوع وقد يق على الراس المنصوب وقد يق

السّلام علی راس المقطوع وقد یق علی الراس الموضوع او الراس المصلوب و فی السلام علی النحر قد یق النحر المنحور و قد یقال النحر المقطوع و قد یقال علی النحر المضروب وفی السّلام علی جسد قد یسّلم علی الجسد التریب و قد یسلّم علی الجسد الخضیب وقد یسلّم علی الجسد السّلیب وقد یسلم علی الجسد المجروح المطروح وقد یسلّم علی الجسد المقطّع وقد یسلم علی الجسد المرضض وقد یسلم علی الجسد المتفرق ومن خصوصیاته فی هذه الخصوصیة ان لکل جزء تسلّم علیه بصفات خاصة فبکل واحدة من الصفة الخاصة ایضا یقع السلام علیه بوجوه فاذا قلت الراس المصلوب فقد یقال المصلوب علی الشجرة وقد یقال المصلوب علی باب دمشق او المصلوب علی باب دار یزید واذا قلت الموضوع فیقال الموضوع قدّام یزید لعنه الله او الموضوع علی قدام ابن زیاد لعنه الله والوجه فی هذه التسلیمات الخاصة علیه ان کلّ واحدة من هذه المصائب تسلیم خاص منه لامر الله تعالی لم یتفق لغیره فلابدان یجعل الله بازائه رحمة خاصة به والمراد بالسلام علیه ان یسلم الله له ملجعله له بان یجعله حرما امنا لمن تمسک به و توسّل به واستشفع به وحصل علاقة و رابطة به فان ذلک احد معانی السلام علی النبی والائمة علیهم السلام رجاء عظیم اذا سلمنا علیه بهذه التسلیمات الخاصة باعضائه الشریفة وبکینا علی کل واحدة واحدة رجونا ان ینطفی بکل سلاما نار اموقدة علی اعضائنا وقد تها الذنوب المحیطة المستغرق لاعضائنا

الباب الحادی عشر فی خصوصیة

فی زوّاره قبل شهادته وبعدها قبل الدفن وهنا مطالب

المطلب الاوّل

فی زوّاره قبل شهادته وهم اقسام **الاوّل** الملائکة ففی الحدیث عن الصادق علیه السلام الا وان الملائکة زارت کربلا الف

عام من قبل ان یسکنہ جدی الحسین علیہ السلام **الثانی** لانبیاء ففی الحدیث
الصحیح ما من نبی الا وقد زار کربلا وقال یدفن فیک القمر لازہر **الثالث**
سفینۃ نوح وبساط سلیمان بالدوران وغنم اسمعیل والظباء التی کلمت
عیسی بن مریم فھذہ کلھا قد زارتہ بطریق خاص وقد مر تفاصیل احادیثھا
فی مجالس البکاء **الرابع** لشہدآء الذین استشہدوا بین یدیہ حالۃ
تھیؤھم للمقاتلۃ فانہم قد زاروہ زیارۃ مخصوصۃ اذا ارادہ احدہم المبارزۃ
راکبا او راجلا جاء عندہ ووقف بین یدیہ ویقول السلام علیک یا ابا
عبداللہ السلام علیک یابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فیقول و
علیک السلام ونحن خلفک فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر وما بدلوا
تبدیلا والوجہ فی اھتمامہم بھذہ الزیارۃ انہم ارادوا ادراک فیض زیارتہ وھم
احیاء فیضاعف ذلک الی اجر شہادتہم نعم لبعض الشہدآء فی کیفیۃ ھذہ
الزیارۃ خصوصیات وزیاراتہم مخصوصۃ **فمنھم** اخوان عبداللہ
وعبدالرحمن الغفاریان جاءا للزیارۃ فوقفا قدامہ بعیدا منہ وقالا
معا السلام علیک یا ابا عبداللہ فقال لھما ادنوا منی فدنوا ووقفا
قریبا منہ وقالا یا ابا عبداللہ السلام علیک جئنا لنقتل بین یدیک فقال
وعلیکما السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ وکانا یبکیان بکاء شدیدا فقال علیہ
السلام لھما یا بنی اخی ما یبکیکما فواللہ انی لارجو ان تکونا بعد ساعۃ قریری
العین فقالا جعلنا اللہ فداک واللہ ما علی انفسنا نبکی ولکن نبکی علیک
نراک قد احیط بک ولا نقدر ان ننفعک فقال جزاکما اللہ یا بنی اخی من تلک
ومواساتکما ایای بانفسکما احسن جزاء المتقین ومن ذوی الخصوصیۃ
فی ھذہ الزیارۃ المخصوصۃ علی ابن الحسین قد جعل سلامہ بعد

ع۴م ہادرتم

مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جديلا فلو جعل في ذلك الوقت الى
زيارة والده فقال يا ابتاه عليك منى السلام فكانت له خصوصية في وقت
السلام وكيفيته وجوابه اما سبب تاخيره الى ذلك الوقت فلان سائر الشهداء
حين مبارزتهم كان الحسين جالسا او واقفا امام الخيمة وهم يريدون الانصراف
عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولادراك ثواب زيارته وهم
احياء كما ذكرناه واما على عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء الحسين
ومشى وراءه ولم يستقر حتى يخاطبه بالسلام واما سببا انه جعل السلام
عليك السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام متاركة ووداع نصا لا
لا سلام تحية واما خصوصية في الجواب فانه عليه السلام لا يجيب هذه
السلام لانه لم يكن سلام تحية ويجب رده ولانه عرضت له حالة عند
سماع هذا السلام اسقطت جميع قواه وغيرت احواله فاجابه بندائه يا
قتلوك وسيجئ تفصيل الحال انشاء الله تعالى في عنوان شهادته

المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل دفنه فنقول

اول من زاره بعد الشهادة هو اسمه العظيم كما نبه من توجه خصوصيات
الالطاف الخاصة الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله
عليه واله واعطاه الكاس المذخورة له وهى التى اخبر بها على ولده
فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاه بعدها بلا فاصلة
واذا كان رسول الله صلى الله عليه واله زائرا قطعا فعلى وفاطمة والحسن
صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة الذين نزلوا
للنصرة فلم يدركوه فامروا بان يقوموا عند قبره يندبونه الى يوم القيمة
كما مر تفصيل ذلك في عنوان الملائكة خاصة واما زواره من الناس من

فاولهم النبي و زينب اخته وسائر اهل بيته الاسراء واحد عشر طفلا من اهل
اجتمعوا هولاء الزوار فقصدوا زيارته واتوا بجميع اداب الزيارة له بالطريق
الذي ورد بالخصوص في ادب زيارته الذي ذكرناها فاتوها مغبرين
باكين جايعين ظامئين عطاشا محزونين وزيادة على ذلك انهم حفاة عرايا حسرى
ومنهم من زاد على ذلك المغلولية بالاغلال والجامعة في العنق ثم قد فاتهم
احد الاداب للزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قد
استبدل الزوار لذلك بانهم تيمموا دما طيبا فمسحوا وجوههم وايديهم منه
فصار هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في الزيارة كانت الزيارة
على نحو ما ورد في زيارته من الابتداء بالسلام على النبي و علي وفاطمة عليهم
السلام ثم السلام على الحسين وكان اصل الزيارة لزينب والزوار يقرءون
معها ولم ينقل من السجاد عليه السلام في ذلك الوقت عبارة او سلام باحد
انواع السلام مع انه الاولى بذلك وانه عليه السلام كان عليلا والجامعة
في عنقه وما مكنوه من النزول من الجمل الراكب عليه قد عرضت له
حالة كان يجود بنفسه وصار محتضرا فتبينت منه ذلك زينب وسئلت
فاجابها بما سنذكر تفصيلها ان شاء الله تعالى فلهذا لم يزر زيارة خطاب
وسلام واختص ذلك بباقي اهل البيت لكن لم يدعوهم ان يتموا الزيارة
ففرقوا بين الزائر والمزور وقربوا الاظعان وجروهن قهرا من فوق
الاجساد وحملوهن على اقتاب المطايا لبسار بهن الى الكوفة الباب الثاني
عشر في زواره عليه السلام بعد دفنه وهم انواع منها من زيارته
مستمرة دائما او في وقت معين دائما فالمستمر زيارتهم الى يوم القيمة
دائما مالتصل الليل والنهار لا يفترون صف من الملائكة وقد بين

في عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات فالذي يخلو عن المكان والمجيء والذهاب وتغير الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة جمعة يعني يفيض عليه لطفا خاصا يعبر عنه بالزيارة ويزوره ايضا مستمرا في كل ليلة جمعة الانبياء كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من كل سنة دائما واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم اوقات مخصوصة لزيارتهم طول السنة دائما واما اهل هذه النشأة فاول من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عليه حين دفنه بعد ثلاثة ايام مع جماعة من بني اسد عهد تفصيل الذي نذكر في عنوان التمهيد الخاص به فلما سوي القبر زار والده بسلام خاص وكلمات مخصوصة واضعا كفه على القبر كما سيجئ ذلك العنوان انشاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوايف الذين حول كربلا ونساءهم حتى روي انه زاره بعد دفنه في سنة او سنتين مائة الف امرأة ممن لا يلده ومن زاره بعد دفنه بايام عقبة بن عمر السهمي ويقال انه اول شاعر رثى الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره وانشد **يقول** مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام باصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الزوار زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها واول من زاره قاصدا اليه من البلاد وهو جابر بن عبد الله الانصاري ولزيارته كيفية خاصة نذكره في محله انشاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله افئدة من الناس تهوي

الیہم و تقصدنہا الشیعہ من اطراف البلاد فی زمن بنی امیۃ لم یمنعوا
الناس ذلک وجعلوا المراصد لحرس لمنع ذلک وامروا بالقتل والصلب و
قطع الایدی والارجل لکل من زارہ فلم یزدہ ذلک الا الکثرۃ زائریہ ثم ان
المتوکل من بنی عباس لعنہ اللہ لشدۃ عداوتہ بالخصوص مع الزہرآء
وبنیہا منع اشد المنع ولما رای ان ذلک لا یفید امر بتخریب القبر ثم رای ان
ذلک لا یفید امر بمحو اثرہ بالحرث والنبش واجراء الماء فجعل اللہ من خصائص
الحسین علیہ السلام ان ہذا الذی خرب القبر وحرثہ ونبشہ واجری الماء
علیہ امر بتعمیر القبر ونادی المنادی بامن حتی الی ان زوار الحسین علیہ
السلام وتفصیل ذلک کما فی الاخبار ان المتوکل لع من خلفاء بنی العباس
لعنہ اللہ کان کثیر العداوۃ شدید البغض لاہل بیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ وہو الذی امر الحارثین بحرث قبر الحسین علیہ السلام وان یخربوا
بنیانہ ویخفوا اثارہ وان یجروا علیہ الماء من النہر العلقمی بحیث لا یبقی لہ
اثر ولا احد یقف علیہ علی خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبرہ وجعل
رصدا من اجنادہ واوصاہم کل من وجدتموہ یرید زیارۃ الحسین علیہ
السلام فاقتلوہ یرید بذلک اطفاء نور اللہ واخفاء اثار ذریۃ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ فبلغ الخبر الی رجل من اہل الخیر یقال لہ زید المجنون
ولکنہ ذو عقل سدید ورای رشید وانما لقب بالمجنون لانہ افہم
کل لبیب وقطع کل حجۃ کل ادیب وکان لا یعیی من الجواب ولا یمل من الخطاب
فسمع بخراب بنیان قبر الحسین علیہ السلام وحرث مکانہ فعظم ذلک
علیہ واشتد حزنہ وتجدد مصائبہ بسیدہ الحسین علیہ السلام و
کان مسکنہ یومئذ بمصر فلما غلب علیہ الوجد والغرام لحرث قبر

الامام

الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه
وبقي كئيبا حزينا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد
المجنون فسلم عليه فرد عليه السلام وقال البهلول من اين لك معرفتي ولم
ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك
من بلادك بغير دابة ومركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي
وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب
بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص عيشي واجرى
دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي
الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل بيد
صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير
وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء حار وعار واستدار بقدرة العزيز
الجبار ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف
اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله وتعجب زيد المجنون مما شاهده و
قال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله [2] يامر بحرث قبر الحسين عليه
السلام مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من
الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله
عليه واله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين
عليه السلام وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد هبا
البيت رسول الله صلى الله عليه واله ولا تعظ ولا اعتبر ثم انه حل سيرها
وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ

[2] بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

قال من مصر فقال له ولای شئ جئت الی هنا وانه لاخشی علیک من القتل فبکی
زید وقال والله لقد بلغنی حرث قبر الحسین علیه السلام فاحزننی ذلک وهیج
حزنی ووجدی فانکب الحارث علی اقدام زید یقبّلها وهو یقول فداک ابی
وامی فقال یا شیخ من حین اقبلت الی اقبلت الرحمة واستنار قلبی بنور الله و
انی امنت بالله وبرسوله وان لی مدة عشرین سنة وانا احرث هذه الارض
وکلما اجریت الماء الی قبر الحسین علیه السلام غار وحار واستدار ولم یصل
الی قبر الحسین منه قطرة وکانی کنت فی سکر وافقت الان ببرکة قدومک
الی فبکی زید وتمثل بهذه الابیات تالله ان کانت امیّة قد اتت قتل
ابن بنت نبیها مظلوما فلقد اتاه بنوابیه بمثله هذا لعمرک قبره مهدوما
اسفوا علی ان لایکونوا شارکوا فی قتله فتتبّعوه رمیما وبکی الحارث وقال
یا زید قد ایقظتنی من رقدتی وارشدتنی من غفلتی وها انا الان ماض
الی المتوکل لعنه الله بسرمن رای اعرّفه بصورة الحال ان شاء ان یقتلنی
وان شاء ان یترکنی فقال له زید وانا ایضا اسیر معک الیه واساعدک
علی ذلک قال فلما دخل الحارث الی المتوکل لعنه الله وخبّره بما شاهد من
برهان قبر الحسین علیه السلام استشاط غیظا وازداد بغضا لاهل بیت
رسول الله صلی الله علیه واله وامر بقتل الحارث وامر ان یشد فی رجله
حبل ویسحب علی وجهه فی الاسواق ثم یصلب فی مجمع الناس لیکون
عبرة لمن اعتبر ولایبقی احد ینکر اهل البیت علیه السلام بخیر ابدا و
اما زید المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بکاؤه وصبر
حتی انزلوه من الصلب والقوه علی مزبلة هناک فجاء الیه زید فاحتمله
الی الدجلة فغسله وکفنه وصلی علیه ودفنه وبقی ثلثة ایام لایفارق

قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخاً عالياً ونوحاً شجياً وبكاء عظيماً ونساء مكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كانهم في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجاً قد انسدت الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حباً شديداً ثم انهم عملوا شاناً عظيماً ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد شجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحث التراب على راسه وهو يقول واويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريباً وحيداً ظمآناً شهيداً وتسبى نساءك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يبك احد من الناس عليك وتدفن بلا غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه واله قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول

ايحرث بالطف قبر الحسين ... ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود ... وياتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد ... ومن يامن الدنية الفانية

قال ان زيداً كتب هذه

الابيات فی ورقة وسلمها لبعض الحجاب المتوکل لعنه الله قال فلما قراها اشتد غیظه وامر باحضاره وجری بینه وبینه لعنه الله من الوعظ والتوبیخ ما اغاظه حتی امر بقتله فلما مثل بین یدیه سئله عن ابی تراب من هو فحقت له فقال والله انك عارف بفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما یجحد فضله الا کل کافر مرتاب ولا یبغضه الا کل منافق کذاب وشرع بعد فضله ومناقبه حتی ذکر منها ما اغاظ المتوکل لعنه الله وامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الی المتوکل هاتف رفسه برجله وقال له قم و اخرج زیدا من حبسه والا اهلکك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زیدا من حبسه وخلع علیه خلعة سنیة وقال له اطلب ما ترید قال ارید عمارة قبر الحسین علیه السلام وان لا یتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل یدور فی البلدان وهو یقول من اراد زیارة الحسین علیه السلام فله الامان طول الازمان العنوان الثامن فی خصایصه المتعلقة بالقران المجید والکلام العزیز وفیه مقاصد الاوّل فی انه کلام الله الثانی فی انه شریك القران وقد اعطاه الله لاجل ذلك خصایص القران وصفاته الثالث فیما نزل من مرتبته بالخصوص فی القران الرابع فیما اعطاه لذلك من خصایصه فاتحة القران وهی السبع المثانی المعادلة للقران و صفاتها وما اعطاه بالخصوص من خصایص البسملة التی هی عنوان سور القران الخامس مقصد لطیف شریف فیه جوامع ما یتعلق به من جمیع القران فنقول بعون الله تعالی الاوّل انه القران وانه کلام الله حقیقة فانه کلام ناطق حقیقی وجوده نحو وجود الکلام الله

ومین
٢٧

ومبين لكلام الله الصامت وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه واله واودعهما امته وقد خص الحسين عليه السلام باستيداعه للامة بامور خاصة فاخذه معه على المنبر وقال ايها الناس هذا الحسين بن علی علیهما السلام فاعرفوه وفضلوه وقال لهم اللهم انی استودعه اياك وصالح المؤمنين فهو وديعة نبوته عند امته حتی من لم يكن فی ذلك الزمان فهو وديعة عندنا ايضا فانظروا كيف حفظكم لها امة محمد صلى الله واله

المقصد الثانی

فی بيان شراكته للقران فی جميع الصفات والخصايص والفضايل فاستمع اولا لبيان كل واحدة ثم التطبيق بنحو انيق فنقول القران هدى للناس الى الاسلام وبينات من الهدى والفرقان والحسين عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بيناه مفصلا فی محله وبينات من الهدى والفرقان بين الحق والباطل عند عزمه على محاربة خلفاء الجور ويوم شهادته القران ليلة نزوله ليلة القدر والحسين عليه السلام ليلة ولادته تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم لهذا الامر سلام هی من الله بلسان جبرئيل بالتهنية له حتى مطلع الفجر القران شافع لمن يتلوه ويداوم عليه الحسين عليه السلام شافع لمن يزوره ويبكی عليه القران معجزة باسلوبه وبمعانيه والحسين عليه السلام معجزة براسه وبدنه وبدمه وبترابه كما يظهر من الكرامات الظاهرة لكل واحد فی قضايا عديدة القران جديد لا يبلى ولا يمل بكثرة التكرار الحسين عليه السلام مصابه جديد كل سنة لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القران قرائته عبادة واستماعه

عبادۃ والنظر الیہ عبادۃ والحسین علیہ السلام رثائہ عبادۃ استماعہ عبادۃ الجلوس فی مجلسہ عبادۃ الھم لہ عبادۃ البکاء لہ عبادۃ الابکاء لہ عبادۃ التشبہ بہ عبادۃ زیارتہ عبادۃ السلام علیہ من بعید عبادۃ زیارۃ زایرہ عبادۃ تمنی الشہادۃ معہ عبادۃ القران لہ احکام فی احترامہ بان لا یھجر ولا یترک علیہ الغبار وان لا یمسہ الا المطھرون وان لا یکون کالامتعۃ الدنیویۃ تقع علیہ المعاملات العوضیۃ الحسین علیہ السلام لہ احکام فی احترامہ کذلک لکن قد سفت علیہ السوافی و جالت بجسدہ ومستہ الارجاس وباعوا دینہم بقتلہ بثمن بخس دراہم معدودۃ ایالتری مفقودۃ القران کلام اللہ الصامت الحسین کلام اللہ الناطق القران کریم شریف مجید الحسین علیہ السلام کریم شریف مجید شہید القران فیہ قصص الانبیاء وحالاتہم وما اصابہم بالبیان الحسین علیہ السلام فی حالتہ قصۃ کل نبی وحالتہ بالعیان القران ایاتہ الظاہرۃ ستۃ الاف وستمائۃ وست وستون والحسین علیہ السلام ایاتہ الظاہرۃ فی بدنہ الف وتسعمائۃ وقیل اربعۃ الاف واذا عددت الجرح علی الجرح وما اصابہ الرض بلغت ستۃ الاف وستمائۃ وستۃ وستون القران فیہ بسملۃ مائۃ واربعۃ عشر مکانا الحسین علیہ السلام فی بدنہ جروح السیف مثل البسملۃ مائۃ واربعۃ عشر القران لہ اجزاء وسور وسطور وکلمات وحروف ونقط واعراب الحسین علیہ السلام لبدنہ اجزاء ولہ سور ولہ سطور وفیہ کلمات وحروف ونقط واعراب من اجتماع سطور السیوف وکلمات الرماح ونقطۃ السہام واعرابہا القران اربعۃ اقسام طول ومتین ومثانی ومفصل والحسین علیہ السلام

اربعة اقسام راس علی الرماح مسافر وجسد فی کربلا مطروح ودم فی جنح
الطیور وفی القارورة الخضراء عند الملك ومفصل من صغار اطواف
الجسد متفرقة القران ثلاثون جزو وقد تجعل کل مصحف جزء جزء علیحده
فتسمی شصت پاره والحسین علیه السلام ما ادری ما اقول بالنسبة
الی هذا التطبیق القران قد سماه الله تعالی باسماء الی اثنین وثلاثین
وکذلك تلك الاسماء تصدق علی الحسین علیه السلام فنقول بعون
الله تعالی القران سماه الله مبارکا فقال هذا ذکر مبارك وقد سمی الله ایضا
موضع تکلیم موسی البقعة المبارکة وشجرة الزیتونة فی ایة النور مبارکة
وعیسی مبارکا قال وجعلنی مبارکا وماء المطر قال وانزلنا من السماء
ماء مبارکا ولیلة القدر مبارکة قال فی لیلة مبارکة وقد سمی الله الحسین
علیه السلام فی تسمیته مبارکا یوحی الی نبیه بلا واسطة فی روایة عجیبة
تنبئ عن فضیلة غریبة من جملة الفاظه بورك من مولود علیه صلواتی
وبرکاتی ورحمتی فقد ذکرناها فی عنوان الالطاف القران شفاء ورحمة
للمؤمنین الحسین علیه السلام شفاء للامراض الباطنة وتربته للامراض
الظاهرة وهو رحمة للمؤمنین اکثر فوزهم یکون به القران نور والحسین علیه
السلام نور حتی حین تضمخ جسده بالتراب والدم القران روح للنبی والناس کما
فی الایة الشریفة الحسین علیه السلام ریحانة رسول الله صلی الله علیه
واله وروح رحمة الناس کما فی الحدیث القران حکیم یعالج القلوب ویهدیهم
الی الطاعة والحسین علیه السلام حکیم عالج قوما باهداهم الی الطاعة
وعالج العاصین بالشفاعة القران بشیر ونذیر والحسین علیه السلام
بشیر ونذیر القران کتاب مبین والحسین علیه السلام امام مبین

ابانا اهل الحق عن الباطل القران ذکر لکل مؤمن الحسین علیه السلام ذکر
النبی صلی الله علیه واله و ورده طول عمره القران فیه ایة الکرسی و
ایة النور الحسین علیه السلام فیه الکرسی الذی معدن آلالهی وفیه آیة
النور الذی لم یطفاء بظلمات اللیل ولا بالتراب والدم القران فیه ایات
الشفآء وایات الرجآء و الحسین علیه السلام فیه ایات الشفآء واسباب
للرجآء و علل تامة للرحمة القران له اربعة عشر منزلا من اول حدوثه
کما هو الحق الی استقراره فی الجنة فانه شخص مخلوق جلیل له کلام و
منازل ونزول وشفاعة وخصومة **الاوّل** منزل حدوثه وایجاده
فی اللوح الذی هو جسم خاص او ملک **الثانی** قلب اسرافیل الناظر
الی اللوح **الثالث** قلب میکائیل اذ اقرء علیه اسرافیل **الرابع**
قلب جبرائیل اذ اقرء علیه میکائیل **الخامس** نزوله فی بیت المعمور
فی لیلة القدر **السادس** نزوله جملة علی قلب النبی لیعلم هؤلاء
لیتلوه علی الناس وذلک فی اوّل شهر رمضان **السابع** نزوله علیه
للتلاوة فی اوّل البعث **الثامن** منزله فی کل لیلة قدر علی امام
العصر سلامٌ حتی مطلع الفجر **التاسع** منزله فی الاسماع **العاشر**
منزله فی اللسان وهو القرائة **الحادی عشر** منزله فی القرطاس
الثانی عشر منزله فی القلوب **الثالث عشر** منزله یوم المحشر
بهیئة خاصة عجیبة **الرابع عشر** منزله فی الجنة وله درجات یقال
لقاریه اقرء وارق فی کل ذلک من الروایات المجتمعة والکیفیة هذه المنازل
تفصیل فی مقام اخر ویحتاج الی زیارة تحقیق لها قد ذکرت بعض تحقیقه
فی کتاب روضات الجنات اسئل الله التوفیق لاتمامها انما المقصود الان

ان اقول ان الحسین علیہ السلام لہ اربعۃ عشر منزلا فی فضایلہ ولہ ایضا اربعۃ عشر منزلا فی مصائبہ۔ فلنفصل اربعۃ عشر و اربعۃ عشر بتوفیق الملک الاکبر فنقول فی بیان منازل مراتبہ المنزل الاول منزل خلقہ نورا قبل خلق الخلق **المنزل الثانی** منزل المتعلق بالعرش لہ منہا حالات محل قابہ وعن یمینہ وفوقہ وحاملہ وقدامہ وظلہ ومجلسہ وقرطہ وشنفہ وزینتہ ومجموع ذلک فی الروایات **الثالث** منزلہ المتعلق بالجنۃ ولہ فیہا کیفیات من کونہ شجرۃ فیہا وثمرۃ شجرۃ فیہا وقرطا لاذان الزہرآء علیہا السلام وزینۃ للجنۃ وقرطا لہا وزینۃ لارکانہا **الرابع** منزل کونہ نورا فی الاصلاب الشامخۃ **الخامس** منزل کونہ نورا فی الارحام المطہرۃ خصوصا عند الحمل بہ من الطاہرۃ الزہرآء علیہا السلام فانہا قالت لما حملت بہ ماکنت احتاج الی مصباح فی اللیالی المظلمۃ **السادس** منزلہ علی العیا الحوریۃ التی ارسلت قابلۃ لہ مع الحور العین **السابع** منزلہ علی جسد النبی الاعظم ولہ فی ہذا المنزل مجالس عاتقہ الشریف وکتفہ المکرمۃ وحجرہ المحترم وصدرہ المعظم وظہرہ المفخم ولکل کیفیۃ خاصۃ ذکرناہا فی محلہا وکذلک لاعضاء النبی صلی اللہ علیہ والہ علی جسد الحسین منازل خاصۃ فمنزل لسانہ فم الحسین علیہ السلام یضعہ فیہ ومنزل ابہامہ حلقہ لیغذیہ واما شفتیہ فان لہا علی الجسد الحسین علیہ السلام منازل احدہا جبینہ صلی اللہ علیہ و الہ ثانیہا نحرہ وکان اکثر نزول فیہما ثالثہا فوق سرتہ فانہ کان یخصہا بالتقبیل **الثامن** صدر الزہرآء البتول علیہا السلام **التاسع** یدا علی علیہ السلام حین کان یحملہ علی یدیہ فیقبل رسول اللہ

كل اعضائه ويبكي ويقول له لم تبكي فقال القتيل موضع السيوف وابكي **العاشر**

كتف جبرئيل وعاتقه مرارا كثيرة كان يحمله بالتماسه من رسول الله صلى الله عليه

واله ويأخذه منه **الحادي عشر** منبر رسول الله صلى الله عليه واله فانه لم يصعد معه

على المنبر احدا ابدا الا عليا عليه السلام حين رفعه يوم الغدير وقال من كنت مولاه

فهذا علي مولاه لكنه اخذ الحسين عليه السلام معه واجلسه وهو على المنبر قدامه

او في حجره فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه

كما فضله الله ثم اخبر بقتله ثم دعى على قاتله وخاذله ثم استودعه اياكم فانه عمم

في قوله اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فبكى الناس فقال اتبكون ولا

تنصرونه اقول تسمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم سامدون **الثاني عشر**

قلب النبي صلى الله عليه واله فان له فيه منزل خاص وموقع خاص قد وصفه

هو بانه لم يقع موقعه احد فيه **الثالث عشر** صدر النبي صلى الله عليه

واله في زمان خاص وهو وجود بنفسه الشريفة فقد كان الحسين عليه السلام

على صدره **الرابع عشر** قلبه صلى الله عليه واله في تلك الحالة

تحسرا عليه فانه كان محتضرا وهو في تذكر حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت

مالي وليزيد بن معوية لا بارك الله في يزيد ثم قال الى الرفيق الاعلى وفارقت

الروح الشريفة الجسد المطهر **الخامس عشر** قلوب المؤمنين فان

له فيها محبة قد عبر النبي صلى الله عليه واله عنها بانها محبة مكنونة

في بواطنهم فلا حظ نفسك تقول صدق رسول الله صلى الله عليه

واله ثم تقول في بيان منازله في مصائبه او مصائبه في منازله **المنزل**

الأوّل منزله الاصلي اعني المدينة حين ازعج عنها فصعب عليه

ودعى ربه تارة فقال اللهم انا عترة نبيك قد ازعجونا وشكى الى نبيه

اخری فقال عند قبرہ انا الحسین بن فاطمۃ قد خذلونی وضیعونی **الثانی**
منزلہ فی المامن لکل شیئ من الانسان والحیوان والطیر والوحش والشجر و
النبات اعنی الحرم الشریف حرم مکۃ فصار المامن مخافۃ لہ اذا اراد
قتلہ فیہ فارتحل **الثالث** مابین مکۃ والکوفۃ نزل مراحلہا بتخویف
لہ من کل من یلقاہ وخذلان لہ من کل من یراہ **الرابع** کربلا نزلہا
بقصد الاقامۃ ونیۃ التوطن فقال للجمالین اللذین کانوا معہ حطوا
الرحال بہا یا قوم وانصرفوا عنی فمالی عنہا قط ترحال **الخامس**
منزلہ فی میدان الحرب کان یرجع الیہ کلما اراد الاستراحۃ حین اشتغالہ بالطعن
والضرب ویقول حین نزولہ فیہ کثیرا لاحول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم
السادس مصرعہ قال فیہ خیر لی مصرع انا لاقیہ نزل ظہرہ
علی وجہ الارض ثلثۃ ایام او اربعۃ ایام ثم ارتحل الی بطنہ وہو
القبر الشریف المعظم **السابع** منزلہ لراسہ لیلۃ الحادی عشر فی دار
خولی بن یزید لعنہ اللہ وفی حدیث تحت اجانۃ ولکن المشہور فی
الالسنۃ ان ذلک التنور **الثامن** منزلہ لراسہ فی مجلس ابن زیاد
لعنہ اللہ وہو فی طبق موضوعا قدامہ وہو فرح من نزول ہذا الراس
فی ہذا المنزل واعظم مصیبتہ انہ لما راہ نازلا عندہ کذلک تبسم ولعل
ہذا التبسم منہ اعظم من قرعہ بالخیزران والضرب علی انفہ وعینیہ
التاسع منزلہ فی الکوفۃ علی شجرۃ مصلوبا فیہا **العاشر**
نزولہ مراحل مابین الکوفۃ والشام علی الرمح تارۃ وفی الصندوق
اخری نالہا من منازل کثیرۃ ہی بلدان عدیدۃ فی کل بلدۃ الی الان
من منزلۃ علامۃ **الحادی عشر** نزولہ دیر الراہب منزل اکرام

وتحية وفرش قماش اللطيف والتطيب للضيف بالمسك والكافور وتحية
له بالسلام وجواب له منه وتفصيله في محله ان شاء الله **الثاني عشر**
نزوله براسه الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا
وقد اجتمعت عليه المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين
وتفصيلها في محله ان شاء الله منها حادثة في ذلك المجلس ومنها عائدة فقد
عادت للمصائب كلها وتجددت **الثالث عشر** نزوله باب دار
يزيد لعنه الله مصلوبا على ذلك الباب فلم تتحمل ذلك زوجة يزيد وخرجت
حاسرة مكشوفة الراس على يزيد لعنه الله وصاحت راس الحسين عليه
السلام ابن فاطمة مصلوب على فناء بابي فقام يزيد لعنه الله وغطاها و
وارجعها الى حرمه وامر بان ينزل الراس وقال لها اذهبي يا هند واعولي
على ابن رسول الله صلى الله عليه واله وصريخة قريش **الرابع عشر**
نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم تتحملها الصبر
السجاد عليه السلام فانتهى صبره واخذ يتكلم حتى لما شق عليه ذلك فانه
لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب
بباب البلد صاح وقال يا يزيد اما تستحي ان يكون راس بن فاطمة مصلوبا
على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه واله بعد هذه
المنازل كالقران منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة وانتهاء
منازله الى محله الخاص في الجنان في الدرجات التي قال له جده وان لك
الدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها في الحديث الحقه الله بنبيه في
الجنة في منزلته ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله **الثالث**
في الايات النازلة في مرثيته في القران وهي ايات **الاولى** في بيان الحمل

به ولادته قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله
وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان
اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لى فى
ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين فى الكامل والبحار وقد ورد باسانيد
معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزل جبرئيل وقال يا محمد ان
الله يقول عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك بعدك
فقال وعلى ربى السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة تقتله امتى
من بعدى فعرج ثم نزل وقال كما قال واجاب كما اجاب ثم عرج ثم نزل
ايضا وقال الثالثة ان الله يبشرك انى جاعل فى ذريته الامامة والولاية و
الوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما جاء به جبرئيل
اولا فقالت لا حاجة لى فى مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها بما
بشر فقالت قد رضيت فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها بانه مقتول
وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى و
ان اعمل صالحا ترضيه واصلح لى فى ذريتى فلو انه قال اصلح لى ذريتى
لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين ع من فاطمة ولا من انثى ولكنه
كان يؤتى به النبى صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه فى فيه فيمص فيها ما يكفيه
اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى
الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن
زكريا والحسين بن على عليهما السلام اعلم ان معنى قوله كرها مع التعب
عليه والتاسف وقد كان حمله كذلك ووضعه كذلك كما ان كلا واضعا

وتربيته كذلك واللعب معه في طفوليته كذلك وادخال السّرور عليه من جده او ابيه او امّه كذلك وقد خلاه جدّه يوم مات كذلك وامّه وابوه واخوه كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به كلهم عند موته وقد خلته اخته في المقتل وذهبت عنه كرها واىّ كره حزنا واىّ حزن اسفا واىّ اسف صراخا واىّ صراخ عويلا واىّ عويل الآية الثانية في بيان خروجه من المدينة وهي قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وانّ الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله عن ابي عبد الله انها نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهما السّلام بيان ذلك ان عليا وجعفرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم و قتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربّنا الله واستقاموا عليه ولكن قد جرت جريانا خاصّا في الحسين عليه السّلام فانه اخرج من دياره و اخرج من كل مقرّ ولم يجعلوا له مقرّا ولا مفرّا حتى انّه قال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني ثم قتل وقتلوه قتلا خاصّا وظلموه وظلموا ابنائه ونسائه واطفاله ظلما خاصّا وهو الذى ظهرت فيه قدرة الله لنصرة الآية الثالثة في قلة انصاره وهي قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصّلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب عن الحسن بن زياد العطار قال سئلت ابا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السّلام امره الله بالكف قال قلت فلم كتب عليهم القتال قال نزلت

في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه
اهل الارض قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال في
تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن ع واقيموا
فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عجل الله فرجه فان
معه النصرة والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير
لمن اتقى الاية الرابعة في مجمل بيان شهادته عليه السلام ومكانه و
حالاته وهي قوله تعالى كهيعص كما ورد في حكاية زكريا لما اوحى اليه
بقضية كربلا واهلاك يزيد لعنه الله لعترة الطاهرة وعطشهم وصبرهم
وقد ذكرنا الرواية في عنوان مجلس الرثاء الاية الخامسة فيما نودي
من الله به عند قتله وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس
المطمئنة الراضية المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمه ومن احبه
رضي بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه تزلزل وكراهة كلما يرد عليه من
قبله بل يحصل له عنده اشد انواع ذلك اشد الطمانية والرضا وقد
ظهر مصداق ذلك فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله
في عنوان السابق وسياتي الاية السادسة في طلب ثاره في
الرجعة وهي قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام
قال هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما فقد جعلنا

لوليه سلطانا قال ولية القائم عجل الله فرجه فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف راجع
الى الولي وكذا ضمير انه والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لا من جهة
الكثرة و في بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فاقول ان اولا ان المعنى
الظاهر للاية حكم عام لجميع الناس وهو ان من قتل مظلوما فلوليه
قصاص من القاتل ولا يسرف في القتل غيره فنقول اولا بناء على هذا المعنى
ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله
يزيد او ابن زياد او ابن سعد او شمر او سنان او غيرهم كصالح بن وهب
الذي طعنه فانقلب من الفرس وصاحب السهم المثلث الذي وقع على
قلبه وقال بسم الله وبالله ام غيرهم الحق ان هذا المقتول له مائة الف
قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى ان كلا مستقل في ذلك او انفرد فله
مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتيل يزيد ولذا ورد في الاخبار
الانبياء قاتله يزيد وهو قتيل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله ابن مرجانة وهو
قتيل ابن سعد ولذا كان النبي صلى الله عليه وآله حين يراه وهو صغير يقول
قاتل الحسين ع وهو قتيل شمر وهو قتيل سنان وهو قتيل خولي وهو قتيل
الرامي السهم المثلث وما يتم الكلام وهو قتيل الظماء وهو قتيل الغيرة وهو
قتيل العبرة لكن حقيقة الامر ما قال ع قتلت مكروبا يعني قتلني الكربة يعني
قتلتني مكروبية ولذا سمي بصاحب كربلا اشارة الى سبب قتله ثم ان لقوله قتل
مظلوما معان اخر كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقتها فلنذكر
موضعها فنقول المعنى الاول لقتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في
حالة قد تعدى عليه فيها واخذ منه كل شئ بملكه واصحابا ومالا واخوانا

واولاد

واولادا وجارحة ظاهرية وباطنية فقد غير الطعن عنه كل جارحة حتى جزء
الشريف واستولوا على ماله وعياله واطفاله وهو طريق غريب فريد فقتلوه
بهذه الحالة فقد قتل مظلوما بالنسبة الى كل شئ له هو الحسين بن على
عليهما السلام وحده لانحصار هذا الكلى فيه ولذا سمى المظلوم وجعل
علما له فهو صفة لكن صار علما للحسين عليه السلام ولذا ورد فى الدعاء
اللهم اطلب دم المظلوم وفى الحديث لا تدع زيادة المظلوم فقال الراوى من
المظلوم قال لوما تدرى هو الحسين ع صاحب كربلا المعنى الثانى
ومن قتل مظلوما فى اصل قتله بان لا يستحقه اوحدا وفسادا يعنى من قتل
بلا جرم واظهر افراده الحسين عليه السلام كما قال هو ويحكم اتطالبونى
بقتيل قتلته او مال استهلكته او بقصاص من جرح او شريعة بدلتها
المعنى الثالث ومن قتل مظلوما فى كيفية قتله فان الله قد وضع
الاحسان فى كل شئ حتى الشفرة فى الاضحية احسان وعدم عفص
الى قتيل من جنسه احسان وعدم تكتفه وارسال للمنزع احسان وعدم
ارايته الشفرة احسان وعدم المثلة به احسان وسقيه عند قتله احسان
فقد قتل القتيل المظلوم باحسان اليه فى كيفية قتله وحاله قد قتل مظلوما
فى هذه ايضا والحسين عليه السلام قتل ظلما مظلوما اذ لم يقع عليه احسان
المعنى الرابع ومن قتل مظلوما حين قتله قد تعدى عليه باحد الوجوه
التعدى او ببعضها او بكلها وذلك منحصر فى مقتول واحد وهو
الشهيد المظلوم المعنى الخامس ومن قتل مظلوما بعد قتله
بسلبه او قطع اعضائه او رض جسده او طرحه بلا دفن ولا كفن
وهذا المعنى ايضا له فرد واحد وهو الحسين المظلوم عليه السلام

بعد قتلهم حتى انه سلب ثوبا عتيقا من تحته لا ينتفع به الاية السابعة في الاستعام
لرفي القيمة في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد الله
عليه السلام انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الاية الشريفة
في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسير الجبال
فلا بد ان يكون السؤال عنه وتقلب احوال اهل الحشر فيه بحيث يعم جميع
الناس حتى يخوف كل الناس بكل طوفانه والسؤال عن الموؤدة وانها
باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا اهل جرم وتقصير وقتلوا بهذه الكيفية
من الدفن احياء وان كان امرا عظيما ولكن السؤال عن الماخوذ المضيق عليه
المختنق الماخوذ بنفسه وهو حي اعني الحسين ع واولاده وعياله وانه
باي ذنب قتلوا كذلك اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام
انها نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام وتحقيق ذلك ان الموؤدة
حقيقة الحسين ع والمفاد يوم عاشوراء قبل ان يستشهد وانه
قد حصل الاختناق والاخذ بالانفاس منهم كمن يدفن في التراب وهو حي من
العطش والمحاصرة والتضييق وتوالم المصيبة واعظم منه فانه يوخذ بنفسه
اياما وقد وئدت هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت الاسترة
فيها بالموت فهم الموؤدة وهذه الموؤدة مما يسئل عنها باي ذنب قتلت هكذا
قتلت باي ذنب صغارهم هكذا قتلت الاية الثامنة وفديناه بذبح
عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم الذي يخرج من صلبه لو المعنى انه
تبدل فداء لولد بفداء اخر اعظم منه وحصلت هذه المرتبة العظمى
من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين عليه السلام المقصد

٢ الذي يذكر في تلو هذه الوقائع العظيمة خصوصية وعظم السؤال

الرابع فی ثبوت خصایص سورۃ الحمد للہ والبسملۃ بالخصوص علی علیہ السلام فنقول سورۃ الحمد فاتحۃ الکتاب الحسین علیہ السلام فاتحۃ مصحف الشہادۃ سورۃ الحمد ام الکتاب الحسین علیہ السلام ابو الائمۃ الاطیاب سورۃ الحمد الکنز للطاعۃ الحسین الکنز للشفاعۃ سورۃ الحمد الوافیۃ الحسین ع ؑ اسباب المغفرۃ سورۃ الحمد الشافیۃ الحسین ع ترتبہ شافیۃ وفیہ شفاء کما فی قضیۃ ابنۃ الیہودی والدمع الذی یسکب علیہ شفاعۃ تطفی النیران الباطنۃ والنیران الظاہرۃ فان قطرۃ منہ لو سقطت فی جہنم اطفئت حرّہا کما فی الحدیث سورۃ الحمد الکافیۃ الحسین ع محبتہ کافیۃ سورۃ الحمد معادل القرآن الحسین علیہ السلام شریک القرآن ومعادلہ فی استیداع النبیؐ ایاہ سورۃ الحمد السبع المثانی لانہ انزل مرتین الحسین علیہ السلام لہ خصوصیۃ انہ انزل من السماء مرتین واصعد مرتین فنزل بروحہ عندہ ولادتہ ووفاتہ کسایر الائمۃ والانبیاء واصعد بجسدہ ثم اہبط وہذا من خصایصہ وذلک فی روایۃ انہ لما قتل الحسین علیہ السلام ورفعوا راسہ ہبطت الملئکۃ واخذ واجسدہ الی السماء الخامسۃ بتلک الحالۃ واوقفہ مع سورۃ علی علیہ السلام فی السماء الخامسۃ ونظروا الیہ متشحطا بدمہ ولعنوا قاتلہ ثم نزلوا بہ الی محلہ فی کربلا وفی ہذہ الامور حکمۃ مخفیۃ لا نصل الی کنہہا واللہ العالم بہا سورۃ الحمد فی الحدیث من قرأہا مؤمنا بظاہرہا وباطنہا اعطاہ اللہ بکل حرف حسنۃ افضل من الدنیا بما فیہا الحسین ع من بکی وبکی علیہ اعطاہ اللہ بکل دمعۃ حسنۃ افضل من الدنیا بما فیہا ومن زارہ اعطاہ اللہ بکل حرف حسنۃ افضل من الدنیا وما فیہا کما مر تفصیلہا البسملۃ عنوان

السور وصدرها الحسين ع عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة و
اربعة عشر منها اجزاء القرآن الحسين مائة واربعة عشر تسبيبًا منه
موجب للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفا الحسين ع يتذكره
المؤمن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشتمل قتله ونحره من كل
قتل ونحر كما في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله **المقصد الخامس**
مقصد لطيف فيه جامع ما يتعلق به من القرآن منها ما ينطبق عليها
عمومًا من الآيات والكلمات التي وردت فيها ايضًا اشارة اليه وما
لم يرد بالخصوص ولكن استنبطناه من الوارد ومن الصفات للقرآن
المكتوب الثابتة فيه فنقول القرآن فيه آيات لها اسماء وصفات وخواص
خاصة كآية النور وآية التطهير وآية الكرسي وآية نحو امر مخصوصة وآيات
الشفا وآيات السجدة الحسين ع فيه الكرسي الرفيع الذي عم السموات و
الارض وفيه ع آيتا نور فآية نور لراسه وآية نور لجسده فالآية الاولى ظهرت
لكثير من في الطريق الشام وظهرت لزيد بن ارقم حين مروا بالراس المرفوع
من اثر المرور وسمع منه قراءة الكهف والآية الثانية رآها الزارع
الاسدي الذي جاء في الليل يلاحظ القتلى قال رايت فيها جسدا يضيء في
الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدا يجيء فيجلس عنده الحسين ع
فيه آيات الشفا للامراض المعنوية في محبته وللامراض الظاهرية في تربته
الحسين ع في جسده آيات اربع هي كالعزائم الاربع بحق الذي ملاحظته
الوقوع على الارض والكبوة على الوجه من مجيئه كما يلزم السجود عند
قراء العزائم فاية منها اثر سهم على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره و
اية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب المزني قد انقلب

٢٩/بها

بها عن فرسه الى الارض وآية منها اثر سيف ضربه مالك بن النسر على راسه الشريف قد قطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة والبرنس وآية منها اثر خنجر على النحر المنحور وقد انفصل الراس منه ولكن الاثر على نقشه فهذه ايات هي ايات العزايم ثابتة على الجسد الشريف تعزم على محبيه عند تصورها وسماعها تضعضع الاركان وهد القوى وتقوس القامة والسقوط على الارض والتعفير في التراب ووضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة للخواص المخصوصة فان في الحسين عليه السلام ايات وتسبيبات ووسائل الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باقسامها

المقصد السادس

مقصد طريف لطيف جديد تذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها من الفاتحة الى المعوذتين وبيان ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام فنقول سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة فيها اول رثاء للحسين عليه السلام قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في الحديث انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام واصحابه في كربلاء وقد علموا بذلك لادلة دلتهم عليه سورة آل عمران قد تلا منها عليه السلام ايتان حين توجه ولده علي الى القتال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم سورة النساء فيها الاية الثانية من ايات مرثيته والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يهتدون سبيلا اظهر افرادهم الذين كانوا معه في الكربلاء لا تقاتلون في سبيلهم ابناؤنا وابناؤكم هو واخوه سورة المائدة له مائدة تنطبق على مائدة الطعام وهي المائدة من شرب الكوثر النازل له ولاصحابه لرفع عطشهم ولم يقل اصحابه انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا

عيدا وانما رضي ابكل عطش وكل جوع وكل جرح وكل قتل وكان اهنى عليهم
من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو عليه السلام من الاعراف على بعض
المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا
بيماهم وللحسين عليه السلام معرفة خاصة بيمآء زايره فان له سيما بحضه
يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة سورة الانفال حقه وحق التسعة
من ذريته وقد منع منه ومنعوا منه وغصب منه ومنهم عليهم السلام
لكنه قد اختص بمنع الحق المشترك بينه وبين كل الناس بل اختص بمنع المشترك
بين كل ذوات الارواح وهو الماء الذي هو ليس من الانفال بل فيه حق شرب
لكل من فيه روح حتى الكفار والحيوانات سورة البرآءة كل ما فيه من آيات
الجهاد منطبقة وحقيقة على جهاد اصحابه ومنها اية الاشترآء من الله
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية
والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في سوق هذه المعاملة جميع
عباد الله بانواعهم وله بالنسبة الى ذلك المعاني معاملة خاصة وتسليم
ثمن بنحو مخصوص وتسلم ثمن بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه
وحفظه والبذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصا يصه عند
التدبر سورة يونس للحسين عليه السلام من يونس صورة وصفة و
سيرة حين نبذ بالعرآء وهو سقيم اسفي لعادمثل يونس بالعرآء
يقطينه فيها جناح الانسر وان شئت نقل يقطينه فيها سيوف تشهر
اوقل رماح سورة هود قد تلا منها ايات خاصة حين وقف في الميدان

قال

قبالة القوم وخطبهم نفره فى خطبته قال انى اشهد الله واشهدوا انى برئ
مما تشركون من دونه فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون انى توكلت على الله ربى
وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم سورة
يوسف فى رواية العامة انها نزلت على النبى صلى الله عليه وآله تسلية
له بما جرى على ولده الحسين عليه السلام وفيها تطبيقات اخرى سورة
الرعد ويسبح الرعد بحمده قد ورد فى الحديث انه مامن سحاب به تمور ترعد
وتبرق الا ولعنت قاتل الحسين عليه السلام سورة ابرهيم فى سورة ابرهيم
قصتا اسكان ابرهيم وذريته بواد غير ذى زرع وينطبق عليه كيفية اسكان
ذرية الحسين عليه السلام فى وادى كرب وبلاء وكيفية وداعه لهم وتطبيق
مكالمة ابرهيم اهله حين اسكنهم فى ذلك الوادى مع مكالمة الحسين عليه السلام
حين حرك اهله بوادى كربلا من المفجعات الغريبة سورة الاسرى للحسين عليه
السلام معراج خاص من ارض كربلا اثر فجعله معراجا للملائكة واسرى
خاصا على جده حيث قال اسرى بى الى موضع يقال له كربلا رايت فيه مصرع
ابنى الحسين عليه السلام واصحابه سورة الكهف تلاوة راسه المطهر حين
كان على الرمح يسمع منه قراءة الكهف فسمع زيد بن ارقم فى الكوفة اية ام
حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ويسمع منه اخرون
فى الشام انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى والقراءة اصل هذه
السورة حكمة خاصة سورة مريم فى حديث زكريا ان كهيعص اشارة الى
كربلا وهلاك العترة من يزيد لعنه الله فى حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا
الحديث سابقا عن السجاد عليه السلام فى قوله فحملته فانتبذت به مكانا
قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعته فى موضع قبر الحسين

عليه السلام ثم رجعت من ليلتها سورة طه فيها مناسب له عليه السلام في
حكاية موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا والحسين عليه السلام
راى من جانب كربلا نورا وهو في المدينة فقال لاهله تعالوا معي واجاب لما
سئل عن ذلك في مكة فقال ان الله قد شاء ان يرى هن اسارى وفي السور بعده
ايضا مناسبات خاصة له قراء بعض الايات من سورة القصص عند
خروجه من المدينة وبعض الايات عند دخول مكة وسنذكر تفاصيلها
في عنوان الهجرة من خصايصه وقد قرء بعض اصحابه من سورة المؤمن
عند مبارزته كما سيجئ في عنوان الشهداء والمقصود بيان ان ارتباطا
فلنكتف بذلك ولنذكر بعض مناسبات لعموم السور فنقول السور المرموزة
بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم ويس وص والر والم وق ون
لصورها في النقش تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عددها من
الجمل وتاثيرا في حروفها اشارات الى اسماء الله ورموز لا يهتدي احد
اليها الا من خوطب بها الحسين عليه السلام في جسده حروف متقطعة
من اثر السيوف لها هيئات في احادها وثنائها وثلاثها ورباعها وخماسها
ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم والرضا وقد اهتدى الى
تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوايل السور ولذا
كان صلى الله عليه واله يقبل بالخصوص بعض المواضع من بدنه و
كان يقبل جميع البدن حين يقول لعلي مسكه بمسكه ويقبل جميع
مواضع الحروف المقطعة ويبكي فاستمع لما يتلى عليك منها والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ينطبق باطنه على الحسين عليه
السلام وعسكره ولصفهم في القتال وصفهم للحماية وصفهم للصلوة

وصفهم

وصفهم في الاجساد مطروحة وصفهم في الرؤوس المقطوعة وصفهم في المدفن فانهم دفنوا في حفرة واحدة والمستتبتين اوايل من مناسبات الصفات الالهية التي قد منحها الله نور حضرته ربّناه في عنوانات الاخترامات الالهية سورة المدثر له من هذه الصورة باطنها كما انه لا يخرج من معناه الظاهر وان النبي صلى الله عليه واله المدثر منه وهو عليه السلام المدثر منه صلى الله عليه واله وسورة المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب به منه وهو المزمل بدمائه الذي قام ليلة الطف لا ال فكثة فيها وجه لربها محرابا وضمن نور الحق واصحابه المزملون كاصحاب الذين قال زملوهم بدمائهم بثيابهم بدمائهم فانا الشهيد عليهم لكن ابي لا ادري بايات ثياب وانما زملوهم بدمائهم سورة قسام العظيمة لها بواطن تنطبق على الحسين عليه السلام وحالاته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه واصحابه رجالا بايام والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر الحسين عليه السلام هو الفجر بهدايته ولياليه في مصائبه هي العشر واخوه الشفع وهو جدير بان يحيد الوتر لكنه الوتر الموتور النفس المطمئنة في اخر هذه السورة ورد وهو الشريف حين رجوعها الى ربها كما ورد في الروايات والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور في الطور تجلت لنا عليه السلام بمعنيين ظاهري كما في الحديث ومعنوي في الكتاب المسطور بدمه الشريف والبيت المعمور راسه الشريف والبحر المسجور ميدان كربلا يوم وقع القتال فيه والنجم اذا هوى كيفية وقوعه والضحى نورا ونور الظهر الايمان والسماء ذات البروج هو الحسين عليه السلام فانه عليه السلام سماء عليه تسع بروج بل له ثلثة عشر برجا والسماء والطارق دما اديل

ما الطارق النجم الثاقب الذي يثقب ضوئه المنير من السموات والحسين عليه
السلام نجم ثاقب يستثقب بنوره الظلمات الارضية ايضا والشمس وضحيها و
القمر اذا تليها والنهار اذا جليها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام لانه
الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام
قد تضمخ وجهه بالدم والتراب ولم ينقص من نوره بل كان جسده في الليالي
الثلث يضيئ كالشمس والمرسلات الملائكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام
والنازعات غرقا الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واصحابه وما هدة والذاريات
ذروا فالحاملات وقرا لها بعض التفاسير ينطبق على بعض اصحابه وجهادهم
يوم الطف والتين والزيتون قد ورد ان الزيتون هو الحسين عليه السلام
والعاديات لخيلهم حين تركض سورة القيمة كلها منطبقة على قيامة اهل
البيت التي قامت يوم عاشورا فهي الواقعة العظيمة وهي الحاقة وهي الصاخة
حقيقة فانها قد علمت كل مصيبة وهي القارعة التي قرعت قلوب الابرار والفجار
وهي التي زلزلت الارض زلزالها وهي الغاشية التي يقال هل اتيك حديث
الغاشية فهل اتيكم حديثها وهي التي تحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء
انفطرت حين ضرب بالسيف على راسه الشريف واذا النجوم انكدرت واذا الشمس
كورت منطبق على يوم عاشورا الذي ير الشمس الظاهرة بالشمس الباطنة ظاهرا
وباطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرتها في كتاب روضات الجنات في المواضع باقسام
وفقني الله لاتمامه بمنه وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحسين عليه
السلام فضائل ليلة القدر كما سيجيئ في عنوان خصايصه المتعلقة بالازمنة
الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد قد اظهر عليه السلام في الخارج لتوحيد
الحقيقي وهو التوحيد العلاقة للقلب وله بيان وتفصيل في عنوانه سورة

المجد لدين الكفار وهو عليه السلام قد اظهر المجد لاهل النفاق والخلاف وتبرّء منهم وقال لكم دينكم ولى دين سورة المعوذتين عوذتان له عليه السلام ولاخيه عليه السلام كما ورد فى روايات الخاصة والعامة **العنوان التاسع** فى خصايصه مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الاوّل** انه بيت الله حقيقة **الثانى** اعظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احترامات خاصة على طبق احترامات الكعبة وفضايله وخصّه بزيادات فى ذلك على البيت **الثالث** انه قد جعل الله لزيادته تاثيرا خاصا فى المعادلة للحج والعمرة وذلك لسرّ معنوىّ ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه **المطلب الاوّل** انه بيت الله الحقيقى **اعلم** ان الله يجلّ عن المكان والحلول والسكنى والمسكن واتصاف بعض الامكنة بكونه بيت الله انما هو لشرافة خاصة له من حيث جعله محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة او كونه محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص او لكونه صعب المنازل فيتخلص فيه القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله فى الكعبة معظمة وبعض ذلك فى المساجد فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرا وانّما حقيقة البيت لله ما فى الحديث القدسى لايسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرّغ لى بيتا اسكن فيه فقال يا ربّ انك تجلّ عن المسكن فاوحى اليه فرّغ لى قلبك فكل قلب لم يكن فيه سوى محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لانه لا يعرف التمايل بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا همّ الا الله وقد ينتهى الى مرتبة انه لا يبصر الا الله ولا يسمع الا الله فهذا احد معانى قوله تعالى فى الحديث القدسى حتى اكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به واذا تحقق ذلك وتاملت حق التامل ظهر لك

ان بيت الله الحقيقي الاكبر هو قلب الحسين عليه السلام فرغه لله انه لم يبق فيه علاقة لغير الله
حتى العلاقة التى لا تنافى العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة عن الشئ لله خصوصا
مع شدة العلاقة به دليل على اشدية العلقة مع الله وقطع كلها دليل انحصارها
والشرايع مبنية على ذلك والتدين بدين انما هو بمقدار العلاقة عن غير الله والدرجات
المختلفة انما هو باختلاف العلايق شدة وضعفا ومقدار تركها زمانا وكيفية
لامتثال امر الله اذا تحقق ذلك فاعلم ان الحسين عليه السلام حين توجه اليه
الامر في الصحيفة الالهية بخطاب اشتر اشتر نفسك لله قد قصد من اول الهجرة
من المدينة الى مكة ثم الى كربلا امتثال ذلك الامر مع نية جميع ما يقع عليه قبل
وقوعها تقربا الى الله فكان جميع ذلك منويا له موطنا نفسه عليها حتى تقطيع
اوصاله قد نواه ووطن نفسه عليه وهو في مكة وتحمل ذبح اصحابه واولاده
واهل بيته قد نواه من المدينة بل ارى صورة الواقعة ومحلها لام سلمة مشاهدا
بالعين فقد اخلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الارض و
من التعلق بالاموال حتى اللباس والسلطنة والراحة والرياسة ومن التعلق
بالعيال والاطفال والاولاد والاخوان والعشيرة والاصحاب فقدمهم اما
ذبحا واسرا ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الماء وحتى القطرة منه للمحتضر
ومن التعلق بالراس والبدن واجزائها وعظمها ولحمها ورمائها واتصالها
وبقاء صورتها وتركيبها وهيئتها حتى انه قطع علاقة قلبه مع صورة القلب
التى في الصدر ومع مهجة القلب التى دم القلب فتق قلبه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب وقع عليه وسال دمه جاريا خارجا فاخذه بيده وخضب
راسه ولحيته كما في الزيارة وبذل مهجته فيك فلما بذل فيه قلبه الظاهري
مهجته وعلايق قلبه ومهجته تمحض القلب المعنوي لله وصار خاليا

عن غیر الله و فارغا عن جمیع ما سوی الله صار بیت الله الحقیقی الذی لیس فیہ سوی
الله فلله علی الناس حج البیت من استطاع الیہ سبیلا و من ذلک یظہر قولہ من زار
الحسین علیہ السلام فی کربلا کمن زار الله فی عرشہ **المطلب الثانی**
ان ہذا البیت الحقیقی قد خص الکعبۃ بتعظیم خاص فخصہ الله لذلک بخصائص
الکعبۃ مع تفصیل فیہا تفصیل ذلک انہ علیہ السلام لما ورد مکۃ یوم الجمعۃ
لثلث مضین من شہر شعبان و بقی فیہ موسم الحج و احرم بحج او بعمرۃ التمتع
علی اختلاف الروایات فلما بلغ الخبر بیزید لعنہ الله قد بعث ثلاثین رجلا من شیاطین
بنی امیۃ لعنہم الله لیقتلوہ غیلۃ و وجہ جیشا مع عمر بن سعد بن العاص لقبضہ
احل من احرامہ بعمرۃ مفردۃ و عزم علی الخروج یوم الترویۃ او یوم العرفۃ و
اتاہ محمد بن الحنفیۃ فی تلک اللیلۃ فقال لہ یا اخی ان اہل الکوفۃ قد عرفت غدرہم
و مکرہم بابیک و اخیک علیہما السلام و قد خفت ان تکون حالک کحال
من مضی فان رایت ان تقیم فانک اعز من فی الحرم و امنعہ فقال یا اخی قد خفت
ان یغتالنی یزید بن معویۃ فی الحرم فاکون الذی یستباح حرمۃ ہذا البیت
فقال ابن الحنفیۃ فان خفت ذلک فصر الی الیمن او بعض نواحی البر فانک امنع
الناس بہ و لا یقدر علیک احد فقال انظر فیما قلت فلما کان وقت السحر ارتحل
صلوات الله علیہ فبلغ ذلک ابن الحنفیۃ فاتاہ و اخذ بزمام ناقتہ و قد رکبہا
فقال یا اخی الم تعدنی ان انظر فیما سئلتک قال علیہ السلام بلی قال فما حملک
علی الخروج عاجلا قال اتانی رسول الله صلی الله علیہ و الہ بعد ما فارقتک
فقال اخرج فان الله شاء ان یراک قتیلا فقال ابن الحنفیۃ انا لله و انا الیہ
راجعون فما حملک ہؤلاء النسوۃ معک و انت تخرج علی مثل ہذہ الحالۃ
فقال علیہ السلام ان الله قد شاء ان یراہن سبایا و قال ایضا لاخیہ محمد

يا اخى لو كنت فى جحر هامة من هوام الارض لاستخرجونى منه حتى يقتلونى ثم
جاء عبد الله بن الزبير و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فنعوه كذلك
فاجاب ابن الزبير بانى لا احبّ ان تهتك حرمة البيت لى واجاب ابن عمر بكلام فيه
ذكر هوان الدنيا و قتل يحيى و قتل بنى اسرائيل كل يوم سبعين نبيا ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه
و اله قد امرنى رسول الله صلى الله عليه و اله بامر انا ماض فيه و سلم الكل
عليه سلام الله عليه و ودعوه و بكوا و قال ابن عمر له اكشف لى عن الموضع
الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه و اله فكشف عن سرّته فقبّله و بكى
و ودّعه و خرج صلوات الله عليه مقبلا الى العراق **اقول** ايها العارف المتأمل
تامّل فى فعل هذا الامام الجليل و قوله عليه السلام اخاف ان يستباح بى حرمة
البيت الله الحرام و كيف عظم جلال ربه و تادب حيث رضى بما يجرى على نفسه
الشريفة و لم يرض بان يكون ذلك بقرب البيت الذى عظمه الله و جعله مباركا
لحرمها فيسقط احترامه فى الانظار مع انه عليه السلام اعظم من البيت واشرف
واجل و لهذا ينظر الله يوم عرفة الى زواره قبل ان ينظر الى اهل العرفات و
لاجل تعظيمه بهذا التعظيم قد ثبت له جميع الخصايص التى خص الله الكعبة
بها و الكرامات التى اكرمها الله بها فلنعد منها خمسين فضيلة ثم نبيّن كيفية
الموازنة و نطابق بعون الله جل جلاله و له الحمد على هذا الالهام **الاول**
انها اول بيت وضع للناس دون غيره من المساجد و المقامات و الحسين عليه السلام
حيث انه من النبى صلى الله عليه و اله و النبى صلى الله عليه و اله منه اول
بيت وضع للناس و الملائكة و جميع المخلوقات **الثانى** كونه ببكة و هو
اشرف المواضع و الحسين عليه السلام باشرف المواضع نسبا و فى كربلا مدفنا

مما بينا ان اول المخلوقات النفوس المعصومين كما ان طينتهم [illegible] من الارضين فهو اول [illegible]

ومن حديث كربلا والكعبة ... لكربلا بان علو الرتبة **الثالث** امر خليله عليه السلام ببنائه بيده فهو بناء يد الخليل والحسين عليه السلام نبت لحمه ودمه من لحم الحبيب ودمه والحبيب اعلا رتبة من الخليل **الرابع** جعله مباركاً على زواره ومجاوريه دق بركة الميتة من جهة الفيوضات النازلة على الناس فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه ومنهم من اقامة العزاء عليه ومنهم بالابكاء عليه ومنهم بالتباكى عليه ومنهم يتذكره حين شرب الماء ومنهم بزيارته ومنهم باعانة زواره ومنهم بالدفن الى تربته الى غير ذلك من وجوه بركته للناس فى الارزاق والفيوضات الواردة بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرائته تعزية او حضور مجلسها ونحو ذلك **الخامس** جعله هدى للعالمين كما فى الاية الشريفة والحسين عليه السلام ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام قد فدى نفسه دين جده وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد فى زيارة الاربعين المروية عن الصادق عليه السلام فى حقه عليه السلام وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد ذكرنا تفصيل ذلك فى محله **السادس** جعل الحرام من اطرافه حراما لا يصطاد صيده بل لا ينفر ولا يعضد شجره ولا يختلى خلاله ولا يلتقط لقيطه الا المنشد وهو عليه السلام قد جعل الله لمدفنه حرما من اطرافه فجعل تربته محترمة واحل اكلها مقدارا خاصا للشفاء وجعل حرمه فرسخا وفى رواية اربعة فراسخ من جوانبه وفى رواية خمسة وحمل على الاختلاف فى الفضيلة ولكن قد اختلف كلماتهم فى التحديد بالنسبة الى جواز الاكل فقيل بجواز اكل تربة الحرم مطلقا وقيل نفس القبر الشريف وما يقرب منه على وجه يلحق به عرفا وهو المناسب لقاعدة الاقتصار على المتيقن

وربما استظهر من بعض الروايات وفی بعض الاخبار التحديد بالميل وباربعة
اميال وبسبعين ذراعا ولها آداب وشرايط مذكورة فی محلها بل من كثرة ما عنهم
فيها ذكر بعضهم ان الاستشفاء بها فی غاية الصعوبة ولعله فهم الشرطية و
لعل الاظهر انها آداب **السابع** جعله امنا لا يحل دم من ياوی اليه مع
عليه السلام ايضا لا يحل دم من ياوی اليه لكن لما هتكوا بنو امية حرمة البيت
بالنسبة الى ذلك كذلك هتكوا حرمته عليه السلام بالنسبة الى من اوی
اليه حتی بالنسبة الى صغيرين كان احدهما فی يده اداوة من العطش والاخر علی صدره
حين قطع يده فاستغاث بعمه واداه علی صدره فضرب بسهم وقتل علی صدره
وكذلك قد نفرت طيور هذا الحرم وربطت بالسلاسل وركبت علی اقتاب
المطايا **الثامن** جعله قبلة حبيبه صلی الله عليه وآله فی صلوته
التی هی اشرف حالات اشرف المخلوقات وافضل عباداته صلی الله عليه
وآله فول وجهك شطر المسجد الحرام فهو قبلة وجه النبی صلی الله عليه
وآله ولكن مرقد الحسين عليه السلام مهجة قلب النبی صلی الله عليه
وآله وثمرة فؤاده وفلذة كبده وريحانته كما وصفه هو بذلك بل هو نفس
النبی صلی الله عليه وآله كما قال صلی الله عليه وآله حسين منی وانا من حسين
ومع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب النبی صلی الله عليه وآله فقد يتوجه
اليه ويلاحظه كلما جاء اليه وان كان فی اثناء الخطبة او فی اثناء الصلوة
ويحمله حين الصلوة **التاسع** جعل طوافه ركنا من اركان الاسلام فقال
ولله علی الناس حج البيت ومن لم يات ركنا من اركان الاسلام كان منقطع
الاسلام ومنتقضه والحسين عليه السلام قد جعلت زيارته ركنا من
اركان الايمان فقد ورد فی الحديث ان تارك زيارته منتقص الايمان

٢ عنه معنی دارت عليه اللوح فضربت بالسهم وجرت تحته واصطبغت من هذا الحجر

قاطع

قاطع لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمه وقد عق رسول الله وفي روايۃ
ليس بشيعة وفي رواية ان كان من اهل الجنة كان من ضيفائهم وفي روايۃ
تارك حقا من حقوق الله ولو حج الف حجة وفي رواية محروم من الخير وفي روايۃ
بعد ان سمع احدهم عليهم السلام ان جماعة من الشيعة ياتي عليهم السنة و
السنتان لا يزورونه قال حظهم اخطاؤه وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار
محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا **العجائب** شرح جعله مقناطيس الافئدة
تجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى اهله لقوله
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب
الشيعة فترى لقلوبهم ميلا مخصوصا به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره
من الائمة وهذا الامر وجداني وقد عثرت على رواية كاشفة عن ذلك
روي في البحار وغيره عن مقداد بن الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه
وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام وقد خرجا من البيت وانا
معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطي النبي صلى الله عليه وآله
قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني
ذلك فلما رات رسول الله صلى الله عليه وآله كادت كانها خيط فالتفت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كنده
قلت الله ورسوله اعلم قال تقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا
لابني نبي وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لم اعرفها ولا بها ايتها
قبل ولم ارها بعد ذلك اليوم حين طلبتها وكانت الشجرة اظلتهما وجلس
النبي بينهما فبدء بالحسن فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين
عليه السلام على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين عليه السلام

فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه وعاد فی نومه وانتبه الحسن عليه السلام وقال يا ابه وعاد فی نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبی صلی الله عليه واله ان للحسين عليه السلام فی بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملها علی منكبيه الحديث وهو طويل **الحادی عشر** ان فيه مقام ابرهيم الخليل عليه السلام ای موضع قدمه وقد اثر فی الصخرة وا ح بحهی لحسين عليه السلام قد اثر فيه فم الحبيب صلی الله عليه واله فان جبينه ونحره كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلی الله عليه واله كما فی الروايات الكثيرة وايضا ان كان مقام بدن الخليل عند البيت فمقام الحسين عليه السلام كان كتف النبی صلی الله عليه واله وظهره وصدره فبدن النبی صلی الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة فی كيفية حمله له ماشيا علی كتفه نائما علی صدره وساجدا علی ظهره ومطيلا السجود لاجل ذلك وماشيا علی اليدين والرجلين وهو علی ظهره لوجد دلالته علی محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يتفق كما يظهر بالتامل والتدبر **الثانی عشر** جعل له كرامة ظاهرة واية بينة ان الطير لا يطير فوقه ولا يقع علی حيطانه والحسين عليه السلام له كرامة ظاهرة حيث ان الماء لا يقع فيه قبره والنيران ما عشت علی قبره حين ارادوا حرثه ليمحو اثره وقد امر المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة عشرين سنة بالنشر والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا بدنه كانه مدفون الان فجعلوه علی حاله ثم ارادوا الماء عليه فارتفع الماء ولم يصل اليه الماء وارادوا حرثه بالبقر والفدان فكلما ضربوا البقر لم تحرث علی القبر وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات واذا رموهم رجع

التمہم الى الرامى ثم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روى
انه لما قتل وبقى جسده مطروحا فانا بطاير ابيض قراتى وتمسح بدمه و
ذهب والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار
فقال لهم ايتها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين عليه السلام فى ارض
كربلا فى هذا الحر على الرمضاء طريحا ضاميا والنحر دام وراسه مقطوع على
مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا فتطايرن الى كربلا فراءوه ملقى على الارض
جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد صفت عليه السوافى وبدنه مرضوض
هشمته الخيل بحوافرها زوارها وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار
قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فتصايحن وتواقعن
على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصد طير منها
مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم منه يتقاطر ودار حول قبر الرسول
صلى الله عليه واله قائلا بلسانه الاقد قتل الحسين بكربلا الاذبح
الحسين بكربلا واجتمعت الطيور عليه وكان من امره شفاء ابنة اليهودية
ما كان وقد ركضت الطيور البر وهى بنات الاعوجية والشكوتاولى
عقرت بنات الاعوجية هربت ما يستباح بها وماذا يضنع **الثالث**
عشر جعله مطافا للناس وجعل ثواب الطواف جزيلا بالنسبة الى
اشواطه وخطواته وقد زادت فضيلة زيارة الحسين عليه السلام
على ذلك اضعافا كثيرة كما تبين فى عنوان الزيارة **الرابع عشر** جعله
مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى جبرئيل الكعبة بامر من الله طافت
حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون الخيمة التى
انزلت من الجنة وبنيت على قواعد البيت التى بناها الملائكة قبل خلق

ادم ودفعت قواعدها باذاء الضراح والبيت المعمور والعرش ولما نحى الخيمة و
بنى جبرئيل البناء الثانى وطافت الملائكة حوله نظر ادم وحواء انهم
فانطلقا وطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام قدكان مطافا للملائكة
حين كان نورا مع انوار المحدقة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما فى حديث
صلصائيل ودردائيل دعى له النبى صلى الله عليه واله رافعا للحسين عليه
السلام على يده وفطرس الذى تمسح به او بمهده وكان مخدوما لافضل الملائكة
جبرئيل وميكائيل حين ناغاه فى المهد ميكائيل ومكافاة فطرس له ان لايزوره
زاير ولا يسلم عليه بسلام ولا يصلى عليه مصل الا ابلغه اياه كما فى الحديث
ومع ذلك فقبره مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى ذلك اصناف اربعة الاف
ملك شعث غبر موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفترون عن ذلك وهم يستقبلون
زايره واذا مات شهدوا جنازته وهؤلاء لا يرجعون وقد كانوا نزلوا يوم عاشورا
لنصرته فرأوه قد قتل فاوحى اليهم ابكوا عليه لما فاتكم من نصرته وانصروه عند
خروجه للرجعة واسم رئيسهم منصور ومنهم سبعون الف ملك وكلهم
الله بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم عجل الله فرجه ومنهم
اربعة الاف ملك يبكون عليه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس
هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف ولم يزل يبكون حتى يطلع الفجر ومنهم
ملائكة الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحاير كلما هبطوا ويصافحون
ملائكة الحاير ويحفون زواره باجنحتهم ويدعون لهم ويباركون عليهم
بامر من النبى وعلى وفاطمة والحسن والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت
لما ذكر عليها من الاخبار بل الاخبار بعضها مستفيضة ومنهم خمسون الف
ملك كما عن الصادق عليه السلام قد مروا به وهو يقتل فعرجوا الى السماء و

فاوحى الله اليهم يا ملائكتي هذا ابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكور في الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها عليه السلام والحديث طويل وفيه انه تحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زايراً متقرباً الى الله ورسوله بذلك واسماء آبائهم وعشايرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زاير قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم من اثر ذلك الميسم ما تغشى منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم سبعون الف ملك وفي وقت كل صلوة ثم لا تصل اليهم النوبة الى يوم القيمة رواه في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا ع قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان في بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجوه من بين الخلايق حتى نجاهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث

الخامس عشر ان الكعبة منزلة من السماء قال الصادق ع ان الله انزل البيت المعمور ولذا بعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق و اقول انكانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين ع مع انه كان نوراً قبل ان يخلق السماء بل في الحديث ان اللوح والكرسي خلقا من نوره وهو اجل منهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد بجسمه متشحطاً بدمه واوقفه مع صورة علي ع التي في السماء الخامسة وعليه اثر ضربة ابن ملجم لع ونزلت الملئكة من فوقها ومن تحتها ينظرون وفي رواية ان

على يمين العرش ينظر الى مصرعهم ومدفنه وزواره والباكين عليه وقد ذكرناها
في خواص البكاء **السادس عشر** جعله معظما مجللا في الجاهلية والاسلام
بل من لدن آدم الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به
اهل الملل كما حق اهل الكفر والشرك والحسين عليه السلام ايضا قد كان معظما مجللا
حتى عند اعدائه وعند الاشقياء كما يظهر من رواية ان الحسن والحسين عليهما السلام
قذف حبهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن حديث تكلمه مع ابي بكر في طفوليته
ومن تكلمه مع معوية وابن العاص واحترامهما له ووصية معوية به ومكالمة
عتبة بن الوليد معه وقوبه حين امر بقتله ونزول سعد بن وقاص والحاج حين
نزل يمشي في طريق مكة الى يوم عاشورا وركوب عمر بن سعد وقاص حين
نزول الحسين عليه السلام وورعه مطروحا ثم امر بالركوب للعشرة الواضحة
السابع عشر ان الكعبة باقية ما دامت السموات والارض وهي من اعلام
الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كما في رواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها
وقد ذكرنا في اوايل الكتاب **الثامن عشر** انه يجوز الاتمام في الصلوة للمسافر
اذا صلى فيما احاط به اعني المسجد الحرام على الاقوى الاشهر كذلك يجوز الاتيان
بالنوافل الساقطة في السفر فيه وذلك تشريف الكعبة وامتيازلها والحسين
عليه السلام ايضا يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيما احاط بقبره الشريف عن الحائر
على الاقوى وقيل يسريان هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقد مر الكلام
فيه وقيل في البلد وكذلك يجوز النوافل في السفر هناك وقد اختلف اصحابنا
في تحديد الحائر فقال ابن ادريس المراد به ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون
ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحاير حقيقة لان الحاير الموضع المطمئن
الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر من قتل

مع الحسين عليه السلام من اهله والحاير محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة
واحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر الشهيد ان في هذا الموضع حار الماء
لما امر المتوكل لعنه الله باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه وكان لا يبلغه
وذهب بعضهم ان الحاير مجموع الصحن المقدس وبعضهم الى القبة السامية الى
ان الروضة المقدسة ولما احاط بها من العمارات القديمة من الرواق و
المقتل والخزانة وغيرها قال المجلسي رحمة الله الاشهر عندي انه مجموع الصحن
القديم الى ما تجدد منه في الدولة الصفوية واحتج رده على ذلك بالاخبار
الدالة على انك اذا دخلت الحاير فقف وقل وذكر الدعاء ثم تمشي قليلا وتكبر
سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول الى ان قال ثم تمشي قليلا وتقول
الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر ونحو ذلك مما فيه الامر بالمشي
مرتين وتقصير الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة في الحاير وهذا
القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك وعنوانها فانها
تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاختصاص
على الروضة المقدسة **التاسع عشر** ان الكعبة مطاف الانبياء من آدم
الى الخاتم كما دلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت مثل ذلك للحسين
عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف وبالنسبة
الى قبره المنيف بل ورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحه مائة
واربعة وعشرون الف نبي وعن كعب الاخبار ما من نبي الا وقد زار ابن
ارض كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوانات
العشرون انه قد زينها الله بالاسود الذي هو ياقوتة من يواقيت الجنة
وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسود من مس الكفار واهل الذنوب و الحسين

عليه السلام قد زينت الجنة به تارة وما هو اجل من الجنة اعني العرش اخرى ففي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله سئلت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله
اليها اني زينتك بالحسن والحسين عليهما السلام فماست كما تميس
العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا
وفي خبر عنه اذا كان يوم القيمة زين العرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين
من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما من يمين العرش والاخرى
عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزين الرب تبارك
وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها وعنه صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ومن فضائل حجر الاسود انه القم
ميثاق الخلائق لانه اول ملك امر بما اخذ به من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا
لمحمد صلى الله عليه وآله منه فجعل جوهرة وانزل الى آدم وكان يحمله آدم
على عاتقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي
بالنبوة ولعلي والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم بل يقول به تقرب
الرسول فقد قال صلى الله عليه وآله اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب
حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم فهذا الحجر ما نال له
للحسين **الواحد والعشرون** انه وجب لطوافه صلوة عند المقام فقال واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى فيجب عند مقام الخليل ركعتان احتراما للبيت وقد
صلى الحبيب صلى الله عليه وآله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه
السلام بعد المغرب وقد كان صلى لذلك عند ولادة الحسن عليه السلام
وصارت نافلة للمغرب وسنة الى يوم القيمة وكان الناس كلهم يصلون
هاتين الركعتين شكرا لوجوده ولحرمته وفي رواية معتبرة في الكافي باسناده

عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلاة
عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين عليهما السلام
زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكرا لله تعالى فاجاز الله له
ذلك **الثاني والعشرون** ان الكعبة كانت مضيئة كضوء الشمس
والقمر كما في رواية عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال خرج بها آدم احدهما ... وفي رواية كان موضعه
ياقوتة حمراء يبلغ ضوؤها موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله
حرما واقول فان كانت الكعبة مضيئة وغفر ضوؤها فقد كان الحسين
عليه السلام نورا يضيء وجهه وجبينه ولم يؤثر شيء في بعض ذلك النور
قال هلال بن نافع كنت في عسكر عمر بن سعد لع اذ صرخ صارخ ابشر
ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام فبرزت بين الصفين وانه
ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني
نور وجهه عن الفكر في قتله وكان يستسقي في تلك الحال ماء وان كان قد
امتاز نوره من نور ... فقد بلغ ضوؤه الاعلام وقد قضى ... سر
التجلي في الشجرة المباركة فانها الوادي والبقعة المباركة التي نودي موسى عليه السلام
فيهما نارا اضاء ضوؤها عنان السماء واقطار العالم وايضا ... كان يضيء
بالليل كالشمس كما في رواية الاسدي ... حوله قتيله تدمي نحورهم مثل
مصابيح يلوح نورها **الثالث والعشرون** ان مكة ام القرى والحسين
ابو الائمة النجباء وقد عوضه الله ذلك من قتله من جملة ما اعطاه كما في
روايات الكثيرة **الرابع والعشرون** الكعبة سيد البيوت والحسين
عليه السلام سيد شباب اهل الجنة مع ان كلهم ... شباب

تقدروں هذه العبارة عن النبى صلى الله عليه وآله متواترة فى احاديث العامة
والخاصة حتى ان عمر بن الخطاب قد رواه ايضا عن النبى صلى الله عليه
وآله **الخامس والعشرون** انه يجبى اليه اعظم الثمرات كل شيئ مع انه واد
غير ذى زرع ببركة دعاء ابرهيم لذلك والحسين عليه السلام يجبى اليه اعظم
الثمرات الجنة كما ورد فى روايات عديدة منها ما رواه فى البحار عن ابن شاذان
عن سلمان قال اتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة
عليها السلام فقالت يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان
يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما فحملتهما حتى اتيت
بهما الى النبى صلى الله عليه وآله فقال ما لكما يا حسناى قالا نشتهى طعاما
يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبى صلى الله عليه وآله اللهم اطعمهما
ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة فى يده صلى الله عليه وآله شبيهة بقلة من قلال
هجر اشد بياضا من الثلج ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفا
والى الحسين نصفا فجعلت انظر الى النصفين وانا اشتهيها قال يا سلمان
لعلك تشتهيها قلت نعم هذا من طعام الجنة لا ياكل احد حتى ينجو من الحساب
ومنها حديث الرطب الذى اشتهاه الحسين عليه السلام فاتى فى طبق
بلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وهو حديث طويل مشهور
ذكره فى البحار والجلاء ومنها ما رواه فى البحار عن الحسن البصرى وام سلمة
ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله وبين يديه
جبرائيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبى فجعل جبرائيل يومى
بيده كالمتناول شيئا فاذا فى يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما
وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال

سیرا الی امکما بما معکما و بدؤکما بابیکما عجب فصار اکما امرهما فلم یاکلوا حتی حضر
النبی الیهم فاکلوا جمیعا فلم یزل کلما اکل منه عاد الی ما کان حتی قبض رسول الله
صلی الله علیه واله قال الحسین علیه السلام فلم یلحقه التغیر والنقصان ایام
فاطمة ابنة رسول الله صلی الله علیه واله فلما توفت فقدنا الرمان فلما
استشهد امیر المومنین علیه السلام فقدنا السفرجل وبقی التفاح علی هیئته
للحسن علیه السلام وبقیت التفاحة الی الوقت الذی حوصرت عن الماء
فکنت اشمها اذا عطشت فیسکن لهب عطشی فلما اشتد علی العطش
غضضتها وایقنت بالفناء قال علی ابن الحسین علیه السلام سمعته
یقول ذلک قبل مقتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریحها فی مصرعه فالتمست
فلم یر لها اثر فبقی ریحها بعد الحسین علیه السلام ولقد زرت قبره فوجدت
ریحها یفوح من قبره فمن اراد ذلک من شیعتنا الزایرین للقبر فلیلتمس
ذلک فی اوقات السحر فانه یجده اذا کان مخلصا **السادس والعشرون**
انه من حزن عظم حرمة البیت انه جعل اسمعیل بن ابرهیم متوکلا علی کسوة
البیت و زینه بذلک فکانت العرب تهدی واقتر وامرأته تصلحان ذلک
ثوبا وهو تکیی البیت ثم کساه سلیمن ثم الملوک فی کل زمان وقد عظمت
حرمة الحسین الی هذه المرتبة الخاصة بان الله کان یهدی والنبی کان
یکسی الحسین علیه السلام بذلک کما فی روایة ام سلمة قالت رایته صلی الله
علیه واله یلبس الحسین ثوبا لیست من ثیاب الدنیا فسئلته فقال هذه
هدیة اهداها لی الحسین علیه السلام وان لحمتها من زغب جناح
جبرئیل وتارة کان هو یطلب لزینة یوم العید جدیدا کان رضوان
یهدی وفاطمة علیها السلام تلبسه وتلبس اخاه لیلة العید کما فی حدیث

مشهور ذکرها فی بعض الفصول السابقة وتارة کان هو یطلب ایضا یوم العید
کان الله یهدی وجبرئیل یصبغ بالحمرة فی الطشت والنبی صلی الله علیه و
اله یلبسه وبعد اللبس جبرئیل یبکی کما فی حدیث ماخوذ لك الفصل ایضا و
تارة کان هو یطلب لکن عتیقا لالاه زینة ولا فی العید بل فی عاشوراء
للابتذال الذی لا یرغب فیه وزینب تاتی بذلك وهو یخرقه ویلبسه ودمائه
تصبغه باللون الذی صبغ به جبرئیل ثوبه وتراب کربلا یعفره والرماح
والسیوف والسهام تشققه وتخرقه واسحق بن حویه ینزعه انا فیبقی مطروحا
بالعراء فتراه بعد ذلك اخته یا جداه یا رسول الله هذا حسین مرمل بالدماء
الی اخر الحدیث **السابع والعشرون** الم ترکیف فعل ربك باصحاب
الفیل حین ارادوا تخریب البیت الم یجعل کیدهم فی تضلیل وارسل علیهم
طیرا ابابیل ترمیهم بحجارة من سجیل التی بها من جهنم وکانت کل واحد
بقدر عدسة تصیب ادمغتهم وتخرج من ادبارهم فجعلهم کعصف
ماکول وحین ارادوا اصحاب الکلب والخنزیر تخریب بیت رسول الله
صلی الله علیه واله بقتل الحسین علیه السلام فان الله قد امهلهم ولبلاء
لمصالح عدیدة ولکن قد جعل الله بعد ذلك کیدهم فی تضلیل وارسل
علیهم فی الدنیا من تتبعهم وقتلهم اشد قتل ومثل بهم اعظم مثلة و
جعل کثیرا منهم من الاحتراق بالنار کعصف ماکول فی الدنیا احترق باحراق
من المختار بالنار وبالزیت المغلی وباحراق الجسد میتا کما صنع بجسد ابن زیاد
لعنه الله وبالاحتراق بنار العطش ومن الاحتراق بالنار کما قد نسب بن یزید
وبما روی عن حاجب ابن زیاد لعنه الله انه کان یشتعل وجهه بعض الاوقات فیلقی
وان یزید لعنه الله بات سکرانا فاصبح میتا کانه مطلی بالقار بل واحترق ما نعیم

لحم الأبل والورس والزعفران فلنلاحظ تفاصيل ذلك انشاء الله **الثامن**
والعشرون انّ النظر الى الكعبة فمن عرف حق الائمة يوجب مغفرة
الذنوب كلها وكفاية همّ الدنيا والاخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر
اليه اعظم العبادات فان النبي صلى الله عليه واله يتعهد ذلك بل كان بعض
الاوقات اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام
فيذهب ما بي من الجوع وكذلك كان ابوه يتعهد النظر اليه لكن كان لمجرد النظر
التي منهما تاثيرا في غلبة البكاء والرقة وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن فيه
تاثير انه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا نظر الى قبر ابنه
عند رجليه فانه يرحم من نظر اليه كما ورد كل ذلك في الرواية **التاسعة**
والعشرون انه قد ورد في الحج انّه يحسب له بكل درهم انفقه الف وقد
سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف
فالمن ينفق في المصير اليه ابيك الحسين عليه السلام فقال يا ابن سنان يحسب
له بالدرهم الف والف حتى عدّ عشرا ويرفع له من الدرجات مثلها ورضاء الله
خير له **الثلثون** ان الله خلق مكة واتخذها حرما قبل دحو الارض ولكن
قد ورد في كربلا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلا حرما
امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ثم كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في
افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون
والمرسلون او قال اولو العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر
الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة وهي
تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد
شباب اهل الجنة **الحادي والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت

[illegible]

بكرامة الله لها فقالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق ولكربلا افضل ذلك وذلك انها لما تفاخرت اوحى الله اليها ان تكفي وتقري عينا ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلم وتفاخر في هذه النشاة قد رضي الله بها ومارتها عليها ولها مفاخرة اخرى بعد القيمة في الجنان اما مفاخرتها في هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمي بما فضلك الله قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا افتخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكر الله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها بالجنان فانها بعد ان تجعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الثاني والثلثون** انه بيت الله العتيق اعني السالم من الطوفان اوعتيق الطواف به من سابق الازمان والحسين عليه السلام هو البيت العتيق الذي سلم حايره من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتق من النار وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب العباد وبالحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد

یصیر الشخص به کیوم ولدته امه **الرابع والثلثون** ان البیت له مستجار
یستجیر به الخایف من العذاب والحسین علیه السلام من یوم ولد کان مستجارا
للملائکة ثم للناس الی یوم القیمة **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعیل
الذبیح متصلا به وجعل ذلک من البینات کما فی الروایة وفیه ایضا قبره وقبر امه و
فی طرف اخر منه اعنی بین الرکن والمقام قبر سبعین نبیا ماتوا جوعا وضرا کما فی الرو
والحسین علیه السلام قبر علی الذبیح الثانی بلا فداء متصلا به کاتصال حجر
اسمعیل بالبیت وقبر اثنین وسبعین صدیقا فی طرف قبره مما یلی رجلیه قتلوا عطشا
وجوعا ودفنوا جمیعا فی حفرة واحدة والحایر محیط بهم ومع ذلک فقد دفن فیه
مائتا نبی ومائتا وصی کما فی الروایة الصحیحة **السادس والثلثون**
ان اطراف امکنة معظمة کمنی ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفی اطراف
قبر الحسین علیه السلام ایضا امکنة مشرفة معظمة فان شرف منی بواسطة
انه مکان تل اسمعیل للجبین فالمقتل مکان قتل مثل الحسین علیه السلام
وعلی وعبدالله والعباس والقاسم وان کان بواسطة انه محل ذبح الهدی
والضحایا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذین قال رسول الله صلی الله علیه
واله فی حقهم انهم سادات الشهداء امتی وان شرف مشعر الحرام بواسطة
انه رأی ابرهیم انه مامور بذبح ابنه اسمعیل والحسین علیه السلام فی کربلا فی
الیقظة رای اولاده مذبوحا فالمکان الذی رای فی الیقظة الابن مذبوحا
افضل **السابع والثلثون** انه تعالی جعل خلیله ابرهیم مؤذنا له
ومنادیا لانبیائه حیث قال تعالی له واذن للناس فی الحج یاتوک رجالا وعلی کل
ضامر یاتین من کل فج عمیق فصعد علی المقام ونادی هلم الحج وقد جعل
مؤذنا له ومنادیا حبیبه محمد صلی الله علیه واله فقال لا اسئلکم علیه اجرا

المودة فی القربی فرقی المنبر صلی اللہ علیہ والہ مرارًا وقال ایہا الناس انی تارك
فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی اهل بیتی واذن لاتیان الحسین علیہ السلام نصرتہ
مرارا ففی روایۃ عن حذیفۃ بن الیمان قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
والہ وهو اخذ بید الحسین علیہ السلام یقول یا ایہا الناس هذا الحسین بن
علی علیہما السلام فاعرفوه فو الذی نفسی بیدہ انہ لفی الجنۃ ومحبیہ فی الجنۃ
ومحبی محبیہ فی الجنۃ ثم انہ علیہ السلام قد اذن فی الناس بالحج الیہ والاتیان
لنصرتہ مرارا فی المدینہ ومکۃ وما بینہما وفی کربلا باذان خطبۃ واستنصار
واستغاثۃ وواعیۃ کما سیجیٔ تفصیلہا فاتوہ رجالا وعلی کل ضامر ونصرہ
بعض من لم یدرك ذلك فی ایامہ ایضا وهم شیعتہ الذین یتمنون الشہادۃ
بین یدیہ وبعض زوارہ وبعض الباکین علیہ

الثامن والثلثون

انہ تعالی قد قرر للکعبۃ هدیا بالغہا کما فی الایۃ الشریفۃ وذلك تعظیم لہا
وتشریف وقد من علی الحسین علیہ السلام بتشریف وتعظیم ازید من ذلك
حیث انہ امر غزالہ بان تہدی خشفہا بالغا الی الحسین علیہ السلام قبل
ان یبکی وذلك حین جاء اعرابی فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ
لقد صدت خشفۃ غزال واتیت بہا هدیۃ الیك لولدیك الحسن والحسین
علیہما السلام فقبلہا النبی ودعی لہ بالخیر فاذا الحسن واقف عند جدہ
فرغب الیہ فاعطاہ صلی اللہ علیہ والہ ایاها فامضی ساعۃ الا والحسین
قد اقبل فرأی الخشفۃ عند اخیہ یلعب بہا فقال یا جداہ اعطیت اخی خشفۃ
ولم تعطنی مثلہا وجعل یکرر القول علی جدہ وهو ساکت لکنہ یسلی
خاطرہ ویلاطفہ بشیٔ من الکلام حتی اقضی من امر الحسین الی ان هم ان
یبکی فبینما هو کذلك اذ نحن بصیاح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا

فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه والہ وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبى صلى الله عليه والہ ثم نطقت الغزالة بلسانه وقالت يا رسول الله قد كانت لى خشفتان احدهما اصاد الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة وانى كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعى اسرعى يا غزالة بخشفك الى النبى صلى الله عليه والہ واوصليه سريعا لان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه والہ وقد هم ان يبكى والملآئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من مواضع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام ابكت الملآئكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعلى سلطت عليك هذه الذئب تاكلك مع خشفك واتيت بخشفى اليك يا رسول الله صلى الله عليه والہ وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لى الارض اتيتك سريعة وانا احمد ربى قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعى النبى صلى الله عليه والہ للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهرآء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما

التاسع والثلثون انه عين لحج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ماسنة من العمرة فى كل ايام السنة وقد عين لزيارة الحسين عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل ينظر الى زواره فى عرفة قبل النظر الى اهل عرفات سوى الاوقات الشريفة التى جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة فى ساير الاوقات **الاربعون** ان الصلوة فى المسجد الحرام بمائة الف صلوة فى مسجد الرسول صلى الله عليه والہ فتصير بالف الف وقد روى شعيب العقرقوفى عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام

الصلوٰة الّا اتی بها الله منه قال و له بکلّ رکعة رکعتها عنده کثواب من حج الف حجة و
اعتمر الف عمرة و اعتق الف رقبة و کانّما وقف فی سبیل الله تعالیٰ الف مرة مع نبی مرسل
الواحد والاربعون انه آ وجب علی قاصد بها الاحرام و ترک المال
و العلایق من النساء و الطیب و الزینة و الاکتحال و التظلیل و اللّباس و قد استحب
لمن زار الحسین علیه السلام ان یکون مغبرا جایعا عطشانا تارکا للطیب و لذاید
الاطعمة فی زاده الی کربلا حزنا علیه **الثانی والاربعون** انها مولد رسول الله
صلی الله علیه و اله و مولد امیر المؤمنین علیه السلام و قد خصّ الحسین علیه
السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلی الله علیه و اله و امیر المؤمنین علیه
السلام فی اکثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور
الاسلام و الافتراق من المشرکین و قد خص الحسین علیه السلام بان کربلا مبدء
ظهور الایمان و الافتراق و لذا سمّیت فی الروایات قبة الاسلام **الرابع والاربعون**
انه عد فیها مائة و عشرین رحمة خاصة کما فی الحدیث و قد عد فیما یتعلق بالحسین
علیه السلام ازید من مائة و عشرین الف رحمة خاصة کما تعین عند ذکر الوسایل
الخامس والاربعون ان منها معراج الرسول صلی الله علیه و اله
مرة او مرتین من بیت ام هانی و الشعب و الحسین علیه السلام مدفنه معراج
ثان له فانه صلی الله علیه و اله قال اسری بی الی موضع یقال له کربلا رایت فیها
مصرع ابنی الحسین علیه السلام و هو مع ذلک معراج له یوم عاشورا و هو مع
ذلک معراج الملائکة **السادس والاربعون** انه محل اسکان
الخلیل علیه السلام و ذرّیته و عیاله فامر بان یترک عیاله عند البیت وحدهم و
یذهب عنهم و الحسین علیه السلام امر هو بان یترک عیاله فی کربلا عند مدفنه
و مقتله حیاری عطاشا فرادی لکن الخلیل دعی لهم فقال انی اسکنت من ذرّیتی

بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس
تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات والحسين عليه السلام ترك عياله وقال لهن تهيئن
للاسر واصبرن على البلايا المتوجهة اليكن **السابع والاربعون** ان الله قد
امر بمن هو افضل منها اعنى اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يسلم اركانه و
يقبلها لخصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضايل وقد ثبت نظيرها
لسيدنا المظلوم فان النبى صلى الله عليه واله كان يلتزمه ويستلمه ويقبل جميع عضائه
ويكثر تقبيل نحره وقلبه وجبينه وشفتيه وكما ان استلام النبى الركن العراقى
والشامى اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك ولاكثرية تقبيله لهذه
الخاصة اسرار ومعجزات واخبارات واما السر فى اكثرية تقبيل النحر فمعلوم واما
الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من
المؤمن كما فى رواية الجبهة المؤمن والحسين عليه السلام اعظم فى ذلك فان له
سجدة خاصة هى من خصايصه بيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل
حالات التقرب الى الله صورة ومعنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد واقترب
وقوله اقرب ما يكون للعبد الى الله وهو ساجد وللحسين عليه السلام سجود
خاص حين اخذ يترقى فى درجات القرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى
حالة السجود الذى وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما
يدل على ذلك انه المذبوح من القفاء فكان النبى صلى الله عليه واله يقبل جبهته
بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب منه فلانه موضع السهم المثلث الذى
اصابه وكان قاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله شفتيه وصغره فقد ظهر احد
اسرارها عند قول زيد بن ارقم لابن زياد لعنه الله ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما مرارا **الثامن والاربعون**

ـــ اصابة الحجر التى ضربها واسال الدم على وجهه والسهم الذى اصاب الجبهة ويمكن ان يقال انه لانه موضع

ان الكعبة لا تبقى بغير طائف ابدًا الا فى اللّيل ولا فى النّهار والحسين عليه السلام من يوم
استشهد الى الان لم يبق بلا زاير من البشر او الملائكة او الوحوش او الجنّ من اهل الدّنيا
ومن اهل العوالم الاخر كما دلّت الروايات على ذلك **التّاسع والاربعون**
ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بيّنه على عليه السلام فوضعه فى اوعر بقاع
الارض حجرا واقل نتايق الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال
خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى اخر الحديث
واما هذا البيت الحقيقى اعنى الحسين عليه السلام فقد اختبر العالمين به ايضا
اذ وقف مستغيثا فى اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف
المسلولة والرماح المرفوعة والسّهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعضائها
مضطربة ووجوه مصفرة وعيون غايرة وصياح وعويل وقتلى مصرّعة بدمائها
فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها فى باب زيارته
الخمسون ان الله قد عبّر عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مبالغة فى
عظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبّر عن تارك زيارة الحسين عليه السلام القادر
مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة وانه
عاق رسول الله صلى الله عليه وآله **المطلب الثالث** فى بيان الحكمة فى زيادة
مدخلية الحجّ بالنسبة الى المعادلة فى زيارته عليه السلام ازيد من من غيره اعلم انّ
للحسين عليه السلام فى فعل الحج مدخلية خاصة فانه بيت الله وقد حجّ لله حجّات
خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حججه تركيب خاص وموقف
خاصة ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقى حجاج مخصوصون بهم
مناسك خاصة وهم اصناف **الاوّل** الانبياء والملائكة **الثانى** الشهداء
الثالث اهل بيته **الرّابع** شيعته فهيهنا مقاصد خمسة **الاوّل** فى حجّ

الحسینؑ اعلم ان من خصائص الحسین علیه السلام انه قد حج لله ثمانیة انواع من الحج
الاول انه حج خمسا وعشرین حجة للکعبة ماشیا علی قدمیه منها مع اخیه الحسن
علیه السلام ومنها بعد وفاة اخیه وقد کان فی بعض حججه امیر الحاج سعد بن
ابی وقاص فلما وصل الرکب فی الطریق الی الحسن والحسین علیهما السلام وهما
یمشیان نزل الامیر وجمیع الحاج ومشوا معهما ثم جاء سعد وقال ان المشی قد اتعب
الناس ویثقل علینا الرکوب وانتما تمشیان وعرض علیهما الرکوب فان الجنائب
کانت تقاد بین ایدیهما فابیا ذلک وقالا انا قد جعلنا المشی علی انفسنا الی بیت الله
فلا نرکب وانما ناخذ ناحیة فاخذا عن الطریق ناحیة ومشیا متنکبین الطریق
ثم رکب الحاج الثانی حج قلبی باطنی التی روحانی اعنی حقایق الحج التی هذه الاعمال
عنوانها والدوال علیها وقشورها وذلک لان للاحرام معنی قلبی ولکل
من نزع الثیاب واللبس والتلبیة والطواف والسعی والوقوفان والنحر
والحلق والرمی والبیتوتة روح وباطن وحقیقة وضعت هذه الصورة
لاجلها قد بین تفصیلها فی اسرار الحج وقد جمع الحسین علیه السلام باطن
کل اعمالها وحقیقة مناسکها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال
وحقایق صورها فی عبادته التی امتثل فیها الخطاب الوارد علیها کما یظهر
للعارف المتدبر البصیر فان روح ارادة الحج ومناسکه مجملا تجرید القلب و
تودیع الدنیا والراحة والخلق والتسلیم للقضاء وترک العلایق حتی ما تلبس
وحل کل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستیذان والسعی فی خدمة
المولی والهرولة الی خدماته ودفع اعدائه والاستجارة به واللواذ باعتابه
ونحو ذلک وقد صدرت منه جمیع هذه الحقایق فهو الذی تحقق حقیقة
الحج الحقیقی صریحا منه بلا اشارة الیها کما فی مناسک الحج فهو صورة المثالیة

وواجده في الخارج الثالث حج احرم به تمتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه انا اتم الحج
بقتلوه غيلة في الحرم عدل الى عمرة مفردة اتى بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر
وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من خصايصه بتفصيل عجيب في خصايصها
فنقول في بيانه انه عليه السلام احل من حج مناديه الخليل حين نادى عباد الله
هلم الى الحج فاجابه من في الاصلاب ممن قدر له الحج احرم لحج مناديه الجليل حين
ناديه قبل خلق السموات يا حسين اشتر نفسك لله احل من حج ميقاته مسجد
الشجرة احرم بحج ميقاته الشجرة المسموع منه اني انا الله لا اله الا انا احل من حج
احرامه نزع المخيط ولبس ثوبين ابيضين احرم بحج احرامه نزع جميع الثياب
ولبس ثوبين احمرين واغبر احل من حج من تروكه ترك الخضاب للوجه واليدين
والرجلين بالحناء احرم بحج من افعاله خضاب الوجه واللحية والراس بالدم
احل من حج احرامه ترك التظليل سائر احرم بحج فيه ترك التظليل سايرا وواقفا
ونايما احل من حج احرامه كشف الراس احرم بحج احلاله قطع الراس احل من حج من اعماله
اطعام طيور حرمه حب الحنطة او الشعير احرم بحج جعل من اعماله اطعام طاير
حرمه حبة الفؤاد احل من يجنب الميت فيه الكافور احرم بحج تجنب فيه السدر و
الكافور والقراح احل من حج التمتع احرم بحج هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع و
قران وافراد احل من حج قد حجه اكثر العابدين لله قبل ادم بثلثين الف عام
احرم بالحج الخاص به الذي لم يحجه احد غيره احل من الحج الاصغر احرم بالحج
الاكبر احل من الحج الظاهري احرم بحج ظاهري وباطني بالنسبة الى الحالات
احل من حج قد استطاع اليه كثير من الناس احرم بحج لله ما استطاع احد اليه
سبيلا الا هو عليه السلام احل من حج الامر به في القران المنزل على لسان نبيه
لجميع الانس والجن احرم بحج الامر به الله تعالى في رسالة خاصة للحسين

علیہ السلام و رسالۃ منسکۃ صحیفۃ مختومۃ بخاتم من ذھب لم تمسہ النار و ھم
واحدۃ من اثنی عشر صحیفۃ التی قد اتی بھا جبرئیل علیہ السلام الی النبی صلی اللہ
علیہ والہ فیھا للحسین یا حسین اشتر نفسک اللہ واخرج باقوام لا شھادۃ لھم الا
معک وقاتل حتی تقتل احل من حج موذنا ابراھیم حین خوطب بقولہ واذن
للناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق احرم بحج المؤذن
لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ ما ذنتہ عند قبرہ المطھر و ذلک حین نائمہ
فی النوم تارۃ حین جاء لوداعہ و شکی حالہ فغلب علیہ النوم وجعل راسہ
علی القبر فاغفی فرای رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ قد ضمہ الیہ و قبل ما بین
عینیہ وامرہ بالخروج للشھادۃ واخبرہ بما یجری علیہ و فی الیقظہ اخری
فی المدینۃ ایضا حین قال لہ جابر انی احب لک ان تصلح مع بنی امیۃ کما اصطلح
اخوک فانہ کان موفقا فقال لہ الحسین علیہ السلام انظر فنظر فرای رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ و علی و الحسن علیہما السلام وھم یقولون ما مضمونہ
انہ یفعل ما امر بہ فلذلک فی امرہ احل من حج لہ قسم واحد یحصل لا حلالہ
عند الفراغ من مناسکہ احرم بحج مرکب من خمس جھات کلما فرغ من
مناسک حجۃ واحدۃ من احرامھا احل باخری واحرم لھا بیان ذلک مجملا انہ
قد کان احرم من میقات المدینۃ ولبی بحج الکلیم الذی قصدہ بقولہ عسی
ان یھدینی ربی سواء السبیل حین ترک فرعون و قومہ ولذا قال فخرج
منھا خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظالمین عند خروجہ من المدینۃ
و قومہ ولما توجہ تلقاء مدین قال عسی ربی ان یھدینی سواء السبیل حین ترک
فرعون و قومہ عند ورود مکۃ ولما احل و فرغ من مناسک ذلک احرم احرم
من مکۃ بحج الخلیل الذی نواہ بقولہ انی ذاھب الی ربی سیھدین من نبی بہ

احل وفرغ مناسك ذلك اسل واحرم من الخيام ولبى بحج خاص له ولاهل بيته ولما احرم
وفرغ من مناسك ذلك لبى واحرم من الموقف الذى هو مركز فى ميدان الحرب ولما
فرغ من ذلك احل لبى واحرم من المقتل الذى هو مصرعه ولبى بحج خاص بعد انفصال
روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن فى هذا الحج له وكلها
اذان ودعاء ولامتثال الامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة به المذكورة سابقا
بيان ذلك انه سمع اذان رسول الله صلى الله عليه واله فى حجة من ميقات قبره
لبى له وخرج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع فى مكة اذانا ثانيا فلبى له واحرم
وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلا الى عصر تاسوعا فسمع عند الخيام اما
الاذان الثالث لحج ثالث اصعب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم
عاشورا سمع الاذان الرابع الاكبر لامتثال وقاتل حتى تقتل والمؤذن له ولده من
لسان جده فلبى له واحرم من الموقف ولما فرغ من مناسكه حين وقع ذبيحا
وقطع راسه الشريف نودى للحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادى له بلا واسطة
هو الله العظيم فلبى له فى تلك النشاءة وحج الحج الذى اختص به وهو فى هذا
الحج وحده لا شريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما ارادوا منه البيعة لفرعون
الامة يزيد بن معوية لم خرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
يترقب فلبى ربه فى امره بعد البيعة معهم واظهار المخالفة لهم مع فقد الانصار
والعلم بان الناس يخذلونه ولا ينصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك
التقية وجاء الى مكة يدعون الناس الى الحق مالى ان بنى امية على الباطل و
انه يجب مقاتلتهم ولما اتم اعمال هذا الحج احل بحج الخليل عليه السلام واحرم
له ميقات مكة وقت احرامه يوم عرفة حجة قران هديه مسلم بن عقيل
اشعاره قتله فى ذلك اليوم فانه اشعر بمصائب الحسين عليه السلام ومن

من الشهداء

من الشهدآء مؤذنه رسول الله صلی الله علیه واله فی المنام له بمکة بقوله اخرج یا
حسین فان الله شاء ان یراك قتیلا وخذ نسائك معك فان الله قد شاء ان یراهن
سبایا تلبیة اللهم لبیك خرجت بنسائی واخواتی وبقائی للامر فی سبیلك لبیك
اللهم فی امرك اخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك فاحرم عن المامن فان مامن
المامن لم یصر له مامنا ومامن الطیور والوحوش لم یصر لهما مامنا واحرم من المامن
فانه كان یخوفه فی الیقظة كل من یلقاه فی الطریق ویقول له تقدم علی حد السیف
وكانت الهواتف تهتف بقتله فی كل منزل ینزله كما عن زینب فی منزل الخزیمیة لما
سمعت الهاتف نصف اللیلة فی البر ینادی باشعار منها علی قوم تسوقهم المنایا
بمقدار الی انجاز وعد فحكت ذلك لاخیها فقال یا اختاه كلما قدر الله فهو كائن
وكذا كان یحصل له التخویف فی المنام كلما نام حتی استیقظ یوما باكیا فقال له
ولده علی ما یبكیك یا ابه قال سمعت فی النوم قائلا یقول القوم یسیرون والمنایا
تسیر بهم فقال یا ابتاه اولسنا علی الحق قال بلی والذی الیه مرجع العباد قال فما
نبالی بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان یستنصر احیانا لاتمام الحجة
واحرم عن كل الاماكن والبلاد وحصل منه السعی الی صفا كربلا وحط الرحال
فیها للوقوف ثم احرم فیها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشورا
وشرع فی اتمام مناسكها والخروج باقوام قد امر بان یخرجهم معه ویاخذ الیثاق
منهم ولما قضی مناسك هذه الحجة علی صوت الاذان الثالث فی الحج الثالث له
ولاصحابه واهل بیته میقاته الخیام فی كربلا المنادی به رسول الله صلی الله علیه
واله وعلی وفاطمة والحسن صلوات الله علیهم اجمعین ومعهم ملك من الله
فی یده قارورة فی زمرد ة خضرآء وقته عشیة الخمیس لیلة عاشور حین خفق
راسه علی ركبتیه محتبیا بسیفه اذانه قوله صلی الله علیه واله یا بنی انت شهید

ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفح الاعلى فعجل ولكن افطر عندی الليلة وهذا الملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في هذه القارورة الخضراء فاستبشر هو ولبى لذلك واحل بهذا الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان وسمعت صوت التلبية في التسليم من اخيها في ليلة عاشورا كشفت راسها وجائت الى الخيمة حاسرة حافية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ويا اخاه هذا كلام من ايقن بالقتل واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني اني قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت واويلاه الآن قرح قلبي انك لا تجد بدا ولا علاجا وقد اهوت الى جيبها فشقته ووقعت مغشية عليها فجلس عليه السلام عندها وصب الماء على وجهها حتى افاقت واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة وفيها طواف لبيت المحبة الربي بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحاياه من البدن التي هي من شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسمعيل بل من اصفياء الله واوديائه ومن الافضل من اسمعيل خلقا وخلقا ومنطقا ومن الانوار للعيون ومن القوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعى في تلك الحال ازيد من سبعين شوطا ويهرول في بعضها ويتانى في بعضها ثم بعد فراغه من اعمال هذه الحج وقضائه ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج شبيه المصطفى عن لسان المصطفى فاذن لوالده في حج الامر به هو الله في قوله وقاتل حتى تقتل وهو الحج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام حين وقع جديلا في الميدان شهيدا اذ انه يا ابتاه هذا جدي يقول لك العجل العجل فقته ظهر عاشورا فلبى بهذا الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك قد متا امامي واولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق احد منهم ثم ودع

نسائه ثم

نسآئه وبناته واخواته قائلا لبيك اللهم لبيك خلفت ورائي بصبية عطاشا حيارى
ثم لبس ثوبا للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف
عجيب ما وقف احد مثله في خدمة ربه في عرفة ولا في منى ولا مشعر ولا وقف احد
في ميدان ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا شريك لك لبيك
جئت • حدى اليك احرم لك قلبي عن كل علاقة سواك فلا غربتي يوجب الكربة
ولا وحدتي تورث الوحشة ولا قتل اولادي يضعف كبدي ولا اضطراب عيالي
يغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا نور بصري يذهب لعطشي ولا
يعرضني الخوف لكثرة اعدآئي ولا اضطرب لشدة بلائي فلذا اطمأنت جوارحه
وهدت نفسه وزادت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض من التفت الى ذلك
لبيك اللهم لبيك احرم لك راسي عن ركوب بدني وبدني عن القيام على رجلي
ويدي عن الاخذ بشئ بها لبيك اللهم لبيك احرم لك كبدي عن الماء وبشرتي
عن سلامة مقدار شعرة وشعري عن خضاب الزينة وعن بقاء لونه واوصالي
عن الاتصال ولحمي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقرار
وبقاء صورته ودم قلبي عن المكنونية في شغافه واوداجي عن التعلق براسي
ووريدي عن الوصل برقبتي ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف في موقف
هو مركزه وقوفا ما وقف احد في عبادة الله فكان لم حقيقة عرفة ومشعر حق
ثم رمى الجمرات الثلث بحملات سيجيئ تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى
لا لحلق راس وذبح هدي او نحره بل لقطع الراس وجعل النفس ضحية مذبوحا
وهديا منحورا معا واتم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق وبعد قضائه
هذه المناسك والاحلال من احرام هذا الحج تحقق النداء من معدن العظمة
والكبريآء في الحج الاعظم الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلام

وهو حج لم يحجه احد قبله ولا يحصل لاحد بعده فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا
واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة
ووقت احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح وميقاته المقتل واعمال هذا
الحج التلبية لداعي الحق لا كما يلبي هذا الداعي كل احد قهرا بل تلبيته خاصة عبّر
عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام مع هذه الحالة العظمى والمصيبة
الكبرى خرجت نفسه راضية مرضية بل صابره فقط بل نهاية الرضا حتى
انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه عن كونه مرضية عنده فتم في هذه الكـ قيقة
تنكشف لك امور عجيبة ثم رمى السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام
الذي لبسه في الحج السابق نعم البس ثوبا ناخران من نسج الرياح والغبرية الحمراء
ثم ترك الزينة الا الخاتم وحده بل موضع الخاتم ايضا معا ثم كشف الراس وبقى
مكشوفا كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس
ثم البيتوته ثلثا ثم ترك النساء والعيال والاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف
بالروح بالبيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول بالبيت المعمور ثم صعد
الى السماء ثم البيتوته بالبدن ثلثا في موضع التشريق ثم السعي بالراس من صفا
كربلا الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا
من كربلا ثم ذكره الله تعالى بتلاوة كتابه في مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل
وحده بل عن الوضع في الارض فعلى الرمح تارة وعلى الشجر اخرى وعلى باب
دمشق تارة وباب دار يزيد اخرى نعم لم يكن في هذا الحج احرام عن الخضاب بل
احرامه بخضاب من البدن بخضابات واللحية بخضاب والوجه بخضاب
والراس بخضاب وليس فيه احلال فانه عليه السلام قال هكذا القى الله حتى نعم
وانا مخضب بدمي فان مراده لقائه يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر

وادواجه تسعين ما وهو مخضب بدمائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصياد للوحوش والطيور فصار الوحوش كلها فمدت اعناقها على جسده وتبكيه وتنوح ليلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وتلطخ اجنحتها بدمه وتتفرق بمحنة له فى كل ناحية **خاتمة** لما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج التام الذى ما عبد الله عابد بمثله فلا غرو ان يجعل الله عمدة اجر زيارته ما يعادل بالحج والعمرة فان ذلك اجر الحج ومحبة هذا ولا عجب من مضاعفته فى خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الوف الى الالوف الى ان يكون بكل قدم او خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطى زائره ثواب الحج مع النبى صلى الله عليه وآله او القائم عليه السلام ولا تعجب من مضاعفة ذلك ثم لا تعجب من ان يعطى زائره اجر تسعين من حج النبى صلى الله عليه وآله فان ذلك اجر الحسين ع **المطلب الثالث** فى بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملئكة والانبياء وغيرهم من الحجاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء اما الرجال فاولهم النبى صلى الله عليه وآله فله حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه لحسينه ثم شهداء اصحابه فانهم تحجوا له حقيقة الحج لانهم احرموا له عن كل عادة وعطفوا عليه النساء والاطفال والحيوة والاموال وباتوا فى منى ثلثة ليال ونزعوا المخيط من الابدان وعطفوا عليه غير المخيط ايضا فدفنوا بلا اكفان وتركوا التظليل سائرين وعطفوا عليه التطهير والتقصير وكيفية حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقا فلهم حوله طواف وليس طواف دوران فقط ولهم سعى لا سعى لهم مشى فقط ولهم معه وقوف ليس محض الكون فى الموقف فقط ولهم عنده صلوة فقط ونيتهم فى هذه المناسك ليس كنيات سائر الحاج ولا كنيات سائر الشهداء بل هى نية خالصة لها خصوصيات وعرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تقريرها الا

ادوا من حالة الحسين عم وكيفيته ووحدته واضطراره وعياله واطفاله وحالتهم فتهافتوا على ذهاب الانفس ولاختلاف اعمالهم ومناسكهم ومنهم من احرم ولم يتمكن من باقي المناسك كالذين قتلوا في اول يوم عاشورا ومنهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطرابه في نية حجه وهو الحر بن يزيد الرياحي ومنهم من اقتصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كسعيد بن عبد الله الحنفي حتى قتل ومنهم من طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلوة الطواف وبعضهم قد استلم البيت فقبله وكان بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتوتة ايام التشريق في منى قد تحقق من كلهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء واما الحاجات من النساء اللاتي قد حججن فمنهن نساء كن معه في كربلا قد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت الاول الحاج ام وهب نصرانية بدا الاسلام احرمت لحج البيت بعد الاستطاعة فوقفت في المشعر بشعورها وعلمت ان الحسين ع يجب نصرته والامر بنصرته وانه بيت الله يجب الهدي اليه فقدمت هديها وانت الى ولدها وقالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج مرتجزا فقتل سبعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ورجع فوقف على امه وزوجته و قال ارضيت عني يا اماه قالت لا او تقتل بين يدي ابن رسول الله ص حتى يكون لك شفيعا يوم القيمة فارجع يا بني الى القتال ثم انها رمت الاعداء بعمود لم يرم احد مثلها كما يجيء تفصيلها الثاني زوجة وهب فانها لم تعرف هذا البيت اولا و لا احرمت لحجه بل منعت زوجها فقالت لا تفجعني بنفسك فقالت امه لا تسمع قولها ثم عرضت لها من مشاهدة حالة اهل البيت عليهم السلام احرمت لهذا الحج فنادت زوجها قاتل دون الطيبين وطافت حول البيت و هرولت هي الى القتال حتى قتلها غلام شمر لعنه الله تعالى وطرحت

قتيلة وهذه قد اختصت بالبيتوتة فى منى ثلثا وهو قتيله مع الشهداء ولم يظهر

انما اخلت اسهامعهم ام لا الثالث امرأة اخرى لها زوج وولد لم يبلغ الحلم قتل

زوجها فرأى الحسين عليه السلام ان ابنها قد برز فقال عليه السلام هذا غلام

قد قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الغلام يا بن رسول الله صلى الله عليه

وآله فقدمته بين يديها هديا واضحية والزمت رأسه بعد ان رموه اليها

وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج بالحسين عليه السلام قد تحققت

فى حاجة ما رأى احد مناسك مثلها لا قبلها ولا بعدها وما ادريك من

الحاجة المخصوصة الحاجة هى زينب بنت على عليه السلام وما ادريك

ما حجها وكيف مناسكها واحرامها وما ادريك من كعبتها وركنها ومستجارها

وسيجئ تفصيل ذلك فى عنوان خاص بها فى عناوين المجلد الثانى ان شاء الله تع

العنوان العاشر فى خصايصه المتعلقة بالملائكة وفيه مقاصد

الاول فيما اعطاه من الملائكة الثانى فيما اعطاه من صفات

الملئكة الثالث فيما اعطى الملائكة اما المقصد الاول فنقول قد

اعطاه من الملئكة ثلثة اصناف الاول الخادمون له ايام حيوته فقد

ورد فى الروايات انه تفاخر جبرائيل واسرافيل بانه صاحب الحملة للعرش والصور

واقرب الملائكة مكانا فافتخر جبريل بانه امين الوحى والرسول الى الرسل

وصاحب القذوف والخسوف والصيحة والزلازل فتحاكما الى الله تع فاوحى

اليهما اسكتا فوعزتى وجلالى لقد خلقت من هو خير منكما فقالا أيكون

ذلك وقد خلقتنا من نور عظمتك فنظرا الى ساق العرش فاذا عليه لا

اله الا الله محمد ص وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع فعند ذلك خجلا فقال

٢ امى قد امرتنى بذلك وقالت لى يا بنى قاتل بين يدى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

جبرئيل يا رب اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم فاستجاب الله له ذلك فكان خادما لهم ولكن للحسين ع خصوصية فانه كان يحرك مهده و يناغيه ويقول ان في الجنة نهرا من لبن لعلي وحسين وحسن كل من كان محبا لهم يدخل الجنة من غير حزن وكان ياتي بالثمار من الجنة وبالحلي منها مرارا ويصبغ له ثوبه وينزل بعزائه ويحمل تربته وقد نزل الى الارض لمع امتزلهم نزل بعد النبي ص حين قتل كما في رواية السجاد ع انه لما قتل الحسين ع اتاهم آت وهم في العسكر فصرخ فقيل له مالك تصرخ قال وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قايم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فتحيّر عند ذلك كثير وقال ذلك الصارخ جبرئيل ع اما انه لو اذن فيهم لصاح صيحة يخطف بها ارواحهم لكن امهل لهم هذا في بيان خادميته افضلهم واما غيره من الملئكة فقد وكل الله لذلك منهم خدما كثيرة له ع منهم حملة تربته ع الى جده صلى الله عليه و آله ومنهم النازلين لتهنيته ومنهم غير هؤلاء مما يعلم من تضاعيف الحكايات والروايات الثاني الانصار فان الملئكة قد جاؤ النصرته ع في مواضع الاول خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجيب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله بعد جده وابيه واخيه صلوات الله عليهم على خلقه ان الله امدك بنا جدك صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى امدك بنا فقال ع لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا ياتوني بكريهة او اصل بقعتي الثاني كما

عن الراوندی و زرارة بن صالح قالا لقینا الحسین علیه السلام قبل خروجه الی العراق بثلثة ایام فاخبرناه بهوی الناس بالکوفة وان قلوبهم معه وسیوفهم الیه فاومی بیده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائکة عددا لا یحصیهم الا الله تعالی فقال علیه السلام لولا تقارب الاشیاء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولکن اعلم یقینا ان هناک مصرعی و مصرع اصحابی ولا ینجو منهم الا ولدی علی علیه السلام **الثالث** فی کربلا لما صار الامر الیه ونزل النصر علی راسه علیه السلام خیر بین النصر ولقاء الله تبارک وتعالی فاختار علیه السلام لقاء الله تعالی **الصنف الثانی** المشتغلین بخدمته علیه السلام والامور المتعلقة به عند قبره ولهم اعمال ومشاغل مختلفة وهم فی ذلک فرق عدیدة **الفرقة الاولی** المجاورین الذین شغلهم البکاء علیه فهم یبکون بالنهار واللیل لا یفترون وهم اربعة الاف **الفرقة الثانیة** الذین شغلهم استقبال زواره علیه السلام ومشایعتهم وعیادة مرضاهم وشهود موتاهم **الفرقة الثالثة** المنادین علی قبره کل صباح بایاغی الخیر اقبل الی حال الصدقة الله ترحل بالکرامة وتامن الندامة فتنعطف علیه الملئکة **الفرقة الرابعة** المنادین لزواره علیه السلام اذا انقلب من عنده طوبی لک ایها العبد قد غنمت وسلمت غفر الله لک فاستانف العمل **الفرقة الخامسة** زواره وباکیه علیه السلام الذین یاتون الیه ویتقون عنده ثم یصعدون وهم ایضا اربعة الاف فی کل یوم غیر السابقین علیهم **الفرقة السادسة** المصلین علیه مائة الف ملک من کل سماء فی کل یوم ولیلة **الفرقة السابعة** الذین شغلهم الاستغفار لزواره علیه السلام **الفرقة الثامنة** المصافحین للائکة الحایر وهم ملئکة اللیل والنهار من الحفظة تحضر الملئکة الحایر فصافحهم ثم یصعدون **الفرقة التاسعة**

المصلين على زواره الفرقة العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو فطرس ملك
خصّه الله بها من يوم عاذ بمهده الفرقة الحادي عشر الموسمة لزواره بميسم النور
من نور الله هذا زائر قبر خير الشهداء فيعرفون يوم القيمة بهذا النور فيأخذ
النبي ص وجبرئيل ع اعضادهم الفرقة الثانية عشر الآخذين دموع الباكين
عليه كما في الحديث ان الملائكة تتلقى الدموع المصوبة فيمزجونها بماء الحيوان
فتزيد في عذوبتها الفرقة الثالثة عشر القائمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم
القيمة فرقاً من حين مرور روح الحسين عليه السلام وهم في كل سماء
سبعون الفاً على ما في الحديث ابي ذر الغفاري رض الفرقة الرابعة عشر الانصار
له في رجعته صلوات الله وسلامه عليه وهم الذين استأذنوا الله تع في نصرته
عليه السلام لما اشتد الامر عليهم فاذن لهم فمكث تستعد وتاهّبت فلما اتوا
رأوه قتيلاً فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار ونصرته عليهم السلام
فاعدونا وقد قبضته فاوحى اليهم ان الزموا قبته عليه السلام حتى تروه وقد
خرج فانصروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فمكثوا هناك يبكون فاذا
خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام
اقول اذا بكى احد من شيعته فانه من نصره رجوت ان يكون من هذه
الملائكة الفرقة الخامسة عشر الذين يبلغون السلام من رسول الله صلى
الله عليه واله على الزائر له كما في الرواية الفرقة السادسة عشر ما في رواية عقبة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين
عليه السلام سبعون الف ملك يعبدون الله عند الصلوة الواحدة
من صلوة احدهم بعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب
صلوتهم لزوار الحسين ع الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه

السلام

السلام بامر من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك قد وصل داره فيؤمرون بان يكونوا عند باب داره يعبدون الله عنده فيفعلون ذلك حتى اذا مات ذلك الزاير يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحى اليهم ان زوروا الحسين عليه السلام عند الى يوم القيمة الفرقة الثامنة عشر الذين يبقون بعد وفات الزاير مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيمة الفرقة التاسعة عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الى يوم القيمة الفرقة العشرون الضاجين الى الله فى امره وهم جميع الملئكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع رأسه الشريف عن ابى جعفر عليه السلام انه ضجت الملئكة كلهم ضجة واحدة بالبكاء والنحيب وقالوا يا الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين ع صفيك وابن نبيك صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم قروا يا ملائكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الايمة من ولد الحسين عليه السلام فاقام الله لهم ظل القايم عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه وهو قايم يصلى فقال الله تعالى لهم بذلك القايم انتقم منهم الفرقة الواحد والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول صلى الله عليه وآله مذبوح ثم حمل تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصار عنده منها الفرقة الثانية والعشرون الملائكة الذين نزلوا لتجهيزه وغسله وحنوطه وتكفينه صلوات الله عليه على ما سنذكره فى عنوان اقامة التجهيز له انشاء الله تع

المقصد الثانى

فيما اتصف به من صفات بعض صفات الملئكة وليس المقصود انه عليه السلام اتصف بصفة احدهم

فان ذلك ليس بفضيلة والنسبة اليه بالمقصود انك اذا لاحظت مجموع الملئكة
الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاحظت مجموع عباداتهم بانحائها المختلفة
التى لا تحصى من اول خلقهم الى ابد الدهر فقد جمع الحسين كلها فى يوم
واحد فكانه عليه السلام مجموع ملائكة الله فاستمع لبعض صفات الملئكة
مما بيّنها يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه فى بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا يركعون و
ركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم
العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء
على وحيه والسنته على رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة
لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة لارضين السفلى اقدامهم و
المارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة
لقوايم العرش اكتافهم فاقول اذا لاحظت حالات السيد المظلوم وجدته
عابداً بعبادة جميع الملئكة فى عباداتهم التى لكل منهم مقام معلوم ونوع خاص
من العبادة فجمع عليه السّلام كلها فقد سجد لله سجوداً لم ينتصب منه وركع لله
ركوعاً بقى على هيئة لا يتزايل وقام فى ليلة عاشورا يعبد ربه بعبادة لا يغشاه
نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشورا بمتابعة افعال
واعمال وذهاب واياب وحرب وضرب وكثرة حملات وندا آت و
اغاثات واستغاثات ولم يعرضه فى ذلك فترة الابدان كان هذا البدن
ليس من عالم الاجسام واذا لاحظته صلوات الله عليه واصحابه وصفهم فى طاعتهم
على ما ذكرناه فى اشارة سورة الصّافات علمت ان الحسين عليه السّلام
واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال امير المؤمنين ع فى بيان صفاتهم

قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم الاستكانة الاخلاص نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض رغباتهم فيجالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجات اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجير اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم لا تعدو اعلى عزيمة جدهم بلادة الغفلات

اقول لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة هي الذي ذاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شربها عليه ازكى التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة لم يجد معها مرارة مما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا وباطنا فقال قد طاب لي الموت وقد شرب كاسا رويا من محبته لم يؤثر في حب قلبه العطش المؤثر في شفتيه حتى يبسهما وفي لسانه حتى حصل الثلوث فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عينيه حتى حال بينه وبين السماء كالدخان فكان ريان من شرب ذلك الكاس الروي ولعل الكاس الموجود هو الذي كان بيد رسول الله صلى الله عليه وآله منتظرا له على ما اخبره ولده علي الاكبر عليه السلام كان مائه من نوع هذا الكاس الروي او جامعا للماء الظاهري والباطني ولو نظرت بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم اظهر افراده واخص مصاديقه الحسين عليه الصلوة والسلام فانه الذي قد حنى بطاعته تعالى في ضمن ساعة اعتدال

ظهره، قد حنى تحمل سهم مثلث محدد مسموم نفذ من قلبه واخرجه من ظهره
وخروج الدم منه كالميزاب واضاف عليه السلام الى حنو ظهره في طاعته تبارك
تعالى نصل ارصا له وتقطعها جميعا ولو تدبرت حق التدبير وجدت ان
اعظم افراده ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين صلوات
الله وسلامه عليه فان معنا، انهم لا يلاحظون حصول مطلبهم لينقطع
مادة تضرعهم كما يراه اهل المطالب وانما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه
ما داموا احيا وللحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة
فاقت الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرع ما دام حيا قد تحمل لله
حصول المصائب بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب
وبراسه عليه السلام بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته عليه السلام
ولاحظ الرض لجسده وقطع الايدي منه عليه السلام بعد وفاته
والقرع على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته
كما يظهر من كلماته وهذا ذرة في المقام من المقال وبقي الباقي في الخيال
والله المتعال **المقصد الثالث** فيما اعطى الملائكة منه وهي امور
الاول انه جعل شفيع من اذنب منهم فشفعه في فطرس ودردائيل
الثاني انه جعل قبره معراجا لهم كما في الرواية **الثالث** انه جعل منبع
فيض لهم ينالون بخدماته ما لا ينالونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال
لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فكان حصول الفيض لهم ايضا مما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك ثم انه
تبارك وتعالى جعل لهم اسبابا لعلو درجتهم مما يتعلق بالحسين عليه
السلام بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه

عليه وزيارته وزواره ومزاره كاعلم من تفاصيل ما اعطاه من الملائكة

العنوان الحادي عشر في خصايصه مما يتعلق بانبياء الله العظام عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الاول** فيما اعطاه من صفاتهم **الثاني** فيما اعطاه منهم عموما **الثالث** فيما خصه به من فضايلهم الخاصة وابتلاءاتهم المخصوصة وفي هذا المقصد ابواب **الرابع** فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام **المقصد الاول** فيما اعطاه من صفاتهم في الروايات ان الله تعالى قد خص انبيائه باثنى عشر صفة وقد ذكرنا في صفات الحسين عليه السلام ثبوتها له على اكمل وجه ومن جملة صفات الانبياء ان الله قد ابتلى عباده بان جعلهم ضعيفة فيما يرى الناس في حالاتهم ولم يجعل معهم اوضاعا دنيوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلاءاتهم في وقوف الحسين عليه السلام يوم عاشورا بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلاء للناس باجتماع حالات في الحسين عليه السلام يتبين فيما حقيقة الاخلاص لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا اتصف اتباعه بانهم سادات الشهداء واولياء الله واصفيائه واودائه ومن جملة خصايص الانبياء انه لم يكن احد منهم الا ابتلى بفقر او جوع او عطش او عراء او ضرب او قتل او اذية او استخفاف فلكل منهم احد هذه وفيهم من مات جوعا وفيهم من مات عطشا وعراء وقد اجتمع جميع هذه في الحسين عليه السلام ولم تجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسين عليه السلام بانه لم يكن له صفة سلامة من بلاء ابدا ومن جملة صفات الانبياء جميعهم انه يستشم من ابدانهم رائحة سفرجل كما في الحديث والحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحديث التفاحة التي كانت

معه الى اوان شهادته والى الان يستشم من قبره رائحة التفاح يجده المخلص
من شيعته خصوصا وقت السحر كما في الرواية **الثاني** فيما اعطاه منه
عموما وهو من وجوه **الاول** انهم زاروا مدفنه قبل دفنه عليه السلام
ففي الحديث ما من نبي الا وقد زار كربلا ومن لم يذهب هنالك فقد اسري به
اليه كما قال النبي صلى الله عليه وآله اسري بي في موضع يقال له كربلا ارايت
اليه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام **الثاني** ان لهم في جميع الدهر
اوقاتا مخصوصة يزورونه جميعهم الى يوم القيام منها ليلة القدر و
منها ليلة النصف من شعبان **الثالث** فيما خصه به من فضايل اسماء الانبياء
عليهم السلام وابتلائاتهم واحدا بعد واحد وفيه ابواب اعلم انه قد ورد
في زيارته عليه السلام خطابه بالوارثية لبعض الانبياء وباسمائهم وزيارة
الوارث مشهورة وقد ورد في بعض زيارته السلام على الانبياء باسمائهم
وصفاتهم المتمايزة فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر في بعضهم
وجوه الوارثية وكيفيتها ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك النبي
الخاص ونبين انه يمكن ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد
بهذا الاسم النبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة مناسبته له صار كانه
ثان له وسمي باسمه مثلا اذا سلمت ايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك
النبي المعهود ويمكن ان يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب الصابر
ايضا واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان تقصده بنفسه ويمكن
ان تقصد الحسين عليه السلام فانه يحيى مظلوم ايضا وهكذا فنقول
آدم سجدت له الملائكة اجمعون يعني انه كان قبلتهم الحسين عليه
السلام صلت عليه الملائكة وطافت حول قبره وقبره معراجهم آدم

اسكنه الله الجنة الحسين عليه السلام خلق من نور الجنة والحور العين
ادم تزين بلباس الجنة والحسين عليه السلام زينة الجنة ادم قد اجتباه
الله الحسين عليه السلام قد اصطفاه الله ادم المبتلى بفراق الجنة الحسين
عليه السلام المبتلى بفراق الاحبة ادم ابتلى بقتل ولده هابيل فرای الارض
قد شربت دمه الحسين ع ابتلى بصير ورؤية ابنه مقطعا اربا اربا ادم ع ابتلى
بالنهى عن كل علاقة وما كل ومشرب ولم ينس ووجد له عزما لم يوجد
في غيره ادم صفوة الله في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة منه ادم
افتخر عليه الشيطان بقوله انا خير منه لما راى خلقه من الطين اللين المنخفض
الساكن الحسين عليه السلام افتخر عليه يزيد لعنه لما راى نفسه على السرير وراى
اتباعه متزينين بالوان اللباس وراى عياله في القصور وراء الستور
ملون بالذهب والحرير وعيال الحسين عليه السلام في لباس مقطع خلق
في المجلس مقرنين في الحبال وراى ولديه خالدا ومعوية جالسين حوله
في احسن زينة وبهاء مع الاسلحة والجواهر وراى ولدي الحسين ع
عليا وعليا قدامه احدهما راس بلا جثة والاخر مغلول مريض وراى نفسه
على راسه التاج وهو على سرير والحسين عليه السلام في مجلسه وهو راس
عاري بلا جثة موضوعا على الارض قدامه ورؤس اصحابه واخوته كلهم
قدامه والمجلس خاص باعداء الحسين عليه السلام ومشايخ بني امية على الكرسي
فاقبل في مثل هذه الحالة على اهل مجلسه واخذ يشمت به ويذمه ويفتخر عليه فقال
وهو يشير الى الراس الشريف ان هذا كان يفتخر علي ويقول ابي خير من اب يزيد
وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله واما
انا امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه واله خير من اخى واما قوله جدى خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم
الاخر يقول بانه خير من محمد صلى الله عليه واله واما قوله بانه حسب يلعنهم يقرء
هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و
تذل من تشاء فتامل يا صاحب الغيرة فى قوله هذا كيف اذا لم يقوله هذا فى تلك
الحالة فاعزوه يا شيعته يا ارباب الهمة والحمية والغيرة والمروة فقد احرق القلب
قوله هذا بطريق التحقير فنقول هذا زين السموات والارض هذا ثانية عرش الله
هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذى صعد به الرسول على المنبر وقال هذا
حسين بن على فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن فالقايل انا نقول هناك وما قلنا
هناك نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودى ما قال وقال رسول الروم
ما قال وقالت زينب ما قالت وتفصيلها فى محلها الثم ثم انظر التطابق كذلك
فى ابليس ويزيد لع فان ابليس لاحظ تواضع الطين ولينه وذلته الظاهرى
وحدة النار وحرارته واستعلاله واحراقه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما
فى الطين من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار
ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر وخازن الماء الذى به قوام الحيوة و
غير ذلك ويزيد لع ايضا رأى نفسه جالسا على السرير ورأى رأس الحسين عليه
السلام مقطوعا موضوعا على الطشت قد خمدت انفاسه وسكنت حركاته
ورأى اتباع نفسه متزينين بانواع الزينة والالبسة الفاخرة المسيحين متكلمين
واقفين بخدمته فتخيل فضله عليه واحتج بذلك على ان الله قد اتاه الله
الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد ذل الحسين عليه السلام ولذا قرء هذه الاية
ولم يلتفت اللعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو
العزيز وان الله قد اتى الملك الحسين عليه السلام بحالته هذه ونزع الملك منه

يعظم

بفعله ما فعل ولذا اجاز سبه كل المخالفين الذين لا يجوزون سب احد من الخلفاء
وقد ملك الحسين ع قلوب اهل الدنيا كلهم بما جرى عليه فترى قلوب الكفار
منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق تعز من تشاء وتذل
من تشاء فانظر الى قبر ابي عبدالله ع وامتزامه وزيادة زينته واوضاعه وعمارته
في كل يوم من يوم قتله الى ابد الدهر وانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم
قبر فيه الى الان كل من يمر عليه لابد ان يرجمه بالحجارة ويحمل كل من يريد المرور
عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهودي والنصارى
وقد جرب ان من لم يضربه بحجر لم تقض حاجته وقد صار تلا عظيما من احجار
الرجم وقد نبهته على بطلان تخليه هذا زينب بنت علي بن ابيطالب ع في مكابدتها
معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا آدم ابتلي بمفارقة الجنة بغتة
ودفعة لا تدريجا فخرج من ذلك الانس ورياض القدس الى الارض المغبرة معدن
الافات والشرور والسباع والموذيات فقال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه
الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح الحسين
ايضا قد ابتلي بمثل ذلك فخرج دفعة واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد
والاخوان كل ذلك في ظرف ساعتين من الزمان كما في الرواية انه لما لم يبق احد
خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور لم يلتفت يمينا وشمالا
فجاء هاني بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يستانس به
قال لاخته ائتيني بولدي فاتاها به وجرى ما جرى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضا
لم يكن احد يتكلم معه الا النساء فناديهن ولما خرج من عندهن ايضا ومشى وحده
ورأى البلاد مغبرة لا احد معه انشاء كما انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى بما كما دعى
ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وروى ما انتاسته الحسين ع بكى في يوم واحد كم

يوم عاشورا في مواضع عديدة ولكن بكائه لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم فراق لاجل نفسه وبكاءه عن رقة ونوم على حال من كان يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم كثير طويل جرت الانهار من دموعه بكاء الحسين ع كان قصيرا لكن بالدم من ينبوع قلبه بكاء ادم كان مقرونا بالتسلي بكاء الحسين ع لم يكن له من يسلي بكاء ادم لولد واحد قتيل بكاء الحسين ع لاخوته واولاده وبني اعمامه واصحابه واهله وعياله واطفاله ادم قد ابتلى في تحصيل القوت والطعام لزوجته ولنفسه بما لم يبتل به احد اذ لم يكن في الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم اسبابه وعملها بلا معاون من ابناء جنسه وهذا شيء متعسر نهاية العسر ولو لا تاييده لكان متعذرا والحسين ع قد ابتلي به بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم الماء المبذول الموجود الجاري فتعب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها انواع المشاق البدنية والنفسية فتارة بالموعظة لهم بنفسه وتارة بارسال من يعظهم وتارة بارسال من يطلب منهم وتارة بالارسال سرا ليلا وتارة بحفر البئر وتارة بالاستسقا لعياله النسا فقط حيث انهن لسن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء لطفله فقط وتارة باراءته اياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقائه بنفسه لنفسه وهو محتضر يجود بنفسه ادم قد حصل بعد التعب الطعام الحسين ع مع هذه المتاعب والمشاق قضى عطشانا روح العالمين له الفدا ادم ابتلي بان قتل قابيل هابيل ودفنه ولم ير دمه لان الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك الحسين ع راى عليا اربا اربا غير مدفون ولا مكفن فهدمت قواه رؤيته كذلك ادم ع بكى على هابيل اربعين يوما وليلة فاوحى اليه ان اخلفك عنه بهبة الله فتولد له الحسين بكى على ولده نصف ساعة فقابيل اربعين سنة في هدم قواه ثم اصيب بعد ذلك بعلي اخر ثم فارق بعد ذلك عليا اخر بارادريس ع ادريس رفعه الله مكانا عليا

بين السّماء الخامسة والرابعة الحسين ؑ رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا ورفع دمه مكانا عليا ورفع مثاله مكانا عليا ورفع تربته مكانا عليا ولكل تفصيل ذكرناه فى محله ادريس ؑ شفع فى ملك واحد الحسين ؑ شفع فى ملكين فطرس ودردائيل ادريس ؑ قد ابتلى بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوعه اذ ذاق ثلثة ايام الحسين ؑ قد امتحن بالفرار لئلا يقتل فى الحرم احترما للحرم وامتحن بالمهانة ايضا وابتلى بالعطش ثلثة ايام حتى ندبته اخته بابى العطشان حتى قضى **باب نوح** ؑ نوح شيخ المرسلين الحسين ؑ سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح ؑ يشرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين ؑ شرف مدفنه على المسجد الكوفة من جهات نوح ؑ قال الله فيه سلام على نوح فى العالمين فان نجاة الناس من الطوفان بسببه الحسين ؑ سلام على الحسين ؑ فان نجاة الناس من النيران بسببه نوح صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين ؑ صاحب السفينة الناجية الجارية التى من ركبها نجى من طبقات النار نوح لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما فكانوا يضربونه حتى يبقى مغمى عليه ثلثة ايام يجرى الدم من اذنه والحسين ؑ لبث فى قومه نصف النهار يدعوهم فضربوه فى نصف نهار حتى بقى ثلثة ايام مطروحا بلا راس يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه فى ساعة اكثر من ضرب الف سنة الا خمسين **باب ابرهيم** ؑ اذا قلت السلام على ابرهيم خليل الله ؑ فان شئت قصدت الخليل الذى قرب نفسه لله فعرضها للنار فى فرسخ ولم يقبل اعانة الملائكة ولم ترد ربه للخلاص منه وقال حسبى من سؤالى علمه بحالى وان شئت قصدت الخليل الذى قرب نفسه عرضها الفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امة كثيرة بردا وسلاما وان شئت قصدت الخليل الذى قرب ولده اسمعيل وتله للجبين وان شئت قصدت الحسين ؑ الخليل الذى قرب ولده عليا الاكبر وتله مقطوع الاعضاء

على الارض ان شئت قصد الخليل الذی ارادت سارة منه دقیقا فاستحیی من ان یرد الحمل خالیا
فملاء العدل رملا وحوّل الله دقیقا او قصد الخلیل الذی ارادت منه سکینة
ماء فخرج ورجع خالیا ولم یقبل لها الا ایعز علی تلهفك وعطشك ان شئت قصدت الخلیل
الذی سکن اهله بواد غیر ذی زرع وعندهم قربة ماء فقط فرجع لما ذهب واخذ بباب الکعبة
وقال رب انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع ثم دعی لهم بقوله فاجعل افئدة من الناس
تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات او قصد الخلیل الذی خلی اهله بواد لا ماء فیه ولا طعام
عطاشی حیاری وقال عنده مفارقتهن تهیأن للاسر وتقنعن بان کن ان شئت قصد ا
الخلیل الذی صاحب الملة او الخلیل منیع الرحمة ان شئت قصدت الخلیل محب الضیفان او
الخلیل الرؤف باهل العصیان فاخافن تمسك به **باب یعقوب ع** فی زیارة الحسین ع
السلام علی یعقوب الذی رد الله علیه بصره برحمته ان شئت قصد یعقوب بن اسحق ابا
اثنا عشر ولدا وقد نادوه کلهم وهم اصحاء واحیاء واقفون فی خدمته فقالوا یا ابانا ان واحد
منا اکله الذئب فتقوس ظهره وذهبت عیناه وان شئت اقصد یعقوب الذی ابا ولد واحد
سمع نداؤه وهو یقول یا ابتا علیك منی السلام سلامة متارکة یعنی انی فارقتك ان شئت اقصد
یعقوب الذی رأی ثوب یوسف ملطخا بالدم غیر مخرق فقال لقد کان ذئبا رفیقا وان شئت
اقصد یعقوب الذی رأی ولده اربا اربا لم یبق من ثوبه ولا جسده موضعا سالما ابدا یعقوب
اراد وامنه یوسف یرتع ویلعب معهم وقال انی لیحزننی ان تذهبوا به الحسین ع لما مشی
ولده علی منعته النساء وتعلقوا به فقال دعنه فانه قد اشتاق الی لقاء جده یعقوب
جاء البشیر بثوب یوسف فارتد بصیرا الحسین ع سمع صوت ابنه فاظلمت عیناه
باب یوسف ع یوسف ارادوا اهلاکه بعد ان فرقوا بینه وبین ابیه فقالوا لا تقتلوه
والقوه فی غیابت الجب فالقی فی غیابت الجب فی الماء والحسین ع بعد قتل اولاده واصحابه
واخوته وبعد جراحات السهام والرماح والسیوف علی بدنه وقد کانت کافیة فی قتله

بلا کان

بل كان بعضها كاميا فى قتله بل كان واحد من جملة الشہدا كاميا فى قتله نادوا عليه بصوت عال اقتلوه

ثكلتكم امہاتكم فحمل جماعة لقتل المقتول لذبح المقتول لنحر المذبوح لنحر المنحور بطريق لا يجرى

قلم التحرير ولا يطيقه التصوير يوسف بعد الالقاء فى الجب التقطه بعض السيارة واخذوه

اسيرا لهم بعد شرائه وداروا به سوق مصر لبيعه الحسين ع بعد الالقاء مطروحا التقطه السنان

راسه ونصبوه على الرمح اسيرا لهم اداروا به اسواق الكوفة والشام واذ هما يوسف ادخلوه قهرا على

العزيز لكن جعله عنده مكينا امينا والحسين ع ادخلوه على يزيد فجعل يشمت ويستهزئ فى نفسه

ثانيا **باب صالح** صالح ع منا الناقة المبتلى بسقيها الحسين ع صاحب العيال والاطفال

المبتلى بسقيها صالح ع اراد الناقة شرب يوم كله بحيث لا يشرب غيرها ففعلوا ذلك اياما

كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين ع اراد للعيال والاطفال قربا ثم قربة ثم للطفل جرعة

ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح ع لما عقروا ناقته على الماء داغ فصيله دغاء وصعد

الجبل فالى الآن توحش المارون من ذلك الجبل والحسين ع لما اجيب من جهة طلب الماء

طفله بالسهم صاح صيحة كانت نفسه فيها رقت قال عليه السلام لا يكن اهون عليك

من فصيل هذا اليس باهون من فصيل ناقة صالح فانتقم له وان لم تكن الآن المصلحة

فى الانتقام فاعطنا خيرا من ذلك اقول خير من الانتقام العاجل ما منحه الله تعالى

واعطا جبر الصياح هذا الطفل من اغاثة الضاجين فى المحشر والضاجين فى الموقف

والضاجين فى النار خصوصا اذا علا الضجيج الآن على صياح هذا الطفل ومصيبته

العظيمة **باب هود ع** هود ع صاحب التوكل الخاص الذى قال فكيدونى جميعا

ثم لا تنظرون الحسين ع قد قال ذلك ايضا لما وقف تبالة القوم هود قال لهم ذلك

لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه بكل آلة من السيف والرمح والاحجار و

السهم والحجر والعصا هود ع عصروا نحره حتى قرب هلاكه **باب شعيب ع**

عليه السلام ابو البنتين اللتين قد داها موسى ع على ماء مدين معهما غنمهما ووجد عليه

الحسين ع نحروا نحره ضربوا نحره رضوا نحره قطعوا نحره

انه من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما يعني لم لا تسقيان
اغنامكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع الناس وابونا شيخ
كبير لا يقدر ان يجيئ معنا فرحمهما موسى ع لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف
ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين ع ابو البنات والاخوات وابو الاطفال وصاحب
الاخوان والاولاد ورد ماء الفرات فوجد عليه الناس يسقون والحيوانات تشرب
واليهود والنصارى والكلاب والخنازير ترد الماء ولا تمنع وراى عياله واطفاله
يمنعون حتى بعد صبره وهو لا ذكالهم وقد صرعهم العطش وابوهم سيد كبير افضل
من كل العالمين باب ايوب ع قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
الحسين ع قد وجده الله صابرا بل شاكرا بل راضيا بل مرضيا ولذا وصف بالنفس المطمئنة
الراضية المرضية ولم يكتف فيه بانه نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود
وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من جنده الذي قال في حقه سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والحسين ع هو الاواب الى الله حقيقة فانه
كلما امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالاواب حقيقة هو ايوب
كربلا ايوب ع على كل بلاء اذ وجده الله صابرا لكن لم يتحمل بلاء الشماتة وبلاء كشف
شعر راس زوجته رحيمة والحسين يوم الطف صبر على جميع المصائب حتى لما اخرجت
اخته زينب حين ارادوا قتله وراها لم تكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عمدة
همته في ارجاعها الى الخيام باب يحيى ع اعلم ان ليحيى مع الحسين عليهما السلام
خصوصية من ثلث وجوه الاول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين ع موازنه
مع يحيى في اشياء كثيرة الثاني انه ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان في النار منزلة
لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين ع الثالث
ان الحسين ع في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما حل في منزل وكلما ارتحل عنه

ولاجل هذه الخصوصيات نذكر في التطبيق امورا ثلاثة الاول بيان موازاته له الثاني ما كان يذكر منه في حله وترحاله الثالث في بيان ما زاد عليه في خصوصيات مصائبه ونجعل كيفية ذلك على الامر الثالث على الامام المظلوم فنتصدى به تارة يحيى بن زكريا المظلوم وتارة يحيى بن الزهراء المظلومة **الامر الاول** في بيان الموازاة الواردة في الروايات فنقول في بيانهما يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحا والبشارة بالحسين ع اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء ع يحيى والحسين ع قد ولد لستة اشهر يحيى والحسين ع قد سماهما الله بنفسه من لدنه غالبا فيحيى ارضع من السماء والحسين ع ارضع من العرش العظيم اعني لسان النبي ص يحيى والحسين عليهما السلام كان قد يضيئ جبينهما يحيى والحسين عليهما السلام لم يريا فرحا طول عمرهما ولو اتفق لهما تبدل لحزنا يحيى والحسين عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله ان في النار منزلا لا يستحقها احد الا بقتل يحيى والحسين ع يحيى والحسين ع بكت السماء عليهما دما يحيى والحسين ع بكت الارض عليهما دما يحيى والحسين تكلم راسهما بعد القتل فيحيى قال للملك اتق الله والحسين ع قرء القران مكررا وسمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل صبرا والحسين ع مع انه في ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال السجاد ع انا ابن المقتول صبرا **الامر الثاني** ان الحسين ع كان يذكر في كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص اهداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت تلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو من بعد اعظم المصائب ورؤية العدو في حال الضعف والابتلا اعظم ونظره اليه فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعا موضوعا بين يدي العدو يقلبه كيف يشاء كما اتفق ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبي صلى الله عليه واله بالخصوص فدعى على من نظر الى راس الحسين ع وفرح بذلك **الامر الثالث** في خصائص عظمية مصيبة هذا المظلوم

من ذلك المظلوم ولنحصل ذلك فنحن من السلام على يحيى فان الحسينؑ كان يسلم عليه حين يكون
فى كل منزل يحل فيه ويرتحل عنه ولنا فيه اسوة حسنة فلنسلم عليه فى منازل التطبيق فنقول
كما فى زيارة الحسينؑ السلام على يحيى الذى اذلف الله بشهادته وان شئت تقصد به يحيى
الذى قتل صبرا يعنى مسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد به يحيى الذى قتل صبرا
يعنى لم يبق له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت تقصد به يحيى الذى
وضع راسه بالايدى برفق وقطع ان شئت اقصد يحيى الذى سكنت عداوة قاتليه بذبحه وامرار
السكين من اول الامر الى اخره وان شئت اقصد يحيى الذى لم يكتفوا منه باضا ابتغاء الاف
رمية ومائة ويضع ضربة ومائة ويضع طعنة وما اصابه من القطع والنحر والزجر وما اصاب
الجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهرت العداوة بالنسبة الى الراس بعد دفنه وادارته
وصلبه فلم يكتفوا بذلك كله فجعلوا يضربون ثناياه وشفتيه فى مجالس عديدة ان شئت اقصد
يحيى الذى اهدى راسه من بيت الى بيت مرة واحدة وكان قياس الحسينؑ على ذلك ويبكى عليه
او اقصد يحيى الذى ادير راسه فى بلاد كثيرة واهدى تارة ثم اخرى ثم اخرى ان شئت اقصد
يحيى الذى حين قطع راسه وراه الظالم الامر تغيرت حالاته وان شئت اقصد يحيى مظلوما
حين وضع راسه بين يدى اللعين الامر اخذ يتبسم فكان تبسمه هذا اعظم من جميع
جروحه عميت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما اسمه
يحيى اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو محصور بلا علاقة ولا عيال ولا اطفال
وان شئت اقصد مظلوما اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى منفردات فى
برهة بين الاعداء كل واحد تناديه وتقول الى من تكلنا ثم يسكتهن فيخرج فتلحقه بنت
صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح وا وحدتاه وا غوثاه وا انتهاك ستراه
فيرجع ويجلسها فى حجره ويقول لها لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة ما دام منى الروح
فى جثمانى فاذا قتلت فانت اولى بالذى تاتينه يا خيرة النسوان وان شئت اقصد

بروقع عن الفرس على الارض بطعن الرمح على فاسرتم قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى

يحيى

يحيى الذى قتل وهو قربان وانشتت قصد يحيى الذى قتل وهو عطشان وانشتت قصد بالسلام
حين تقول هذا الكلام يحيى الذى ذبح فى الطشت ولم يقع من دمه على الارض الا قطرة
كانت تغلى سنين حتى افنت بنى اسرائيل فسكن من الغليان او يحيى الذى ذبح على التراب
وترمل بالتراب دمه وامر ذوى كل دمه على الارض الا قطرات منه اخذها بيده ومسح
بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض لانقلب باهله وانشتت
اقصد يحيى الذى حز راسه باثنى عشر ضربة بالسيف وانشتت اقصد يحيى الذى قطع راسه
وبدنه صحيحا او الذى قطع راسه وبدنه مرضض مشبك جريح السلام على يحيى الذى
اهدى براسه مرات وضرب على راسه بالخيزران والقضيب كرات عديدة السلام على
يحيى الذى وضع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه

باب موسى ع

لما خرج الحسين ع من المدينة قرء بعض الآيات المتعلقة لموسى و
لما دخل مكة قرء بعضها وفى هذه القرائة اشارة الى تطبيق حالاته على حالاته فنقول
فى تفصيل ذلك موسى كليم الله والحسين ع قد ثبت له شرف كونه كليما لله فى حيوته كما فى
الرواية التى ذكرناها عن عيون المحاسن عن انس بن مالك وكان قد صار كليما لله
عند وفاته بمخاطبته بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
الى اخر كما فى الرواية موسى ع صاحب اليد البيضا يعنى كان يده لحيانا مضيئا نورانيا للحسين
له اضعاف ذلك فان جبينه ع كان يضيئ ونحره كان يضيئ لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله ص
ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب كان يضيئ حتى انه شغل نور وجهه الناظر عن النظر فى
كيفية قتله والراس حين كان على الرمح كان يضيئ كما رواه زيد بن ارقم حين مر حامل
الراس على غرفته والبدن كان يضيئ كما فى رواية الاسدى الزارع على نهر العلقمى موسى
له انفجار الماء من الصخرة وقد اثر ضرب موسى بنفسه العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون
كرامة واعجازا والحسين ع قد اثرت مصيبته فى انفجار الدماء من الصخور كما فحصا

بیت المقدس و فی الروایة ان کل حجر و مدر کان یرفع فی عشیة قتله کان یوجد تحته دم عبیط حتی طلع الفجر و الحسین ع ایضا له انفجار الماء بالخصوص فانفجار ه عن عیون الخلائق لمصیبته فیما یری و مما لا یری بل و من ذکر اسمه کما فی روایة عنه ع و ذلک ثابت لاسمه بالخاصة لاستماع مصیبته و الاطلاع علیه و ذلک من یوم خلق الاسماء و قد تحقق هذا الاثر حین علم ادم الاسماء کما فی الروایة فی تفسیر قوله تعالی فتلقی ادم من ربه کلمات موسی علیه السلام له نزول المن و السلوی من السماء للحسین ع نزل من السماء ثمرات کثیرة فمرة طبق من رطب و مرة طعام مطبوخ له و تارة رمانة و سفرجلة و تفاحة و فقدت الرمانة لما ماتت فاطمة صلوات الله علیها و السفرجلة لما قتل علی ع و قد کانت التفاحة عنده فی یوم عاشورا یشمه و یستریح برائحته من العطش قال علی ابن الحسین ع و لما اشتد العطش علیه انزل اسنانه فیها و لما قتل لم یوجد لها اثر و لما زرت قبره بعد ذلک وجدت رائحتها من قبره و من یزوره من شیعتنا المخلصین وقت السحر یجد رائحة ذلک موسی ع تشریف طور سینا بسببه حتی انه حلف الله بالخصوص للحسین ع بالنسبة الی ارض کربلا مثل ذلک بل فی الروایات انه طور سیناء موسی ع صاحب العصا التی ظهرت فیها ایات له الحسین ع صاحب السیف التی ظهرت به فیه الشجاعة النبویة التی ورثها ایاه و اشتهرت الشجاعة الحسینیة موسی ع قال رب اجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی الحسین ع جعل الله له وزیرا من اهله العباس اخاه اشرکه فی امره و شد به ازره و کان ناصره و لذا قال عند قتله الان انکسر ظهری موسی ع له انفلاق البحر الحسین ع ان کان قد انفلق لموسی بحر واحد حتی دخل فیه بنو اسرائیل فقد تلاطمت البحار کلها للحسین ع حتی خرجت منه السموات و ناحت و ذلک لان ملکا من ملائکة الفردوس نزل علی البحار و نشر اجنحته علیها و قال یا اهل البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح

وفي رواية انه تكاد ان تنشق البحار ويدخل بعضها في بعض فيه كل بحل قصر ملك
وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء ع على الحسين ع وتشهق ويظهر من بعض
الروايات ان ذلك يقع منها كثيرا ولذا قال عليه السلام بعد ان ذكر هذا
اما تحب ان تكون ممن يسعد فاطمة ع موسى ع حفر قبر نفسه بيده الشريفة
وذلك لما مر على رجل يحفر قبرا فقال لمن هذا قال العبد من عباد الله الصالحين قال
اعينك عليه فاعانه على الحفر وتم اللحد فقال له فنام فيه لنرى سعته فنام موسى في
اللحد فارى مقامه فطلب قبض روحه فقبض في قبره الحسين ع انه لم يدفن ثلاثة ايام
جعل الله حائر قبره بل وقبور اصحابه رسول الله ص فانه رأته ام سلمة في المنام يوم
عاشوراء مغبرا على راسه التراب فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته
قتيلا ومازلت احفر القبور للحسين ع واصحابه موسى ع لما التقطه الفرعون جائت
اخته فترقب حاله فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون فوقه تحضن وتباها خواتين
مصر من يد الى يد وحضن الى حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثديها للرضاع عنه
فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين ع لما وقع
عن فرسه لنقطة السفيان ولما ابطا عن اهله خرجت اخته نقطته فبصرت به عن
جنب وهم لا يشعرون وهو درية الحلمة ثدي الرماح وتقبيل السيوف فنادت وصاحت
واستغاثت بفرعون العسكر وقال يا ابن سعد اتقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه
موسى ع لما سار باهله ووصل الى وادي سينا وقد اصابهم البرد والمطر في ليلة
شاتية ولم يتمكنوا من قدح النار انس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني
آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى الى الطريق الذي ضل
منا فان شئت اقصد كليم الله ع الحسين ع بن الرسول الذي قال لاهله اني آنست
في الوادي المقدس في البقعة المباركة نارا فسيروا معي فان الله شاء ان يراكن اسارى كما موسى كانت حضرة

القلب
توني من شفيق ضعاف بطنه من الجوع الحسين ع كانت الحمرة من الدم ترى
من جميع اعضائه واجزاء بدنه وراسه وشعره وبشره والذرفة في شفتيه من
العطش **باب اسمعيل الذبيح** ع سلم نفسه لان يذبحه والده قربانا لله ذبيحا
برفق واحسانا في الذبح فوصفه بالحليم الحسين ع حليم سلم نفسه بان يقتلوه اعداؤه
بقتل لم يقع مثلها ابدا ولم يقع ابدا واذا لاحظت جميع الجهات والكيفيات في مصيبته
علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك **باب اسمعيل صادق الوعد**
الذي ذكره الله في القران واذكر في الكتاب آه وهو غير اسمعيل بن ابرهيم كان رسولا الى
قوم فاخذوه وسلخوا فروة وجهه فارسل الله اليه سطائيل ملك العذاب لان ينتقم
لم فقال ع لي اسوة بالحسين بن علي عليهما السلام فهو التاسي بالحسين ع في
سلخ فروة الوجه فقط في الجملة بابي المستضعف الغريب التي سلخ كل جلد بدنه بالسهام
والسيف والرماح وزاد مع ذلك تقطع الاوصال كما رثى به نفسه فقال كاني
باوصالي تقطعها عسلان الفلوب **باب داود ع** قال الله تع واذكر عبدنا
داود ذا الايد انه اواب يعني كثير النوح والانابة الى الله تع وكان ينوح على خطيئته
وهو على المنبر ويجتمع عليه الناس يبكون وينوحون حتى يموت جمع كثير من شدة
النوح على الذنوب ورقة صوته والحسين عليه السلام قد علمت استغاثته لربا في
لا ذنب لي فبذلت نفوس عند ذلك لنصرته وقام النوح من الجنة الى يوم القيامة
باب سليمان ع اعطي قدرة وقوة وملكا عظيما بان سخرت له الجن والانس والوحش والطير
والرياح بحيث يمتثلوا امره بامره واطاعوه بعد طلبه ولكن سليمان كربلا قد سخرت له
السموات والارضين والوحش والطير والرياح والبحار وجميع ما خلق الله حتى
الجنة والنار وما يرى وما لا يرى فصاحت كلها صيحة واحدة وضجت ضجة واحدة بمجرد
قطع الراس الشريف كما ذكرنا تفصيله في محله سليمان ع كان من ابتلائه انه القى على كرسيه جسدا يقال

ان جسد ولده علی کرسیه میتا فانا ب الحسین ع الغرق فی التراب قد ام جسد ولده مقطوعا
سلیمان ع ابتلی باخذ خاتمه الحسین ع اخذ خاتمه مع قطع اصبعه باب عیسی
ابن مریم ع عیسی بن مریم العذراء حسین بن فاطمة الزهراء عیسی ابن مریم
التی نادتہ الملئکۃ یمریم ان اللہ اصطفیک وطہرک واصطفیک علی نساء العالمین
الحسین ع ابن من نادته الملئکة عیسی روح اللہ وکلمته الحسین نور اللہ وباب
رحمته عیسی بن سیدۃ نساء عالمھا الحسین بن سیدۃ نساء العالمین کلھم عیسو
بن الذی کان یتوسد الحجر او عیسی الذی لم یکن له راس یتوسد ترابا وحجرا عیسی
الذی یلبس الخشن او عیسی الذی لا لباس له عیسی الذی یاکل الخشب او عیسی
الذی لم یاکل شیئا منذ ثلثة ایام عیسی الذی لم یکن له مال یلفته او صاحب الخیام
المنھوبة والثیاب المسلوبة عیسی الذی لم یکن له ولد یحزنه او عیسی الذی له ولد
ھدت نحو له واظلمت عیناه مصیبته لکن صبر علیھا فی ذات اللہ عیسی الذی
ظلا له فی الشتاء مشارق الارض ومغاربھا او عیسی الذی ظل جسده
مطروحا فی الشمس ثلثة ایام عیسی الذی راقبه رجلاه وخادمه یداه او عیسی
الذی لم یدعوه ان یقف راجلا وقطع کفه ثم قطعت یداه بعد موته وقطع
اصبعه لاخذ خاتمه **المقصد الثالث** فیما اعطی الانبیاء بالحسین ع
اعلم انه قد اعطی جمیع الانبیاء من الحسین ع شیئین الاول انه اسوة لھم فکان
کل واحد منھم اذا اصابته مصیبة تاسی بالحسین ع وصبر علیھا تاسیا
بالحسین ع ولذا قال علی ع یوما للحسین ع یا اباعبداللہ اسوة انت قدما
الثانی ان کل ما وقع یعنی فی شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسین ع
وفی ذلک روایات الاول فی قبول توبة آدم ع حین علمه اللہ الاسماء الخمسة
فکانت الاستجابة عند قوله بحق الحسین ع الثانی فی سکون سفینة نوح حین

اوحی الیہ التوبۃ بالخمسۃ وکان الاستواء علی الجودی عند قولہ بحق حسین الثالث
فی استجابۃ دعاء زکریا حین قال رب ہب لی من لدنک ولیا فعلمہ الاسماء
الخمسۃ فحصلت البشارۃ لہ بیحیی عند قولہ بحق الحسین ع الرابع فی نجاۃ یونس
من بطن الحوت فانہ دعا بحق الخمسۃ وحصل نبذہ بالعراء عند قولہ بحق الحسین
علیہ السلام الخامس فی کشف الضر عن ایوب فانہ حصل عند دعائہ متوسلا
بالخمسۃ ونودی بقولہ ارکض برجلک ھذا مغتسل بارد عند قولہ بحق
حسین ع السادس فی حصول فداء لاسمعیل فانہ قد ورد ان المراد بذبح عظیم
ھو الحسین ع ولذلک المعنی لایلزم منہ کون اسمعیل علی رتبۃ السابع فی
خروج یوسف من غیابت الجب فانہ حصل بالتوسل بالخمسۃ وجائت سیارۃ
فارسلوا واردھم فادلی دلوہ عند قولہ وبحق الحسین ع الثامن فی خروج یوسف
من السجن فانہ لما توسل بالخمسۃ بعد بضع سنین فلما قال وبحق الحسین ع
جاء صاحب السجن وقال یوسف ایھا الصدیق افتنا الی اخر قصۃ التاسع
فی تفریج الغم من یعقوب فانہ لما اضاق علیہ الامر قال ربنا ترحمنی فی ذھب
عینای ونور عینی فاوحی الیہ قل اللھم انی اسئلک بحق محمد وعلی وفاطمۃ و
الحسن والحسین علیھم السلام ان ترد علی عینی ونور عینی فبمجرد التلفظ
بالحسین جاء البشیر وارتد بصیرا العاشر وھذہ العشرۃ بعض من ھذا المطلب
وغیرھا مما ورد فی تفریج کروب الانبیاء وکشف البلاء عنھم مقارنا الذکر اسم
الحسین ع اکثر منھا وقد قارن ذلک ایضا غلبۃ البکاء علیھم من دون
علم بالسبب لما ذکر من ذکر روایات عند التلفظ باسمہ ع فقارنتہ الاجابۃ **اقول**
ونحن ایضا مکروبون بکربۃ الذنوب وقد عظم بلائنا من الخطایا التی اھلکتنا
فنسئل اللہ بحق محمد وعلی وفاطمۃ والحسن والحسین صلوات اللہ علیھم عند

ذکر

ذکر اسمه تنکسر قلوبنا و یجری الدمع من عیننا لعلمنا بما وقع علیه فنسئل الله ان یجعل کشف البلاء عنا ببرکة اسمه و تاثیر اسمه **العنوان الثانی عشر فی**

خصوصیاته المتعلقة بافضل الانبیاء زیادة علی ذکر سابقا بعنوان ما اعطاه من افضل المخلوقات والمراد هنا بیان ثبوت جمیع فضایل خاتم الانبیاء وانه ابتلا له علی طبق جمیع الانبیاء فنقول محمد صلی الله علیه واله افضل المخلوقین وهو افضل من الحسین والحسین ع من افضل المخلوقین وافضل المخلوقین منه محمد سید الانبیاء الحسین ع سید الشهداء محمد خاتم النبیین الحسین خاتم الشهداء والصدیقین محمد ص رحمة للعالمین لعموم الفیض به من جهات عدیدة والحسین ع رحمة للعالمین لذلک ایضا لاجل ذلک محمد صلی الله علیه واله شاهد ومبشر والحسین ع ایضا یشهد یوم القیمة لمن زاره او بکی علیه شهادة تصلح له امره وهو المبشر له الان وهو عن یمین العرش ینادیه ایها الباکی لو علمت ما اعد لک لفرحت اکثر مما جزعت محمد صلی الله علیه واله قد خصه الله تعالی انا اعطیناک الکوثر الحسین ع قد اعطاه الله الکوثر من فیوضه انه یفرح اذا شرب منه الباکی علیه کما فی روایة مسمع بن عبد الملک محمد صلی الله علیه قد اعطاه الله الوسیلة وهو احد مقامات الشفاعة الحسین علیه السلام قد جعل الله وسیلة محمد ص قال الله تعالی له عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا وهو اعظم مقام من مقامات الشفاعة الحسین علیه السلام من اعظم اسباب شفاعة النبی ص فقد ورد انه لما اخبر بشهادته کان مما قال له جبرئیل ان شئت ان تکون شهادة ولدیک ذخیرة لک لشفاعة العصاة فارض بذلک وان شئت دعوت الله ان یسلمها من السم والقتل محمد صلی الله علیه واله قد جعل لکل عضو من اعضا بدنه کرامة ظاهرة قد ذکرنا تفصیلها فی ابواب

حالانه الحسین ع مظهر لکرامات اعضاله الشریفة فان نحره وجبینه کانا یضیئان لکثرة
مایقبلها رسول الله صلی الله علیه وآله وقد کان یقبل فوق سرته ولم یعلم السبب
فی ذلک حتی اصیب بالسهم ذی ثلث شعب علی قلبه وکان ذلک قاتله حقیقة
فعلم ان ذلک التقبیل کان لذلک من معجزاته صم محمد صم له معراج بکیفیات خاصة
والحسین ع له معراج بکیفیات خاصة فله معراج جسمانی یوم قتله ومعراج
روحانی محمد صم قد صدع بما امر بعد خطابه بقوله فاصدع بما تؤمر فوقف
وحیدا ونادی وحیدا وتحمل شاق من انواع الحروب ببدر واحد وحنین والاحزاب
وغیرها الحسین ع قد صدع بما امر علی طبق ذلک من وقوفه وحیدا وندائه
وحیدا واجتماع جمیع مشاق تلک المغازی فی جهاده یوم عاشورا وارتفاع سهوتی
ولکل تفصیل علیحدة والی متی قول محمد صم والحسین وقد قال محمد صم حسین
منی وانا من حسین ولنکتف بقولنا محمد صم من الحسین ع والحسین من محمد صم
وکفی ذلک عنا ملاحظة التطبیقات فی القضایا فجمیع الابتلاءات الحسین ع
حقیقة قد وردت علی النبی صلی الله علیه واله اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلٰی عَبْدِهِ الْکِتَابَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفٰی وَاٰلِهِ اَطْیَابِ
صَلَوٰاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ اَجْمَعِیْنَ
بعد چنین میگذارد اقل الاحباب میرزا محمد مالک الکتاب که چون
داغداران انجمن شور وشیون مصیبت آل فرخنده مآل رسول وخونین
جگران محفل شین ومحن تعزیت قرة العین مقتول بتول نوحه سرایان
محنت اهل طهارت وعصمت وماتمیان الم ودودمان عترت رسالت
که غمخانه وویرانه سینه غم منزل را وقف مصائب ونوائب
خانمان نبوت ومختص ذریه خلافت ساخته کوبلای کرب وبلا

شفیعًا امت و مسند آرایان امامت شناختند در نوحه گری و تعزیت سرآئے
سید و سند شهداء سرو سرور سعداء ذبیح در خاک و خون غلطیده اله
منصوص مرتبه مَنْ اَحَبَّ الْحُسَیْنَ فَقَدْ اَحَبَّ اللّٰهَ مخصوص رتبه حُسَیْنٌ
مِنِّی وَاَنَا مِنْ حُسَیْنٍ سید شباب اهل الجنة امام الناس و للجنة ریحان
پرورده بر دوش چمن رسالت ارغوان براورده کنار و آغوش
گلشن ولایت نور دیده خاتم انبیا و اوصیا و سرور سینه سید النساء
حجة خافقین بانی ثقلین سلطان موعود بوعده من قتل مظلوما فقد
جعلنا لولیه سلطانا نصیرا الاعلی شأنا و الاوضح برهانا و الافصح بیانا
مولینا و مولی الکونین ابی عبد الله الحسین علیه صلوات الله رب المشرقین
رنت گلرنگ قطرات عبرات جاری و در بیقراری خودداری ندارند
و مانند دل نفس از طپیدن و سینه کوبیدن دست بر نمیدارند بیا
بوستانی که مژگان صفت صف حلقه شورو شین آراسته و هر گوشه
از پارهای آئینه دل شکسته آئین بسته از هر سرموئی مویه کنان و موئی
کنان خوناب از دیده می بارند و به پنجه بیباکانه زمین سینه غمناک را
شخم و شیار کرده تخم سرشک می بارند از سوز و گداز چون شمع ماتم افروخته
از برق شعله مشعل آه جانکاه مشابه نخل آتش دیده سوخته اند و از یاد
پیکر بخون خضاب کودکان داغداران لاله زار دشت شهادت و گلبن از پا
فکنده دست عداوت اهل شقاوت داغ از سینه ریش میکنند و پنجه
پرخون چون گل سرخ بر سر خویش میزنند الحق رشحه که امروز از دیده
بر خ فشانند فردا آتش دوزخ را فرو نشانند و دانه خونابه چشمی که در این غم
از عین اندازند نمانه فلا یعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جز جناب

وهابی که داندکه چه خرمنها خرمی ثمر برمیدارند وجمعی که در رواح ملا
چهره‌ماسمای خودرا ازمهر بهلال اطفار کدورت خواشند بیشبه
در صباح قیامت بوعده نورهم یسعی بین ایدیهم چون مهر سرخ روی
ازخاک براند قطره ابی که بیالب تشنکان تفیده درون ازمژه پرخون
چکانند درشربخانه لا فیها غول ساغرلبالب ازدست ساقی کوثر نو
اکر دراینوقت جامه جان و پیراهن تن چاک چاک زنند درساعت سا
باغ ازخلعت امتیاز ولباسهم فیها حریر درپوشند و در دفش فغانی که
دراین لشکرغم علم سازند درروز ازمایش صفوف لوای والای احمدی
برسر افرازند دم صرصرامل که برارند شمیم نسیم بهشتست کرد کدورت
وغبار اندوهی که نثار فرق انکسار نمایند عبیرعنبرسرشت است
درکرم داشتن حلقه ماتم وهنکامه این غم وکریستن دراین
الم که فرض عین وعین فرض است ازنوشتن ودانستن قصص
پرغصص جانسوز ومراثی واقعات غم اندوز لابد وناچار است
که خواننده وکرینده وکریاننده بنابراین این کتاب مستطاب
خصایص الحسینیه راکه محتوی برخصایص واقعات حضرت
ایات ومنطوی بسوانحات فجعیت سمات سید الشهداء واهل بیت
طیبین وطاهرینست دراینوقت حسب الامر سرکار نواب مستطاب
قمر رکاب مرتضوی انتساب قبله کاکرم نواب محبوب یارجنک بهادر دام
شوکته بزیور طبع درآورده و بنا نامی حضرت سامی مزین ومحلی کرده بنده
وخمنا خودرا مورد هزارکونه مرحمت دیده امید که ظل علیه عاطفت مهر شمیلش پاینده باد

میرزا محمد الشیرازی

صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو	صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو
١٠	٧		خریف الشیب		٥٤	١٠	نحر	تحمر	
١٠	١٢		مرکب		٥٤	٢٠	قربوی	قوبری	
١٠	١٣	سم	ثم خرقتها		٥٥	٣			نکنت
١٢	١٣			واحدا	٥٦	٣	فانتقلا	وانتقلا	
١٧	١			المتعارضة	٥٦	١٠	المتواترة		
١٧	١			البعد	٥٧	٣			بکون
١٧	٢			الحالة	٥٧	١٩	تبغیه	کیفیته	
١٧	١٥			والبکاء	٥٩	١٤	ماماه	یاأباه	
١٧	١٧			لغلبت	٦٠	١			وزردعا
١٧	١٩			الرقة	٦٠	٤	الزالیه	الزایلة	
٢٠	٤			المشتعلة	٦٠	٩	وناثیره	وتأثیره	
٢٥	٢١			فی کل محل	٦٠	١٣	مطراح	معراج	
٢٤	١٤			اتی بها	٦١	٢	زل	نزل	
٢٧	١			خرمحل	٦١	٨	فیه انیبار	فیه السیارة	
٣٢	٨			والذی	٦١	١٥	النوسر	السویر	
٤٥	٣٠			فقدا	٦٢	١			فلم تعطه
٤٩	١٢	نحرف	منحرف		٦٣	٢			تردید
٥٣	٢	تخلیهم	یخلیهم		٦٣	٣			اربعة
٥٣		علمه	علیه		٦٣	٤			علیه
٥٣	٨		التسلام		٦٤	٥			وذلك
٥٤	٤	الباع	المثانی		٦٥	١٧	ونیادم	ونسادم	

صفحه	سطر	غلط	صحيح	محو	صفحه	سطر	غلط	صحيح	محو
٦٥	١٩	تتلهم	بتقلهم		١٠١	١٨	اكم	اسم	
٦٧	٣	نقاقتا	فقامتا		١٠٢	١٥	المصد	المصيبة	
٦٨	٤	وتزاوت	وتزورات		١٠٣	١			هلاك
٦٩	١٣	عسرها	عشرها		١٠٨	٧	المجا	المجالس	
٧٠	١٢	حلمل	حامل		١٠٩	١		بحسب الإنسان	
٧٨	٢١		و		١٠٩	٢١	الطماء		
٨٠	١١	ى	اى		١١٧	١	فيزل	فليرحل	
٨٠	١٨	ه	ة		١١٨	٤			فلم
٨٤	١٠	رق	دق		١١٨	٤			فقال
٨٨	٤	لباقى	الباقى		١١٨	٩	نقا	فقال	
٩٠	١١		وخواص		١١٨	١٢			ببينه
٩٠	١٤			حصوله					
٩٠	٢١	بالاحسا	بالاحسان		١٢٢	٣			نفسها
٩١	٣٠	سابك	سنابك		١٢٧	١٣	الامرى	الامور	
٩٢	١	جبال	حال		١٢٨	١٥	وعهد	وعترته	
٩٣	٧	صى	سبى		١٢٩	١٧	لامثلا	لامثلها	
١٠٣	٤	الفرام	الفرام		١٢٩	١٨	محس	تحبس	
١٠٣	٤	حو	من		١٣٤	١			ورفع
١٠٦	٨	وحيلد	وحيلا		١٣٤	٣			كما
١٠٨	٢	واعطت	واخلطت		١٣٤	٨	لو	لو	
١٠٩	٩	الغرت	الفرات		١٣٤	١٠،٢١	سمه	قسمة	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح	صحیح
١٤٨	١٠	ست	ستفت		١٨٣	٥	قول	يقول	
١٥٠	١		[illegible]		١٨٣	١٢	كالمدهو	كالمدهو	
١٥٠	٢		[illegible]		١٨٤	١٤	فارات	فارادت	
١٥٠	٧	قاد	قال		١٨٥	٣	احد	احدهم	
١٥١	١٥		[illegible]		١٨٦	٥	[illegible]	[illegible]	
١٥٣	١٧	ص	حتا		١٨٦	٢١	ادا	اذا	
١٥٥	٣	يغيب	[illegible]		١٩٩	١٩	ا	يا	
١٦٦	١٥	تصدد	[illegible]		١٨٩	٣٠	دس	ذوى	١
١٦٦	١٧	راها	رواها		١٨٩	١	لشهدا	الشهدا	
١٦٧	١٣	[illegible]	كل سنة		١٩٩	١	ابحم	انجم	
١٦٧			مرتين		١٩٩	٣	الموافق	[illegible]	
١٦٧			الفتى النابغة		١٩٩	١٨	الناس	للناس	
١٦٧			في السنة		١٩٩	٢١	السلا	السلام	
١٦٧			مرتين وفي		٢٠٢	١٧	عى	على	
١٦٧			روايتر		٢١٣	٣٠	ا	يا	
١٦٧			ثلث مرات		٢١٣	١٨		والوالدين	
١٦٨	١			فنقول	٢١٣	١٤	فل	قل	
١٦٩	١٩	[illegible]	عاشورا		٢٢٤	٣	[illegible]	[illegible]	
١٦٩	١٩	على	اعلى						
١٧٣	١٠	كسف	نكشف		٢٢٤	٣	[illegible]	باطنها	
١٨٢	١	معو	فهو		٢٢٩	٣	عمرالله	بغيرالله	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو
۲۳۲	۴	دم	یوم	
۲۳۲	۱۴	السا	الناس	
۲۳۲	۱۹	حل	حملت	
۲۳۲	۱	تر	انر	
۲۳۳	۳	جعله	جعله	
۲۳۳	۴			هنکو
۲۳۴	۷	ماهلو	فالفلو	
۲۳۴	۱۴	واطحم	واضخم	
۲۳۵	۱۵	بضع	یضع	
۲۳۶	۲۰	سعول	سبعون	
۲۴۴	۲	ب	انّ ا	
۲۵۰	۳	وان	واتی	
۲۵۱	۱۲		الایمان	
۲۵۲	۴	اعضا	اعضائه	
۲۵۴	۱۳	حلا	حلال	
۲۵۴	۲۰	زلالامر	وذلك الامر	
۲۵۶	۲۱	نسی	قلبی له	
۲۵۹	۱		اقطارك	
۲۵۹	۴			ستسلمت فلا
۲۶۱	۲۰	حو	حتی	
۲۴۵	۷	تفرج	تصح	

صفحه	سطر	غلط	صحیح	محو
۲۸۴	۱۹		هدای	
۲۸۷	۸	رالنحو	ونحو	
۲۸۸	۱		متقطعا	
۲۸۸	۱۱		قراه	
۲۸۹	۱	لتو	التوبة	
۲۸۹	۲	ه	[illegible]	
۲۹۰	۱۳	اما	اما	
۲۹۱	۳	ذکر	ماذکر	
۲۹۱	۹	سهو له	سهو تها	
۲۹۱	۱۲	یا	بل	

تمت الفهرست بصحة الالفاظ وغلطها و محوها ما كان فی خصائص الحسینیة من سهو الكاتب والكتّاب